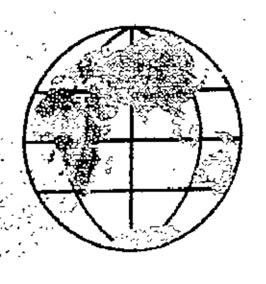
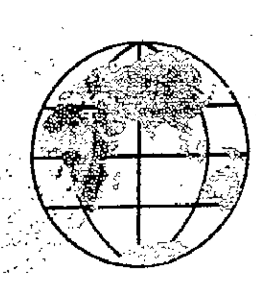
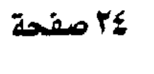
AL HAYAT

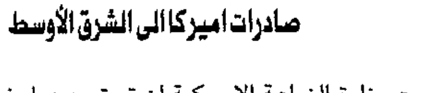
الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة



ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 27, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12779

الجمعة ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٩

١٠ قتلى في الجزائر

تواصلت اعمال العنف امس في الجزائر حيث اعلن عن مقتل عشرة اشخاص بانفجار قنبلة في حافلة ركاب في ولاية المدية.

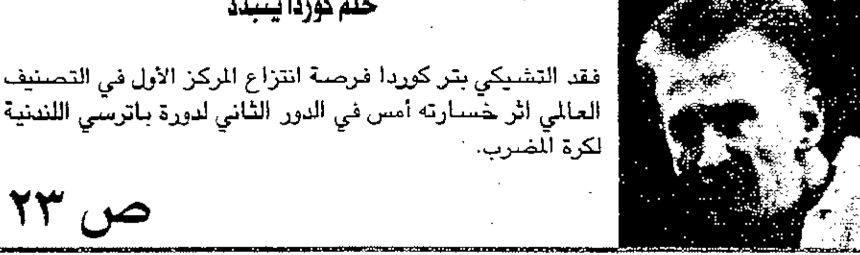
ص ٦




صادرات اميركا الى الشرق الأوسط

توقعت وزارة الزراعة الاميركية ان تستورد دول في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ما قيمته أربعة بلايين دولار من السلع الزراعية من الولايات المتحدة سنة ١٩٩٨.

ص ٩



حلم كوردا يتبدد

فقد التشيكي بتر كوردا فرصة انتزاع المركز الأول في التصنيف العالمي اثر خسارته أمس في الدور الثاني لدورة باترسي اللندنية لكرة المضرب.

ص ٢٣

اخفاق عمليتين لـ"موساد" في لبنان وبرن اطاح رأس رئيس الجهاز وزاد متاعب نتانياهو

"توتر" بين اسرائيل وسويسرا بسبب العملية الفاشلة



رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو ورئيس الدولة السويسري فلافيو كوتي خلال تعليقهما على تطورات الازمة امس. (أ ب)

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ برن - «الحياة»

■ أعلنت السلطات السويسرية امس انها اعتقلت ضابطاً في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) وانها تطارد اربعة آخرين متورطين في عملية تنصت غير مشروعة في برن في ١٩ شباط (فبراير) الجاري.

وكانت سيدة سويسرية احبطت هذه عملية التي تسببت، على ما يبدو، باستقالة رئيس «موساد» داني ياتوم من منصبه، وبأزمة ديبلوماسية بين اسرائيل وسويسرا.

وغداة الكشف عن عملية التجسس الفاشلة، قالت مصادر اسرائيلية ان الحكومة تحاول الحد من الاضرار التي لحقت بعلاقاتها «الممتازة» مع سويسرا من جراء الحادث. وعلى رغم ان سويسرا ابلغت احتجاجاً

التتمة في الصفحة (٦)

جنوب لبنان: مقتل ٣ اسرائيليين في عملية لـ"المقاومة الاسلامية"

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح اثنان، امس، في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» على موقع اسرائيلي في بلدة بلاط في عمق الشريط الحدودي المحتل. وأعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مجموعة منها هاجمت الموقع عصر امس اثناء «تحركات معادية داخله فأصابته في شكل دقيق ما ادى الى تدمير عدد من دشمه ومنشآته».

واضافت: «في الخامسة وعشر دقائق هاجمت مجموعة ثانية الموقع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية في شكل عنيف ومركز وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من داخله». وتحدثت المقاومة عن استخدام المقاومين قواذف صاروخية منعت الطائرات المروحية الاسرائيلية من الهبوط داخل الموقع، الامر الذي اضطرها الى الهبوط خلفه «للتمكن من سحب القتلى والجرحى من داخله». وتابعت: «بعد ذلك بخمس دقائق هاجمت مجموعة اخرى موقع الرادار الاسرائيلي بالاسلحة المباشرة والصاروخية ما ادى الى تدمير منصة رادار ودشمتين رئيسيتين ووقوع اصابات عدة بين افراد حاميته».

ونقلت المقاومة عن مصادر امنية ان عدد القتلى الاسرائيليين ثلاثة والجرحى اربعة. كذلك اعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مجموعة منها تقدمت في الخامسة والنصف عصراً في اتجاه موقع سجد، وكمنت على مسافة قريبة من الدشمة الرئيسية فيه «واثناء تجمع عدد من افراد حاميته انقضت عليهم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعت عدداً من القتلى والجرحى». وكانت مجموعات المقاومة شنت سلسلة هجمات استهدفت مواقع ودوريات للاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لهم في الدبشة وبئر كلاب وسجد وكسارة العروش وأتبعوها مرة ثانية بمهاجمة موقع سجد وقوة اسرائيلية في كسارة العروش.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت قبل ظهر امس بالمدفعية الثقيلة عدداً من قرى القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح والبقاع الغربي.

الى ذلك جرى، بعد ظهر امس، تسليم وتسلم بين المسؤول السابق لوحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة الحدودية ايلي اميتاي والمسؤول الجديد إيلي زغير بشتايم في حضور قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلية الجنرال عميرام ليفين وقائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد.

ونقلت اذاعة «الجنوبي» عن ليفين ان اسرائيل «ستواصل محاربة المقاومة بالوتيرة العسكرية نفسها التي تمارسها اليوم». وقال: «اننا سنرد على مصادر اطلاق النار اينما كانت وفي حال شكلت هذه النيران تهديداً لحياة الجنود الاسرائيليين». واضاف ان الجيش الاسرائيلي «سيبقى في المنطقة الحدودية ما لم يتوافر حل آخر يحقق السلام والامن للسكان على جانبي الحدود».

واشنطن تدافع عن سياستها تجاه العراق

أولبرايت: من الحكمة اختبار "مذكرة التفاهم" مع بغداد

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ باريس - «الحياة»

■ دافعت إدارة الرئيس بيل كلينتون عن سياستها تجاه العراق خصوصاً بعد قبولها المبدئي مذكرة التفاهم التي وقعها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد الاثنين الماضي.

وكانت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت رأس الحربة في عملية الرد على المشككين بالاتفاق والذين اتهموا أنان بمحاولة ارضاء الرئيس العراقي صدام حسين. وكان في مقدمة هؤلاء المشككين زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري ترنت لوت الذي فسرت تصريحاته بأن لها اهدافاً سياسية داخلية.

وقالت الوزيرة أولبرايت في شهادة لها أمس أمام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ ان هناك عدداً من اعضاء المجلس يحضون الإدارة على رفض الاتفاق «ولكننا نعتقد انه من الحكمة اعتماد طريق اختبار الاتفاق».

واضافت أولبرايت: «ان احداث الأيام الاخيرة الماضية لم تبدل اهداف الولايات المتحدة بشكل رئيسي، فهي لا تزال مصرة على احتواء التهديد الذي يشكله (الرئيس) صدام حسين لجيران العراق وللعالم، ومن أجل ذلك لا بد من وجود نظام دولي للتفتيش والمراقبة يكون مدعوماً بالعقوبات وبتطبيق سياسة حظر التحليق الجوي وارسال المزيد من القوات العراقية في مناطق محددة، فهذه هي افضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف». وشددت أولبرايت على ان الولايات المتحدة «لا تزال تحتفظ بالسلطة والمسؤولية والوسائل والإرادة لاستخدام القوة إذا تطلب الأمر».

ودعت اعضاء الكونغرس إلى الامتناع عن انتقاد أنان وقالت: «ان الوقت الآن ليس وقت التهجم على الأمم المتحدة، بل وقت تركيز الاهتمام مع التأكد من تقيد صدام حسين بقرارات مجلس الامن، وان يسمح للمراقبين الدوليين بالقيام بعملهم من دون قيود أو شروط وفي كل المواقع».

وأكدت أولبرايت ان مذكرة التفاهم هي اتفاق جيد يتطلب بعض التوضيحات التي تجري حالياً في الأمم المتحدة. وقالت إن واشنطن لم تتنازل عن اي شيء، بل استفادت عندما تراجع الرئيس العراقي عن مواقفه السابقة. وكررت القول ان الاتفاق الجديد لا يؤثر على استقلالية رئيس اللجنة السفير ريتشارد بتلر وان التشكيلة الجديدة للفريق الذي سيفتش

التتمة في الصفحة (٦)

الحجيلان لـ"الحياة": شعوب دول مجلس التعاون الأكثر تعاطفاً وشعب العراق

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان «ان شعوب دول مجلس التعاون من اكثر الشعوب العروبية تعاطفاً مع الشعب العراقي».

وذكر الحجيلان في تصريحات ادلى بها الى «الحياة» في باريس بأن هناك «علاقات انسانية عريقة ووثيقة بين دول مجلس التعاون والعراق لأنه الاكثر قرباً منها»، وان التعاون بين هذه الدول والعراق «قديم» وهناك «مصالح اقتصادية متبادلة والكثير من سكان نجد الذين هاجروا في الماضي توجهوا الى العراق، واستقروا في الزبير والبصرة وبغداد».

وشدد على أن غزو الكويت «ترك بلا شك آثاراً نفسية عميقة لدى شعوب دول مجلس التعاون، إذ كان بالنسبة اليهم صدمة كبيرة، خصوصاً أن هذه الشعوب تدرك وتعي ان دول مجلس التعاون، اثناء الحرب العراقية - الايرانية وفي المرحلة التي اختلت فيها موازين القوى، ألقت بثقلها من أجل الدفاع عن كيان العراق، فالمملكة العربية السعودية فتحت خزائنها وموانئها وكذلك الكويت.

وأشار الى ان السعودية «دفعت ثمن ذلك، لأن العلاقات الايرانية - السعودية عانت من هذا الموقف أمنياً وديبلوماسياً، والجميع يعلم ان فتنة الحرم التي اندلعت سنة ١٩٨٧ كانت من ممارسات الضغط التي قامت بها ايران لدفع السعودية الى إعادة النظر بدعمها للعراق. وكذلك الكويت، إذ تعرض الشيخ جابر لمحاولة اغتيال وكاد يفقد حياته، فيما قتل خمسة من حراسه نتيجة هذا الموقف الداعم للعراق، ولذا فعندما غزا العراق الكويت كانت الصدمة كبيرة».

وبالنسبة الى العقوبات قال الحجيلان: «انها مفروضة من الامم المتحدة وان على العراق ان يتصرف ازاء لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل بطريقة لا تثير الشكوك ولا تفتح ابواب الذرائع، وان يتعامل معها بطريقة واقعية، حتى ينتهي عمل هذه اللجنة، فكلما تعامل العراق

التتمة في الصفحة (٦)

لماذا أرجأ خرازي زيارته الثانية لأبوظبي؟

الإمارات مستعدة لإرسال وفد إلى طهران

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكدت مصادر ديبلوماسية في دولة الإمارات استعداد الإمارات لإرسال وفد الى طهران للبحث في حلّ سلمي لأزمة الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، إذا كان لدى إيران استعداد مماثل للبحث في هذه المسألة بكل تفاصيلها.

وكان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني اعلن قبل ثلاثة ايام ان المشكلة مع الإمارات يمكن حلها من خلال اللقاءات الثنائية، مؤكداً أن طهران تنتظر وصول موفد إماراتي إليها لاستكمال المفاوضات.

وقالت المصادر لـ «الحياة» أن تصريحات رفسنجاني لا تحمل أي جديد، مشيرة إلى أن «الكرة لا تزال في الملعب الإيراني». وكان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية ينوي زيارة العاصمة الإيرانية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لكن الزيارة الغيت بسبب عدم استعداد إيران لمناقشة قضية الجزر الثلاث وإصرارها على حصر البحث في مذكرة التفاهم الموقعة عام ١٩٧١ في شأن جزيرة ابوموسى فقط.

ولفتت مصادر ديبلوماسية إلى أن الموقف الإيراني لم يتغير بعد مؤكدة أن الإمارات أبلغت إيران رسمياً استعدادها لإرسال وزير اليها إذا قبلت إعلان أن زيارته ستكون مخصصة للبحث في موضوع الجزر الثلاث، لكن طهران رفضت ذلك ورأت ان الزيارة يجب ان تكون خاصة ببحث العلاقات بين البلدين والمسائل العالقة بينهما.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية

التتمة في الصفحة (٦)

إيران: "الحرس القديم" يقصي أنصار خاتمي عن انتخابات نيابية

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكدت مصادر موثوق بها في طهران لـ «الحياة» أن «مجلس صيانة الدستور» أعلى هيئة دستورية تشرف على مراقبة الانتخابات في إيران، رفض أن يقرّ لجميع المرشحين من أنصار الرئيس سيد محمد خاتمي «أهلية» المشاركة في الانتخابات النيابية التكميلية المقررة في ١٣ آذار (مارس) المقبل. وتوقعت المصادر أن تكون لهذا القرار «المفاجئ» انعكاسات واسعة. وقالت أن خاتمي سيعلن قريباً موقفاً معارضاً لما يجري، وأن جماعات من أنصاره ستعبر عن رفضها «ممارسات الإقصاء التي يتمسك بها رجال العهد القديم» في الشارع.

يذكر أن الانتخابات ستجرى في أربع دوائر لاختيار خمسة مرشحين للبرلمان، والدوائر لطهران وأصفهان وسلماس وخمين، وأهمها العاصمة التي سيتنافس فيها المرشحون لملء مقعدين شغرا بعد تعيين نائبين في الحكومة الجديدة، هما وزير الداخلية عبدالله نوري ووزير الاستخبارات دري نجف أبادي. وتحظى أصفهان بأهمية خاصة وستكون المنافسة قوية لاختيار خلف للنائب الدكتور مصطفى معين الذي تولى وزارة التعليم العالي.

وثمة إجماع على أن هذه الانتخابات مهمة جداً على رغم كونها تكميلية، فهي بمثابة اختبار للقوة بين

التتمة في الصفحة (٦)

الحزب الجديد يتسلم قريباً معونة من الدولة

قيادي رفاهي يؤكد لـ"الحياة": زعامة "الفضيلة" محسومة

□ جدة - جمال خاشقجي

■ اكد قيادي في حزب «الرفاه» التركي المحظور وجود صراع على السلطة في الحزب الذي اغلقت السلطات التركية ابوابه هذا الاسبوع. وقال وزير الدولة السابق رضا قنوري، وهو ايضاً من قيادات الحزب الشابة، ان الاجراءات التي ينفذها الحزب حالياً «تتم وفق توجيهات (زعيم الحزب، الممنوع الآن من قيادة حزبية) نجم الدين اربكان وقيادة الحزب التي وضعت خطة ارتضاها الجميع منذ اسابيع عدة».

ونفى قنوري في اتصال مع «الحياة» ما نسب الى رئيس بلدية اسطنبول رجب اردوغان تطلعه الى قيادة الحزب الجديد الذي يحل محل «الرفاه»، وقال ان اربكان انتقد ما اشيع بقوله: «كل هذا من اكاذيب الصحافة التركية» وأفاد ان اردوغان وجميع القيادات الشابة يعملون مع قيادات الحزب كافة «من دون تفريق بين حرس قديم وحرس جديد»، وأوضح ان «هذه الصفات موجودة فقط لدى الصحافة ولا نستخدمها». لكنه أكد «وجود طموحات مشروعة لدى البعض، وهذا امر طبيعي في كل حزب، لكن مسألة الزعامة غير مطروحة الآن، لانه تم الاتفاق عليها وتجري عملية ترتيب الاوضاع حالياً برضا الجميع ومن دون اي مشاكل داخلية».

والمعروف ان معظم نواب حزب «الرفاه» انتقل الى حزب «الفضيلة» الجديد، الذي اسس قبل بضعة اشهر تحسباً لصدور قرار الحظر، برئاسة اسماعيل البتيكين المحامي الشخصي لزعيم «الرفاه» اربكان. ولا يزال حوالى ٢٥ نائباً من مجموع نواب «الرفاه» المتبقين في البرلمان (عددهم ١٤٧) خارج الحزب، ومن غير الواضح اسباب عدم انتقالهم الى «الفضيلة» حتى الآن. وبينما يتوقع الرفاهيون ان يثبت معظمهم ان لم يكن كلهم على خط «الرفاه» فإن احتمال انشقاق خمسة منهم على الاكثر، وهم النواب العشائريون من مناطق شرق الاناضول وارد، اذ سينضمون في الغالب الى الحزب الحاكم الوطني الأم.

ونظراً الى ان مؤسس الحزب

التتمة في الصفحة (٦)

كأس آسيا: الهلال السعودي يتأهل في بيروت على حساب الانصار اللبناني

□ بيروت - «الحياة»



تأهل فريق الهلال السعودي الى الدور نصف النهائي لكأس الاندية الآسيوية البطلة لكرة القدم، بتغلبه على مضيفه في الدور ربع النهائي الانصار اللبناني (٣-١)، ورافق بذلك فريق بيروزي الايراني.

واقيم اللقاء على ملعب بيروت البلدي امام جمهور غفير.

تميز الشوط الاول بضغط للانصار الذي اعتمد خطة ٤-٣-٣، لكن محاولاته اصطدمت بدفاع هلالي صلب وحارس قدير. وحصل الانصار على اربع ضربات حرة وركنيتين في الدقائق العشر الاولى. واعتمد الهلال في المقابل الهجمات المرتدة التي اثمرت احداها هدفاً لسامي الجابر في الدقيقة الـ١٤ بعد تمريرة بينية من البرازيلي دي سوزا.

وضغط الهلال لتعزيز النتيجة، وكانت اخطر فرصة تسديدة للكولومبي فالنسيا اصطدمت بالعارضة، وانفراداً للبرازيلي دي سوزا انقذه الحارس الانصاري علي الفقيه. وبعد محاولات عدة تمكن الانصار من معادلة النتيجة بواسطة فادي حلاق اثر ركنية من ليث حسين في الدقيقة الـ٢٩. لكن فرحة الانصار لم تدم، اذ لم يحسن مدافعوه تنظيم صفوفهم في مواجهة ركلة ركنية، فتطاول علي شريدة برأسه للكرة وأودعها المرمى.

وفي الشوط الثاني، بذل الانصار مجهوداً كبيراً لمعادلة النتيجة، الا ان هجماته اصطدمت بدفاع سعودي منظم.

وفي ربع الساعة الاخير رمى الفريق اللبناني بكل ثقله في الهجوم فترك ثغرات في خطوطه الخلفية. وركز الهلال على الهجمات المرتدة التي حال دون ترجمتها اهدافاً تألق الحارس علي الفقيه في الذود عن مرماه. ولكن من احداها في الوقت بدل الضائع، أضاف حسين المسعري الهدف الثالث.

وتميزت المباراة ببعض الخشونة، اذ رفع الحكم ثماني بطاقات صفر، خمس منها في وجه السعوديين وثلاث للبنانيين.

يذكر ان الهلال يسعى الى ان يكون اول فريق يحمل في الوقت نفسه لقبي كأس الكؤوس وكأس الابطال الاسيويتين. ويحمل الفريق السعودي لقب مسابقة كأس الكؤوس وسيقام نهائي مسابقة كأس الابطال قبل موعد نهائي كأس الكؤوس هذا العام ما يسعف الهلال في تحقيق هدفه.

وكان الهلال سقط في مباراته الاولى في ربع النهائي امام بيروزي الايراني (صفر-١) في غياب لاعبيه الدوليين، لكنه هزم نوفباخور الاوزبكستاني (٣-صفر) مع عودة الدوليين قبل ان يتخطى الانصار.

اما بيروزي فبعد فوزه على الهلال هزم الانصار بهدف واحد قبل ان يتعادل في مباراته الاخيرة امس مع نوفباخور.

ISSN 0967-5590



27

9 770967 559026

الحص في رد على الحريري يخشى "قرارات مضمرة" تغطيها المشاورات

جنبلاط: لا خلاف شخصياً لكن الحكومة ليست حكومة وفاق وطني

□ بيروت - «الحياة»

■ تميزت المشاورات التي اجريها رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع وزراء وكتل نيابية واحزاب وهيئات لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي وإيجاد مصادر تمويل مشاريع انمائية وسلسلة الرتب والرواتب، باربع اشارات لافتة: ارتياح الحريري الى حصيلة هذه المشاورات، اقتراح سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي لإعادة النظر فيه وفي سبل تأمين الاموال اللازمة، ولقاء بين رئيس الحكومة ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد خلاف على سبل المعالجة، وردّ رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص على ردّ اوساط الحريري عليه اول من امس، «واسفه» لأسلوب التعاطي.

الارتياح

فقد نقلت اوساط الحريري عنه ارتياحه الى جولة المشاورات «التي اسفرت عن امرين: اجماع على الحفاظ على نسبة العجز في الموازنة واحترامها وعدم صرف أي اموال او اتخاذ أي اجراء من شأنه ان يزيد من نسبة العجز، والتفتيش عن ايرادات لتمويل بعض الامور التي تطرح مثل استكمال عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وتمويل مشاريع المئة وخمسين بليون ليرة للمناطق المحرومة». واشارت الاوساط الى «ان هناك طروحات عدة تناقش عن مصادر التمويل، منها اقتراح رسوم على الطبقة السكنية المعروفة باسم «طابق المر» والهاتف الخليوي».

صفير... وجنبلاط

واوفد الحريري امس مستشاره داود الصايغ الى بكركي للبحث مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في ترتيبات زيارته له مطلع الاسبوع المقبل، في اطار المشاورات.

وكان جنبلاط زار الحريري برفقة الوزير اكرم شهيب. وصرح وزير شؤون المهجرين بعد اللقاء: «اكدنا من خلال هذه المشاورات مذكرة جبهة النضال على ان تكون احد مداخل البحث للخروج من هذا المأزق الاجتماعي الاقتصادي والسياسي». واضاف: «لا مشكلة في شأن أهمية عودة المهجّرين، ولكن لا اموال، ونذكر مجدداً بمشروع القانون الذي تقدم به النائب وبيع عقل (عضو جبهة النضال) في ما يتعلق بالاملاك البحرية، ولا مانع لدينا اذا وجدت مرافق اخرى لتمويل الصندوق لا تمسّ الطبقات المحتاجة، علماً انني ما زلت ارى ان موضوع الاملاك البحرية، يمكن ان يعطي نتيجة».

وسئل عما تردد من إهدار كبير في موضوع المهجّرين ولم يعط النتيجة المتوقعة، فاجاب: «لماذا نعود الى اسطوانة الاهدار؟ لنتكلم في شيء جدي اكثر، واتصور ان اللجنة النيابية التي جالت برئاسة النائب طلال المرعبي (على مناطق الشوف والجبل) تحققت من ان حركة الاعمار في القرى والبنى التحتية كبيرة جداً. ولكن لا يخلو الأمر من بعض الاهدار اذا صح التعبير السياسي، فإذا تكلفنا على المصالحة مبلغاً اضافياً فهذا ليس اهداراً».

وعن علاقته الحالية برئيس الحكومة، قال: «لا خلاف شخصياً، انما ثمة خلاف في ما يتعلق بالتوجهات السياسية. فالحكومة ليست حكومة وفاق وطني وإنما حكومة ائتلاف وطني او تنوّع وطني وسمّوها كما شئتم».

كتلة بري

ثم التقى الحريري وفداً من كتلة التحرير والتنمية (التي يترأسها الرئيس نبيه بري) تحدث باسمها النائب احمد سويد الذي قال انه سينقل الافكار التي طرحت مع رئيس الحكومة الى الكتلة لاتخاذ القرار اللازم، نافياً ان يكون البحث تطرق الى زيادة سعر صفيحة البنزين.

وتحدث النائب شاكر ابو سليمان باسم كتلة نواب المتن الشمالي (التي يترأسها الوزير ميشال المر)، بعد لقاء الحريري، عن «ضرورة ايلاء قضية المهجرين الاولوية نظراً الى انها قضية وطنية تتعلق بوحدة الوطن ووفاقه الوطني». وقال: «بحثنا في مصادر تمويل، منها الرسوم على طابق المر وتسوية مخالفات الاملاك البحرية».

واعلن رئيس الكتائب جورج سعادة بعد اجتماعه مع الحريري انه «مع مثل هذا النوع من التشاور»، لكنه قال «ان العبرة في النتائج». واعلن انه قدم «اقتراحات عدة على هذه النقاط». ودعا الى تفعيل عمل المؤسسات الرئاسية.

واستكمل الحريري مشاوراته بلقاء مسائي مع وفد تكتل نواب البقاع.

ردّ الحص

واسف الرئيس الحص لـ«اسلوب الردّ على تصريحي الذي صدر عن الرئيس الحريري منسوباً الى مصادره». واضاف: «لن اتوقف عند قوله انني تخليت عن شعار المعارضة البنّاءة، فهو لا يرى الموقف بنّاء ان لم يكن ممالئاً ومتملقاً». وتابع: «ان ما يريده عن انجازات هو ما يفترض باي حكومة ان تحققه بعد اكثر من خمس سنوات في الحكم، ونحن نشكر له ذلك لكنه كان يجب ان يقرن جردة حسابه بالاعتراف بتمادي الازمة المعيشية الخانقة التي تستبد بالبلاد وتفاقم عجز الموازنة وتعاظم الدين العام على نحو مثير للقلق الشديد، واستفحال الاهدار في الانفاق العام واستشراء الفساد في الادارة والحياة العامة واستباحة مبدأ الفصل بين السلطات وسيطرة منطق التقاسم والمحاصصة بين اهل الحكم على كل صعيد». ورأى «ان كل ما قيل في الرد لا يبرر عدم اقدام الحكومة على وضع خطة انمائية شاملة، ولو وضعت في حينه لاختلفت برمجة المشاريع في حجمها ومراحل تنفيذها وتكاليفها، ولما تجاوزت الحكومة في انفاقها حدود قدرة الدولة اللبنانية على الاحتمال مالياً. اما ما انفق على عودة المهجّرين فكان كبيراً جداً نسبة الى النتائج المحققة، ما ينم عن ان كثيراً من الاهدار وقع في سياق التنفيذ. وبحجة تدارك ما يسمّيه الرد اشتباكاً سياسياً من خلال المشاورات، يبدو ان رئيس الحكومة مصرّ على التضحية بمبدأ الفصل بين السلطات الذي تعرض للتآكل في عهد ترويكا الحكم ويراد له الآن ان يتبخر باشراك النواب في قرارات الحكومة تحت غطاء المشاورات. والأدهى اذا كانت هناك قرارات مضمرة يراد تغطيتها بما يسمى مشاورات».

وفي السياق نفسه، اسف النائب بطرس حرب «لأسلوب التعاطي الذي يعتمده الرئيس الحريري، ونحن لم نعد نفهم معه ما هي المعارضة، وكيف يصنف وهو في الحكم بين معارضين بنّائين ومعارضين غير بنّائين وعلى اي اساس؟». ولفت الى «ان انتقادات المعارضة هدفها تصحيح الامور، فيما طموح من في السلطة اسكات اصوات المعارضين لكي يستمروا في التمادي في سياستهم».

واعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان مشاورات رئيس الحكومة «لن تعطي نتيجة وهي مضيعة للوقت لانه لا يأخذ بنصيحة احد ولا برأي احد»، مؤكداً انه يرفض اللقاء معه. وقال: «ان وضعنا المالي الخطر قد يؤدي الى تدخل البنك الدولي والطلب من لبنان اموراً عدة بينها ضرورة الاستغناء عن عدد كبير من الموظفين، وهذا ما يؤدي ايضاً الى مشكلة اجتماعية وسياسية، وقد يطلب بيع الشركات ومصالح القطاع العام وخصخصتها، ولا اعلم من قد يشتريها». ورأى «ان الحل برحيل هذا الحكم الجاهل».

الحكومة تسترد سلسلة الرتب لتأمين مواردها وتقسيط دفعها

□ بيروت - «الحياة»

■ الاقتراح الذي اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة انه طرحه على رئيس الحكومة رفيق الحريري لاسترداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي الذي كان ادرجه على جدول اعمال الجلسة النيابية التشريعية الاربعاء والخميس المقبلين، يأتي في سياق التوافق على ادخال تعديلات جديدة على المشروع للاستعجال في اقراره، ومن ثم تنفيذه سريعاً.

وكان السنيورة قال بعد لقاء الحريري امس انه طرح سحب المشروع لإعادة النظر فيه وفي سبل تدبير الاموال اللازمة لتغطية السلسلة، ناقلاً عن رئيس الحكومة «ابداءه موقفاً ايجابياً» من الاقتراح.

وعلمت «الحياة» ان اتجاه الحكومة الى استرداد المشروع بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء في جلسة الثلثاء المقبل في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يعود الى ان هذه المسألة كانت نوقشت بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة في حضور الوزير محمود أبو حمدان ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

وأضافت ان «لقرار الاسترداد اسباباً موجبة تنطلق من انه لا يكفي اقرار مشروع السلسلة للموظفين في القطاع العام من دون ان يرى النور بصرف المستحقات المالية للمستفيدين منه. وكي لا تبقى السلسلة حبراً على ورق، ستبادر الحكومة باسترداد المشروع بمرسوم لإدخال بعض التعديلات، شرط ان تعيده الى المجلس النيابي ضمن مهلة محددة لإقراره في بداية العقد العادي النيابي».

وبالنسبة الى التعديلات المقترحة، قالت المصادر: «بما ان الحكومة، نظراً الى الوضع المالي لخزينة الدولة، غير قادرة على دفع الفروقات المالية للموظفين دفعة واحدة، كان لا بد من اجراء تعديل يسمح لها بتقسيط المفعول الرجعي للمستحقات عن عام ١٩٩٦ و١٩٩٧ على ثلاث دفعات او اربع يبدأ دفعها مطلع العام ١٩٩٩، شرط ان تباشر الحكومة دفع مستحقات العام الجاري وبمفعول رجعي فور التصديق عليه ونشره في الجريدة الرسمية».

ورأت في التعديل المقترح على المشروع «الحل الميسر الذي يأخذ في الاعتبار الوضع المالي للخزينة، اذ ان الكلفة السنوية لتغطية سلسلة الرتب والرواتب تبلغ نحو ٤٨٠ بليون ليرة»، مشيرة الى ان «هذا المخرج يحظى بتوافق الرؤساء الثلاثة، خصوصاً ان الرئيس الهراوي نصح بعدم تكبير الحجر، وطلب مراعاة قدرة الحكومة على تأمين الواردات».

وعليه ينتظر من الحريري اطلاع النواب في الجلسة العامة على اسباب استرداد المشروع لتنفيذه على دفعات.

مصادر نيابية

وكانت دوائر المجلس النيابي وزعت جدول اعمال الجلسة التشريعية، وضمنها مشروع سلسلة الرتب والرواتب. وردت اوساط نيابية على اقتراح السنيورة، معتبرة انه «خروج على المبادئ والاعراف. فإذا ارادت الحكومة سحبه، يجب ان يتخذ القرار في مجلس الوزراء مجتمعاً. واذا حصل ذلك فسيؤدي الى ردود فعل متصاعدة، لأن الامر لن يكون مقبولاً خصوصاً مع قانون صدر في السابق، ومن واجبات الحكومة البحث عن مصادر لتأمين تمويل السلسلة».

وقال النائب محمد عبدالحميد بيضون ان «الحكومة محرجة جداً وان اسوأ اختيار يمكن ان تقوم به هو سحب السلسلة. فالكلفة العامة للمشروع الموجود في المجلس النيابي نحو ٥٠ بليون للمدنيين و١٥٠ بليوناً للعسكريين، وهذا المبلغ لا يشكل عبئاً كبيراً على موازنة نفقاتها ٧٢٥٠ بليوناً». ورأى ان «الحكومة تمارس ضغطاً كبيراً على الموظفين ليس له مبرر وسياستها سياسة مماطلة غير مبررة ويجب ان تواجه بمطالبة ثابتة من الموظفين».

وزير الاعلام يطلب سحب مشروع تنظيم البث

■ بيروت - «الحياة» - طلب وزير الاعلام باسم السبع من الامانة العامة لمجلس الوزراء سحب مشروع تنظيم هيئة البث التلفزيوني والإذاعي من جدول اعمال الجلسة المقبلة. وأوضح «ان المناخ الاعلامي السائد يحاول ان يستدرج هذا الملف مجدداً الى التجاذبات السياسية، وقد رأيت بعد التشاور مع عدد من المعنيين في القطاع الاعلامي اعطاء متسع من الوقت قبل طرح المشروع على مجلس الوزراء وتأجيل بتّه الى جلسة لاحقة قبل النصف الثاني من آذار (مارس) المقبل».

وعلّق السبع من جهة ثانية على رد رئيس المجلس النيابي نبيه بري عليه في شأن «ديبلوماسية السيقان»، فقال «ان دولة الرئيس اراد ان يشملني بمحبته التي لا يفوت فرصة للتعبير عنها. اما من جهتنا فان دولته سيكون على الدوام موضع محبتنا التي لا نريد لها ان تتأثر بلعبة السيقان».

مشيدة بقيادته لـ"حزب الله"

إيران: نصرالله قيادي من الطراز الرفيع

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعلنت الحكومة الايرانية دعمها الصريح للامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله ووصفته بانه «شخصية سياسية وقيادية من الطراز الرفيع». واشارت بايجابية الى «نجاح» الحزب في التوفيق بين «العقلانية السياسية والحركة السياسية اليومية»، واعتبرت ان نشوء «حزب الله» واتباعه خيار المقاومة كان نتيجة عدم استطاعة الدولة اللبنانية تحرير الأرض». وقال الناطق باسم الحكومة وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني ان «حزب الله بات محط احترام كل العالم». وفسّر مراقبون وديبلوماسيون عرب في طهران هذا الموقف بانه «اعلان صريح من القيادة الايرانية دعمها للسيد نصرالله امام بعض خصومه في الداخل»، خصوصاً أن مثل هذا الكلام يصدر للمرة الأولى عن مسؤول رفيع في الحكومة الايرانية منذ انفجار قضية الأمين العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي. وما يؤكد هذا الانطباع ان كلام مهاجراني جاء في احتفال نظمه «حزب الله» في جامعة طهران لمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الأمين العام السابق السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب. ويقيم مكتب «حزب الله» اللبناني احتفالاً سنوياً في المناسبة، لكنها المرة الأولى التي يشارك فيها مسؤول حكومي بمستوى الناطق الرسمي باسم الحكومة، كما حظي الاحتفال بتغطية اعلامية محلية واسعة. وتحدث في الاحتفال السفير السوري السيد احمد الحسن، واكد ان «الجمهورية العربية السورية ترى في حق مقاومة الاحتلال والاعتداءات حقاً مقدساً وهي تؤيده» واعتبر أن «ايران الاسلامية هي حليف للحكومة السورية والمقاومة الاسلامية». كذلك شدد مهاجراني على انه يتحدث «باسم الشعب والحكومة الاسلامية وكناطق رسمي باسم الحكومة»، مؤكداً «الدعم المطلق لحزب الله - لبنان ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب حتى تحرير كامل الاراضي اللبنانية». ورأى ان «حزب الله يمثل طليعة حركات التحرر وهو استطاع ان يجعل من جهاده ونهجه مدرسة جديدة في التحرير والمقاومة خصوصاً أن الدولة اللبنانية، ولأسباب مختلفة لم تستطع العمل على تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة من الاسرائيليين، علماً ان الحكومة في اي بلد هي المعنية اولاً بتحرير اراضيها».

وفي اشارة الى خيار «حزب الله» في المشاركة السياسية اليومية وخوض الانتخابات البرلمانية والانخراط في مؤسسات الدولة والنظام، والذي عارضه بعض منافسي نصرالله والقيادة الحالية وفي مقدمهم الطفيلي، شدد مهاجراني على أن «المواءمة والتوفيق بين العقلانية السياسية والممارسة السياسية اليومية جعل من حزب الله محط احترام كل العالم». واضاف ان «كل من ينصت الى كلام ومواقف السيد حسن نصرالله لا يستطيع سوى ان يقرّ انه امام شخصية سياسية وقيادية من الطراز الرفيع».

تحقيق اداري في ظروف هرب طليس

التحقيق في قضية شمعون سيستمر

□ بيروت - «الحياة»

■ تفاعل امس تهريب السجين حسين طليس المتهم في محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون في ١٩٨٧، من سجن مستشفى بحنس، في وقت تتابع القضية على خطين قضائيين: استمرار التحقيقات فيها حتى النهاية كما اكد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وفتح تحقيق اداري لكشف ملابسات التهريب.

واطلع القاضي عضوم رئيس الحكومة رفيق الحريري على ظروف تهريب طليس وملابساته، مشيراً الى «تقصير في الحماية والحراسة». وأكد ان التحقيق في قضية محاولة اغتيال شمعون سيتابع حتى النهاية».

وادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على آمر السجن في مصح بحنس المعاون الاول ميشال سركيس ابي عكر وعناصر الحماية العريفين رئيف طنوس وجوزف مطانيوس سعادة والرقيب الاول خالد نمر المقهور بتهمة اتاحة الفرصة للسجين المذكور بالفرار ومخالفة التعليمات العسكرية.

وسطر المحقق العدلي في القضية القاضي جورج غنطوس استنابات الى الاجهزة الامنية تقضي بجلب خمسة اشخاص مدعى عليهم فيها، الى حسين طليس الفار، الشيخ صبحي الطفيلي ومحمد شفيق طليس والحاج مهدي شحادة والمفتش الثالث في الامن العام منذر رحال.

التحقيق الاداري

وطلب وزير الداخلية ميشال المر فتح تحقيق اداري لمعرفة ملابسات هرب طليس، وتوجه امس المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق الحداد الى المستشفى وباشر تحقيقه على ان يستكمله اليوم.

وذكرت مصادر رسمية ان التحقيق الاداري يهدف الى معرفة سبب بقاء السجين في سجن المستشفى مدة طويلة الى توضيح سبب إقامته هناك وما اذا كانت بطلب طبيب سجن رومية حيث يمضي طليس عقوبة الاشغال الشاقة أم ان جهة ما توسطت له بذريعة انه يتلقى علاجاً دائماً.

ولفتت الى ان العميد حداد سيحاول التوصل الى كشف الملابسات لتحديد أوجه التقصير الاداري واتخاذ العقوبات المسلكية في حق مرتكبيها.

شمعون

وعلّق رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون على تهريب طليس، فقال: «من الصعب ان اقبض هذه القصة. وقد تكون ثمة اجهزة ضالعة فيها. وان شاء الله الا تكون الحكومة ضالعة ايضاً، خصوصاً ان التحقيق مع هذا السجين كان سيفضح اناساً كثيرين».

وزير المهجّرين الأحد الى طهران

اللقاء الدرزي: حلول مرحلية للمطالب العالقة

□ بيروت - «الحياة»

■ تتويجاً للقاء خلدة الذي عقد ليل اول من امس بين الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان، عقد امس اجتماع ضم النائبين مروان حمادة وانور الخليل ومستشار ارسلان السيد وئام وهّاب، وحضر جانباً منه وزير المغتربين، وخصّص للبحث في قضية الاوقاف الدرزية.

وعلمت «الحياة» من مصادر المجتمعين انهم وضعوا اللمسات الاخيرة على مشروع قانون الاوقاف الدرزية تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي. وأكدت ان لقاء جنبلاط وارسلان في حضور الوزير اكرم شهيّب والنائب حمادة انتهى الى توافق على توفير الحلول المرحلية للمشكلات الدرزية العالقة، مشيرة الى ان العلاقة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والقرار الذي اعاد الاعتبار الى القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث لم يكون على جدول الاعمال.

ولفتت الى اتفاق على تشكيل لجنة من شهيّب ووهّاب تتولى بالتعاون مع الوزراء الدروز اعداد دراسة تتناول الغبن اللاحق بالطائفة في الادارات والمؤسسات العامة، بعدما تبيّن من الاحصاءات الاولية ان الغبن موجود في معظم الادارات.

وبالنسبة الى المجلس المذهبي الدرزي تقرر ان يناقش فور الانتهاء من صوغ مشروع قانون الاوقاف الدرزية على ان يؤجل البحث في مسألة مشيخة العقل الى مرحلة لاحقة.

واتفق جنبلاط وأرسلان على عقد لقاء ثان فور عودة الاول من طهران التي سيزورها الأحد المقبل بدعوة رسمية، لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين.

قليموس يؤكد اولوية استقلال القضاء

صرخة صامتة في قصر العدل لـ"تحصين" القاضي مادياً ومعنوياً

□ بيروت - «الحياة»

■ تجمّع عشرات القضاة في قاعة محكمة التمييز في قصر العدل في بيروت تأييداً للبيان الذي اصدره مجلس القضاء الاعلى منتصف شباط (فبراير) الجاري، وركّز فيه على ضرورة الحفاظ على سلامة العمل القضائي من خلال منع التدخل في شؤونه وتطوير اوضاع القضاة المالية والمعنوية.

واحصي حضور قرابة ٣٠٠ قاض جاؤوا من مختلف المحافظات وتجمعوا في الاولى بعد الظهر للبحث في شؤونهم. وتزامن تجمعهم مع اجتماع لمجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي منير حنين وحضور جميع الاعضاء وانضم اليه نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابق شكيب قرطباوي، لبعض الوقت.

ولدى خروج قليموس وقرطباوي من اجتماع المجلس، رافقهما حنين الذي ادلى بتصريح اكد فيه «ان ما من احد لا يشكو من التدخلات السياسية، لكن الشكوى مالية ومعنوية وسيتابع القضاء عمله في صمت، والذين حضروا (امس) جاءوا من تلقاء انفسهم ومن دون دعوة من مجلس القضاء، للتعبير عن شكرهم للموقف الذي اتخذه بتبني مطالبهم ونحن نطالب بتطبيق الدستور».

وعن معنى الاستقلال في القضاء وهل يعني انتخاب رئيس مجلس القضاء الاعلى من القضاة؟ اجاب حنين: «نحن في صدد درس هذا الموضوع ولم نصل بعد الى الآلية».

وقال قليموس انه يشعر «ان القضاء، الصامت الاكبر، وقد جرّح الصمت بعدما ضاق ذرعاً»، مؤكداً «اولوية استقلال القضاء وتحصينه مادياً ومعنوياً».

ورأى رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى «ان تحرك القضاة محق وجريء وندعمه وندعو الجميع الى التجاوب معه تعزيزاً للسلطة القضائية وتحصينها حتى تبقى صمام الأمان».

اشتباك وتوقيف سبعة بعد خلاف في كلية الاعلام على صورة لبري

■ بيروت - «الحياة» - تطور تلاسن بين طلاب في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول الى اشتباك بالأيدي استدعى تدخل قوى الأمن التي اوقفت سبعة منهم. وتعود اسباب الاشتباك الى خلاف قبل يومين في كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الاول بين طلاب من اتحاد الشباب الديموقراطي (الحزب الشيوعي) وآخرين من حركة «امل» حين تعرض طلاب من الاخيرة لشابين من «الاتحاد» نزعا صورة لرئيس الحركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري كانت معلقة في حرم الفرع ولصقا علمين لبنانيين مكانها. ولدى اجتماع مجلس فرع طلاب كلية الاعلام اثير الحادث وصدر بيان في نهايته تضمن اشارة الى «اعتداء» الحقوق وتم تعليقه في باحة الكلية. فعمد طلاب «امل» الى تمزيقه احتجاجاً على استخدام كلمة اعتداء. وسرعان ما تحول الخلاف تلاسناً واشتباكاً بالايدي فضّه في بادئ الأمر مدير فرع الكلية، لكنه ما لبث ان تطور لاحقاً وتطلب تدخل مخفر الدرك.

يذكر ان الانتخابات الطالبية في فرع كلية الاعلام اوصلت الى مجلس الطلاب ممثلين عن «حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي.

في رسالة الى الرئيس الفلسطيني

اولبرايت تعد باستئناف الجهود لتحريك عملية السلام قريبا

■ غزة - ا ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات تلقى امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعدت فيها باستئناف وشيك للجهود الاميركية من اجل تحريك عملية السلام بعد تسوية الازمة العراقية.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس» ان القنصل الاميركي في القدس جون هيربست التقى عرفات صباحا وسلمه رسالة تتعلق خصوصا بـ«المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف ان اولبرايت «اوضحت الجهود الاميركية التي بذلت لحل الازمة مع العراق بهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة» واكدت ان الادارة الاميركية ستتابع جهودها لدفع عملية السلام في وقت قريب».

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بان رسالة اولبرايت لم تتضمن اي مقترحات لتجاوز الازمة التي تشهدها المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ نحو عام. وقال: «لم يعرض علينا حتى الآن اي مقترحات اميركية».

وكانت اولبرايت ابلغت عرفات في لقاء بينهما في بداية الشهر الجاري انها سترسل له خلال اسبوعين مقترحات اميركية لتحريك المفاوضات بين الجانبين.

ولفتت مصادر فلسطينية الى ان «الاسبوعين مرا ولم تقدم هذه المقترحات، وانشغال الادارة الاميركية بالازمة العراقية حال في ما يبدو دون ذلك».

وتعتبر رسالة اولبرايت اول تحرك اميركي على صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد توصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى اتفاق مع العراق في شأن الازمة الاخيرة المتعلقة بتفتيش المواقع الرئاسية.

واوضح القنصل الاميركي، من جهته، ان الرسالة التي سلمها لعرفات «تناولت الوضع في المنطقة، خصوصا الجهود التي بذلت خلال ازمة الخليج وكذلك الجهود في ما يخص عملية السلام».

وافاد ابو ردينة ايضا انه تم تسليم هيربست رسالة من القيادة الفلسطينية الى الادارة الاميركية تطرح فيها وجهة نظرها في شأن الاسس التي يجب ان تستند اليها اي مقترحات تسعى لاخراج المفاوضات من مأزقها.

رسالة فلسطينية

واشار ابو ردينة الى ان الرسالة الفلسطينية تضمنت تشديدا على ضرورة «تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الثلاث كما وردت في رسالتي الضمانات الاميركتين اللتين ارسلهما وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس».

واضاف: «كما تم التأكيد على التمسك بالمرجعيات التي انطلقت على اساسها عملية السلام ورفض اي تغيير لها، اضافة الى ضرورة وقف الاجراءات الاحادية الجانب، خصوصا النشاطات الاستيطانية ومحاولة تغيير الوضع الجغرافي والديموغرافي مدينة القدس».

ورأى ابو ردينة ان «على الادارة الاميركية التحرك لتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بفلسطين مثلما تحركت لتطبيق هذه القرارات على العراق، كما عليها الاسراع بتقديم مبادرتها المتعلقة باعادة المفاوضات الى مسارها».

ووصف اللقاءات والاجتماعات التي جرت حتى الان بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنها «اشبه بحوار طرشان ولم تحقق اي تقدم يذكر».

أبو مازن وموردخاي يلتقيان اليوم في غزة

■ غزة - أ ف ب - أفاد مصدر فلسطيني أمس أن أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيلتقيان اليوم للبحث في قضيتي مطار رفح والمنطقة الصناعية في قطاع غزة.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «ابو مازن» وموردخاي سيقومان في هذا الاطار «بجولة في المطار والمنطقة التي ستقام فيها المنطقة الصناعية، وذلك للبحث في نقاط الخلاف ميدانيا ومحاولة التوصل الى حلول في شأنها». وسيشارك في الاجتماع مسؤولو لجنة المطار من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وكانت لجنة المطار عقدت اخيرا اجتماعين شارك في احدهما كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه بحضور السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ولكر والقنصل الاميركي في القدس جون هيربست. كما عقدت اللجنة المعنية بإقامة منطقة صناعية في قطاع غزة اجتماعات تم خلالها البحث في نقاط الخلاف التي تعيق التوصل الى اتفاق نهائي في شأنها.



□ مساعد المدير العام لليونيسكو دانييل جانيكوت مصافحاً نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري بار نير وبينهما نائب وزير التعاون الدولي الفلسطيني انيس القاق، وذلك بعد التوقيع على ١١ اتفاقاً للتعاون تشمل مجالات التعليم والثقافة والعلوم والطب.(رويترز)

البيان النهائي حذر من مخاطر سياسات الكيل بمكيالين

مؤتمر بروكسيل عن الحقوق الفلسطينية يؤكد حق تقرير المصير واقامة الدولة

□ بروكسيل - نور الدين الفريضي

■ اختتم مؤتمر «الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف» اشغاله في بروكسيل بالتشديد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتكوين دولته المستقلة والتحذير في البيان النهائي من عواقب المأزق الذي تخلله عملية السلام «جراء رفض اسرائيل قرارات الشرعية الدولية والتنصل من الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية واجراءاتها اللاإنسانية وانتهاكاتها الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني».

وبرزت في المؤتمر تحذيرات البلدان العربية من مخاطر سياسات الكيل بالمكيالين التي يسلكها بعض الدول الكبرى حيال قضايا الشرق الاوسط خصوصاً في ظل الحزم الذي ابدته في حل الازمة مع العراق. وذكرت المملكة العربية السعودية في كلمة وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل، والتي القاها نيابة عنه السفير السعودي في بروكسيل الشيخ ناصر العساف، ان «الصدقية في العدالة والدفاع عن الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني لا يمكن ولا ينبغي التعامل معها من منظور مزدوج يفرق بين شعب وشعب ودولة ودولة دونما اي تفرقة او انحياز».

ولاحظ مراقبون من جهة اخرى رفض القيادة الفلسطينية اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو دفع المراحل التفاوضية في صيغة كمب ديفيد.

وكان الرئيس ياسر عرفات اكد على هامش افتتاح المؤتمر في بروكسيل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يطلع الفلسطينيين بين الحين والآخر بمقترحات «للفت الانظار اليه». وعقبت مصادر فلسطينية بان نتانياهو يحاول «استباق الضغط الدولي الذي قد يتضاعف ضد الدولة العبرية في المرحلة الجارية بعد كل التشدد الذي ابدته الولايات المتحدة ضد العراق».

ولاحظ بعض الديبلوماسيين العرب غياب الموقف الجماعي الاوروبي، ومشاركة بريطانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، على مستوى ديبلوماسي منخفض كما خلت مداخلتها من رغبة القيام بدور اوروبي أكثر فاعلية، لتنشيط عملية السلام، خلال توليها الرئاسة الاوروبية حتى نهاية شهر جزيران (يونيو) المقبل.

واوضح النائب البريطاني العمالي مايكل هيندلي ان اوروبا «لا يمكنها الخروج عن الخط الاميركي». ووصف مساعي البلدان العربية والفلسطينية منذ مطلع الثمانينات وتمنياتها ببروز دور اوروبي مميز بانها «مجرد وهم». ونصح هيندلي البلدان العربية «بالتركيز على العلاقات الثنائية مع العواصم الاوروبية المؤثرة». ورأى ان الخطوات التي قطعها الرئيس جاك شيراك في زحام القدس الشرقية عام ١٩٩٦، «كانت اكثر جدوى من اي موقف جماعي اوروبي». واعترض النائب البريطاني، عضو الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي على تفسير وهن الموقف الاوروبي بتأثير اللوبي الاسرائيلي داخل المؤسسات الاوروبية، وقال: «لو شعرت اسرائيل بخطر الضغط الاوروبي لاستنفرت انصارها، لكنها تبدو مطمئنة الى الانقسامات التي تشق الدول الاعضاء».

الوفد التركي زار القنيطرة بطلب سوري

دمشق وأنقرة اتفقتا على التمسك بالحوار

□ دمشق - «الحياة»

■ قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ«الحياة» أن وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ورئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية التركية كوركت تسيترغه اتفقا على «استمرار الحوار» واوضحت أن دمشق «مرتاحة إلى المبادرة التركية» باجراء اتصال مباشر مع سورية للمرة الاولى منذ العام ١٩٩٥. لكن المصادر أشارت إلى وجود «اقتناع سوري بان اطرافاً تعمل بتأثيرات خارجية من أجل منع تطوير العلاقة» بين دمشق وانقرة.

وكان السفير تسيترغه غادر دمشق ليل الأربعاء - الخميس في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام، اجرى خلالها محادثات مطولة مع الشرع ومساعده السفير عدنان عمران، ورئيسة دائرة اوروبا الغربية السفيرة صبا ناصر. واللافت موافقة الجانب التركي على اقتراح سوري بزيارة تسيترغه والسفير التركي في دمشق جينغ دوعاتيبه أول من أمس مدينة القنيطرة المحررة في الجولان. وأعطى مراقبون اهمية لهذه «الإشارة السياسية في ضوء التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل التي تحتل الجولان». وقالت المصادر أن «سورية لا تريد مواجهة مع تركيا بل تعمل لإخراجها من هذا الوضع الخاص» مع الإسرائيليين.

ولوحظ أن وسائل الإعلام الرسمية السورية امتنعت عن بث اي خبر عن زيارة رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية التركية، كما لم تعلن المصادر الرسمية السورية والتركية في دمشق أنباء لقاءاته في العاصمة السورية لكن المصادر قالت انها «تناولت كل المواضيع».

وتنتقد دمشق الأتراك بسبب علاقاتهم الامنية والعسكرية مع الإسرائيليين والمناورات البحرية التركية - الإسرائيلية - الاميركية إضافة إلى تجميد انقرة كل اللقاءات مع دمشق الخاصة بالامن والمياه، في حين يتهم الأتراك سورية بدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان.

واوضحت المصادر ان المحادثات كانت «مطولة وتفصيلية إذ أن سورية مهتمة جداً بحوار مع الجانب التركي في شأن كل المواضيع». وزادت المصادر: «هناك اقتناع بان اناساً في تركيا ليس عندهم رغبة في إجراء الحوار مع سورية، وأن جهات تركية تعمل بتأثيرات خارجية لمنع تحسين العلاقات بين البلدين المتجاورين وذلك بضغط من إسرائيل». واستدركت المصادر ان «الأوساط السورية مرتاحة جداً إلى المبادرة التركية بفتح الحوار المجمد» منذ ثلاث سنوات عندما امتنعت الخارجية التركية عن توجيه دعوة إلى وزيري خارجية سورية وإيران لعقد اجتماع المجلس الوزاري الثلاثي الخاص بشمال العراق.

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية قالت لـ«الحياة» أن «المبادرة التركية تقضي باستئناف اللقاءات (التركية - السورية) على مستوى وزراء الخارجية والداخلية وضباط الأمن وخبراء المياه في حال نجاح اللقاء الأول الذي كان بمثابة جس نبض». وفهم أن تنفيذ البنود الأخرى للمبادرة يتعلق بـ «جهود تركيا لتجميد علاقاتها باسرائيل».

منظمة 'غرين بيس':

اسرائيل ستصبح اكبر مجمع للنفايات السامة

□ باولا (مالطا) - «الحياة»

■ اعربت اسرائيل امام مئة واربع عشرة دولة مجتمعة في مدينة كوتشينغ في ماليزيا للبحث في «ميثاق بازل للنفايات السامة» عن نيتها استيراد نفايات سامة من الدول الصناعية، الامر الذي يعني ان الدولة العبرية ستصبح احد المراكز الرئيسية في منطقة البحر المتوسط لتجميع هذه النفايات.

واوضحت منظمتا حماية البيئة «غرين بيس» و«شبكة بازل» ان اسرائيل تجاهلت الاسس الرئيسة في ميثاق بازل الداعية الى خفض النفايات السامة والتقليل من حركتها بين الحدود وتبني سياسة الانتاج الصناعي النظيف.

وانتقدت منظمتا البيئة طلب اسرائيل الانضمام الى «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» والاتحاد الاوروبي من اجل استيراد النفايات السامة من بلدانها.

وقال كيفن ستيرز من «غرين بيس» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس: «حاليا، ادخل تعديل مهم على ميثاق بازل عام ١٩٩٥ (يعرف باسم حظر بازل) يقضي بمنع استيراد النفايات السامة من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى دول غير اعضاء في المنظمة مثل اسرائيل. ومن خلال مجادلة اسرائيل لمصلحة استيراد النفايات السامة من الدول الصناعية، فانها تطرح نفسها كمركز لجمع النفايات». واضاف: «ونتيجة لذلك، فان هذه الخطوة تهدد بحرف الحظر الذي اخذ الدول الصناعية السبع اكثر من عقد لانجازه».

وافاد البيان ان لاسرائيل سجلا حافلا في اساءة التعاطي مع نفاياتها السامة. فمثلا، جمعت الحكومة الاسرائيلية نحو ٦٠ الف طن من المواد السامة في صحراء النقب في براميل غير محكمة الاغلاق، وتوجد الآن ادلة علمية على ان المياه في هذه المنطقة ملوثة، كما ان الاهمال في تخزين المواد السامة يشكل خطرا على السكان في المناطق المجاورة.

وقال المدير التنفيذي في منظمة «غرين بيس» الدكتور ماريو داماتو: «اظهرت اسرائيل انها بلد غير قادر على التعاطي مع النفايات السامة التي يملكها، ومن المثير للدهشة ان لا يلقى اقتراحها باستيراد مزيد من النفايات الرفض القاطع من المجتمع الدولي».

وكانت اسرائيل حاولت عام ١٩٩٦ استيراد نفايات من دول في «منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي»، لكن هذه الدول رفضت ذلك.

واضاف البيان ان اسرائيل تعد من الدول القليلة التي ما تزال تتخلص من نفاياتها الصناعية السامة من خلال دفنها في البحر المتوسط وهي ممارسة محظورة دوليا.

بعد 'طي' الأزمة العراقية

الأسد: نرحب بأي مبادرة لإحياء عملية السلام

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ رحب الرئيس حافظ الأسد بـ «أي مبادرة جدية» لإحياء عملية السلام والمفاوضات السورية - الإسرائيلية لأنها «تستجيب لمشاعر الناس وتطلعاتهم إلى السلام» بعد التوصل إلى «التسوية السلمية» التي حصلت بين العراق والأمم المتحدة لـ «طي الأزمة».

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية إن كلام الأسد جاء في اتصال هاتفي تلقاه مساء اول من أمس من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي، مشيراً إلى انهما بحثا في «التسوية السلمية التي تم التوصل إليها للأزمة العراقية» إذ قال برودي إن الحل ابعد خطر حرب كانت ستترك آثارها على الجميع، وأن بلاده لا تريد حصول أي شيء من هذا القبيل ثانية».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصل قبل يومين بالرئيس الأسد الذي أكد ان «من الطبيعي أن يغلق الاتفاق باب الاحتمالات العسكرية» مبدياً «الارتياح لموافقة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن على اتفاق لطي الأزمة» الذي هو «حدث مهم».

وأشار السيد كورية إلى أن رئيس الوزراء الايطالي «اعرب عن رغبة بلاده في الخروج بسياسة جديدة تغير وجه الشرق الأوسط وتعمل من اجل السلام وإعادة مسيرة السلام» وتمنى ان تظل الاتصالات قائمة بين ايطاليا وسورية في هذا المجال، ووعد باطلاع سورية على الأفكار التي ستتبلور» في إطار تحريك العملية السلمية.

وتابع الناطق الرئاسي ان الأسد «رحب بأي مبادرة لإحياء عملية السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعيتها»، وانه قال «إن اي مبادرة من هذا النوع ستخلق جواً مناسباً في المنطقة يستجيب لعواطف الناس ومشاعرهم وتطلعاتهم إلى السلام» مبدياً الاستعداد لـ «التعاون من أجل السلام العادل الشامل».

خدام

وفي السياق ذاته، اعرب نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام عن الأمل بتركيز الجهود على عملية السلام بعد ابتعاد «شبح الحرب» نتيجة توقيع اتفاق حل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وقال نائب الرئيس في تصريحات صحافية ادلى بها بعد لقائه رئيس مجلس الـ «دوما» الروسي غينادي سيلزنيوف «ان طريق الوصول للسلام في الشرق الأوسط واضح وهو ان تلتزم إسرائيل قرارات مجلس الأمن والمرجعية التي قامت عليها العملية السلمية واستئناف المفاوضات من حيث توقفت والالتزامات التي قبلت بها حكومة (الراحل) اسحق رابين» مشيراً إلى استحالة «قيام سلام في المنطقة مع استمرار الاحتلال والعدوان» معرباً عن الأمل بـ «تنفيذ اتفاق (بغداد)، لأن توقيعه ابعد شبح الحرب عن المنطقة، كما نأمل بان يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

واجتمع سيلزنيوف إلى الرئيس حافظ الأسد وبحثا في العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة. وقالت مصادر رسمية إن الجانبين السوري والروسي «ابديا عدم ارتياحهما لسياسة القطب الواحد على الساحة العالمية».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» إن دمشق وموسكو تبحثان «في شكل جدي إعادة العلاقات الاستراتيجية إلى ما كانت عليه» بين سورية والاتحاد السوفياتي السابق لتشمل التعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية.

وكان الأسد استقبل قبل يومين وزير العدل الروسي سيرغي ستيباشين وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس بوريس يلتسن تؤكد ضرورة إعادة «العلاقات التاريخية - الاستراتيجية» بين موسكو ودمشق.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية إن الرئيس الأسد «أبدى ارتياحه للتطور الايجابي» الذي تشهده العلاقات «لتحقيق تطور ملموس للتعاون الثنائي متعدد الاشكال خلال العام الجاري وفي المستقبل».

ووقع الجانبان في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة خمسة اتفاقات ثنائية بينها اتفاق للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

بشار الأسد ينوّه بـ 'العلاقات المتينة' مع الصين

□ دمشق - «الحياة»

■ نوّه الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الأسد بـ «العلاقة المتينة» التي تربط بين الشعبين الصيني والسوري وبـ «المبادرة القيمة» التي قامت بها الحكومة الصينية بتقديم أربعين جهاز كمبيوتر الى «الجمعية العلمية للمعلوماتية».

وكان الدكتور بشار يتحدث في احتفال اقيم امس لمناسبة تسليم السفيرة الصينية وو مين مين الاجهزة الشخصية الى الجمعية في حضور عدد من المهتمين. وأعرب عن شكره للصين «حكومة وشعباً على هذه الهدية الكبيرة بمعانيها والغنية بمضمونها» التي تدل «على وفاء شعب الصين العظيم للعلاقة المتينة التي تربط بين شعبين قدما للعالم اقدم حضارتين في تاريخ البشرية».

ويرأس الدكتور بشار (٣٢ سنة) من العام ١٩٩٤ «الجمعية العلمية للمعلوماتية»، وقال ان «المعلوماتية دخلت قطاعات الحياة كافة واصبحت جزءاً لا يتجزأ منها بحيث اضحى تقويم أي جانب من جوانب التطورات يتعلق بمدى تقدمه من الناحية المعلوماتية».

من جهتها، قالت السفيرة الصينية ان العلاقات بين دمشق وبكين «شهدت في السنوات الاخيرة تحت رعاية الرئيس الأسد والرئيس جيانغ زيمين تطوراً جديداً واثمرت ثمرات يانعة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية».

اللجنة الدولية تواصل تفتيش مواقع عراقية

بغداد تأمل بإنهاء العمليات سريعاً وباتلر يحدد سنة شرطاً للتعاون

■ بغداد، سيدني - رويترز، أ ف ب - لن يعود رئيس اللجنة الدولية لإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر الى بغداد الا بعد ان يدقق مجلس الامن في تفاصيل مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة والمتعلقة بتفتيش المواقع الرئاسية. وفيما اعربت بغداد عن املها في انهاء هذه العمليات سريعاً، أعرب باتلر عن الاعتقاد ان اللجنة قد تنهي مهمتها خلال سنة اذا التزم العراق التعاون الكامل معها.

اما بالنسبة الى المواقع غير الرئاسية، فإن عملية التفتيش فيها مستمرة من دون انتظار قرار مجلس الامن في شأن مذكرة التفاهم. وذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان الخبراء الدوليين فتشوا امس ١٤ موقعاً من دون عراقيل. وكان خبراء ١٢ فريقاً قاموا اول من امس بعمليات تفتيش مفاجئة لمواقع خارج بغداد. وقالت الوكالة ان فرق التفتيش استخدمت طائرات هليكوبتر للوصول الى هذه المواقع في محافظة البصرة.

وفي هذا الاطار نقلت وكالة «رويترز» عن السيد رياض القيسي وكيل الخارجية العراقية ان العراق يعتقد ان عمليات التفتيش ستنتهي «في اقصر وقت ممكن» مؤكداً التصميم على انجاح الاتفاق مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي وصفه بانه «عادل ومتوازن». وقال: «نعتزم ان نتعاون الى اقصى مدى ممكن لتنفيذ الاتفاق».

واضاف: «هناك تفاهم. ويمكنكم ان تروا ان هذا التفاهم موجود في بعض بنود الاتفاق. الاطار الزمني موجود... الموضوع كله مقدّر له بشكل معقول ان يتم في المستقبل المنظور لا المستقبل البعيد».

وذكر القيسي ان المفتشين لن يقتصروا على زيارة واحدة للمواقع الرئاسية. واضاف: «لكن الدخول التالي يجب ان يكون في الاطار الزمني المعقول الذي يتصوره الامين العام للوصول الى النهاية»، من غير ان يحدد المدة التي يعتبرها العراق اطاراً زمنياً معقولاً.

وأشاد القيسي بما ابداه انان من استعداد للاستماع الى وجهات نظر العراق ولتفاوضه بثقة ونية صادقة. وقال: «المعلومات التي تصل الينا توضح انه (انان) تصدى لبعض التصرفات الفردية من بعض المفتشين وانه استخدم احياناً كلمة رعاة البقر في وصف تلك التصرفات»، في اشارة الى رئيس اللجنة الدولية.

أما باتلر الذي التقى أنان في نيويورك فأكد انه يستطيع الآن «انجاز عمله» خلال عام اذا التزم العراق «التعاون التام».

وقال: «اذا احترم العراقيون مضمون الوثيقة وتعاونوا بشكل تام، فلن تتطلب المسألة سنوات (لإنهاء عمليات التفتيش) انما فترة اقصر نسبياً».

واضاف: «لا أستطيع ان اكون قاطعاً، ولكننا نعرف ان ما زال امامنا ما نفعله ونحتاج الى ان يساعدنا العراق في العثور على مستودعات الاسلحة والتسهيلات لانتاجها».

وأشاد باتلر بانان للجهود التي بذلها من اجل التوصل الى اتفاق مع السلطات العراقية. وقال انه «مطمئن تماماً» لأن اللجنة التي يديرها «قد عززت».

واضاف: «اعتبر انها خطوة الى الامام جيدة جداً و قوية جداً شرط ان يحترم العراق حصته من العقد»، مؤكداً ان «ما اسميه الاقتناع الفعلي (بالوثيقة الموقعة) اهم من احترام فقراتها».

ورأى باتلر وهو خبير أسلحة يوصف بانه رجل صريح، ان النفور الذي يثيره لدى المسؤولين العراقيين لن يؤثر على مهمته عند عودته الى بغداد الاسبوع المقبل.

وقال: «هناك الآن مهمة يجب انجازها وهذا ما سيركز عليه العراقيون. اتوجه الى بغداد بنيات حسنة والرغبة في انهاء مهمتي. اعتقد انهم سيتصرفون بالطريقة نفسها».

ويفترض ان يصل باتلر الى بغداد الاثنين المقبل. لكنه قال انه سيرجئ عودته الى العاصمة العراقية الى ما بعد مناقشات مجلس الامن الدولي في شأن تطبيق اتفاق بغداد.

مساعد لأنان رئيساً لـ"فريق القصور"

■ نيويورك - رويترز، أ ف ب - ذكرت مصادر في الأمم المتحدة ان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان يرغب في تعيين الديبلوماسي السري لانكي جاياننا دانابالا رئيساً «للفريق الخاص» الذي سيقوم بتفتيش القصور الرئاسية العراقية، فيما سيبقى رئيس اللجنة الدولية المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر مسؤولاً عن عمليات التفتيش.

ويبدو ان المحادثات الجارية في مجلس الأمن حالياً تتناول كيفية عمل المجموعتين وصلاحيات كل منهما. وفيما اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان من ضمن التوضيحات التي حصلت عليها من الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن اتفاقه مع بغداد، بقاء اللجنة الدولية مسؤولة عن المراقبة والتفتيش وان يكون رئيس الفريق الخاص «فنياً» من اللجنة يبقى على اتصال مع بتلر اسوة بزملائه الآخرين.

واعربت أوساط في الامم المتحدة عن خشيتها من تعارض قد يحصل بين رغبة انان تعيين مساعده لشؤون نزع الأسلحة الديبلوماسي السري لانكي دانابالا في رئاسة الفريق الخاص لتفتيش القصور، ويكون مسؤولاً امامه وبين الرغبة الاميركية في إبقاء بتلر مشرفاً على كل عمليات التفتيش. يذكر ان ديبلوماسيين سينضمون الى الفريق الخاص، بحسب اتفاق بغداد.

من جهة اخرى، دافعت اولبرايت عن هذا الاتفاق في وجه حملات الكونغرس الاميركي، وقالت ان الولايات المتحدة ستكسب اذا التزمت بغداد الاتفاق، وانها ستحتفظ بالخيار العسكري اذا أخل الرئيس صدام حسين به. واضافت: «المهم ان نركز أعيننا على الهدف ولا نهاجم الامم المتحدة في هذه المرحلة. اذا تمكنت أونسكوم من اداء عملها من دون تدخل فقد كسبنا».

وكان ناطق باسم الامم المتحدة أعلن ان مسؤولين في المنظمة الدولية بدأوا أول من امس مناقشة تفاصيل «الاجراءات الخاصة» بعمليات تفتيش المواقع الرئاسية.

حذر صدام من "أخطر العواقب" في حال انتهاك الاتفاق

شيراك يعارض الضربة التلقائية: الوفاء بالالتزامات وحده ينهي الحصار

□ باريس - «الحياة»

■ قال الرئيس جاك شيراك في حديث نشرته امس صحيفة «لوموند» الفرنسية، ان الأزمة العراقية اكدت امكان «فرض احترام الحق بواسطة الديبلوماسية وليس فقط بواسطة القوة»، مؤكداً رفضه «الضربة العسكرية» التلقائية في حال لم يحترم العراق التزاماته، كما رفض «الموت المبرمج لعملية السلام» داعياً الولايات المتحدة «للإقدام سريعاً على مبادرة تعيد احياءها».

ورأى شيراك ان الازمة العراقية التي «تقدمت فرنسا في شأنها بمجموعة من الأفكار التي تم تقبلها تظهر ان هناك حاجة لفرنسا في العالم، لأنها بلد غربي وإنما مستقل من حيث التفكير والسلوك».

وأضاف ان الازمة العراقية اكدت له أن «من الممكن فرض احترام الحق بواسطة الديبلوماسية وليس فقط بواسطة القوة»، لكنه أشار الى ان فرنسا لم تكن لتنجح بمفردها وان «التعبئة المزدوجة للجهاز العسكري الاميركي والجهاز الديبلوماسي الفرنسي اتاحت التوصل الى حل وتجنب الضربة العسكرية التي كانت ستؤدي الى نتائج خطرة».

وأشاد شيراك بالدور الذي لعبه بعض الدول في مساندة المساعي الفرنسية وبالقدرة التفاوضية والاصرار والدقة التي يتمتع بها كوفي انان»، الامين العام للأمم المتحدة، معرباً عن الشعور بالصدمة للمعاناة الناجمة عن العقوبات الاقتصادية على المواطنين الأكثر فقراً، «من دون ان يؤثر باي شكل من الأشكال على صانعي القرارات والمسؤولين».

وقال ان العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن الذي يمثل الشرعية الدولية، ينبغي ان تكون «مدروسة ومناسبة ومحددة زمنياً ومبنية على مقاييس واضحة».

ودعا شيراك الى الخروج من «سياسة الاحتواء المزدوج» المتبعة حيال العراق وايران، متمنياً على البلدين ان «يعملا بطريقة توفر الظروف الملائمة لعودتهما الى المجتمع الدولي في ظل الاحترام التام للقانون الدولي». وحض بغداد على إبداء اقصى قدر من الوضوح في وفائها التزاماتها «لأن هذا هو السبيل الوحيد لرفع الحصار المفروض عليها ولعودتها الى المجموعة الدولية»، مشيرا الى أنه يعتزم توجيه رسالة في هذا الشأن الى الرئيس العراقي صدام حسين، على غرار الرسالة التي كان وجهها اليه خلال الازمة وساهمت في انجاح مهمة انان في بغداد.

وسئل شيراك عن توقعاته في حال عدم وفاء العراق بالتزاماته، فاجاب ان مجلس الامن يناقش حالياً مشروع قرار يكرّس الاتفاق الذي أبرمه أنان وأن لا مفر أمام العراقيين من الإبقاء على التزاماتهم لئلا يتعرضوا «لأخطر العواقب»، لكنه رفض «الضربات العسكرية التلقائية في حال اخلال العراق بهذه الالتزامات» ذلك أن «مجلس الأمن وحده مخول تقدير طبيعة السلوك العراقي وتحديد سبل معالجتها، وعندها فإن كل الاحتمالات ستكون مفتوحة».

وقال انه ينبغي الآن «تسريع الأمور بحيث يبدأ تطبيق الاتفاق على تفتيش المواقع الرئاسية، وان يجري العمل سريعاً على تطبيق القرار الرقم ١١٥٣ حول النفط مقابل الغذاء» والذي يضاعف قيمة النفط الذي يحق للعراق تصديره، وإقامة حوار سياسي مع العراق عبر ممثل الامين العام للأمم المتحدة الذي سيتوجه قريباً الى بغداد.

واعرب شيراك عن اعتقاده بلن الازمة العراقية «أعادت إظهار الوضع الذي لا يطاق بالنسبة للرأي العام العربي نتيجة جمود مسيرة السلام، وولدت لديه شعوراً بان هناك وزنين ومكيالين».

وقال ان فرنسا «ترفض الموت المبرمج لمسيرة السلام التي ينبغي العمل بالحاح على انقاذها»، مؤكدا عزمه على المضي في ابداء «هذه الارادة السياسية عبر العمل الديبلوماسي القوي» على المستوى الاوروبي وبالتعاون مع الولايات المتحدة.

وأضاف انه ينبغي على الولايات المتحدة ان «تقدم سريعاً على مبادرة تعيد احياء مسيرة السلام» مشيرا الى ان «الأميركيين الذين كانوا لفترة طويلة حذرين من المشاركة الاوروبية في هذه المسيرة اصبحوا اكثر انفتاحاً اليوم».

فيدرين يستقبل السفراء العرب

□ باريس - رنده تقي الدين

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين السفراء العرب المعتمدين في باريس، وبينهم رئيس قسم رعاية المصالح العراقية احمد عزاوي حول فطور اقامه صباح امس في مقر وزارة الخارجية تناول خلاله الاوضاع في اطار الازمة العراقية الاخيرة.

وعدّد فيدرين العوامل التي مكّنت الديبلوماسية الفرنسية من ان تلعب دوراً ايجابياً ادى الى الخروج من الازمة سلماً. وقال ان من بين هذه العناصر التهديد باستخدام القوة وعلاقة فرنسا القوية بالعالم العربي وتقبّل العراق للكلام الفرنسي وتعاون الدول العربية مع المساعي الفرنسية. وشكر فيدرين القادة العرب الذين ساعدوا فرنسا.

وردّ السفير الكويتي عميد السلك الديبلوماسي العربي طارق رزوقي بكلمة باسم السفراء العرب شكر فيها فرنسا على دورها الذي سمح بتجنب الضربة العسكرية. وأشاد السفير المصري علي ماهر بالديبلوماسية الفرنسية وجهودها خلال الازمة.

وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي الأمين العام للخارجية برتران دوفورك ورئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا جان كلود كوسران والمسؤول عن ملف الأمم المتحدة جان دوغلينياستي والمسؤول عن ملف العراق والخليج جان فرانسوا جيرو ومستشار الوزير جان نويل بواريبه.

معتبرة الرهان على المعارضة "تطلعات خاطئة"

أولبرايت تفضّل "الاحتواء" على سياسة إسقاط صدام

■ واشنطن - أ ف ب - قالت الحكومة الاميركية بوضوح انها تسعى الى «احتواء» نظام الرئيس صدام حسين بدل اسقاطه كما يطالب عدد كبير من الجمهوريين في الكونغرس.

واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الكونغرس ان إطاحة الرئيس العراقي «تتطلب مشاركة عدد أكبر بكثير من القوات العسكرية ويشكل خطراً اكبر على حياة الاميركيين يتطلبه احتواء الخطر الذي يشكله صدام حسين اليوم»، ملاحظة ان تشجيع المعارضة العراقية على قلب النظام «خيار يبدو سهلاً لكنه ليس كذلك».

واكدت اولبرايت مجدداً ان الحكومة الاميركية مستعدة للتعاون «بفاعلية اكبر» في المستقبل مع المعارضة العراقية، لكنها اكدت ان هذه المعارضة «منقسمة»، مضيفة ان «من غير العدل اثارة تطلعات خاطئة او غير قابلة للتحقيق يمكن ان تؤدي الى حمام دم او الى الهزيمة».

وجاءت تصريحات اولبرايت بعد ساعة من محادثات اجراها رئيس المؤتمر الوطني العراقي المعارض احمد الجلبي في الكونغرس مع قادة من الغالبية الجمهورية في مجلس النواب.

وأكد الجلبي في هذه المناسبة ان مشكلة اسلحة الدمار الشامل لا يمكن ان تحل ما دام صدام حسين في السلطة فيما اعتبر السناتور بايلي هاتشيسن «ان من المهم ان نبحث عن حكومة عراقية اخرى لنقدم لها دعمنا». واضافت: «نستطيع التفكير في رفع العقوبات عن المناطق المحررة في العراق ونتصل مباشرة بالشعب العراقي»، مشيرة خصوصا الى اقتراح يقضي باقامة اذاعة عراقية للمعارضة.

وفي لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، قال النائب الجمهوري دوغ بيرويتر ان حلفاء الاميركيين في منطقة الخليج لن يدعموا الولايات المتحدة في مواجهة العراق الا اذا قررت واشنطن اسقاط صدام حسين.

ورأى بول وولفوويتز الجامعي والنائب السابق لوزير الدفاع في ادارة جورج بوش الذي ادلى بشهادته امام اللجنة ان اطاحة النظام العراقي «يشكل السياسة الوحيدة التي تتمتع بصدقية بالنسبة الى حلفائنا في المنطقة».

واضاف ان الولايات المتحدة لم تدعم على الاطلاق حركات المعارضة العراقية ولم تمدها «حتى ببندقية». ورأى انه «حان الوقت لتدعم واشنطن المعارضة العراقية كما فعلت في افغانستان في عهد النظام الموالي للسوفيات».

ورأى ريتشارد هاس وهو جامعي آخر عمل مستشاراً لبوش ان المعارضة العراقية منقسمة جداً لتشكل حلاً مقبولاً. واضاف ان تشجيعها يؤدي الى تعريض حياة بشر للخطر كما حدث في المجر او خلال ازمة «خليج الخنازير» عند فشل غزو كوبا.

ورأى ان تشجيع «المناطق الحرة» في شمال العراق وجنوبه يمكن ان يؤدي الى زيادة «الانقسامات الاثنية» في العراق، مشيراً الى ان «حرباً اهلية يمكن ان تتحول الى حرب اقليمية».

كوماندوس في العراق اعداداً لأي ضربة

انباء عن خطة لـ"سي. آي. إي" لزعزعة النظام في بغداد

■ نيويورك، لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. إي) تعد خطة تهدف لزعزعة استقرار نظام الرئيس صدام حسين. ونقلت عن مصادر حكومية ان هذا المشروع الذي لا يزال قيد الدرس، لا يحظى بارتياح من مستشاري الرئيس بيل كلينتون الذي يتعين عليه ان يوافق على المشروع. وأشارت الصحيفة الى ان القريبين من كلينتون يعتبرون ان فرص نجاح هذه الخطة ليست أفضل من فرص الخطط الأربع السابقة التي وضعتها الـ «سي. آي. ايه» منذ حرب الخليج. وتتضمن هذه الخطة خصوصاً تجنيد عملاء من الاكراد والشيعة ليدمروا او يلحقوا اضراراً بأهداف اساسية للنظام العراقي على الصعيدين السياسي والاقتصادي كالمصانع ومحطات الاذاعة والتلفزيون التابعة للحكومة.

ويدعو المخطط الى زيادة الضغوط السياسية على بغداد من خلال بث برامج دعائية قد تقوم بها على سبيل المثال اذاعة للمعارضة يطلق عليها اسم «اذاعة العراق الحر».

واعتبرت الصحيفة ان الهدف من هذه الخطة هو اضعاف الرئيس العراقي «عبر الاظهار للمواطنين العراقيين انه قابل للهزيمة، وعبر تقوية معارضيه في الداخل ومحاولة اثارة تمرد بين المقربين منه مباشرة». واكد مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاميركية «انها ليست عملية دعائية، بل حملة تخريب واسعة».

في لندن ذكرت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجلة «جينز» العسكرية المتخصصة ان رجال كوماندوس اميركيين وبريطانيين واسرائيليين موجودون في العراق حالياً بهدف الاعداد لأي ضربة عسكرية توجهها واشنطن ولندن الى بغداد. واكدت ان وحدات خاصة لا تزال موجودة في العراق على رغم الاتفاق الذي وقعته بغداد مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وأشارت النشرة الى ان هذه الوحدات نفذت عمليات استطلاع لتحركات القوات العراقية وحددت أماكن قواعد صواريخ «سكود» وأعدت مخابئ وخطط انقاذ طيارين تحسباً لأمكان اسقاط طائرات بريطانية واميركية في حال توجيه ضربة عسكرية.

وذكرت اشارة، استناداً الى «مصادر اميركية في عمان ومعلومات من سلاح الجو الاسرائيلي» ان القوات الخاصة الاميركية نفذت عمليات من هذا النوع في جنوب العراق خصوصاً، في حين انتشر البريطانيون في الصحراء جنوب البلاد حيث يعتقد ان بعض عناصرهم متمركزون «بشكل دائم». اما الاسرائيليون فوصلوا عبر تركيا الى غرب العراق بموافقة السلطات التركية.

واكدت النشرة انها تملك المواقع التي تعمل فيها هذه الوحدات لافتة الى انها لم تنشرها بسبب «احتمال ان تكون العمليات مستمرة».

دبابة اميركية خلال تدريب في الصحراء الكويتية (ا ف ب)

أحد مختبراتها زوّد بغداد مواد لانتاج اسلحة بيولوجية في ١٩٨٥

أميركا تحقق في مسعى عراقي لتطوير طائرة بلا طيّار بدل الصواريخ

■ واشنطن، باريس – رويترز، ا ف ب – تحدثت تقارير صحافية امس عن مساع عراقية لتطوير طائرة من دون طيّار لديها القدرة على حمل اسلحة كيماوية وبيولوجية، فيما ذكرت تقارير اخرى ان العراق حصل في منتصف الثمانينات على مواد من مختبر اميركي لانتاج اسلحة بيولوجية.

ونشرت صحيفة «فيغارو» الفرنسية انه بعدما اطلقت بغداد سراً في بداية ١٩٨٥ برنامجاً لانتاج اسلحة بيولوجية «قام مختبر (اميركن تايب كالتشر كولكشن) الاميركي المرجعي في روكفيل في ولاية ميريلاند (شمال شرقي الولايات المتحدة) بتصدير ثلاثة انواع من عصيات الجمرة المعروفة بانها تسبب امراضاً».

وقالت ان الباحثين في هذا المختبر اكدوا انهم ارسلوا فعلاً هذه الانواع الى العراق لكنهم رفضوا اعطاء مزيد من الايضاحات عن زمن ارسالها وظروفه.

ونسبت الصحيفة الى ريمون زيلينسكاس، العضو السابق في اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والباحث في جامعة ميريلاند، ان العراقيين طلبوا ايضاً انواعاً مسببة للمرض من عصيات الجمرة من المعهد البريطاني «بورتن داون» في سالزبوري (جنوب انكلترا) التابع لنظام الصحة الوطني ووزارة الدفاع البريطانية.

واكد بيتر تورنبول وهو احد المسؤولين عن مختبر مرض الجمرة في المعهد، للصحيفة ان العراق تقدم فعلاً بهذا الطلب في ١٩٨٥ او ١٩٨٦ لكن طلبه رفض.

وقال زيلينسكاس ان معهد باستور في باريس صدّر الى العراق في ١٩٨٦ او ١٩٨٧ انواعاً من عصيات الجمرة لكنها «بذور حية ومخففة وغير مسببة للمرض تستخدم في صناعة اللقاحات».

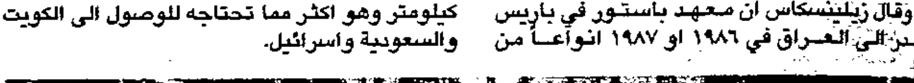
وقالت الصحيفة ان «صناعيين سويسريين ونمساويين وسويديين سلّموا العراق اجهزة تخمير استخدمت في نهاية الامر في انتاج كميات كبيرة من البكتريات الخطيرة».

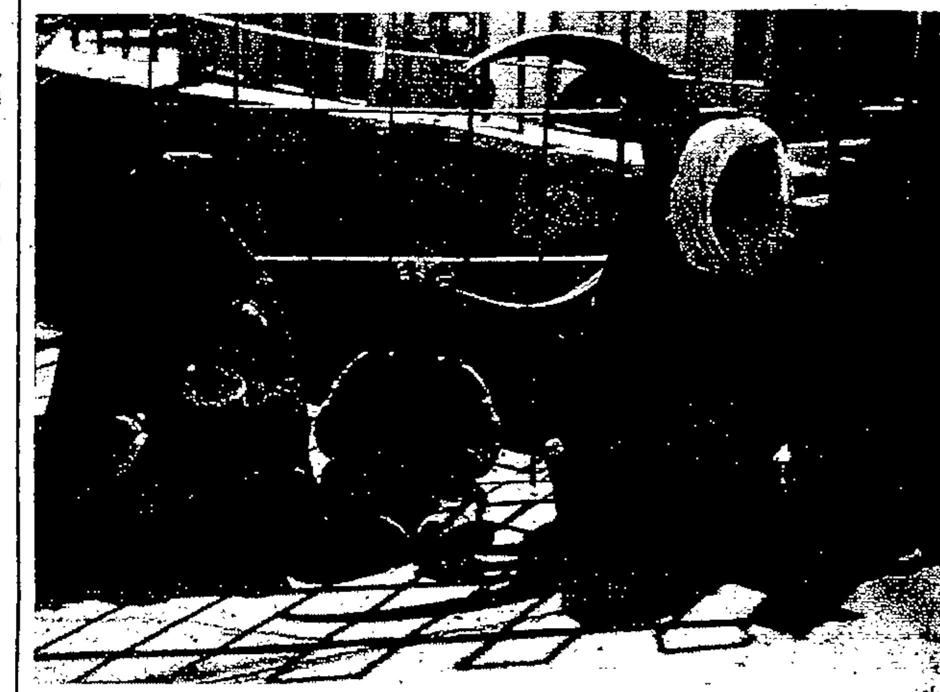
واوضحت ان هذه الاجهزة تستخدم عادة في صناعة الادوية وانتاج مواد غذائية للماشية.

وفي واشنطن ذكرت شبكة «سي. بي. اس. نيوز» التلفزيونية الاميركية ان عملاء الاستخبارات الاميركية يحققون في ما يبدو محاولة يقوم بها الرئيس صدام حسين لتطوير طائرة من دون طيار لديها القدرة على حمل اسلحة كيماوية وبيولوجية.

وقالت الشبكة ان العراق يسعى الى تعديل طائرة تدريب من طراز «ال – ٢٩» طائرة من دون طيّار لتحمل خزانات مليئة بغاز الاعصاب او الانثراكس «الجمرة الخبيثة».

ولم تذكر الشبكة المصادر التي حصلت منها على هذا التقرير كما لم تعط تفاصيل او دلائل قد تكون الولايات المتحدة قد جمعتها. وقالت «ان الاستخبارات الاميركية لم تثبت بعد ان العراقيين نجحوا في تشغيل هذا النظام وفي الحقيقة فان احدى الطائرات من طراز «ال – ٢٩» تحطمت في الفترة الاخيرة اثناء اختبار طيران»، ملاحظة ان العراق ملزم بتدمير الصواريخ طويلة المدى تنفيذاً للقرارات الدولية لكن لا يوجد حظر على الطائرات من دون طيار ومشيرة الى ان الطائرة التي كان يجري تطويرها يمكن ان تصل الى مدى ٨٠٠ كيلومتر وهو اكثر مما تحتاجه للوصول الى الكويت والسعودية واسرائيل.





عائلة عراقية امام مبنى الهلال الاحمر في بغداد تنتظر دورها لاستلام حصتها الغذائية. (رويترز)

عميل الماني ساعد على تطوير «كوندور-٢»

□ بون – اسكندر الديك

■ كشفت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية امس ان عميلاً سابقاً لجهاز الاستخبارات الألمانية يعرف باسم «روبنسون» ساعد العراق على تطوير صاروخ «كوندور – ٢» نظراً لكونه خبيراً في تقنيات الصواريخ.

وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات أدلى بها صهر الرئيس العراقي صدام حسين حسين كامل خلال وجوده في الأردن خلال تحقيق اجرته معه وكالة الاستخبارات الأميركية.

وعمل العميل المذكور في شركة «كونزن» التي ارسلته الى العراق للمساهمة في تطوير صاروخ يصل مداه الى الف كلم وتصل حمولته الى ٥٠٠ كلغ. وأضافت ان المصاعب التقنية منعت انهاء المشروع ووضعه في الخدمة خلال حرب الخليج الثانية اثر احتلال العراق للكويت.

وقالت الصحيفة أن «روبنسون» عمل لمدة تزيد عن عشر سنوات في قسم العلوم في جهاز الاستخبارات الالمانية قبل ان ينتقل الى شركة «كونزن» حيث عمل فيها خبيراً في الصواريخ.

علي صالح يصادق على اتفاق التعاون الأمني مع السعودية

■ الرياض – «الحياة»، واس – اجرى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح، بحثا خلاله العلاقات بين بلديهما والمستجدات عربياً وعالمياً.

وعلم امس ان الرئيس علي صالح اصدر الأربعاء قراراً بالمصادقة على اتفاق التعاون الامني بين السعودية واليمن، وعلى اتفاق آخر للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات وتهريبها.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اثنى العام الماضي على التعاون مع اليمن، مؤكداً انه «ساهم في الوقوف ضد كل مخرب وفاسد ومهرب» واقر مجلس الوزراء السعودي الاتفاقين في ايار (مايو) ١٩٩٧.

من جهة اخرى تلقى ولي العهد السعودي امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي حض العراق على الالتزام بقرارات مجلس الأمن.

واكد الأمير عبدالله لشيراك ضرورة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وحضه على الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وما سبق التزامه بين الفلسطينيين والاسرائيليين «نحو اقرار سلام عادل في الشرق الأوسط».

طالبوا علي صالح بإجراءات لحمايتهم

اليمن: القضاة أنهوا إضرابهم والنواب استجوبوا وزير الداخلية

□ صنعاء – مراد هاشم

■ انهت المحاكم والنيابات اليمنية إضرابها امس، واوقف القضاة واعضاء هيئات النيابة والمحامون اعتصاماتهم، بعدما أطلق حفيد رئيس المحكمة العليا اول من امس. وشددت قوات أمن حصارها لمنطقة الاعماس التي لجأ إليها الخاطفون، فيما استجوب مجلس النواب وزير الداخلية، مطالباً بتطويق ظاهرة تزايد عمليات الخطف.

ووجه المنتدى القضائي الذي يضم في عضويته جميع القضاة في اليمن رسالة إلى الرئيس علي عبد الله صالح تضمنت الإجراءات التي يطالب بها القضاة لتامين الحماية لهم.

وقال رئيس نيابة صنعاء السيد سالم الشيبة لـ «الحياة» ان النيابة ستبدأ غداً استجواب الرهينة السابق محمد عبد الله الحجي (١٣ سنة) لمعرفة ملابسات خطفه ومحاولة التعرف إلى هويات الذين شاركوا في العملية.

وأكد المحافظ الجديد لمحافظة ذمار السيد محمد حاجب لـ «الحياة» أن اجهزة الامن في المحافظة كثفت جهودها لاعتقال الخاطفين، واوضح ان الاسلوب الذي استخدم لإرغام الخاطفين على تسليم الرهينة «كان ضرورياً لفرض هيبة الدولة» مضيفاً انه تلقى توجيهات من الرئيس علي صالح لوضع خطة للحد من عمليات الخطف في المحافظة.

وصرح رئيس محكمة الاستئناف في صنعاء القاضي حمود الهتار إلى «الحياة» بأن رسالة المنتدى القضائي تضمنت مطلبين رئيسيين اولهما اتخاذ إجراءات أمنية حازمة لتطويق ظاهرة الخطف، والثاني اعتقال الجناة في الجرائم التي مست أعضاء السلك القضائي، بمن فيهم منفذو العملية الأخيرة في محافظة ذمار.

وزاد الهتار: «تلقينا تأكيدات بان قوات الأمن والشرطة لن ترفع حصارها عن منطقة الأعماس التي يتحصن فيها خاطفو محمد الحجي إلى أن تعتقلهم او يستسلموا».

وبدأت المحاكم والنيابات اليمنية إضرابها الأحد الماضي بعدما خطفت مجموعة مسلحة من قبيلة الحدأ حفيد رئيس المحكمة العليا القاضي محمد اسماعيل الحجي في صنعاء السبت في محاولة للضغط على الحكومة.

واستجوب مجلس النواب اليمني في جلسة مغلقة عقدها أول من امس وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب في شأن تزايد عمليات الخطف وطالبه باتخاذ تدابير امنية لمواجهة هذه الظاهرة.

وفد اقتصادي مصري غداً في طهران

□ طهران – «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان وفداً اقتصادياً صناعياً مصرياً سيصل الى طهران غداً في زيارة رسمية تلبية لدعوة من غرفة الصناعة والتجارة الايرانية.

وافادت مصادر مطلعة ان الوفد يضم ١٥ من رجال الاقتصاد والصناعة في زيارة هي الاولى لطهران لوفد اقتصادي بهذا الحجم والاهمية منذ سنوات.

وكانت الزيارة ارجئت مرتين اخيراً بسبب الأزمة العراقية. وقالت المصادر ان هدف الزيارة التفاوض على انشاء شركات استثمار مشتركة في صناعات الحديد والصلب والسيارات وتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية. وعلى رغم الخلفية الاقتصادية للزيارة، شدد المراقبون على دلالتها السياسية كونها تعكس التقدم الحاصل في العلاقات بين البلدين.

البحرين تشدد الرقابة لمكافحة المخدرات

□ المنامة – حسن اللقيس

■ عرض النقيب عادل خليفة الفاضل مسؤول مكافحة المخدرات في إدارة التحقيقات الجنائية في وزارة الداخلية البحرينية امام ندوة الشباب والمخدرات «مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات في البحرين». ونظمت الندوة في المنامة جمعية تنظيم الأسرة ورعايتها. وتحدث النقيب عادل الفاضل عن الإجراءات التي اتخذت لمكافحة المخدرات، اذ شدد القانون عقوبة الاتجار بالمخدرات وتهريبها لتتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد ودفع غرامة لا تقل عن خمسة آلاف دينار (نحو ١٥ الف دولار) ولا تزيد على خمسين الف دينار (١٥٠ الف دولار).

وذكر ان السلطات في البحرين احكمت الرقابة على المنافذ البحرية والبرية لمنع ادخال المخدرات الى البلاد، وقال ان البحرين تشارك في كل المؤتمرات الخاصة بمكافحة المخدرات والتي تعقد في دول مجلس التعاون، ووقعت كل الاتفاقات الدولية المتعلقة بمكافحة هذه الآفة.

نوابها طالبوا باقالة وزير الداخلية ومدير الأمن العام

الاردن: حظر التجول يرفع اليوم عن معان

□ عمان – طارق المومني

■ تعهدت الحكومة الاردنية برفع حظر التجول عن مدينة معان، جنوب المملكة، اعتباراً من الساعة التاسعة من صباح اليوم وكان الحظر فرض على المدينة غداة مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين مؤيدين للعراق.

وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي لدى لقائه نواب معان الثلاثة امس «نظراً الى روح التعاون التي ابداها المواطنون والتي اتسمت بروح الوطنية تقرر رفع حظر التجول في المدينة معظم اليوم اعتباراً من الساعة التاسعة من صباح (اليوم)»، لافتاً الى «ان الاجراءات الإستثنائية الاخرى سترفع كلياً اعتباراً من صباح السبت ليتوجه الجميع الى اعمالهم ومصالحهم وتعود الحياة الى طبيعتها» اذا ما سارت الامور بهدوء عقب صلاة الجمعة اليوم.

وثمّن المجالي تعامل المواطنين مع اجهزة الشرطة والجيش بوعي وتفهم ووطنية مسؤولة لاحتواء الازمة.

وقالت مصادر لـ «الحياة» انه «تم ضبط ٧٥ كلغ حشيش و٥ كلغ هيروين، وحوالى كيلوغرام افيون، فضلاً عن مصادرة حوالى ٩٠٠ قطعة سلاح مختلفة في عملية التمشيط للمدينة».

واضافت «تم اعتقال نحو ٢٠٠ شخص، افرج عن بعضهم، فيما احيل آخرون الى محكمة امن الدولة لمحاكمتهم بتهمة الشغب وإثارة الفتنة واطلاق الرصاص على رجال الشرطة».

وكانت الشرطة اعتقلت نقيب المهندسين ليث شبيلات الجمعة الماضي بعد القائه محاضرة في احد مساجد معان بتهمة «التحريض وإثارة الفتنة واطالة اللسان»، وأحيل الى محكمة امن الدولة لمحاكمته.

وحمّل نواب معان وزير الداخلية السيد نذير رشيد ومدير الامن العام الفريق نصوح محي الدين مسؤولية الاحداث الاخيرة في المدينة وطالبوا «باقالتهما».

وقال نائب معان السيد احمد آل خطاب «ان رئيس الوزراء وعدنا بانهاء كل المظاهر الاستثنائية في المدينة يوم السبت»، لافتاً الى معاناة المواطنين هناك ونقص الادوية والمحروقات والاغذية.

واضاف «ان رئيس الوزراء تعهد بتشكيل لجنة وزارية لزيارة معان والوقوف على مشاكلها ووضع الحلول لها».

واوضح «ان السلاح لا يوجد في معان وحدها، بل يوجد في مختلف انحاء المملكة».

وسئل عن عدد المعتقلين من ابناء المدينة فقال «لا يوجد رقم محدد». واضاف «الموضوع اكبر من المعتقلين، فهناك ٤٠ الف مواطن معتقل، والاسر والاطفال اولى»، في اشارة الى عدد سكان المدينة وظروفهم المعيشية الصعبة. واكد «ان الوضع خطير في المدينة، وهذا ما نبهنا رئيس الوزراء اليه». وقال «لسنا دعاة تخريب او اخلال بالامن، بل ان استقرار الاردن وامنه هو من اهم اولوياتنا».

وكان حظر التجول رفع امس عن المدينة لمدة ساعتين سمح خلالها للمواطنين بحرية الحركة وقضاء حاجاتهم، كما تم ايصال التيار الكهربائي والماء الى المدينة، فيما بقيت الاتصالات الهاتفية مقطوعة.

تقرير شبه رسمي ينتقد السياسة الخارجية المصرية: لم تتزحزح عن تطلعها إلى دور أميركي منصف

□ القاهرة – «الحياة»

■ في أول سابقة من نوعها وجه تقرير شبه رسمي انتقادات عنيفة للسياسة الخارجية ومؤسسة الديبلوماسية المصرية في تعاطيها مع عدد من القضايا الدولية والاقليمية، تراوحت بين الاتهام بـ «التقصير» ووصف أداء الديبلوماسية بـ «البطء» واستغراب «إعادة صياغة مقترحات» خشية اعلان فشل جهود في مسالة عقد قمة عربية مصغرة «تمسكاً بتقاليد تجزع من الاقرار بوجود خلافات».

جاءت هذه الانتقادات في «التقرير الاستراتيجي العربي» الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية التابع لـ «مؤسسة الاهرام» الذي يُعهد اليه من جانب دوائر وطنية إعداد دراسات في قضايا معينة.

وتناول التقرير بالتحليل السلوك والتحرك السياسي في موضوعات عدة، وخص بانتقاداته كلاً من وزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز.

العلاقة المصرية-الاميركية

وعرض التقرير مسار العلاقات المصرية – الاميركية خلال العام ١٩٩٧ والتي تسيطر عليها الازمات بسبب سياسات الادارة الاميركية حيال قضايا إقليمية، خصوصاً عملية السلام. إلا أن التقرير لفت إلى مسالة لم يتم التركيز عليها من قبل وهي احتمال ترشيح الحزب الديموقراطي نائب الرئيس الحالي آل غور في الانتخابات الرئاسية المقبلة وفوزه بالمنصب، واكد ان هذه المسالة ينبغي أن تشغل اهتمام الديبلوماسية المصرية من الآن لانها من النوع الذي يصعب تاجيل التعاطي معه حتى اللحظة الاخيرة.

وعزا اهمية المسالة إلى أن آل غور كان وجّه انتقادات لاذعة الى مصر في نيسان (ابريل) العام الماضي مشيراً إلى انه «كي تستمر عملية السلام يجب أن يكون السلام دافئاً» وتوجه الى الرئيس حسني مبارك بقوله: «انت لا تستطيع ان تحقق السلام إذا كانت الصحف في بلدك تصف اسرائيل وشعبها بانهم شياطين». ورغم حرص آل غور على توضيح انه لم يقصد الإساءة الى مصر إلا ان كلامه كان كافياً لخلق فتور بينه وبين مصر الأمر الذي ادى إلى تاجيل زيارته لمصر منذ وقتها وحتى الآن.

وسجل التقرير استغراباً شديداً من مواقف بعض الدول العربية من تقويم الدور الاميركي في عملية السلام الذي يحظى بالاشادة في وقت يشهد فتور إدارة الرئيس بيل كلينتون الثانية تجاه العملية وفقدانها بعض ركائزها، وتكيفاً اميركياً مع سياسات رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو، الأمر الذي ادى إلى انحراف اميركي عن مواقف سابقة تضمنت قدراً من التوازن.

واعرب عن استياء واضح من التقويم المصري للدور الاميركي خصوصاً خلال جولة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في المنطقة في ايلول (سبتمبر) الماضي، وذكر انه في الوقت الذي عبرت اولبرايت عن الانحراف الاميركي «اثار الاستغراب تسابق مسؤولين كبار في معظم الدول العربية وبينها مصر على الاشادة بنتائج هذه الجولة من دون ادنى مبرر يدفعهم الى ذلك وبغير ان يجدوا في بلدانهم من يحاسبهم على سوء التقدير او سوء التصرف»، مشيراً إلى ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى – على سبيل المثال – كان صرح بانه «تاكد لدينا ان لدى اولبرايت اجندة إطارها مقبول، ومن هنا فالجولة ناجحة من هذه الزاوية، إذ استطاعت اولبرايت في وقت قصير ان تمهد الطريق لعودة الصدقية للدور الاميركي».

ووصف التقرير التقويم العربي للدور الاميركي بانه «معيب» لأنه يرتكن الى مجرد كلمات ألقتها اولبرايت في آب (اغسطس) الماضي امام نادي الصحافة القومي في واشنطن «تبنت ضمناً موقف نتانياهو الذي يصر على أن الامن يسبق المضي في عملية السلام بل إن اولبرايت حملت الطرف الفلسطيني المسؤولية عن تجميد عملية السلام، ومع ذلك تلقى اولبرايت الاشادة».

ووجه التقرير انتقادات عنيفة للدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري لأنه «بالغ في الاشادة بنتائج جولة اولبرايت الى درجة وصلت به إلى الحديث عن صفقة متكاملة زعم أن اولبرايت تعمل على تحقيقها بين اسرائيل والفلسطينيين تتضمن وقف الاستيطان».

وفسر التقرير ذلك بان «عدم صواب التقدير يدل على أن السياسة الخارجية المصرية لم تتزحزح عن تطلعها إلى دور اميركي اكثر تدخلاً وإنصافاً حتى في الوقت الذي لم يتوافر فيه اساس لهذا التطلع».

بريطانيا: نائب عمالي يطالب بلير بسياسة مستقلة

□ لندن – «الحياة»

■ وجه النائب العمالي البريطاني جورج غالاوي رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ندد فيها بقوله اخيراً أمام مجلس العموم «إننا لا نفقر الشعب العراقي ابداً. هناك الكثير من المال ضمن صفقة النفط مقابل الغذاء والدواء يمكن استعماله لمصلحة الشعب العراقي».

وقال النائب المعروف باهتمامه بالقضايا العربية، خصوصاً العراق وفلسطين، ان عزم الامم المتحدة على مضاعفة حجم الصفقة ينفي كلام رئيس الوزراء، خصوصاً ان المنظمة الدولية كانت ضاعفت الصفقة الأصلية قبل فترة.

وانتقد النائب غالاوي بشدة اولئك المحتجين بان «الغذاء والدواء مستثنيان من العقوبات».

وتحدث عن عدد من الحالات التي يعرف عنها شخصياً حين منعت السلطات البريطانية ايصال شحنات من الادوية الى العراق بحجة العقوبات.

وختم رسالته بمطالبة بلير باتخاذ سياسة مستقلة نحو العراق والعالم العربي عموماً تخالف السياسة الحالية التي وصفها بانها «وصلت الى الطريق المسدود».

مواقفه من قضية الأسرى أنهت حال عدم انسجام مع العراق وأثارت جفوة مع الكويت

عبدالمجيد يحاول ترضية الكويت من دون التقليل من شأن قرار صدام

□ القاهرة – محمد علام

■ بعد سبعة أعوام، منذ انتهاء حرب الخليج، شهدت حال «عدم انسجام» بين العراق وبين الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، كان خلالها الأخير هدفاً لانتقادات بغداد، تحول عبدالمجيد هدفاً لانتقادات إعلامية ولاحتجاجات رسمية كويتية وتصريحاته الى مثار إنزعاج أميركي.

إلا ان المفارقة في الانتقادات الكويتية لعبدالمجيد في الفترة الأخيرة هي أنه اثنى على مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين اطلاق السجناء العرب في سجون بغداد بمن فيهم كويتيون وعدم حديثه خلال زيارته بغداد، تلفونياً لرئيس القمة العربية الرئيس حسني مبارك، عن [illegible]

باطلاق هؤلاء الأسرى ما جعل عبدالمجيد في الفترة الماضية هدفاً للانتقادات العراقية.

وكانت الحكومة الكويتية احتجت رسمياً على تصريحات عبدالمجيد في بغداد التي أشاد فيها بمبادرة الرئيس صدام حسين باطلاق «جميع الأسرى والسجناء العرب في العراق». ولوحظ ان الكويت لم تنتظر عودة عبدالمجيد الى القاهرة لتقديم الاحتجاج، بل كلفت القائم بأعمال سفارتها في عمان فيصل مخيزيم خلال توقف عبدالمجيد تقديم الاحتجاج على تصريحات اطلقها «من دون التحقق من صدقيتها».

يوم امس وفي أجواء الجفوة بينه والكويت ولمناسبة العيد الوطني الكويتي (عيد التحرير) أصدر عبدالمجيد بياناً هنأ فيه الكويت أميراً وحكومة وشعباً بهذه المناسبة «التي تأتي في ظل ظروف حساسة تشهدها منطقتنا العربية بسبب أزمة المفتشين الدوليين لولا جهود التوصل الى حل سياسي».

ولوحظ أن عبدالمجيد وضع في بيانه فاصلاً بين قرار الرئيس صدام حسين اطلاق المسجونين والأسرى العرب ومن قضية الاسرى والمحتجزين والمفقودين الكويتيين «الذين نأمل التوصل الى حل جذري لها لإغلاق هذا الملف الانساني الذي لا يزال يشكل عائقاً أمام تنقية الاجواء العربية والتئام الجرح العربي». ما وصفه مراقبون بأنه محاولة من عبدالمجيد لترضية الكويت.

لكن عبدالمجيد قرر في الوقت نفسه «الأشادة بقرار الرئيس صدام حسين الذي أصدره خلال لقائه بي في بغداد اطلاق المسجونين العرب في بغداد» في محاولة من جانبه لتاكيد تثمينه قرار صدام، متجنباً إحداث تضارب في تصريحاته في هذا الشأن.

فهناك ثلاث مناسبات تعرض فيها عبدالمجيد لأقسى هجوم عراقي. الأولى بسبب تصريحاته لصحف الكويت في ذكرى تحريرها في آذار (مارس) من كل عام والتي تعتبرها العراق غير محايدة أو موضوعية نظراً لتركيزه الدائم على إدانة العراق. والثانية، من جراء اتهامه عام ١٩٦٥ بحجب تقارير مبعوثه المستشار عبدالله آدم الى العراق والكويت في شأن قضية الأسرى التي اكدت عدم وجود أسرى كويتيين لدى العراق. والثالثة، بسبب إدانته في العام ١٩٩٦ عملية تفجير مقهى في تل أبيب ما رأت فيه بغداد موقفاً غير مطلوب من الجامعة العربية أن تعرب عنه.

كما شهدت حال عدم الانسجام سابقة في تاريخ العلاقة بين الأمين العام للجامعة ودولة عضو حين قدم العراق مذكرة احتجاج ضد عبدالمجيد خلال العام ١٩٩٧ اتهمته فيها بـ «البعد عن الايجابية والدقة في تصريحاته في شأن العراق والعلاقة بينها والامم المتحدة وتبني الخط الكويتي العدائي للعراق».

عطاف يدافع عن سياسة الجزائر تسليح المدنيين

انتخاب سعيد سعدي اليوم اميناً عاماً للتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية

□ الجزائر - «الحياة»

■ ينهي حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» اليوم مؤتمره الذي عقد في حضور سفراء من المغرب والمشرق العربيين، وممثلي الهيئات الديبلوماسية الغربية والافريقية، بانتخاب سعيد سعدي اميناً عاماً، وتبني وثيقة وزعت على المؤتمرين في بداية الاجتماع، وتطرقت الى الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الجزائر.

واشارت الوثيقة الى «ان الاقتصاد الجزائري يفيد ١٠ في المئة من السكان، في حين يعاني ٨٠ في المئة منهم من الفقر، و١٠ في المئة من المجاعة». وسجلت «ان الجزائر لا تحظى بدور مهم في الشرق العربي» ودعت الى «تجاوز الاطار الضيق للمغرب التاريخي للوصول الى اتحاد مع البلدان الاوروبية على الضفة الغربية للبحر المتوسط»، مضيفة ان «من الضروري ان نعلم ان فرنسا تشكل بالنسبة الى الجزائر شريكاً استراتيجياً وليس ظرفياً»، وان «الجزائر تمثل بالنسبة الى فرنسا عنصراً سياسياً في مغرب يشكل الحدود الجنوبية لاوروبا».

من جهة اخرى (رويترز) اتهم وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف المتشددين الاسلاميين أول من أمس، بمحاولة تدمير الدولة الجزائرية من خلال حملة ارهاب وتعهد بأن تبقى مؤسسات البلاد وان تقوى.

وقال عطاف خلال زيارة تستمر يومين لاسبانيا ان بلاده مصممة على مواصلة معركتها ضد المتمردين الذين تُلقى عليهم المسؤولية في قتل عشرات الآلاف من المواطنين في السنوات الست الأخيرة.

وأبلغ الصحافيين: «هدف الارهاب في الجزائر هو تدمير الدولة، لكن الجزائر وقفت ثابتة. ونجاحنا في اقامة مؤسسات والحفاظ عليها يُظهر انهم فشلوا، فالمؤسسات لم تتمكن من البقاء فحسب بل زادت قوة في خضم العملية».

ووصف عطاف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع نظيره الاسباني ابيل ماتوتيس العنف في بلاده بأنه «إرهاب لم يسبق له مثيل» ودافع عن سياسة تسليح المدنيين التي تتبعها الحكومة.

وحمّل عطاف المتمردين الاسلاميين المسؤولية عن انتهاكات حقوق الانسان وقال ان حكومته فخورة بسجلها في مجال حقوق الانسان الذي وصفه بانه «لا تشوبه شائبة».

واشاد ماتوتيس بالحكومة الجزائرية لإجرائها اصلاحات سياسية وتعهد تأييد اسبانيا الكامل في اعادة الاستقرار للبلاد.

واضاف ان «باستطاعة الجزائر، ما دامت تعاني من النزاع الاهلي، التعويل على دعم اسبانيا، وستواصل اسبانيا المساعدة في مجالات مثل الاقتصاد والتوظيف والاصلاحات السياسية».

قوات الأمن تفتش شبكة الصرف الصحي

الجزائر: ١٠ قتلى و١٣ جريحاً في انفجار قنبلة في باص

□ الجزائر، باريس - أ ف ب، رويترز

■ قال بيان صادر عن قوات الأمن الجزائرية ان عشرة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح ١٣ آخرين في انفجار قنبلة صباح أمس في حافلة ركاب لدى مرورها في بلدة بوعيشون (في ولاية المدية). وأشار الى ان قوات الأمن شنت «عملية بحث واسعة النطاق» عن منفذي عملية التفجير.

من جهة اخرى جرت أمس في حي باب الواد الشعبي عملية تمشيط واسعة طوق فيها عسكريون ورجال الدرك والشرطة المنطقة حيث قاموا بتفتيش الطوابق الواقعة تحت الأرض.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية أمس ان قوات الأمن تفتش شبكة الصرف الصحي في العاصمة الجزائر بحثاً عن متشددين اسلاميين متهمين بتنفيذ هجمات بالقنابل ومذابح في المدينة.

وتزامنت بداية عمليات البحث مع هجوم بقنبلة على حافلة في ميدان الشهداء جرح فيه ١٣ شخصاً على الأقل بينما فر «الأرهابيان» اللذان نفذا الهجوم باتجاه حي القصبة، وسط العاصمة.

وقالت صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس ان جماعة متشددة يتزعمها حسين فليشة تستخدم شبكة الصرف قاعدة وطريقاً للهرب. وذكرت وسائل الاعلام الجزائرية في أواخر العام الماضي ان فليشة منخرط في نزاع دام مع فصيل آخر يقوده محمد بكادي على الزعامة في منطقة فريس فالون الواقعة بين البير وباب الواد.

وقالت الصحف الجزائرية أمس ان شبكة الصرف الصحي تربط بين معقل المتشددين الاسلاميين في باب الواد في وسط العاصمة ومنطقة فريس فالون الواقعة على مرتفعات العاصمة.

ووفقاً لصحيفة «الوطن»، كشف متشدد سلم نفسه الى قوات الأمن ان جماعة فليشة تستخدم الشبكة. وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان قوة خاصة من الشرطة تحركت لتفتيش الشبكة مستعينة بخرائط وان البحث ما زال جارياً. وتابعت ان أحد مداخل الشبكة كان ملغماً وان قوات الأمن تتحرك ببطء خوفاً من مزيد من الشراك الخداعية.

تتوقع الانتهاء من العملية منتصف الشهر المقبل

المينورسو تنوي تحديد هوية ٤ آلاف صحراوي لم يُستدعوا بعد

□ العيون (الصحراء الغربية) - إقبال إلهامي

■ اعلنت المينورسو انها تعتزم تحديد هوية اكثر من اربعة آلاف شخص لم يتم استدعاؤهم لكنهم سجلوا اسماءهم في مراكز تحديد الهوية في الصحراء الغربية. واوضحت ان من المقرر الانتهاء من هذه العملية في منتصف آذار (مارس) المقبل.

وتأتي هذه الخطوة استجابة لعدد من الطلبات في هذا الشأن، تدعو باحقية تحديد هوية الاشخاص الذين يتقدمون تلقائياً إلى مكاتب تحديد الهوية، ويعتبرون ان لديهم واحدة من المعايير الخمسة التي حددتها الأمم المتحدة. في غضون ذلك، دعت نساء صحراويات الأمم المتحدة إلى اتخاذ مواقف صارمة وجادة تجاه تصرف بعض شيوخ بوليساريو الذين «يرفضون بطريقة ممنهجة أعداداً كبيرة من الصحراويين». والتقت «الحياة» إحدى الصحراويات كانت سبباً في تعليق أعمال مكتب العيون لمدة يوم ونصف يوم، نتيجة احتجاجها على التمييز. وقالت السيدة النجاة بنت شي غالي ولد ماكيا إن شيخ البوليساريو عمد إلى معانقتها خارج مكتب تحديد الهوية وتعرف إليها، لكنه انكر معرفته بها بمجرد دخولها مكتب تحديد الهوية. وأثار هذا الرفض ازمة داخل مكتب تحديد الهوية، لأن قيادة جبهة بوليساريو في تيندوف غرب الجزائر تعترف بعائلاتها وانتمائها الصحراوي.

وتدخل أعضاء المينورسو وقارنوا البيانات التي عرضتها السيدة ولد ماكيا مع اللوائح الموجودة لديهم ما اضطر شيخ البوليساريو إلى التراجع والاعتراف بهما. ودعا تجمع النسوة الصحراويات الأمم المتحدة إلى مقارنة البيانات مع باقي المرفوضين، وعدم الاكتفاء بتتبع العملية من دون التدخل لحسم العراقيل. وقدمت الصحراويات سلسلة من الإشارات التي أصبحت معروفة في مكاتب تحديد الهوية، يتبادل من خلالها شيوخ بوليساريو الافكار قبل الحسم في الاعتراف باي شخص يتقدم للتسجيل، واهمها وضع اليد على الجبين او القلب ووضع القلم وهما مؤشران يعتمد عليهما شيخ البوليساريو في الرفض.

من جهة اخرى، طفت مسألة اللاجئين في مخيمات تندوف على اعمال تجمع اتحاد النساء الصحراويات، وطالبن المفوضية العليا للاجئين بالتدخل لضمان عودة هؤلاء اللاجئين إلى مناطقهم الأصلية في الصحراء الغربية.

البصري يؤكد تمسك المغرب بمعايير تحديد الهوية

□ الرباط - «الحياة»

■ رأى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان بلاده ستجد صعوبة في اقناع السكان المتحدرين من أصول صحراوية في المشاركة في اجراءات الاستفتاء «في حال وجد جزء كبير من السكان انهم يتعرضون للتمييز في افق استفتاء تقرير المصير، فلا يمكننا اقناع مواطنينا بالاستمرار في مشاركتهم في المسلسل».

وقال في تصريح صحافي «ان تحديد هوية الصحراويين الذين يستجيبون تماماً للمعايير المحددة في اتفاقات هيوستن وحده يمكنه حل المشكل الذي يعترض مسلسل الاستفتاء». إلا ان البصري اكد ان بلاده ستحترم نتائج احصاء الناخبين التي سيحددها تقنيو الأمم المتحدة، ورهن ذلك «بأن يتم بطبيعة الحال احترام معايير تحديد الهوية الخمسة بالنسبة الى الاشخاص المؤهلين للتصويت في الاستفتاء».

ولاحظ ان «صبر قبائل الجنوب ينفد يوماً بعد يوم لأنها تلاحظ كيف يرفض وبطريقة ممنهجة بعض افرادها وفي بعض الحالات مجموعات وعائلات بكاملها خلال عملية تحديد الهوية»، مؤكداً تشبث المغرب بشفافية المسلسل.

وقال المسؤول المغربي «اننا متمسكون بالتعددية عن اقتناع وتقدس الحرية، الا اننا تواجه النظرة الطوليطارية للحزب الوحيد الذي يمثله البوليساريو بشكل سخيف ومثير للسخرية».

منظمة العفو الدولية تعقد مؤتمرها في المغرب

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر في منظمة العفو الدولية ان المؤتمر المقبل للمنظمة سيعقد في المغرب عام ١٩٩٩. وأعلن الكاتب العام لجمعية مجموعات المنظمة في المغرب محمد السكتاوي في مقابلة مع «وكالة المغرب العربي» ان من المحتمل ان ينعقد المؤتمر في مراكش او منتجع ايفرن الشتوي. ورأى ان اختيار المغرب يعود الى «الدينامكية الجديدة التي يعرفها في مجال حقوق الانسان ورغبة المنظمة في تعزيز حضورها في منطقة الشمال الافريقي» لكنه أشار الى ان قواعد تنظيم هذه الهيئة «تمنع المنخرطين من الاشارة الى الانتهاكات التي تقع في أوطانهم، بهدف ضمان الاستقلالية والحياد».

قاضٍ اسباني يطالب بسجن رعايا مغاربة متورطين بتهريب 'مهاجرين'

■ الرباط - «الحياة» - طالب قاضي التحقيق في الجزيرة الخضراء، جنوب اسبانيا بإصدار احكام بسجن رعايا مغاربة تورطوا في نقل مهاجرين غير شرعيين. ونقلت وكالة الانباء الاسبانية ان ٣ اشخاص اعتقلوا أخيراً، وحجزت وثائق مزورة كانت في حوزتهم، يعتقد انه تم اعدادها في ايطاليا، اضافة الى مبالغ مالية، وان التحقيق اظهر ان المتورطين كانوا ينقلون المهاجرين غير الشرعيين الى ايطاليا عبر اسبانيا. وكانت سلطات مدريد اقرت قوانين واجراءات صارمة لمواجهة الهجرة غير المشروعة، وكشفت وجود شبكات تنشط في هذا المجال، مما يفسّر تزايد عدد الذين ينقلون على متن قوارب صغيرة من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

قيادي رفاهي

تتمة الصفحة الاولى

الحالي اسماعيل البتيكين بعيد عن السياسة، ولأن الحظر يمنع اربكان من تزعم الحزب، لذلك سيعقد الحزب الجديد مؤتمراً استثنائياً ليختار احد قيادات «الرفاه» المعروفة زعيماً له. وكانت مصادر «الرفاه» اكدت لـ «الحياة» قبل اسابيع ان اقوى المرشحين لذلك هو وزير الطاقة السابق في حكومة «الرفاه» رجائي طوقان، وهو من جيل زعيم الحزب اربكان، ما يعني تأجيل تسلم الجيل الجديد القيادة. وقد اكد نائب اربكان عبدالله غيول لـ «الحياة» ان القيادات الشابة موافقة على ذلك وشاركت في صنع هذا القرار في اجتماعات حصلت خلال شهر رمضان الماضي. وعزز من فرص طوقان انتخابه رئيساً للمجموعة البرلمانية لـ «الرفاه». ويتوقع ان يحصل حزب «الفضيلة» على اكثر من مليون دولار معونة سنوية من الدولة وفق النظام التركي، في الوقت الذي ترتفع اصوات من الحكم تدعو الى مواجهة حزب الفضيلة والتعامل معه كامتداد لحزب «الرفاه»، ما يعني حظره هو الآخر. وكانت المحكمة الدستورية العليا منعت «الرفاه» من تسلم معونته السنوية المقررة آخر العام الماضي اسوة بالاحزاب الاخرى (يحصل «الرفاه» على اكبر معونة نظراً لأنه الحزب الاكبر في البرلمان وهي نحو ٣ ملايين دولار) اثناء نظر المحكمة في قضية حظر الحزب.

الإمارات

تتمة الصفحة الاولى

أن تصريحات رفسنجاني والردّ الإيراني في شأن زيارة مسؤول إماراتي لطهران تعدّ محاولة للالتفاف على جوهر القضية وتحسين صورة إيران في المنطقة. يذكر أن بيان القمة الخليجية التي عقدت في الكويت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والذي رحب بالتحولات السياسية في طهران بعد انتخاب سيد محمد خاتمي رئيساً لإيران، جدد دعم دول مجلس التعاون سيادة الإمارات على جزرها الثلاث، وكل الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها. وحض البيان إيران على إنهاء احتلالها للجزر والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة والتوقف عن إقامة منشآت إيرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، واتباع الوسائل السلمية لإنهاء النزاع وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده، بما في ذلك القبول بإحالة القضية على محكمة العدل الدولية. وتربط مصادر ديبلوماسية تكريس اي تحسن في علاقات ايران مع دول مجلس التعاون بحصول تقدم ملموس على طريق التوصل الى حل سلمي لقضية الجزر.

وافادت مصادر مطلعة ان خرازي وعد بزيارة الإمارات مرة أخرى للبحث في مسألة الجزر في شكل مفصّل، لكن الزيارة لم تتم بعد من دون إعطاء أي تفسير لتأجيلها أو إلغائها. وأشارت المصادر ذاتها الى ان تعدد المرجعيات السياسية في طهران ربما يكون احد الأسباب الرئيسية لعدم عودة خرازي الى الإمارات، وأكدت أن الكرة لا تزال في الملعب الإيراني. وذكرت أن دعوة الإمارات لحل الأزمة سلماً بالحوار المباشر او اللجوء الى التحكيم الدولي ما زالت قائمة، وعلى طهران أن تحسم أمرها وتستجيب نداءات المجتمع الدولي». ورأت أن طهران التي تعمل لبدء حوار سياسي مع الولايات المتحدة لا يمكنها في حال تحسين علاقاتها مع واشنطن القفز فوق مشكلة الجزر الإماراتية.

إيران

تتمة الصفحة الاولى

الجناحين الرئيسيين للحكم: الجناح المؤيد لخاتمي ويضم تيارات وشخصيات راديكالية ومعتدلة وليبرالية، وجناح اليمين المحافظ الذي يضم تحالفاً بين المؤسسة الدينية التقليدية وقوى «البازار» (التجار).

ويخول قانون الانتخابات «مجلس صيانة الدستور» صلاحية بت أهلية المرشحين للمشاركة في المنافسة، وهو أثار جدلاً واسعاً، وواجه احتجاجات ممن اعتبروه «صيغة غير ديموقراطية»، فيما رأى آخرون أن «هيمنة» المحافظين على تركيبة المجلس «الخطير» تسيء إلى الحياة السياسية في إيران. ويضم المجلس ١٢ عضواً: ستة رجال دين يعينهم مرشد الجمهورية الإسلامية، وستة من رجال القانون يختارهم البرلمان. ويعتبر معظم الأوساط السياسية والإعلامية في البلاد أن المجلس «يخضع لسيطرة كاملة من جانب المحافظين».

وقالت المصادر الرسمية أن المجلس رفض إقرار أهلية جميع المرشحين المؤيدين لخاتمي في الدوائر الأربع، وبينهم وزير الصناعات السابق أحد أقطاب اليسار الإسلامي الراديكالي بهزاد نبوي والنائب السابق إبراهيم أصغر زادة، المرشحين عن طهران. ورفضت أيضاً مشاركة ابنة أحد رموز الثورة آية الله طالقاني السيدة أعظم طالقاني، لكن المصادر أكدت أن المجلس أجاز لزوجة زعيم الراديكاليين السيدة فاطمة كروبي التي تُعد مؤيدة لخاتمي، حق خوض الانتخابات.

وعلى رغم أن «مجلس صيانة الدستور» لا يقدم توضيحات لدوافع قراراته، ذكرت المصادر أن سبب استبعاد بهزاد نبوي «محاولته دعم حكومة الشاه» قبل الثورة، علماً بأنه كان ناطقاً رسمياً باسم حكومة مير حسين موسوي حين كان آية الله علي خامنئي رئيساً للجمهورية، ووافق المجلس على ترشيح بهزاد نبوي للانتخابات النيابية العام الماضي. وقال أحد كبار مساعديه لـ «الحياة» انه يشعر بـ «الذهول مما يجري، فما معنى قبول ترشيح نبوي العام الماضي ورفضه الآن، ولم يحصل شيء سوى إعلانه تأييده خاتمي صراحة».

وعلمت «الحياة» من أوساط قيادية في الحركة الطالبية أن الطلاب «سيتظاهرون الاثنين المقبل احتجاجاً، وسينظمون تجمعاً حاشداً أمام مبنى مجلس الشورى الإسلامي» (البرلمان)، علماً أن إبراهيم أصغر زادة (مؤيد للرئيس) الذي رشحه اتحاد الطلاب أقصي عن خوض الانتخابات.

وعزت أوساط سياسية قرار «مجلس صيانة الدستور» إقصاء أنصار خاتمي مبكراً إلى «توقع فوز أكيد لهم في كل الدوائر». وكشفت المصادر أن الرئيس الإيراني سيعلن خلال اجتماع الحكومة بعد غد رفضه القاطع لما يجري. ولا يعرف هل يتراجع «مجلس صيانة الدستور» عن بعض قراراته التي لم يعلنها بعد بصورة رسمية، وإن كان أبلغها إلى المرشحين.

الحجيلان لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

باسلوب يدعو للشك فإنه يعطي فرصة لدعاة تجديد العقوبات».

وذكر بان مجلس التعاون رحب بتوسيع القرار حول «النفط مقابل الغذاء» كما ايّد الاتفاق الاخير بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والعراق، «ولكن يجب ان يتعامل العراق بشكل جاد مع اللجنة حتى ينتهي الامر». وعمّا اذا كانت العقوبات يمكن ان ترفع في وجود صدام حسين في الحكم وهو ما لا يرضي الاميركيين، قال الحجيلان: «ان القول بان العقوبات ستبقى سارية على العراق طالما اصرّت الولايات المتحدة على ذلك ينطوي على مبالغة، فهناك مجلس أمن يضم خمسة اعضاء دائمين وهناك راي عام عربي وخليجي، وإذا توفرت القناعة عند الشرعية الدولية بان العراق قد وفى بكل الالتزامات فإن اميركا لا تستطيع ان تعارض ذلك. والمهم الا يعطي العراق ذريعة لأولئك الذين يبحثون عن تمديد العقوبات».

وأشار الى موقف ثابت لمجلس التعاون، وهو «رفض البحث في قضية شرعية انظمة الحكم، وفي احدى المناسبات قيل ان على العراق ان يغيّر النظام فاعتبر المجلس ان ليس من حق ايّ كان التدخل فيه، فقضية الأنظمة قضية داخلية، ولا يمكن الخوض فيها. والمشكلة ليست في شخص صدام حسين وإنما في سياسته، تجاه شعبه وتجاه الدول المجاورة». وعن تباين مواقف دول مجلس التعاون وزيارة وزير الخارجية القطري للعراق، قال الحجيلان ان هذه الزيارة «ليست مستغربة فهناك سفارة لقطر في العراق وسفارة للعراق في الدوحة. فالديبلوماسية لم تنقطع وذهاب وزير خارجية قطر للعراق ينطلق من أمله في إمكان إقناع المسؤولين العراقيين بالمزيد من المرونة، وهذا ليس خروجاً عن الموقف الخليجي العام، فدول مجلس التعاون متفقة حيال القضايا الاساسية».

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

القصور الرئاسية ستكون تحت سلطة اونسكوم. واعترفت بان الولايات المتحدة «لعبت دوراً اساسياً في التحضير لمهمة انان في بغداد، ثم ان التوضيحات التي تلقتها الادارة بعد عودة انان الى نيويورك تؤكد ان الاتفاق سليم». ولاحظت الوزيرة الاميركية ان المسألة لم تنته وان المطلوب الآن اختبار الاتفاق على الارض. واذا لم يتقيد العراق بالتزاماته «فسيبقى لدينا الخيار العسكري».

ولاحظت اولبرايت ان الادارة وجدت لدى الرأي العام الاميركي بعد حادث اوهايو رغبتين: الاولى هي الدعوة الى حل الازمة سلمياً والاخرى الدعوة الى اطاحة الرئيس العراقي. وقالت ان السياسة التي تعتمدها الادارة هي السياسة الاصوب علماً انه لا يمكن ضمان تقيد الرئيس صدام حسين بالتزاماته. ولهذا السبب يبقى التهديد باستخدام القوة قائماً في المستقبل. وزادت ان الاطاحة بالرئيس العراقي تتطلب قوات كبيرة وتهديداً لحياة الاميركيين وان لا داعي لذلك «لاحتواء التهديد الذي يشكله صدام (حسين)». وتطرقت الى الاقتراحات الرامية الى تشجيع المعارضة العراقية على اشعال حرب اهلية في العراق. وقالت ان هذا الخيار «صائب لكنه ليس بسيطاً». واشارت الى ان الادارة عملت مع المعارضين العراقيين في الماضي وهي مستعدة للعمل معهم بشكل اكثر فعالية في المستقبل، لكنها اوضحت ان المعارضة «منقسمة حالياً ومن الخطأ خلق توقعات غير صحيحة قد تؤدي الى سفك الدماء والقتل».

الى ذلك ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وكالة الاستخبارات المركزية تعدّ حالياً مشاريع خطط ضد النظام العراقي. واوضحت ان هذه المشاريع لا تزال تحتاج الى موافقة الرئيس بيل كلينتون عليها لكي تصبح قابلة للتنفيذ. وقالت الصحيفة ان موافقة الرئيس الاميركي ليست اكيدة وان عدداً من كبار مستشاريه يشككون فيها.

وبدوره اعلن بروس رايدال المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي ان الادارة تؤيد الاتفاق كونه يشكل فرصة لاختبار الحكومة العراقية، وان بغداد تحمل «مفتاح الضوء في نهاية النفق» لرفع العقوبات الاقتصادية. وان المبدأ الرئيسي لقرار مجلس الأمن ٦٨٧ (وقف النار) هو «ان يظهر العراق نياته السلمية تجاه جيرانه». واضاف ان المطلوب من العراق ايضاً اطلاق الأسرى الكويتيين ويقدر عددهم بحوالى ٦٠٠ أسير. ورفض رايدال المقارنة بين عدم تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الأمن ٤٢٥ بالانسحاب من جنوب لبنان وعدم التزام العراق القرارات الدولية. وقال: «ان حال العراق فريدة من نوعها ويجب ان لا تقارن ابداً باسرائيل». وقال: «ارفض كلياً هذه المقارنة، ولا توجد معادلة اخلاقية بين الحكومة العراقية والحكومة الاسرائيلية...». وعندما سئل رايدال عما اذا كان اجتمع برئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد جلبي الموجود حالياً في واشنطن اجاب: «لم يتصل بي»، لكنه ابدى استعداده للقاء اذا سمح برنامجه بذلك.

مجلس الأمن

واستمرت المداولات في مجلس الأمن، فيما علم ان مسودة مشروع القرار البريطاني قيد البحث في مجلس الامن تتضمن التقدير لمذكرة التفاهم بين الامين العام للأمم المتحدة والحكومة العراقية، وإبراز التعهدات فيها مع سد الثغرات الغامضة، واعتبار ان اي خرق للتعهدات في المذكرة سيؤدي إلى «اقصى العواقب» على العراق، والتأكيد على نيات النظر في رفع العقوبات الاقتصادية عند استكمال العراق كل ما عليه تنفيذه من الشروط الواردة في القرار ٦٨٧. وتبقى المسودة غير ملزمة لأي من اعضاء مجلس الأمن بما في ذلك الولايات المتحدة، إنما نظراً للعلاقة المتينة بين الوفدين الأميركي والبريطاني لفتت الفقرة المعنية برفع العقوبات الأنظار، إذ انها حصرت شروط رفع الحظر الاقتصادي بالقرار ٦٨٧. وحسب المسودة البريطانية، يتبنى المجلس قراره بموجب الفصل السابع من الميثاق الملزم لجميع الدول، ويرحب بمبادرة الأمين العام، ويأخذ علماً «مع التقدير» بمذكرة التفاهم، ويشدد على ان على العراق تنفيذ التزاماته بالتعاون الكامل مع اونسكوم، والتزاماته الواردة في مذكرة التفاهم.

ويقرر المجلس، بموجب مسودة مشروع القرار، ان تنفيذ حكومة العراق التزاماتها كاملة أمر «ضروري» من أجل التنفيذ المناسب للقرار ٦٨٧ الذي وضع شروط وقف النار. ويحذر من ان «أي خرق سيؤدي إلى اقصى العواقب للعراق». وفي فقرة أخرى يعبر المجلس عن «أسفه» لـ «تأخير العراق» الوقت الذي يمكّن المجلس من النظر في رفع الحظر الوارد في القرار ٦٨٧ بسبب «فشله في تنفيذ القرارات ذات الصلة». ويتعهد المجلس مجدداً «بالنظر في اتخاذ اجراءات لرفع هذا الحظر عند الاتفاق على أن العراق اكمل كل الاجراءات الواردة في ذلك القرار». ومعروف ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ربطت بين رفع الحظر النفطي وبين تنفيذ العراق كامل متطلبات اونسكوم. ويطلب المجلس، بموجب المسودة، من رئيس اونسكوم ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يقدما تقريراً مفصلاً عن امتثال العراق لواجباته والتزاماته الواردة في القرار ٦٨٧ حتى الآن، وعن الخطوات اللاحقة الضرورية لتحقيق التنفيذ الكامل لالتزامات العراق.

وفسح الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر مجالاً لاحتمال انتهاء اعمال نزع السلاح في فترة «قصيرة جداً»، بما يمكن اللجنة من تقديم تقريرها الى مجلس الأمن في غضون اقل من سنة اذا اثبت العراق التعاون الصادق والكامل مع اللجنة. وقال في حديث الى الاعلام في استراليا لدى سؤاله ان كان في امكان اللجنة الانتهاء من اعمالها في غضون سنة، اذا تعاون العراق، (بتعاون حقيقي)، ان الموارد المتوفرة لدينا، بتعزيزها قليلاً، نعم، يمكننا تحقيق ذلك بذكاء وقدرة».

وفي لقاء مع الصحافة في الأمم المتحدة أشار السفير ريتشارد بتلر الى ان مذكرة التفاهم تم التوصل اليها على اعلى المستويات السياسية، واكدت حرية دخول المواقع بلا شروط وقيود. وقال انه يعتبر مذكرة التفاهم «تقوّي» اعمال اونسكوم، وان ما ورد فيها «يلاقي رضاي الكامل»، وهي «مصدر ايجابي اضافي لنا». وقال «انها اتفاقية قوية». وأعرب عن امله بالتعاون الكامل الذي تعهد به العراق كي يكون في الامكان الانتهاء من عملية نزع السلاح «في وقت قصير جداً».

وأكد السفير الروسي سيرغي لافروف موافقة روسيا على قرار يتضمن استخدام لغة «عواقب وخيمة» او «اقصى العواقب» على العراق اذا تراجع عن التعهدات الواردة في مذكرة التفاهم طالما ان القرار يثبت الاتفاقية ويعترف بها وطالما انه يتعهد بالنظر في رفع العقوبات.

شيراك والأمير عبدالله

على صعيد آخر، ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس، ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ان «لا مفر امام العراق» من تطبيق القرارات الصادرة بحقه عن الأمم المتحدة. وقالت الناطقة باسم القصر الرئاسي كاترين كولونا ان شيراك اكد خلال مكالمة هاتفية مع الامير عبدالله ان «التطبيق الكامل والتام لقرارات الأمم المتحدة من مصلحة العراق». واضافت ان شيراك اكد ايضاً خلال المكالمة التي استمرت حوالى ١٥ دقيقة «حرص فرنسا على توجيه رسالة واضحة الى العراق لكي يواصل تعاونه مع الأمم المتحدة». وعبر عن رغبته في «البقاء على اتصال وثيق بالمملكة العربية السعودية»، مشيراً الى ان هذا هو السبب الذي جعل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية يتوجه الى السعودية بعد مقابلته للمسؤولين العراقيين في بغداد. وتابعت ان شيراك تطرق ايضاً في حديثه مع الأمير عبدالله الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في ايران على ضوء التطورات المحتملة. يذكر ان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني يقوم حالياً بزيارة للسعودية، اذ اشاد بطبيعة العلاقات القائمة بين البلدين.

عملية 'موساد'

تتمة الصفحة الاولى

رسمياً الى اسرائيل، الا ان الاذاعة الاسرائيلية بثت امس ان الدولة العبرية ترفض تقديم اعتذار علني الى سويسرا.

وقالت المدعية الاتحادية السويسرية كارلا ديل بونتي، خلال مؤتمر صحافي امس، ان عملية التجسس تتعلق بضباط «موساد» وانها جرت في مبنى خاص في العاصمة برن. واضافت ان مكتب الادعاء الاتحادي «يجري تحقيقاً في انتهاك مشتبه به لحظر مفروض على جمع معلومات سياسية وربما عسكرية بصورة غير مشروعة». وزادت: «لدينا عناصر كافية تثبت ان الموساد متورط ولدينا ايضاً تأكيد». واوضحت ان العملية كانت تستهدف «مواطناً اجنبياً لكنه ليس ديبلوماسياً». ورفضت اعطاء مزيد من التفصيلات. وقالت ديل بونتي ان «جارة يقظة» ابلغت شرطة برن انها لاحظت وقوف شخصين مشبوهين امام مبنى فجر ١٩ من الشهر الجاري، مضيفة ان «هذه المرأة كانت مستيقظة في ذلك الوقت ونظرت من الشرفة. لقد كانت مجرد صدفة». واعتقلت شرطة برن الرجلين الى جانب ثلاثة اسرائيليين آخرين قالت انهم اقتحموا طابقاً ارضياً، وفحصت الشرطة هويتهم واحتجزت احدهم وأطلقت الاربعة الآخرين. وذكرت ديل بونتي انها لا تعرف سبب الافراج عنهم.

ولفتت المدعية الاتحادية الى ان مذكرة اعتقال صدرت في حق الاشخاص الاربعة الآخرين، واعربت عن اعتقادها بانهم فروا من سويسرا. ولم تعط تفصيلات عن المبنى الذي استهدفته هذه العملية في برن قائلة ان ذلك يضر بالتحقيقات. وافادت وسائل الاعلام في سويسرا ان العملية استهدفت ايران، كذلك نقلت وسائل اعلام اسرائيلية عن مصادر اجنبية قولها ان اجهزة تجسس الكترونية زرعت في البعثة الايرانية. لكن الناطقة باسم الخارجية السويسرية ياسمين شاتيلا قالت لوكالة «رويترز» ان القضية ليست لها اي صلة بايران او بديبلوماسي من طهران. واضافت: «لم يتحدث أحد عن اي صلة بايران. القضية ليست لها صلة بمسؤولين ايرانيين».

وتابعت: «حكومتنا تحتج بشدة على هذا الاعتداء على سيادة سويسرا والقانون الدولي من جانب عضو في وكالة الاستخبارات الاسرائيلية. انه حادث غير مقبول» ننتظر اعتذاراً من اسرائيل». وسئلت عما اذا كانت سويسرا تنوي سحب ديبلوماسييها من اسرائيل احتجاجاً على الحادث، فقالت: «لا توجد خطط من هذا النوع الآن».

كذلك قال وزير الدولة للشؤون الخارجية جاكوب كلينبيرغر ان السفير الاسرائيلي في سويسرا استدعي الاثنين الماضي ليتسلم احتجاجاً رسمياً من سويسرا. واضاف خلال مؤتمر صحافي: «هذا الحادث غير مقبول وسيكون له تأثير سلبي على العلاقات بين الدول الصديقة».

وفي تل ابيب، تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس حل النزاع الديبلوماسي مع سويسرا. وقال للصحافيين بعد اعلان نبأ اعتقال الاسرائيلي: «اعتقل مواطن اسرائيلي في سويسرا وعلينا ان نهتم بالأمر (...) ليس عندي ما اضيفه. نحن نهتم بالأمر عن طريق سفارتنا في بيرن ووزارة الخارجية. سنفعل كل ما هو ضروري لحل المشكلة». وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان «المعهود هو ان تعالج قضية كهذه بهدوء وان تجري محاكمة سريعة (للعميل) وان يتم ابعاده لتستمر العلاقات الودية بين الجانبين».

وقالت مصادر اسرائيلية قريبة من نتانياهو انه سيقرر خلال اجتماع لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية هل ستقدم تل ابيب اعتذاراً لسويسرا التي اعلنت انها لن تكتفي بهذا الاحتجاج وهددت بإلغاء زيارة مقررة للرئيس السويسري الى تل ابيب في ايار (مايو) المقبل.

وحاولت المراجع الرسمية الاسرائيلية التخفيف من وقع الكشف عن العملية على العلاقات الاسرائيلية معتبرة انه من «حق اسرائيل ان تقوم بنشاطات لصد المخاطر التي تهدد امنها حتى في اراضي دول صديقة».

ولمحت مصادر اسرائيلية الى ان عملية التنصت استهدفت عناصر ناشطة في «حزب الله». وقالت الاذاعة ان أياً من الديبلوماسيين الايرانيين لم يكن مستهدفاً في عملية التنصت.

وفي السياق نفسه، كشفت مصادر اسرائيلية ان جهاز «موساد» واجه فشلاً ذريعاً قبل فترة وجيزة اثناء محاولة اغتيال مسؤول كبير في «حزب الله» اللبناني.

وافادت ان السلطات اللبنانية اعتقلت قبل مدة قصيرة عميلين لـ «موساد» فوق الاراضي اللبنانية خططا لاغتيال شخصية رفيعة المستوى في «حزب الله». ولم يكشف هوية العميلين، غير انه يبدو انهما لبنانيان الامر الذي يفسر تكتم اسرائيل على القضية.

ووجهت هذه القضية ضربة ثانية الى «موساد» بعد فشل محاولة اغتيال لمسؤول من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن العام الماضي. وقالت مصادر سياسية ان اسرائيل اجرت اتصالات مكثفة مع سويسرا للسعي الى اجراء محاكمة سريعة وترحيل عميل «موساد». وقال خبراء ان الاضرار طويلة المدى الناجمة عن العملية ستعتمد على مدى احتواء الحكومة الاسرائيلية للموقف.

وكان اكثر ما يهدد العلاقات مسبقا هو الجدل في شأن ارصدة معلقة في بنوك سويسرية منذ الحرب العالمية الثانية. كما واجهت سويسرا اتهامات بالاحتفاظ بذهب الرايخ الالماني الثالث في بنوكها والذي كان بعضه ملكاً لضحايا النازية.

واثناء الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة قبلت اسرائيل عرضا تقدمت به سويسرا لإمدادها بنحو ٣٠٠ الف عبوة من مضادات غاز الاعصاب واقنعة غاز مجاناً.

وتصدر سويسرا، احدى اكبر الشركاء التجاريين لاسرائيل في اوروبا، كميات ضخمة من الالماس الى الدولة اليهودية، كما تتفاوض شركة «سويس اير» للطيران مع وزارة النقل الاسرائيلية في شأن امكان زيادة عدد رحلاتها الى اسرائيل.

والعملية الاخيرة لـ «موساد» في سويسرا ليست اولى عملياته فوق الاراضي السويسرية. ففي عام ١٩٦٣ اعتقل عميلان للجهاز في برن لتهديدهم احد افراد عائلة عالم الماني كان عرض عليه العمل في برنامج لتطوير الاسلحة في مصر. واطلق العميلان بعد اشهر لكن العملية هزت العلاقات الاسرائيلية - السويسرية. وفي عام ١٩٦٩ سجن عميل سري اسرائيلي يعمل في شركة «العال» الاسرائيلية للطيران في السجون السويسرية شهوراً عدة عقب اطلاقه النار على فلسطيني في مطار في سويسرا. وتأتي قضية برن الفاشلة لتضيف الى الارباك السائد في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. وطالب حزب العمل المعارض بسن قانون ينظم عمل «موساد» على غرار مشروع القانون الذي عرض اخيرا على الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) للمصادقة عليه لتنظيم اداء جهاز الاستخبارات الداخلي (شاباك). كما تسود حال من القلق والغضب المحافل الامنية الاسرائيلية ازاء تزايد ما اسمته «ظاهرة تسريب معلومات سرية» تهدد امن الدولة.

وطالب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست عوزي لانداو بإجراء تحقيق جذري لكشف المسؤولين عن تسريب المعلومات السرية. وقال: «اننا نشهد تطور ظاهرة خطرة جداً تتمثل بتسريب المعلومات السرية». واتهم لانداو شخصيات لم يحدد هويتها باستخدام هذه المعلومات لحسم نزاعات داخلية او لتحقيق مكاسب شخصية.

وحمل وزير البنى التحتية اريل شارون بشدة على هذه التسريبات وقال انها «تعرض امن الدولة للخطر».

اسبانيا تلاحق المتورطين بمحاولة تهريبها

المغرب يحرق ٦ أطنان كوكايين قيمتها بليون ونصف بليون دولار

□ الرباط - «الحياة»

■ قال قائد الشرطة الاسبانية خوسي ايسبيغاريس ان بلاده اصدرت اوامر قضائية لاعتقال باقي افراد الشبكة المتورطين في محاولات تهريب نحو ستة اطنان من مخدر الكوكايين العائم الذي لفظه البحر في السواحل المغربية صيف العام الماضي. واوضح ان التعاون مع اجهزة الامن المغربية ادى الى تفكيك شبكة دولية لاباطرة المخدرات.

وتواصل السلطات المعنية في بلدة برشيد جنوب الدار البيضاء احراق ستة اطنان من الكوكايين في مصنع للأسمنت على امتداد عشرين ساعة. وقال مدير المعهد الوطني للوقاية الصحية السيد العربي الادريسي ان قوة الاحراق تصل الى ١٤٥٠ درجة حرارية، وستضمن التدمير التام لكل مادة عضوية. واكد ان هذه العملية لن يكون لها اي تاثير على صحة المواطنين المجاورين او على البيئة، وهي تراعي جميع قواعد السلامة الأكثر صرامة على الصعيد الدولي من اجل تفادي اي مخاطر.

وقال المدير العام لوحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية السيد محيي الدين امزازي في مؤتمر صحافي ان عملية تجميع الاطنان الستة من المخدرات التي لفظها البحر امتدت ما بين ساحلي الدار البيضاء واسفي على الساحل الأطلسي للبلاد وتمت بتعاون عفوي مع سكان المنطقة.

وتعود قضية الاطنان الستة من الكوكايين الى تموز (يوليو) الماضي حين قام افراد طاقم الباخرة الكولومبية «دواناس» التي كانت مبحرة نحو اسبانيا، بالقاء المخدرات في عرض السواحل الاطلسية المغربية بين مدينتي الدار البيضاء والجديدة بسبب عطب في محرك الباخرة، وبعد التخلص من المخدرات توجه طاقم الباخرة الى ميناء القنيطرة لاصلاح العطب، حيث تم اعتقالهم هناك بعد تحريات امنية دقيقة.

وتعد هذه المرة الأولى التي تحتجز فيها السلطات المغربية كمية من الكوكايين بهذا الحجم تقدر قيمتها التجارية بنحو بليون وخمسمئة مليون دولار وحضر عمليات الاحراق وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ووزير العدل عمر عزيمان اضافة الى الجنرال دو دوفيزيون حسني بنسليمان قائد الدرك الملكي وحفيظ بن هاشم المدير العام للأمن الوطني ومحمد حجاج وكيل وزارة الداخلية وحسين بنحربيط مدير ديوان وزير الداخلية ومحيي الدين امزازي وعبدالفتاح مجاهد محافظ اقليم سطات والوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء وسفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدون في الرباط وسفراء مجموعة «دوبلن» ومراقبون من برنامج الأمم المتحدة وممثلو مصالح مكافحة المخدرات في بلدان أوروبية عدة.

السودان: الهندي يدافع عن التعددية وينتقد "الفوضى" في الحزب "الاتحادي"

□ الخرطوم - كمال حامد

■ انتقد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي الذي انتخب أخيراً نائباً لرئيس المؤتمر الوطني تصريحات والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة لـ «الحياة» مطلع الأسبوع الجاري التي أعلن فيها انه لن يسمح لحزبي «الأمة» و«الاتحادي الديموقراطي» بمزاولة السياسة.

وقال الهندي ان هذا راي شخصي لا يمثل راي الغالبية الداعية للتعددية السياسية.

كما علق الهندي لـ «الحياة» على تصريحات نائب الأمين العام للحزب سيد أحمد الحسين التي أعلن فيها فصله (اي الهندي) من عضوية الحزب، وقال: «ان مثل هذه التصريحات الغريبة تدل على الفوضى التي كان يعيشها الحزب، اذ يعلن نائب الأمين العام فصل الأمين العام (...) وليت صاحب القرار انتظر انعقاد المؤتمر العام للحزب لتقديم مثل هذا الاقتراح».

وأعلن الهندي تمسكه بمبادئ الحزب الاتحادي الديموقراطي، وان انضمامه الى المؤتمر الوطني الذي يرأسه الرئيس عمر البشير لا يعني تخليه عن الحزب الاتحادي «الذي انتمي اليه لاكثر من ستين عاماً وهو يمثل حزب الحركة الوطنية السودانية مهما تكن انتماءات أعضائه ان كانت اسلامية أم يسارية أم وسطية».

وقال: «ان الحكومة لم تكن في حال ضعف ودعتنا لتقويتها (...) كما اننا لسنا بتلك القوة التي تسند نظاماً كهذا، لكننا طرحنا فكرة للحوار قبلتها الحكومة، ووضعنا ميثاقاً وافقت عليه والتزمته وكرمتنا بالاختيار لهذا المنصب السياسي التشريفي، كما كرمتنا بالحوار من قبل ووصفتنا باننا وطنيون ليست لنا التزامات خارجية كما تفعل المعارضة في الخارج التي تتصرف من دون معرفة بالمخاطر التي تحدق بالوطن».

لجنة الفكر الوطني

ووصف الهندي منتقديه بانهم مثل الذي يتمسك بالقشور من دون المضمون. وطلب من كل السياسيين الاطلاع على الميثاق الذي قدمته لجنة الفكر الوطني التي يراسها «وسيجد فيه حل كل مشاكل السودان».

وكان الشريف زين العابدين الهندي يتحدث في ندوة اقامتها صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة وجهت فيها الدعوة الى عدد من رجال السياسة والاعلام.

وتحدث فيها ايضاً القيادي الاسلامي محمد احمد الفضل نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني السابق الذي عرض ظروف البلاد قبل حكومة الانقاذ وبعدها، وقال ان الحكومة جادة في العودة الى التعددية ولكن «وفق رؤى وبرامج جديدة وليس بصورتها القديمة التي اتسمت بالضعف والعمالة».

وتحدث في الندوة القيادي الاسلامي الدكتور عصام احمد البشير (موال لجماعة الاخوان المسلمين) وهاجم بشدة سياسات الحكومة ووصفها بالفشل، وقال: «ان اتفاق الخرطوم للسلام لم يحقق السلام على ارض الواقع- وان المؤتمر الوطني لم يمثل كل السودانيين (...) ولا تزال مشاكل السودان الاقتصادية والمعيشية والسياسية من دون حل».

وطالب الحكومة بالبحث عن وسائل لتحقيق الوفاق الوطني الشامل. وانتقد ايضاً تصريحات والي الخرطوم لـ «الحياة» عن «الامة» و«الاتحادي»، وقال: «ان الحرية منحة من الله للانسان لا من الحكومة تمنحها من تشاء وتمنعها من تشاء».

وتساءل: «ان كان نظام الانقاذ طور نفسه سياسياً خلال سنواته التسع فلماذا لا يمنح الفرصة لكل الاحزاب لتطوير نفسها وهي التي لم تجد من سنوات الديموقراطية ما وجده نظام الانقاذ».

وأعلن الدكتور عصام البشير راي الفقه الاسلامي والتاريخ الاسلامي والسوداني وتاريخ الحركات الاسلامية في العالم وقال: «كل هذه دلائل على قبول التعددية السياسية والتعامل معها وفق الثوابت المتفق عليها». وجدد رفضه للتصريحات السياسية المتناقضة من مساندي الحكومة التي تعلن عودة الاحزاب تارة ورفضها تارة، وقال: «الحكومة تمثل رأياً سياسياً واحداً وسلطة بابوية وارهاباً فكرياً».

الصوماليون يبحثون عن تمويل لمؤتمر بيدواه

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ تلقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تقريراً مفصلاً من مبعوثه الخاص الى الصومال المستشار سمير حسني، تناول الانجازات التي تحققت للإعداد لمؤتمر المصالحة الصومالية المقرر عقده في مدينة بيدواه في نهاية آذار (مارس) المقبل والاسباب التي أدت الى تأجيله.

وقال المستشار سمير حسني في حديث الى «الحياة»، إنه «نقل الى الأمين العام رسالتين خطيتين من الزعيمين الصوماليين علي مهدي محمد وحسين عيديد تطالبان الدول العربية، خصوصا ليبيا وقطر، بتنفيذ التزاماتهما الخاصة بتمويل المؤتمر».

واضاف حسني أن الأمين العام للجامعة وعد القيادات الصومالية ببذل الجهد لتوفير الأموال اللازمة للمؤتمر، مشيراً الى أن المتبقي في صندوق الصومال هو ٤٥٠ الف دولار وأن المطلوب يراوح ما بين ٣.٥ و٤ ملايين دولار لتحقيق السلام وفتح المطار والميناء وتشكيل قوات الأمن وإخراج الميليشيات وإعاشتها.

واستبعد وجود اسباب سياسية أدت الى تأجيل مؤتمر بيدواه، وقال: «لا توجد اسباب سياسية للتأجيل، لكنه اعترف بوجود بعض الخلافات بين القيادات الصومالية ازاء الخطوات اللازمة».

واشار الى تذليل عقبة تشكيل هذه القوة الموحدة التي ستحل محل قوات عيديد في مؤتمر بيدواه.

وعن اقتراحات مجموعة سودري التي عرضت امام حسين عيديد، قال: «هذه الاقتراحات تتضمن مزيداً من السلطات للمجلس الرئاسي على حساب سلطات رئيس مجلس الوزراء. وايضا تشترط ان يتم انسحاب قوات عيديد قبل عقد المؤتمر بشهر وأن يتم توزيع كل المناصب الرئيسية على أساس قبلي».

القطب الـ"اخواني" المصري أشاد بإطلاق معتقلين اسلاميين

مختار نوح يتوقع توقف عمليات العنف

□ القاهرة - حازم محمد

■ توقع القطب «الاخواني» المحامي مختار نوح توقف عمليات العنف في مصر في حال استمرار السياسات الأمنية الجديدة التي تنفذ منذ تولي اللواء حبيب العادلي مسؤولية وزارة الداخلية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عقب حادث الاقصر الذي راح ضحيته ٥٨ سائحاً أجنبياً و٤ مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وقال نوح: ان «(اللواء حبيب) العادلي اتخذ خطوات جادة منذ توليه مسؤولية الوزارة في الافراج عن عدة دفعات من المعتقلين الاسلاميين من دون ضجة اعلامية، وبدأ في تنفيذ سياسة تضييق حالات الاشتباه في شأن المعتقد انتماؤهم الى الجماعات الاسلامية».

وكان نوح يتحدث مساء أول من امس في ندوة عقدتها المنظمة المصرية لحقوق الانسان حول «العنف السياسي وآفاق التطور الديموقراطي في مصر»، وقال: «اتوقع عدم حدوث عمليات عنف جديدة، اذا استمرت سياسة الافراج عن دفعات من المعتقلين التي اعطت الأمل لهم في استعادتهم حريتهم المسلوبة من دون سبب قانوني».

وأطلقت الداخلية المصرية ست دفعات من المعتقلين خلال الاشهر الثلاثة الماضية ضمت عناصر ظلت معتقلة سنوات عدة. وأعلن العادلي امام مجلس الشورى قبل اسبوعين ان وزارته ضيقت من تطبيق حالات الاشتباه، خصوصاً في صعيد مصر.

وقال نوح ان «الحوارات التي دارت بين وزير الداخلية المصري السابق عبدالحليم موسى ووفد الوساطة العام ١٩٩٢ والذي ضم الشيخ متولي الشعراوي وآخرين كان يستهدف توفير الحقوق الطبيعية للمسجونين وانهاء معاناتهم داخل محابسهم». ولفت الى ان «تحقيق هذا المطلب واطلاق من لا تثبت ادانته كفيل بتهدئة الاوضاع ويسمح بإطلاق مبادرة جديدة توقف العنف نهائياً في مصر».

وعلمت «الحياة» ان اتصالات تجرى مع القادة التاريخيين لـ «الجماعة الاسلامية» المحبوسين في سجون مصرية لاستثمار المناخ الجديد في دعم مبادرتهم السابقة وقف العنف للحصول على تاييد قادة الخارج لها، خصوصاً بعد انتفاء جوانب من اسباب معارضتهم لها وابرزها تحسين معاملة الموقوفين واطلاق من تثبت براءته او من لم تتم ادانته.

المجلس الوزاري الافريقي يرفض الاستفتاء على انفصال جزيرة هنزوان

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ يختتم المجلس الوزاري الافريقي اعماله اليوم في اديس ابابا باقرار توصيات عدة تتعلق خصوصاً بالنزاعات والحروب الاهلية الدائرة في بعض دول القارة الافريقية. ويتوقع ان تتصدر البيان الختامي قرارات عن الصومال وجزر القمر وبوروندي.

وعلمت «الحياة» ان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم شجب في كلمة امس الاستفتاء الذي جرى اول من امس في جزيرة هنزوان للانفصال عن جزر القمر. واعتبر «القرار باستكمال الاستفتاء الدستوري بالرغم من محاولاتنا يشكل تصعيداً للأزمة وتعنتاً من جانب جزيرة هنزوان الانفصالية». واعلنت نتائج الاستفتاء امس في موتسامودو عاصمة الجزيرة، واظهرت ان ٩٩,٥٤ في المئة من الذين ادلوا بأصواتهم يوافقون على «اقامة دولة ذات سيادة تحترم كل القيم الاسلامية والديانات السماوية الاخرى».

وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي افتتح الدورة السادسة والسبعين للمجلس الوزاري بحضور وزراء خارجية ٣١ دولة افريقية.

وتحدث الامين العام الدكتور سالم عن الازمة الصومالية، وقال ان المنظمة قامت بكل جهد ممكن للتوصل الى مصالحة وطنية عبر مؤتمر دولي. وان الحل يكمن الآن في ايدي الصوماليين انفسهم.

وقال الناطق باسم المنظمة الدكتور ابراهيم دمشق لـ «الحياة»: «ان ابرز ما شهدته جلسة امس كان التوقيع على بروتوكول يحدد العلاقة بين الجماعة الاقتصادية الافريقية قيد الانشاء والمجموعات الاقتصادية شبه الاقليمية». واضاف ان المجلس سيبحث في القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط وسيطالب بانقاذ عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

يلتسن يبقي سيف الاقالة فوق رؤوس وزراء . . . وتشيرنوميردين يبدي قلقه

□ موسكو – جلال الماشطة

■ ترك الرئيس الروسي بوريس يلتسن السيف مسلطاً على رؤوس أعضاء الحكومة، إذ هدد باقصاء عدد منهم أمس الخميس إلا انه غادر في صورة مفاجئة اجتماع الوزارة اثر تقرير قدمه رئيسها فيكتور تشيرنوميردين الذي اعترف بـ «اخطاء» لكنه وعد بتحقيق نهوض اقتصادي.

وعلى عادته في تحميل جميع الأطراف، باستثناء رئيس الدولة، المسؤولية عن المشاكل والاخطاء ذكر يلتسن ان الاجتماع سينتهي بـ «فقدان ثلاثة من أعضاء الحكومة»، وقال انه سيكون «متشدداً».

إلا ان الرئيس الذي بدا شاحباً ومتعباً غادر القاعة قبل انتهاء الاجتماع، واعلن مكتبه الصحافي انه سيكون منشغلاً في قضايا أخرى إلا انه سيصدر قراره النهائي في شأن التعديلات الوزارية اليوم الجمعة. ورشح المراقبون أسماء عدة يمكن ان «تفقدها» الحكومة بينها نائبا رئيس الوزراء ياكوف اوريتسون وفاليري سيروف ووزير العلاقات الاقتصادية الخارجية ميخائيل فراركين ووزير شؤون الكومنولث اناتولي اداميشين. وحتى إذا اقصي هؤلاء الثلاثة فمن الواضح ان ذلك لن يعني تغييراً جذرياً في الوزارة إذ سيحتفظ اللاعبون الأساسيون بمناصبهم. ورغم ذلك اشار تشيرنوميردين الى انه لا يوافق على «هزات دائمة» في الحكومة وذلك في دعوة واضحة الى رئيس الدولة لتحمل جزء من المسؤولية والامتناع عن استخدام سلاح «المناقلات» في المعارك السياسية.

وذكر رئيس الوزراء انه «لا ينكر» مسؤوليته حيال الأوضاع الاقتصادية إلا انه يعتقد ان من أسبابها «التغييرات المستمرة في الكادر» اضافة الى تأثير الأزمة المالية العالمية وتقصير الحكومة في جباية الضرائب وانتشار الفساد ووجود عدد كبير من المسؤولين الذين «يعطون الافضلية لشركات معينة مقابل مكافآت».

إلا انه، من جهة أخرى، ذكر ان «بوادر مشجعة» ظهرت ومنها ازدياد حجم الانتاج الصناعي وانخفاض وتائر ارتفاع الأسعار. وقال ان السنة الحالية ستحقق نهوضاً اقتصادياً. ودعا الى «نبذ الكذب» واعتماد موازنة جديدة تقلص النفقات على الأغراض الاجتماعية، الأمر الذي يثير اعتراض البرلمان الذي كان اعتمد مشروعاً للموازنة بعد اتفاق مع الحكومة ويلتسن، إلا ان السلطة التنفيذية عادت فنقضته. واعتبر تشيرنوميردين ان جزءاً من المسؤولية عن أوضاع روسيا يتحمله «الاجحاف» الذي تتعرض اليه في التجارة الدولية ويسبب لها اضراراً قيمتها ١٧٠٠ مليون دولار سنوياً. ومن دون ذكر صندوق النقد الدولي بالاسم، قال ان الحكومة الروسية «لن تسمح لأحزاب او مؤسسات وإن كانت دولية بأن تجلس فوق رؤوسنا».



يلتسن في البرلمان امس والى يمينه تشيرنوميردين (ا ب)

حكومة نواز شريف تواجه سلسلة مطالب من البشتون والمهاجرين والجماعة

□ بيشاور – أحمد موفق زيدان

■ عادت حال الاضطراب السياسي الى باكستان نتيجة فك حزب العوام القومي (اليساري التوجه) تحالفه مع حزب الرابطة الاسلامية الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف، ما يعرض الحكومة الى صعوبات جدية مع تكاثر خصومها السياسيين.

وقدمت امس الخميس زعيمة الحزب نسيم ولي خان استقالة اربعة وزراء من حزبها، ثلاثة منهم وزراء في حكومة اقليم الشمال الغربي وعاصمته بيشاور وهي احدى الحكومات الأربع المحلية في البلاد.

وبدأت الأزمة عندما رفض نواز شريف طلباً قدمه لإعادة تسمية الاقليم الشمالي الغربي وعاصمته بيشاور باقليم «بختون خواه» (أي أرض البشتون) اسوة بالاقاليم الباكستانية الثلاثة الأخرى التي تسمت بأسماء العرقيات القاطنة فيها.

واعتبر، حزب الرابطة الاسلامية ذلك خطراً على الوحدة الوطنية اذ من شأنه ان يحرض عرقيات اخرى على تقديم طلبات مماثلة، وابدى شريف في محادثاته مع قيادات حزب العوام القومي استعداده لقبول تسمية ثالثة غير ان الحزب اصر على اقتراحه.

ولا يخفي المراقبون مخاوفهم إزاء هذا التطور ذلك ان الرأي العام في اقليم الشمال الغربي كان منذ بداية الاستقلال عن الهند معارضاً للانضمام الى باكستان. وكان مؤسسه الراحل عبدالغفار خان من رفاق غاندي إبان الاستقلال، ورفض غير مرة قيام باكستان وعارض توجهات مؤسس الدولة محمد علي جناح.

ويعتقد البعض ان في استطاعة الحزب ان يشكل حكومة في الاقليم بمساعدة الاحزاب الصغيرة والمستقلين خصوصاً وان حزب شريف لا يقدر على تاسيس حكومة بمفرده في الاقليم دون مساعدة الآخرين ما قد يعيد خلافات المركز مع حكومات الاقاليم الأخرى. وكان هذا الأمر سبب في السابق بإسقاط الحكومات المركزية، ولعل تهديدات زعيمة الحزب نسيم ولي خان بالتعاون مع حزب الشعب الباكستاني بزعامة بينظير بوتو يدفع الوضع الى مزيد من التأزم بالنسبة الى حكومة شريف التي لم يمض على خروجها من أزمتها مع الرئاسة والمحكمة العليا سوى شهرين.

مصادر العوام القومي في بيشاور، استبعدت في تصريحات الى «الحياة» ان يقوم الحزب بتشكيل حكومة في بيشاور، وشددت على انها ستعمل على قيادة المعارضة، ولم تخف المصادر فرحتها بأن الحكومة المحلية ستنهار من نفسها دون العمل ضدها.

وفي الوقت نفسه، تتواصل أعمال العنف في كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد وسط تهديدات من قبل حركة المهاجرين القومية التي تتحدر من المسلمين الذين فروا من الهند إبان الاستقلال، واستعداد الحركة المتحالفة مع الحكومة للوقوف الى جانب حزب العوام القومي بمطالبه بتسمية الاقليم مجدداً، وهذا بالتأكيد سيعزز موقعها لاحقاً في حال المطالبة بأي نوع من الحقوق السياسية أو الاجتماعية للمهاجرين.

أما الجماعة الاسلامية الباكستانية بزعامة قاضي حسين أحمد فتواصل سياسة التعبئة الشعبية ضد نواز شريف من خلال «قافلة المحاسبة» التي تسير في أرجاء البلاد داعية الى محاكمة الجميع ممن تسببوا في الفساد المالي والاداري للبلاد. ولا يستبعد المراقبون ان تخطو الجماعة خطوات على طريق التظاهر ضد حكومة شريف وكانت التظاهرات التي قامت بها الجماعة في العام الماضي افضت الى إسقاط حكومة بوتو.

بوتو تحي انصارها خلال مهرجان في فيصل اباد اول من امس (رويترز)

مخاوف من تجدد الفوضى في البانيا

اعتقال عشرات من أنصار بريشا بعد تحريضه ضد "الزمرة الاشتراكية الحاكمة"

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اشتدت المصاعب التي تحيط بالحكومة الاشتراكية في البانيا. واتجهت الأوضاع نحو الغليان، فيما سارع الأوروبيون لاستخدام نفوذهم في منع استفحال التدهور إلى حال من الفوضى مثل التي شهدتها البلاد في النصف الأول من العام الماضي. وأفادت المعلومات ان العنف شمل في الأيام الثلاثة الماضية مختلف انحاء البانيا. وفي الشمال، اخفقت القوات العسكرية التي ارسلتها الحكومة إلى مدينة شكودير في التقدم نحو ضواحي المدينة التي لا تزال خاضعة لسيطرة العصابات المسلحة. وتمكنت العصابات من اطلاق سراح أكثر من ٦٠ معتقلاً والقيام بأعمال سلب ونهب واسعة في المدينة والتوجه إلى معاقلها من دون أن تفلح القوات الحكومية إعادة المعتقلين او الإمساك بأي من المهاجمين.

وذكرت اذاعة تيرانا امس الخميس ان بعثة منظمة الامن والتعاون الأوروبية في البانيا ارسلت وفداً إلى شكودير لتقصي الحقائق والتوسط في حل المشاكل القائمة بين الحكومة والمعارضة ومنع تفاقم الوضع إلى تمرد مسلح في الشمال الذي يكن عداء شديداً للحكومة الاشتراكية التي تأتي غالبية اعضائها من الجنوب.

ووجه مسؤولون اوروبيون نداءات إلى الرئيس السابق صالح بريشا، الذي يتزعم المعارضة، بانهاء مقاطعته لجلسات البرلمان وإقامة حوار مع الحكومة لتجنيب البلاد فوضى جديدة.

وفي ساحة اسكندر بيك وسط العاصمة تيرانا، تظاهر أكثر من ثلاثة آلاف معارض على رغم الاجراءات المشددة التي اتخذتها الحكومة لمنع التجمعات السياسية واعتقالها نحو ٨٠ شخصاً من الزعماء المعارضين.

ووصف مدير الأمن العام هؤلاء في تصريح نقله التلفزيون الألباني امس بأنهم «مثيرون للاضطرابات ومحرضون على الاخلال بالنظام وتعريض الأمن العام إلى المخاطر»، مشيراً إلى انهم سيمثلون امام المحكمة بهذه التهم.

واصدر الرئيس السابق بريشا بياناً ناشد المواطنين «مواصلة الاحتجاجات ضد الزمرة الاشتراكية الحاكمة حتى ترضخ وتقبل بتشكيل حكومة انتقالية تشرف على انتخابات جديدة».

لكن الحكومة ردت على ذلك بنشر المصفحات في الشوارع والساحات الرئيسية وحول المباني الحكومية في تيرانا والمدن الأخرى. وامتدت الاضطرابات والصدامات إلى جنوب تيرانا حيث هاجمت مجموعة مسلحة قاعدة عسكرية في مدينة الباسان جنوب شرقي العاصمة واستولت على أسلحة متنوعة. وفي مدينة بيرات جنوب تيرانا، قتل خمسة أشخاص وصفوا بأنهم من نشطاء المعارضة.

يوغوسلافيا

وفي غضون ذلك تصاعد التوتر بين يوغوسلافيا والبانيا اثر تصريحات لوزير الداخلية الألباني نريتان تسيكا اتهم فيها بلغراد بالتورط في حوادث شكودير. ورفضت الحكومة اليوغوسلافية السماح لوفد من الحزب الاشتراكي الحاكم في البانيا بالسفر إلى اقليم كوسوفو.

واتخذت مجموعة الاتصال الدولية في اجتماعها أول من أمس في موسكو قراراً يصف الوضع في كوسوفو بأنه «بحاجة إلى خطوات سياسية سريعة من أجل الاعداد لمفاوضات بين السلطات الصربية وممثلي الألبان تؤدي إلى حل المشاكل القائمة».

وأكدت المجموعة ان كوسوفو «مشكلة داخلية لصربيا ويوغوسلافيا لكن خطورتها التي تمتد إلى منطقة أوسع تتطلب مساعدة دولية في التوصل إلى حل لها».

توقع فوز خصوم كول في انتخابات محلية الأحد

مكانة المستشار الالماني مهددة للمرة الأولى

□ بون – اسكندر الديك

■ ستكون الانتخابات النيابية المحلية التي ستجرى في ولاية ساكسن السفلى بعد غد الأحد حاسمة على صعيدين: نجاح رئيس حكومة الولاية الحالي الاشتراكي الديموقراطي غيرهارد شرودر وفوزه بأكثرية مريحة من الاصوات، واعلان مرشح الحزب الى منصب المستشار الاتحادي في اليوم التالي للانتخابات الذي سينافس المستشار الديموقراطي المسيحي هلموت كول الموجود في الحكم منذ ١٦ سنة على التوالي.

وتشير آخر الاستفتاءات الى ان الناخبين في الولاية، وعددهم ٥,٩ ملايين شخص، سيصوتون بنسبة تتراوح بين ٤٥ و٤٦ في المئة لمصلحة الحزب الاشتراكي الديموقراطي مقابل ٣٧ في المئة تقريباً لمصلحة الحزب الديموقراطي المسيحي بينما سينال حزب اتحاد التسعين والخضر نسبة ٩ في المئة. ولن يتمكن الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الاتحادية من تجاوز الخمسة في المئة المطلوبة لدخول البرلمان المحلي للمرة الثانية.

وكان شرودر الذي يتنافس مع رئيس حزبه اوسكار لافونتين على الفوز بترشيح الحزب الى منصب المستشار في الانتخابات النيابية العامة التي ستجرى في الخريف المقبل اعلن انه سيتخلى عن ذلك اذا حصل على نسبة تقل بنقطتين عن نتيجة الانتخابات المحلية السابقة.

واذا صدقت الاستفتاءات يحقق شرودر فوزاً ملموساً لن يكون باستطاعة لافونتين وقيادة حزبه تجاهله، خصوصاً ان شرودر يحصل في مختلف الاستفتاءات الوطنية على تأييد ما يزيد عن الـ ٦٠ في المئة من الالمان له مقابل ٣٥ في المئة للمستشار الحالي كول بينما يتقدم لافونتين على كول بنسبة قليلة من الاصوات.

وتعود شعبية شرودر الى ميله السياسي نحو اليمين الوسط اثر تخليه عن يساريته على مثال ما قام به رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير.

وتجمع الاوساط السياسية في البلاد على ان موقع كول السياسي سيكون مهدداً بصورة فعلية للمرة الأولى في حال سمت قيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي شرودر مرشحاً رسمياً لها الاثنين المقبل.



عمال يتظاهرون مطالبين بتحسين الاجور في ساكسن السفلى امس (ا ف ب)

حول العالم

جامعة اسطنبول تتراجع عن منع الحجاب واللحى

● اسطنبول – ا ف ب – اعلنت رئاسة جامعة اسطنبول امس ان القرار الذي اتخذته بمنع ارتداء الحجاب الاسلامي واطلاق اللحى داخل حرم الجامعة، لن يطبق، وذلك بعد ثلاثة ايام متتالية من التظاهرات الطلابية.

وقالت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية، ان رئيس الجامعة كمال علمدار اوغلو برر القرار باسباب فنية مشيراً الى التأخير في طباعة وتوزيع البطاقات الطلابية التي تراعي التعليمات الجديدة، اي التي تتضمن صور الطالبات من دون حجاب وصور الطلاب من دون لحى. وكان علمدار اوغلو اعلن، الاثنين الماضي، ان فرقاً ستقوم بمراقبة مداخل الجامعة لمنع دخول الطالبات المحجبات والطلاب الملتحين اضافة الى الذين لا يحملون بطاقات انتساب للجامعة.

وبدأ الاف الطلاب منذ الثلثاء تظاهرات احتجاج يومية داخل الجامعة في حي با يزيد في الشطر الاوروبي من اسطنبول. ومنعت الشرطة الطلاب من دخول الجامعة.

وكانت وزارة التربية التركية اعلنت عزمها على تطبيق القوانين العلمانية المعمول بها في تركيا في كل المؤسسات المدرسية.

ويعتبر الحجاب واطلاق اللحية، استناداً الى هذه القوانين، من الرموز الظاهرة للالتزام بالشريعة الاسلامية يجب ان تُمنع في الجامعات وفي اماكن العمل الرسمية.

مانيلا تبدأ محادثات رسمية مع متشددين اسلاميين

● ماراوي (الفيليبين) – (أ ف ب) – استؤنفت أمس الخميس في ماراوي في جزيرة ميندناو (جنوب) المحادثات التمهيدية بين حكومة مانيلا وجبهة مورو الاسلامية للتحرير تحضيرا لبدء مفاوضات السلام جنوب الفيليبين.

وبدأ الفريقان التقنيان برئاسة الجنرال جوسلان نزارينو عن الفريق الحكومي والمحامي عمر اومبارت عن جبهة مورو الاسلامية صباحا محادثاتهما في مباني حرم جامعة ماراوي. ولم يدل اي من الفريقين بتصريحات ومنع الصحافيين من دخول مكان الاجتماعات التي ستستمر ثلاثة ايام. وكانت مصادر جبهة مورو الاسلامية ذكرت ان المفاوضات التمهيدية التي ستجرى هذا الاسبوع ستتمحور بشكل رئيسي حول مطلبها بتحديد المناطق التي تسيطر عليها.

وتطالب الجبهة باعتراف رسمي بـ «أراضيها» وهي مخيمات التدريب الثلاثة والثلاثون التابعة لها في ميندناو ومحيطها وتريد ان تطبق فيها الشريعة الاسلامية.

وتشترط الجبهة الحصول على هذا الاعتراف الرسمي بأراضيها لتلتزم التزاما كاملا باتفاق وقف النار الموقع مع مانيلا عام ١٩٩٧.

وذكر رئيس العمليات العسكرية في جبهة مورو الاسلامية محمد مراد أن الجبهة ستقدم خلال الاجتماعات احتجاجا الى سلطات مانيلا بشأن عدم احترام تعهدها بانسحاب القوات الحكومية من منطقة شعاعها خمسة كيلومترات حول ابو بكر احد مخيمات الجبهة الرئيسية.

يذكر ان جبهة مورو الاسلامية للتحرير لم تنضم الى اتفاق اول ابرم في نهاية ١٩٩٦ بين مانيلا وجبهة مورو للتحرير الوطني، لانهاء حرب استمرت ٢٥ عاما جنوب الفيليبين.

أندونيسيا: متظاهرون يحملون سوهارتو المسؤولية عن الفساد والفقر

● جاكرتا – (ا ف ب) – تظاهر حوالى ثلاثة آلاف طالب اليوم الخميس لليوم الثاني على التوالي في حرم جامعة اندونيسيا في جاكرتا مطالبين «باصلاحات» على رغم حظر التظاهر.

ولم يقع اي حادث خلال التظاهرة التي استمرت ثلاث ساعات وجرت تحت مراقبة قوات الامن.

وتحدث عدد من الخطباء مطالبين باتخاذ «اجراءات تمس جذور» الازمة الحالية بينما ردد المتظاهرون الذين تجاوز عددهم الثلاثة آلاف «اصلاحات اصلاحات».وأكد أحد الخطباء ان «الطلاب يعرفون والشعب يعرف انه (الرئيس الاندونيسي) سوهارتو الذي يقف وراء كل المشاكل». وطالبت لافتات رفعها المتظاهرون بخفض الاسعار وبوضع حد للفساد..

فيضانات تشرد آلاف الأشخاص في جنوب أفغانستان

● كابول – (أ ف ب) – أفاد عاملون في المنظمات الانسانية وكالة فرانس برس الاربعاء الماضي ان آلاف الاشخاص شردوا جنوب افغانستان نتيجة فيضانات اجتاحت المنطقة.

وقال هؤلاء ان الفيضانات التي سببتها امطار غزيرة مستمرة منذ اسبوع، قد تثير مشاكل غذائية وصحية على المدى البعيد.

وأكد احد العاملين في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ان الفيضانات «طاولت مئات العائلات».

ويقوم الصليب الاحمر والهلال الاحمر بتوزيع الخيم والاغطية للمشردين الذين قدرت المصادر عددهم بنحو ثلاثة الاف.

وتقع المنطقة التي اجتاحتها الفيضانات على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر جنوب غرب كابول. وكان زلزال ضرب افغانستان منذ اقل من شهر واسفر عن سقوط ٤٥٠٠ قتيل.

اليونان ترفض الاقتراحات التركية لتسوية النزاع في بحر ايجة

● انقره – (أ ف ب) – أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان الاربعاء الماضي ان اليونان رفضت كل المقترحات التركية الهادفة الى تسوية النزاعات بين تركيا واليونان بالطرق السلمية، وقال انها أظهرت بموقفها هذا عدم رغبة في الحوار مع أنقره.

وقال اوتكان في تصريح صحافي «رفضت اليونان كل المقترحات التي قدمناها بحسن نية في ١٢ شباط (فبراير). وأظهرت تعنتا ورفضت كل أشكال الحوار (...) اليونان البلد الوحيد الذي يرفض المناقشة والحوار». وتابع «ان اثينا تريد بذلك القول انها غير راغبة في تسوية النزاع في بحر ايجه» مضيفا ان العديد من الدول التي ايدت المسعى التركي ستبلغ بالموقف اليوناني الرافض.

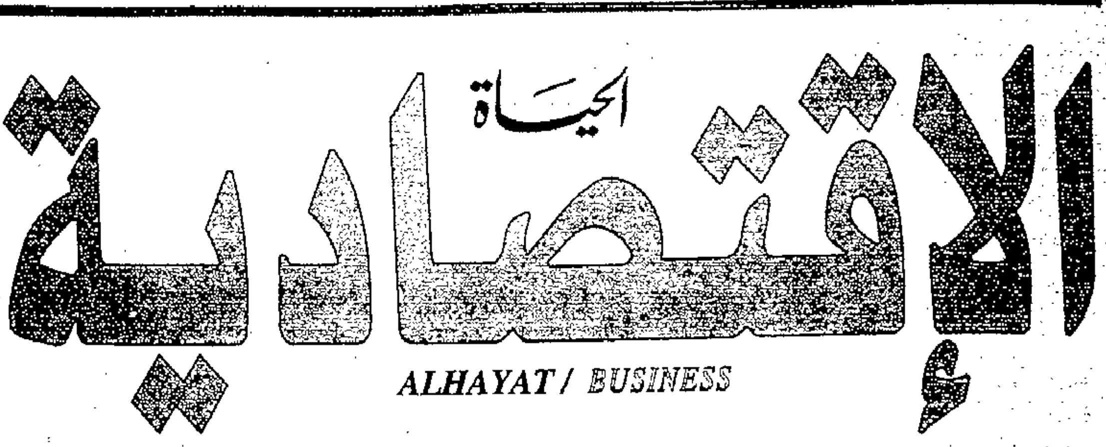
وكان السفير اليوناني في انقره ديميتريوس نيزيريتيس نقل امس الى وزارة الخارجية التركية الرد الرسمي لبلاده على المقترحات التركية. وكانت انقره تقدمت بهذه المقترحات التي جاءت في خمس نقاط استنادا الى «اتفاق مدريد» الذي أبرمه البلدان في تموز (يوليو) ١٩٩٧ على هامش اجتماع لحلف شمال الاطلسي.

مؤيدون لتشيسكيدي يحتلون سفارة الكونغو في بون مطالبين بأطلاقه

● بون – رويترز – صرحت موظفة في سفارة جمهورية الكونغو الديموقراطية في بون أمس الخميس ان مؤيدي السياسي السجين أجيان تشيسكيدي احتلوا مبنى السفارة.

وأضافت ان مجموعة مؤلفة من نحو ٢٠ متظاهراً تطالب بالافراج عن تشيسكيدي دخلت السفارة من دون استخدام العنف.

وفي وقت سابق اجرى رجل وصف نفسه بأنه عضو حزب بالو المعارض في الكونغو اتصالاً بـ «رويترز» وقال انه دخل السفارة مع آخرين لبدء إضراب عن الطعام للمطالبة بإطلاق سراح تشيسكيدي.











مشاريع الغاز في الخليج واليمن تكلف ٢٨ بليون دولار

تحتاج منطقة الخليج واليمن، وفق المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) الى نحو ٢٨ بليون دولار على مدى السنتين المقبلتين لتمويل مشاريع الغاز الطبيعي والبتروكيماويات.

ص ١٠



التعاطي مع الاقتصاد الجزائري لا يزال ايجابياً

يفيد بعض التقارير الصادرة عن المؤسسات الفرنسية المتخصصة بالجزائر انه على رغم التصاعد المستمر لدورة العنف الدموية فإن التعاطي مع الاقتصاد الجزائري لا يزال ايجابياً. هذا في الوقت الذي يشهد فيه قطاع الهيدروكربونات منذ ١٩٩٤ نشاطاً استثنائياً.

ص ١٢

الأزمة الاقتصادية لشرق آسيا وانعكاساتها العربية

يعرض الاقتصادي السعودي ماجد عبدالله المنيف للازمة الاقتصادية في آسيا وانعكاساتها على العالم العربي ولتوقعات النمو الاقتصادي الدولي ولبرامج الاصلاح التي اقترحها صندوق النقد الدولي.

ص ١٣



'جنرال موتورز' قد تستكمل المشروع في المغرب

"فيات" تنسحب من مشروع لانتاج السيارات في الجزائر

□ الرباط – محمد الشرقي

■ ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان مجموعة «فيات» الايطالية قررت الانسحاب من مشروع لتركيب السيارات في الجزائر كانت تعاقدت في شأنه نهاية الثمانينات لانتاج سيارات «فاتيا» موجهة الى السوق المحلية. واشارت المصادر الى ان المجموعة الايطالية رفضت ضخ ٥٠ مليون دولار اضافية لتوريد تجهيزات ومعدات يحتاجها مصنع «شركة سعادة» التي تملك «فيات» نحو ٣٦ في المئة من رأس مالها، بعدما ظهرت استحالة مواصلة المشروع لأسباب سياسية واقتصادية. وكانت المجموعة تراهن على تسويق نحو ٢١ الف نسخة سنوياً من موديلات «فاتيا» لكن تدهور الاوضاع الامنية وتدني مستويات معيشة الطبقات المتوسطة ساهما في عجز المجموعة الايطالية عن تحقيق هذا المشروع الذي بدأ العمل به عام ١٩٩٣.

وستتم تصفية شركة سعادة الايطالية – الجزائرية بعد عجز الحكومة عن توفير الدعم المالي والتقني الضروري لمواصلة المشروع. واوضحت المصادر ان مصانع فاتيا توقفت عن العمل قبل فترة بسبب النقص في التجهيزات وقطع الغيار والتمويل الضروري، اضافة الى مغادرة الخبراء الاجانب لاسباب امنية.

وأضافت المصادر ان الجانب الجزائري عرض على مجموعة دايو الكورية امكان الحلول محل المجموعة الايطالية وانتاج سيارات ببيلة، لكن المجموعة الكورية رفضت الطلب، واعتبرت ان خروج فيات يعكس «فشل التجربة».

وكانت دايو اعلنت في وقت سابق نيتها استثمار نحو بليوني دولار في شمال افريقيا منها نحو بليون دولار في منشآت للطاقة والغاز في جنوب الجزائر وانشاء مصنعين لانتاج السيارات في الدار البيضاء بكلفة ٥٠٠ مليون دولار.

وتعتقد مصادر مطلعة ان مجموعة «جنرال موتورز» الاميركية قد تتولى استكمال المشروع في المغرب من خلال انتاج سيارات اوبيل استرا المتوسطة الحجم التي عرضتها في مراكش الشهر الجاري اثناء مؤتمرها السنوي بعد تملكها حصصاً في دايو.

وتقول فيات ان تجربتها في شمال افريقيا «ناجحة» على رغم قرارها الانسحاب من الجزائر. وتعرض المجموعة منذ اسبوعين موديلات جديدة انتجتها في مصانع صوماكا في الدار البيضاء، وهي من طراز «سيانا» (السيارة العالمية) موجهة الى السوق المحلية وبقية المنطقة، وتراوح اسعارها بين تسعة وعشرة آلاف دولار.

وتخطط الشركة المغربية – الايطالية المشتركة فيات اوتو لتسويق نحو ٢٥ الف وحدة من هذه الطرازات الجديدة. واستثمرت فيات منذ مطلع السنة الجارية نحو ٢٥ مليون دولار في مشروعها في المغرب بعدما حققت نجاحاً في طرازات فيات اونو التي بدأت تصنيعها منذ عام ١٩٩٥ وانتجت منها نحو ٥٠ الف نسخة سوّقت بعضها في ليبيا.

انبوب الغاز الجزائري

من جهة اخرى، تضاربت التقديرات حول حجم الضرر الذي اصاب انبوب غاز المغرب العربي «اوروبا» في منطقة حاسي الرمل في الصحراء الجزائرية. وقالت مصادر مطلعة ان التخريب الذي لحق بالانبوب بسبب انفجار متعمد بلغ نحو ٨٠ متراً ويتطلب اصلاحه بعض الوقت وانه سيؤثر على صادرات الغاز الى الاتحاد الاوروبي. الا ان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الذي يزور اسبانيا قلل من حجم التخريب. وافاد «ان تدفق الغاز الجزائري نحو اوروبا غير مهدد».

معلوم ان الجزائر تصدر الى اسبانيا والبرتغال نحو عشرة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً عبر المغرب وجبل طارق. وكانت كلفة المشروع بلغت نحو بليوني دولار مول البنك الاوروبي للاستثمار نحو ٥٠ في المئة منها. ويدر الانبوب نحو ٦٠٠ مليون دولار من المداخيل على الجزائر. وقالت مصادر رسمية ان مجموع ايرادات الطاقة بلغت عام ١٩٩٧ ١٤,٥ بليون دولار مقابل ١٣ بليوناً عام ١٩٩٦.

استثمار قطري بـ٦٠٠ مليون دولار في مشاريع جزائرية

■ الجزائر – رويترز، أ ف ب – وافقت الحكومة الجزائرية على مشاريع استثمارية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار سينفذها رجل الاعمال القطري الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني على مدى ١٠ سنوات.

وقال مصدر رسمي أمس الخميس ان الاستثمارات تستهدف بناء مركز للتجارة الدولية وسط الجزائر ومركز للتسلية في المحمدية ومشروع عقاري – سياسي في محطة حمامات زيرلدا. ويهدف الاستثمار ايضاً الى تأسيس مصرف تجاري ومصنع للمعدات الطبية ومشروع استصلاح أراض في الصحراء. وسيبدأ المشروع القطري العملاق أولاً بتأسيس مجموعة قابضة للاشراف على الاستثمارات. ويتولى الشيخ فيصل بن قاسم منصب مدير الشؤون الاقتصادية في الغرفة التجارية والصناعية في قطر. ولجرى قبل ايام محادثات، استغرقت خمسة أيام، مع مسؤولين جزائريين.

'ساسكو' و'سابتكو' تفكران في الاندماج

"السعودية لخدمات السيارات" توقع ٦ عقود لانشاء استراحات

□ الرياض – محمد اليامي

■ وقعت «الشركة السعودية لخدمات السيارات» (ساسكو) في الرياض ستة عقود جديدة مع شركة «الراشد والمنقور» تضامناً مع شركة «القصيبي للمقاولات» بقيمة ٣٣ مليون ريال (٨,٨ مليون دولار) لانشاء مواقع استراحات ومحطات جديدة على الطرق السريعة في بعض المناطق السعودية.

وقال رئيس مجلس ادارة «السعودية لخدمات السيارات» خالد البراهيم ان الاستراحات الجديدة تقع في كل من محطة الوسيع وأبو حدرية ورضوان وأبو عجرم والقليبة والحديثة.

وأضاف: «ان الشركة ستنفذ قريباً مشروع انشاء محطة واستراحة في ضباء (شمال غربي السعودية) منفذ السعودية والخليج الى مصر، اضافة الى توقيع عقود تنفذ عشر استراحات للمواقف في كل من طريق الرياض – الدمام السريع، وطريق الرياض – القصيم، وطريق الرياض – الطائف».

وأشار الى ان «ساسكو» خاطبت الامانات والبلديات في المدن الرئيسية لتوسيع خدماتها داخل المدن وفي مواقع مدروسة قرب المراكز التجارية والعمرانية وانشاء محطات وورش للسيارات.

وكشف السيد البراهيم ان «ساسكو» طلبت من وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية الحصول على الوقود بأسعار مخفضة «لأننا شركة مساهمة يساهم الجميع في ملكيتها»، ووعدت الوزارة بدرس الطلب.

كما أعلن ان المفاوضات مستمرة بين الشركة و«الشركة السعودية للنقل الجماعي» «سابتكو» لدمج الورش المركزية التابعة للشركتين، مشيراً الى وزير المواصلات السعودي الذي يرأس مجلس ادارة «سابتكو» يفكر في دمج الشركتين بالكامل.

ويشار الى ان «ساسكو» تبحث حالياً مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب في رعاية نشاط رياضة السيارات والرالي الدولي بعد أن اصبحت الشركة عضواً في الاتحاد الدولي للسيارات في فرنسا، والنادي الدولي في جنيف.

رئيس "اوبك" يدعو الى اجتماع للبحث في تراجع الاسعار

■ جاكرتا – رويترز – دعا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا الذي يرأس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى عقد اجتماع غير عادي للمنظمة للبحث في سبل مكافحة تراجع الاسعار التي بلغت ادنى مستوياتها منذ عام ١٩٩٤. وقال انه اتصل بالامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان في هذا الصدد.

واضاف سودجانا «ابلغت الامين العام ان يتصل بوزراء الدول الاعضاء ليرى ما اذا كانوا يوافقون على عقد اجتماع غير عادي».

وابلغ سودجانا الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس: «يتعين ان اتولى زمام المبادرة في هذا الشأن بسبب انخفاض اسعار النفط وينبغي ان نفكر معاً في شأن تنمية السوق».

وثارت مخاوف من ان تواصل الاسعار انخفاضها بعد موافقة الامم المتحدة على زيادة حجم انتاج العراق من النفط بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة أشهر.

أربعة بلايين دولار قيمة الاغذية والعلف

تراجع الصادرات الزراعية الاميركية الى آسيا يعوّضه ارتفاع واردات الشرق الأوسط وافريقيا

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ تتوقع وزارة الزراعة الاميركية ان يعوّض النمو الاقتصادي الجيد نسبياً في معظم المناطق النامية، بما فيها الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ما يُنتظر ان تخسره الولايات المتحدة، والمقدر بنحو ٢.٥ بليون دولار، بسبب تراجع صادراتها الزراعية الى دول آسيا السنة الجارية.

ويتكهّن تقرير أصدرته وزارة الزراعة الاميركية في واشنطن الاثنين الماضي، عن صادرات الولايات المتحدة الزراعية سنة ١٩٩٨، بأن دولاً في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ستستورد ما قيمته اربعة بلايين دولار من السلع الزراعية من الولايات المتحدة سنة ١٩٩٨ اي يعادل تقريباً قيمة ما استوردته هذه الدول العام الماضي من الولايات المتحدة.

وسيذهب الى الشرق الأوسط من السلع والمنتجات الغذائية الاميركية، ما ستبلغ قيمته ٢.٥ بليون دولار. ومن المنتظر ان تستورد السعودية وحدها ما قيمته نحو ٦٠٠ مليون دولار من السلع الزراعية والغذائية الاميركية.

ومن أصل ما تستورده دول شمال افريقيا، الذي ستصل قيمته الى ١.٥ بليون دولار، ستستورد مصر وحدها ما قيمته ٩٠٠ مليون دولار، فيما ستستورد الجزائر ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من السلع والمنتجات الزراعية الاميركية.

احصاءات

وتشير احصاءات اميركية تجارية الى ان الحبوب تشكل نحو عُشر الصادرات الاميركية الى الدول العربية. وتقف الحبوب على رأس الصادرات الاميركية الى عدد من الدول منها مصر والأردن والمغرب وتونس.

ويخلص تكهن ثان بعيد المدى، اصدرته وزارة الزراعة الى ان احتمال ارتفاع اسعار النفط سيعزّز النمو الاقتصادي ويزيد نسبته في الشرق الأوسط في العقد المقبل، ما يُنتظر ان ينشّط استيراد المنتجات الزراعية الى المنطقة.

وتنتظر الولايات المتحدة ان تزيد السعودية مستورداتها من الرز والقمح بفضل زيادة نسب النمو الاقتصادي فيها، ولأن المنتظر ايضاً ان يتراجع انتاج السعودية من الحبوب، عندما تخفّض حكومتها الدعم المالي لهذا الانتاج، ومع استمرار القلق من تناقص امدادات المياه في المملكة.

وفي شأن تنفيذ خطط طموحة، تتناول زيادة انتاج الدواجن والحيوانات الاخرى في السعودية، ان يعزّز المستوردات من العلف.

ويتكهن تقرير وزارة الزراعة الاميركية بأن الطلب على الحبوب والعلف المستوردين سيزداد في دول شمال افريقيا في العقد المقبل. ويستند هذا التكهن الى توقع ارتفاع نسب النمو الاقتصادي في معظم دول المنطقة، والى امكانات هذه الدول المحدودة في مجال زيادة المحاصيل الزراعية، والى وجود سياسات تجارية منفتحة في بعض دول شمال افريقيا.

ومن المنتظر ان تحد الاضطرابات السياسية من ارتفاع نسب النمو الاقتصادي في الجزائر، لكن المنتظر ان يزداد استيراد القمح والذرة فيما يعرقل ارتفاع اسعار المواد الأولية المطلوبة للزراعة، ونقص هذه المواد، وتعثر وجود القروض، زيادة انتاج المحاصيل الزراعية.

مصر

وفي مصر يُنتظر ان تزداد مستوردات القمح والذرة وحبوب الصويا والزيت النباتي بفضل النمو الاقتصادي الذي ستبلغ نسبته السنوية بين أربعة وخمسة في المئة، بفضل الاصلاحات السياسية الاخيرة.

وتشير احصاءات وزارة الزراعة الاميركية الى ان مصر تخفّض منذ فترة الدعم المالي للمنتجين والمستهلكين في المجال الزراعي، وسمحت للقطاع الخاص بالتعامل التجاري ببعض الحبوب والقطن والسلع الاخرى.

ويتوقع تقرير الوزارة ايضاً ان يزيد المغرب وارداته من المنتجات الزراعية بالنظر الى ان نسبة النمو الاقتصادي السنوي فيه ستكون خمسة في المئة، وبالنظر الى مواصلة التحرير التجاري والى الالغاء المتدرج للدعم المالي الذي كان ولا يزال الى حد ما يقدم لمستهلكي الحبوب وزيت البذور والسكر.

وفي تونس، التي بدأت تحرير اسواقها المحلية وتجارتها عام ١٩٩٢، يُنتظر ان تزداد مستوردات القمح والرز وزيت حبوب الصويا والمنتجات الحيوانية بفضل نمو اقتصادي سنوي فعلي تراوح نسبته بين خمسة وستة في المئة.

ويُذكر ان المزارعين الاميركيين ومنتجي المواد الغذائية يدرسون تقارير وزارة الزراعة الاميركية وإحصاءاتها بعناية فائقة بسبب ازدياد اهمية الصادرات الزراعية الاميركية بالنسبة الى الميزان التجاري الاميركي.

ومن المنتظر أن ترتفع قيمة الصادرات الزراعية الاميركية من ٥٧ بليون دولار العام الماضي الى نحو ٨٥ بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٧.

أزمة آسيا اثرت سلباً في العمليات وحجمها بلغ ٣٤ بليون دولار عام ٩٧

"آي. بي. بي" ترفع طلباتها الى ٣ بلايين دولار في الشرق الأوسط

□ زوريخ – ابراهيم خياط

■ أعلنت «مجموعة اسيا براون بوفري» (آي. بي. بي) الدولية المتخصصة في الهندسة الصناعية والكهربائية ان حجم طلبياتها العام الماضي ارتفع بنسبة ثلاثة في المئة ليصل الى ٣٤,٨ بليون دولار وان ارباحها الصافية بلغت ٥٧٢ مليون دولار. وقالت انها تنوي زيادة نشاطاتها في حقول النفط والغاز والبتروكيماويات وان منطقة الشرق الأوسط لا سيما السعودية ومصر، شكلت احد ابرز اسواقها الدولية واكثرها نمواً. وان اجمالي طلبيات الشرق الأوسط وافريقيا ارتفع العام الماضي الى ثلاثة بلايين دولار.

وذكر رئيس المجموعة غوران ليندال في مؤتمر صحافي عقده في زوريخ امس وحضره مندوبون من ٤٢ دولة ان «ازمة الاسواق الآسيوية ستؤثر على المدى القصير على نشاطات المجموعة وان اسيا ستبقى على رغم ذلك مصدراً كبيراً للنمو نظراً الى حاجة دولها الماسة الى تطوير المرافق الاساسية والبنى التحتية».

وقال: «ان الارباح التشغيلية نمت بمعدل صاف يبلغ اربعة في المئة لتصل الى ١,١٧٦ بليون دولار» لكنه اشار الى ان الاعباء المالية لخطة اعادة الهيكلة في الاسواق الغربية والاسيوية، التي بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، والبالغة ٨٦٦ مليون دولار، علاوة على الاعباء والاكلاف المالية المترتبة عن تأخير طويل الأمد لمشروع بناء سد باكون في ماليزيا التي تناهز ١٠٢ مليون دولار، فضلاً عن خسائر شركة «ادرانتز» لبناء القاطرات وتجهيزات السكك الحديد التي تفوق ٥٠ مليون دولار، أدت الى تدني صافي الارباح المسجلة بعد خصم الضرائب وبنسبة تفوق ٦٠ في المئة.

وذكر ان خطة اعادة الهيكلة كانت ملحة وعاجلة وانها طبقت بسرعة سمحت بتنفيذ ٧٠ في المئة منها في مدى ١٥ اسبوعاً بعدما كان القرار الاساسي ينص على تنفيذها في مدى ١٨ شهراً.

وتتضمن الخطة تسريح ١٦,٥ الف موظف واغلاق ١٣ مصنعاً وخفض انتاجية سبعة مصانع اخرى واعادة تطوير خطط الانتاجية وتركيزها في شكل اساسي في اوروبا وآسيا.

وكانت الأرباح الصافية المسجلة عام ١٩٩٦ بلغت ١,٢٣٣ بليون دولار. وقال ليندال ان مجموعته سجلت زيادة في السيولة العام الماضي تبلغ ٣٠٠ مليون دولار في حين بلغت حقوق المساهمين ٢١,١ في المئة والعائد على رأس المال ١٩,٤ في المئة.

الدولار

واضاف ان «آي. بي. بي» لا تملك اي نية للتحول عن الدولار الاميركي الى العملة الاوروبية (يورو) في الفترة المقبلة على رغم ان المجموعة خسرت العام الماضي تسعة في المئة من دخلها نتيجة تذبذب سعر الصرف للعملات المحلية في البلدان التي تنشط فيها امام الدولار الاميركي.

وتعتبر «آي. بي. بي» احدى اكبر مجموعات الهندسة الكهربائية المتخصصة في اعمال الطاقة والمواصلات في العالم. وهي نشأت ضمن تحالف اوروبي عملاق انجز في زوريخ قبل عشرة اعوام بين مجموعة «بي. بي. سي براون بوفري» السويسرية ومجموعة «أسيا» السويدية.

وفي حين لم تتحرك بورصة زوريخ امس بعد نشر نتائج المجموعة. اشار التقرير السنوي الذي نشر خلال المؤتمر الصحافي الى ان عدد موظفي المجموعة التي تضم اكثر من الف شركة حول العالم انخفض بمقدار واحد في المئة تقريباً في نهاية ١٩٩٧ ليناهز ٢١٣ الف موظف مقابل ٢١٤,٩ الف موظف نهاية ١٩٩٦.

وقال ليندال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان مجموعته «لا تنوي العمل على تحقيق اندماج أوسع يكفل مواجهة التقلبات التي قد تحملها ظاهرة العولمة والازمات المالية المشابهة للازمة الاسيوية الاخيرة».

وأضاف «لم نتلق اي عرض على اي حال بهذا الخصوص وسنواصل النمو في شكل عضوي ومتنوع وجزيري. وسنركز جهودنا على التوسع والنمو في المواضع التي نراها مناسبة في السوق العالمية، وعلى مضاعفة حجمنا مرتين الى ثلاث مرات في مواضع معينة وربما نشتري شركات في الاسواق الاسيوية، مشيراً الى ان الهدف يبقى زيادة تنافسية المجموعة وتعزيز التحالفات وانماط الشركات والتحالفات المحلية.

وتوقع ان تواصل المجموعة النمو بمعدل لا يقل عن ستة في المئة على اساس تدعيم مكانتها في مجال نشاطها الرئيسي والعثور على شركاء اقوياء في القطاعات التي تعتبر مجالاً رئيسياً لها. وذكر ان حجم الانفاق على خطط التطوير سيبقى على ما هو عليه بعدما بلغ العام الماضي ٢,٦ بليون دولار أو ما يعادل ثمانية في المئة من اجمالي العوائد.

وقدر حجم العائدات السنوية المتوقعة لـ «اي. بي. بي» بين ٢٠٠٠ و٢٠٠١ بنحو ٥٠٠ بليون دولار ستبلغ حصة الاسواق الناشئة منها ٣٠ في المئة على الاقل. واكد ان صناعة النفط والغاز والبتروكيماويات تمثل سوقاً قدرها ٨٠ بليون دولار مقابل ٧٥ بليون دولار لصناعة توليد الطاقة كل عام، مما يعني «ضرورة التركيز اكثر على صناعة النفط والغاز ومشتقاتهما». وأضاف ان «اي. بي. بي» في هذه الصناعة كانت ٣٠٠ مليون دولار منذ ١٠ سنوات ارتفعت العام الماضي الى ثلاثة بلايين دولار وان هذه النسبة ستتضاعف قريباً.

توسع في الشرق الأوسط

واشاد بحجم التوسع الذي شهدته سوق الشرق الأوسط التي زاد فيها عدد العاملين لدى المجموعة من ٤,٩ الف عامل عام ١٩٩٠ الى ١١ الفاً مشيراً الى ان السوقين السعودية والمصرية تشكلان ابرز اسواق المجموعة في كامل المنطقة واكثرها تحسناً.

وقال ان لاجمالي طلبيات الشرق الأوسط وافريقيا بلغت العام الماضي ثلاثة بلايين دولار بارتفاع سنوي قدره تسعة في المئة وزيادة مقدارها ٥١ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٠.

وشدد على ان منطقة الشرق الأوسط وافريقيا سوق عملاقة تضم ٧٢ دولة و١,١ بليون نسمة وتنفذ فيها مشاريع طاقة بقيمة ٣٥ بليون دولار سنوياً.

وقال: «حصتنا فيها (هذه السوق) لا تتجاوز عشرة في المئة وهذا ليس كثيراً ونحن نرغب في زيادته».

مُعدل النمو في السعودية بلغ ٨،٦ في المئة عام ٩٧

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ اعلن صندوق النقد العربي ان معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية بلغ العام الماضي ٨.٦ في المئة ليحافظ بذلك على النسبة التي بلغها عام ١٩٩٦. فيما بقي معدل التضخم منخفضاً عند مستوى ٠.٥ في المئة في ١٩٩٧، وذلك في إطار نتائج ايجابية حققتها اقتصادات معظم الدول العربية العام الماضي.

واكد الصندوق في نشرة اصدرها في مقره في أبو ظبي عن اقتصادات تسع من الدول العربية تشارك في قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية في صندوق النقد العربي، ان السعودية تمكنت عام ١٩٩٧ من خفض العجز في الموازنة الحكومية إلى ثلاثة في المئة في إطار خطتها لتقليص هذه النسبة بشكل تدريجي.

وتوقع الصندوق في نشرته الفصلية التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، أن يؤشر الانخفاض الكبير في اسعار النفط الخام في ١٩٩٨ على الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية ليصل إلى ٣٤ بليون دولار. ولفت الصندوق في نشرته إلى ان السعودية اتخذت أجراءات اقتصادية في ١٩٩٧ من شأنها تعزيز متانة الاقتصاد بينها قرار الحكومة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ تخصيص قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في غضون ستة أشهر من خلال وضعه في يد شركة سعودية خاصة هي «شركة الاتصالات السعودية».

وستقدم الشركة، التي يتوقع ان تعمل على أسس تجارية، كافة الخدمات التي تقدمها الحكومة في هذا المجال حالياً.

ويؤكد الصندوق أن هذا القرار ينسجم مع توجه الحكومة السعودية المعلن لتخصيص شركات القطاع العام بشكل تدريجي واعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في النشاطات الاقتصادية.

ولفت الصندوق في نشرته إلى تأسيس السعودية صندوقاً سعودياً يستهدف المستثمرين العرب لتقديم خدمات جديدة لهم مختلفة عن الخدمات التي تقدمها البنوك العادية.

ويهدف الصندوق، الذي يضم حالياً نحو ١٠ بلايين دولار يعود معظمها لمستثمرين سعوديين، إلى القيام بنشاطات استثمارية طويلة الاجل في الشركات الصغيرة في الولايات المتحدة.

وذكر الصندوق في نشرته أن السعودية قررت اقتراض ٤.٣ بليون دولار من المصارف العالمية لشراء ٦١ طائرة اميركية لشركة «الخطوط الجوية العربية السعودية»، بسعر فائدة يساوي ١٨.٥ نقطة أساس زيادة على سعر الفائدة السائد بين المصارف في لندن (ليبور) في الأعوام الثلاثة الأولى، و٢٢.٥ نقطة فوق سعر الفائدة في العامين الرابع والخامس، و٢٤.٥ نقطة في العامين الأخيرين.

وتؤكد مصادر مصرفية أن اسعار الفائدة المذكورة هي ادنى اسعار فائدة على قرض دولي في الشرق الأوسط. ويعود ذلك إلى أن مخاطر الائتمان في السعودية قليلة جداً أو معدومة، ما يجعل سعر الفائدة لهذا القرض مجدياً للمصارف التي تمنح القرض.

وقال الصندوق إنه تتم حالياً إعادة هيكلة شركة «الخطوط الجوية العربية السعودية»، كي تتمتع بجدارة تجارية قبل تخصيصها، وذلك بعد أن تم تسليم الدفعة الأولى التي تتكون من أربع طائرات مدنية جديدة كانت «السعودية» تعاقدت على شرائها من شركة «بوينغ»، على أن يتم تسليم بقية الطائرات على دفعات متتالية تنتهي بحلول سنة ٢٠٠٥. وعن تطورات وأداء سوق الأسهم السعودية، ذكر الصندوق في نشرته أن حجم التداول في الربع الأخير من ١٩٩٧ سجل انخفاضاً نسبته ١٠.٣ في المئة، بالمقارنة مع الربع الثالث. وبلغ حجم التداول ١٩٢٨٠.٥ مليون ريال (٥١٤٠.٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢١٤٩٦.٧ مليون ريال (٥٧٣١.٧ مليون دولار) في الربع الثالث من ١٩٩٧.

اتجاهات اقتصادية عربية

الجنيه المصري سيبقى مرتبطاً بالدولار بعد صدور «يورو»

● القاهرة – ا ف ب – اعلن وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان الجنيه المصري سيبقى مرتبطاً بالدولار بعد صدور العملة الاوروبية الموحدة (يورو) لمدة سنتين على الاقل. وأوضح الوزير المصري امس ان «صدور العملة الاوروبية الموحدة مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل لن يؤثر في العلاقة الحالية التي تربط الجنيه بالدولار وليست هناك نية لتغيير هذا الارتباط على الاقل لمدة سنتين».

ويبلغ سعر صرف الدولار الاميركي في السوق المصرية نحو ٣,٤٠ جنيه منذ ١٩٩١. وأفاد غالي ان الاقتصاد المصري مرتبط بالدولار اذ ان «٨٠ في المئة من حجم تجارتنا يتم بالدولار أو يتم تقويمه بالعملة الاميركية».

مصرف لبنان لم يصدر شهادات ايداع الاسبوع الجاري

● بيروت – رويترز – قال مصرف لبنان المركزي امس انه لم يبع الاسبوع الجاري شهادات ايداع لعدم وجود طلب عليها. وافاد مصدر مصرفي ان اختفاء الطلب يعزوه الى «نقص في السيولة» بالعملة الوطنية.

وكان مصرف لبنان المركزي باع الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة بليوني ليرة.

وقال المصرف ان الطلب الاسبوع الماضي كان على المبلغ بكامله لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة، ولم يسجل طلب على شهادات الايداع لـ ٤٥ يوماً التي كانت فائدتها ١١,٥٠ في المئة.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ١٨٢ يوماً

● القاهرة – رويترز – أعلنت الخزانة المصرية امس فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في الثاني من آذار (مارس) المقبل وتستحق مطلع ايلول (سبتمبر).

وتستحق في الثالث من آذار اذون خزانة لاجلها ١٨٢ يوماً قيمتها ١٠٩٨ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ٨,٨١٤ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى المصرف المركزي المصري حتى صباح الثاني من آذار المقبل.

الى ذلك أعلن المصرف المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً انخفض الى ٨,٨١٢ في المئة امس من ٨,٨١٤ في المئة في الجلسة السابقة في ١٨ شباط (فبراير) الجاري. وتحل الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها ٥٥١ مليون جنيه محل اذون قيمتها ٧٧٠,٧ مليون جنيه استحقت امس.

مصر: انعقاد المؤتمر الدولي للبناء والتشييد في حزيران المقبل

● القاهرة – «الحياة» – تنظم المجموعة العربية للتنمية بين ١٨ حزيران (يونيو) المقبل و٢٢ منه المؤتمر الدولي الخامس للبناء والتشييد «انتر بيلد ٩٨». وقال الأمين العام للمجموعة عمرو سلامة ان المؤتمر سيناقش ثلاثة مواضيع رئيسية تتعلق بحماية المنشآت العامة مثل المستشفيات والمدارس والمباني الحكومية، كما تتعلق بامكان رفع الكفاءة وزيادة العمر الافتراضي للمباني.

ويشارك في المؤتمر ١٥٠٠ خبير دولي يناقشون ١٤٠ بحثاً من ٤١ دولة و٢٥ جامعة، ويحضره ممثلون عن السعودية ولبنان والكويت والامارات والبحرين واليمن والأردن وسورية واميركا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا. واتحاد المهندسين العرب وهيئات دولية واقليمية.

وأكد رئيس المجموعة عصام الحداد ان مواضيع اخرى ستكون قيد البحث حول انشاء مبان سابقة التجهيز وبرامج متخصصة في نظم المعلومات وادارة للمشاريع الكبرى.



□ كشفت شركة «ماتسوشيتا» اليابانية كاميرا فيديو جديدة مع شاشة عرض تعطي صورة نقية توضح ما تم تصويره. وتباع الكاميرا في الاسواق اليابانية بسعر ٢٤٠ الف ين وستباع الكاميرا قريبا في الشرق الاوسط. (افب)

سوق الإمارات: المؤشر ينخفض ٢٤ نقطة

□ ابو ظبي – «الحياة»

■ انخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم الإماراتية الأسبوع الماضي ٢٤ نقطة بسبب انخفاض أسعار بعض الأسهم بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين.

وسجل المؤشر في نهاية تعاملات الخميس ٣٤٧٩ نقطة بانخفاض ١٥ نقطة عن الأربعاء. وقال زهير الكسواني، خبير الأسهم في الإمارات، ان السوق سجلت توازناً سعرياً بحدوث ارتفاع في أسعار عدد من الأسهم وانخفاض مواز لأسهم أخرى.

واضاف «ان الحركة جاءت على خلفية النتائج السنوية التي اظهرت نتائج اصبحت معروفة، وبدأ المتعاملون تقويم اسعار الأسهم على اساسها، إضافة إلى عامل آخر وهو عدم تحقق عدد من التوقعات التي نتجت في معظمها عن اشاعات اثرت في الأسعار صعوداً في غالب الأحيان وهبوطاً في بعضها».

وذكر مركز الإمارات التجاري في تقريره الأسبوعي ان التداولات في سوق الأسهم الإماراتية كانت محدودة الأسبوع الماضي، في حين أن العروض لا تزال شبه معدومة أو بأسعار خيالية على الأسهم القيادية، خصوصاً سهم «اتصالات».

وقال محمد علي ياسين المدير العام للمركز «ان العروض تتفوق على الطلبات في معظم الأسهم الأخرى، خصوصاً منها الأسهم الحديثة الإصدار».

واشار إلى أن اعلان بدء الاكتتاب على أسهم شركة تبريد (رأس مالها ٥٠٠ مليون درهم) في السابع من آذار (مارس) المقبل جعل عدداً كبيراً من المستثمرين، خصوصاً الصغار منهم يتوقفون عن التداول بالأسهم الحديثة لإبقاء السيولة الكافية لديهم للاكتتاب في اسهم الشركة الجديدة. واعرب ياسين عن اعتقاده بأن هذا الاكتتاب مثل الإصدارات السابقة سيشهد اقبالاً كبيراً من قبل المستثمرين وأن يزيد عددهم إلى ١٣٧ الف مكتتب.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني»، إن المؤشر تراجع ٢٤.٣٠ نقطة الأسبوع الماضي نتيجة تخفيض أسعار أسهم بعض الشركات ومصارف بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين، وتم تخفيض سعر أسهم «بنك دبي الوطني» من ٩٠٠ إلى ٨٦٠ درهماً. ووزع المصرف ٤٠ درهماً لكل سهم وتم تخفيض سعر أسهم «البنك العربي المتحد» من ٣٠٠ إلى ٢٧٠ درهماً و«بنك دبي الإسلامي» من ١٨٢ إلى ١٧٠ درهماً ولا تزال اسهم الشركات الحديثة التأسيس تحتل المراكز الأولى في حجم التداول نتيجة توافر طلبات شراء وعروض بيع على أسهم هذه الشركات.

وشهدت السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة «إعمار العقارية» بسعر ٢٨ درهماً، وتم تداول كميات تجارية من أسهم شركة «الواحة» بأسعار راوحت بين ٢٥ درهماً في بداية الأسبوع و٢٤ درهماً في نهايته، وتم تداول أسهم شركة «دبي للاستثمار» بأسعار راوحت بين ١٣ و١٣.٢٥ درهم. وتم تداول سهم مصرف «أبو ظبي الإسلامي» بأسعار راوحت بين ١٩.٥٠ درهم للكميات الصغيرة و١٩.٧٥ درهم للكميات الكبيرة. وتم تداول سهم شركة «ابو ظبي لصناعة السفن» بسعر ٣٧ درهماً، وسهم «بنك الإمارات الدولي» بسعر ٤٠ درهماً، و«بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٧٧٥ درهماً، وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٤٦٠ إلى ٤٦٥ درهماً، وتم تداول سهم «مؤسسة الإمارات للاتصالات» بسعر ١٤٢٥ درهماً، وارتفع سعر سهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» من ٤٩٥ إلى ٥٠٠ درهم، واستقر سعر سهم «شركة الفنادق» عند مستوى ١٦٥ درهماً، وانخفض سعر سهم شركة «الخزنة للتأمين» من ٢١٥ إلى ٢١٠ درهماً. وتم تداول كميات تجارية من اسهم الشركة بهذا السعر وارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٥٢٠ إلى ٥٤٠ درهماً، وتطلب الكميات التجارية بسعر ٥٥٠ درهماً، واستقر سعر سهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٨٥ درهماً، و«بنك ام القيوين الوطني» عند مستوى ٣٠٠ درهم.

لتمويل مشاريع الغاز الطبيعي والبتروكيماويات

«ابيكورب»: دول الخليج واليمن تحتاج الى ٢٨ بليون دولار حتى السنة ألفين

■ الدوحة – رويترز – قال خبير في المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) ان دول الخليج واليمن تحتاج الى نحو ٢٨ بليون دولار على مدى السنتين المقبلتين لتمويل مشاريع للغاز الطبيعي والبتروكيماويات.

وقال مدير «ابيكورب» لتمويل المشاريع والتجارة مايكل هاملتون «اعتقد ان ما بين بليونين وثلاثة بلايين دولار من هذا المبلغ ستاتي من سوق السندات وما بين ١٦ و ١٧ بليون دولار من القروض المشتركة». واضاف: «سيمول المبلغ الباقي عن طريق مساهمين».

وقال هاملتون: «ان قطر التي بدأت مشروعا طموحا للغاز الطبيعي وبرنامجا تصنيعا قد تحتاج الى اغلب التمويل الموجه الى المنطقة في الفترة بين ١٩٩٨ و٢٠٠٠». وستحتاج قطر الى ما بين سبعة و٩,٥ بليون دولار لمشاريع تشمل مصهر الومنيوم ومصفاة للمكثفات وخط انابيب للغاز يصل الى دبي وتوسعة مصفاة نفط واقامة ميناء ومجمع للاسمدة. وفي السعودية تبلغ تكاليف مشاريع مختلفة مدرجة على جدول الاعمال بين ستة و٧,٥ بليون دولار.

وتحتاج ابوظبي بين بليون وبليون ونصف البليون دولار لتنفيذ مشروعي الرويس للاثيلين والطويلة في حين تحتاج الكويت الى ما بين ١,٥ و١,٧٥ بليون دولار لمشروع انتاج المواد العطرية.

وقررت سلطنة عمان المضي قدما في مشروع مصهر الومنيوم ومشاريع للاثيلين واليوريا ومشاريع عدة لتوليد الكهرباء قبل السنة ٢٠٠٠ بكلفة تراوح بين ثلاثة وأربعة بلايين دولار. وينفذ اليمن مشروعا للغاز الطبيعي المسيل ومصفاة ووحدات صناعية في مناطق تجارة حرة تكلف نحو اربعة بلايين دولار.

وقال هاملتون «ان سوق تمويل المشاريع في الشرق الاوسط دخل مرحلة جديدة». واضاف «حتى عام ١٩٩٥ كانت سوق اقراض في حين لا يهتم سوى عدد ضئيل من المصارف الدولية بالتمويل في الشرق الاوسط لكن الاشهر الثمانية عشر التالية غيرت الوضع تماماً».

المشاريع الانشائية في الخليج تكلف ٤٠ بليون دولار

□ أبو ظبي – «الحياة»

■ قدرت تكاليف تنفيذ مشاريع وبرامج انشائية وعمرانية في منطقة الخليج بأكثر من ٤٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٠ في الوقت الذي تسعى فيه شركات محلية ودولية للحصول على حصة كبيرة من هذه المشاريع.

وقال منظمو «المعرض الدولي لمواد البناء ومعدات الانشاء (بلدمات – ٩٨)» ان أكثر من ٣٠٠ شركة من سائر أنحاء العالم ستشارك في المعرض، الذي سيقام في أبو ظبي بين ٤ و٧ أيار (مايو) المقبل.

وقال منظمو المعرض إن دورة ١٩٩٨ تشهد اقبالاً واسعاً من قبل الشركات الدولية التي تدرك أهمية المعرض وموقع أبو ظبي في ساحة الانشاءات والبناء على مستوى المنطقة.

ويقام المعرض برعاية الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في الامارات رئيس دائرة الأشغال في امارة أبو ظبي.

وقالت هيئة «معارض أبو ظبي الدولية» المنظمة للمعرض «بلدمات – ٩٨» انه سيكون أكبر من سابقه العام الماضي بنسبة ٢٠ في المئة ليكون قادراً على استيعاب العدد الكبير من الشركات التي تقدمت للمشاركة في معرض السنة الجارية.

متوسط دخل الفرد يتراجع الى ٢٦٠ دولاراً سنوياً

اليمن: ٣٠ بحثاً في المؤتمر الاقتصادي الثاني نهاية آذار

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ ينعقد في العاصمة اليمنية نهاية آذار (مارس) المقبل المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي تنظمه مجلة «الثوابت» الفصلية برعاية الرئيس علي عبدالله صالح. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور أحمد علي البشاري لـ «الحياة» أمس ان المؤتمر سيناقش محاور عدة تتضمنها ٣٠ ورقة عمل وبحث متخصص حول برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأ تنفيذه عام ١٩٩٥ وينتهي سنة ٢٠٠٠. واضاف ان وزراء ومسؤولين وأكاديميين وخبراء سيقدمون أوراق العمل. واشار الى ان المؤتمر سيتطرق الى الاصلاحات القطاعية في مجالات المصارف والنقد والادارة والتشريعات الاقتصادية والآثار الاجتماعية. وأكد ان أبرز النتائج الايجابية للاصلاحات نجاح اليمن في الغاء ٨٥ في المئة من ديون روسيا التي كانت تمثل ٧٥ في المئة من اجمالي الدين الخارجي البالغ ١١ بليون دولار، مشيراً الى ان للبرنامج آثاراً سلبية تمثلت في زيادة مساحة الفقر.

وكان تقرير حديث للبنك الدولي صدر منتصف الشهر الجاري صنف اليمن وموريتانيا بين الدول الأقل دخلاً في العالم. وأوضح التقرير ان متوسط دخل الفرد في اليمن يعادل ٢٦٠ دولاراً سنوياً. وسجلت حصة الفرد من اجمالي الناتج القومي تراجعاً من ٥٠٠ دولار عام ٩٠ الى ٢٨٠ دولاراً عام ١٩٩٦ بسبب الإضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠١٥	٥,٩٤٨	٤١٨,٩	١٩,٩٤	٤,٨٠٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٦٩	,٤٨٣٥	٣٤,٠٦	١,٦٢١	,٣٩٠٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤١	,٤٩٣٨	٣٤,٧٨	١,٦٥٥	,٣٩٩١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠١	٤,٨١١	٣٣٨,٨	١٦,١٣	٣,٨٨٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٣	٤,٧١١	٣٣١,٨	١٥,٧٩	٣,٨٠٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٧	,٤٩٨٣	٣٥,١٠	١,٦٧٠	,٤٠٢٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥١٤,٥	٨٤٢,٧	١١,٩٦	٢٥١,٣	١٠٤٢,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,٥٩٣	,٥٣٣٤	٣٧,٥٧	١,٧٨٨	,٤٣١٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٤	٢,٥٦١	١٨٠,٤	٨,٥٨٩	٢,٠٧٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٤,١	,٠٠١٥	,١٠٦٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥١	,٠٠٤٧	,٠٩٩٩	,٤١٤٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٥١	,٥٥١٣	,٠٠٧٨	,١٦٤٤	,٦٨٢٠
الين الياباني	١٢٧,٧٥	٢١٠,١	٧٠,٤٣	–	٢١,٠٠	٨٧,١٣
المارك الالماني	١,٨١٣٧	٢,٩٨٣	–	,٠١٤١	,٢٩٨٢	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨١٥	١٠,٠٠	٣,٣٥٣	,٠٤٧٦	–	٤,١٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٦٦١	٢,٤١١	,٨٠٨٣	,٠١١٤	,٢٤١٠	–
الليرة الايطالية	١٧٨٨,٢	٢٩٤١,٨	٩٨٥,٩	١٣,٩٩	٢٩٤,٠	١٢١٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٩٣	١	١,١٢	١,٣١	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٠٦	٥,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٤٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٦,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٨	٦,٤٧	٦,٧٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٨,٥٠	٣٨١	٣٧٥	٣٧٧	٣٨٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠
نحاس (دولار)	١٦٥٣,٥	١٦٠٦	١٥٩٥	١٦٢٢	١٦٤٦	١٦٧٧	١٦٣٢	–	١٦٤٨	١٦٧٢
الومنيوم (دولار)	١٤٢٧	١٤١٨	١٤١٥	١٤١٣	١٤٤٠	١٤٤٣,٥	١٤٣٣٥	–	١٤٣٣,٥	١٤٥٦
زنك (دولار)	١٠٣٦,٥	١٠٢٢	١٠٠٧	١٠٠٢	١٠١٢	١٠٥٠,٥	١٠٤٧	–	١٠٢٧	١٠٣٨
نيكل (دولار)	٥١٤٠	٥١٩٥	٥٢٤٥	٥٣٢٥	٥٤٠٠	٥٣٣٥	٥٢٩٠	–	٥٤١٥	٥٥٤٩٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٥	١١,٦٠	١١,٣٥	١١,٨٠	١٢,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٤,١٥	١٤	١٣,٧٥	١٤,٢٥	١٤,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٦٠	١٥,٥٥	١٥,٢٥	١٥,٨٥	١٦,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧٥٨	٥,٦٩٥٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	٩٩,٦٢	٩٩,٠٦	١٠٢,٧٥
العائد	٥,٥٦	٥,٥٩	٥,٦٢	٥,٩٣

السلع (بالطن) — سوق السلع الغذائية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٢/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٧	٢٦٨	ايار
بن (دولار)	١٧٦١	١٧٥٧	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٤	١٠٣٧	ايار
قمح (جنيه)	٨٠,٨٥	٨٠,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٨,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٧,١	١٧٧,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٦	٦٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٦	٢/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٧	٧,٧٤٥٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠	٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٨٠	١,٦٢٨٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٢,٨٠	٤٢,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٤٤	,٩١٤٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٧	٢٨٥,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٢٢	١٥٣,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٥٠١٢	١,٥٠١٢
كندا	دولار	١,٤٢١٥	١,٤٢١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٧	,٧٤٠٧
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٢	١٢	١٨٢٨٢	١١٩١٦٤	٢٦٠٩٩	١٩٩٨-٠٢-٢٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٣٣٣٩٢	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٨٢	١٢١٦٣٨	١٦١٣٩	١٩٩٨-٠٢-٢٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٣٧	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٢١٦٩٢	٢٨٤٥	١٩٩٨-٠٢-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠.٥	٢٠.٢٥	٣٠٨٥١	١٣٣١٩	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
بنك عودة «جـ»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٦٧	٨٣٠٠	١٧٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
بنك بيروت «جـ»	٧.٣٧	٧.٤٣	١١٠٤٥	٧٧٨٩٦	١٧٨٢٧	١٩٩٨-٠٢-٢٥
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٢٣	٥٤٩٢١	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	١٧٦٢	٢٥٢٥٩	–	١٩٩٨-٠٢-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٣٧	–	٥١٤٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة انترنيت	١.٦٥	–	٢٥٢٣	٧٦١٠	–	١٩٩٨-٠٢-٢٥
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٤٧	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

على رغم تصاعد دورة العنف الدموية

التعاطي دولياً مع الاقتصاد الجزائري لا يزال ايجابياً وتمويل المشاريع الأساسية يتحقق بفضل زيادة المشاركة الاجنبية

□ الجزائر - «الحياة»

■ بدات المؤسسات المالية العالمية ومصارف الاعمال الأوروبية في الأسابيع الاخيرة تسريب اجزاء من دراساتها وأرقامها المتعلقة بالاقتصاد الجزائري. ويفيد بعض التقارير الصادرة عن المؤسسات الفرنسية المتخصصة بالجزائر انه على رغم التصاعد المستمر لدورة العنف الدموية فإن التعاطي مع الاقتصاد الجزائري لا يزال ايجابياً. هذا في الوقت الذي يشهد فيه قطاع الهيدروكربونات منذ العام ١٩٩٤ نشاطاً استثنائياً.

في هذا السياق، يلاحظ بأن تمويل برنامج الاستثمارات المتعلق بتوسعة عدد من المشاريع الأساسية والبالغ ٢٠ بليون دولار قد تحقق اليوم بفضل النمو المتزايد للمشاركة الاجنبية.

والتفاؤل السائد في هذا المجال هو مبني بالتأكيد على وقائع مادية. هذا على الأقل ما تؤكده أوساط البنك الدولي وبعض بيوتات المال العالمية مثل: بنك «لازار»، الذي يتعاطى منذ عشرات السنين بتمويل صفقات تجارية ومالية لحساب الجزائر، فثبات اسعار النفط في مستويات معقولة منذ اكثر من سنتين، ناهيك عن الزيادات في صادرات الغاز ومشتقاته هي من العوامل الرئيسية التي سمحت بالتوصل - طبقاً للاحصاءات الرسمية الجزائرية - الى معدل نمو للناتج المحلي راوح بين ٤ و٥ في المئة منذ العام ١٩٩٥.

ويوصي خبراء هذه المؤسسات بضرورة توخي جانب الحذر بالتعاطي مع هذه المؤشرات الرسمية كون اجهزة الاحصاء في الجزائر فقدت منذ زمن مصداقيتها نتيجة غياب مصادر المعلومات الموضوعية من جهة، والصعوبات الميدانية الناتجة عن حال عدم الاستقرار من جهة اخرى.

ويشير عدد من التقارير التي أعدتها «مؤسسة ضمان الصادرات الفرنسية» (كوفاس) ضمن الحلقات الدراسية التي نظمتها في كانون الثاني (يناير) الماضي حول «المخاطر الاقتصادية للدول في العام ١٩٩٨»، ان اي تقديرات خارج اطار قطاع الهيدروكربونات في الجزائر لا تعطي اي ضمانات ذات صدقية. ذلك، لأنها تشكل التعبير عن الخطاب السياسي الظرفي وليس الترجمة الصادقة للحقائق الاقتصادية للبلاد.

استحقاقات وممارسات

من ناحية اخرى، لم تكن عودة الانطلاقة الاقتصادية التي طالما انتظرها الجزائريون منذ اعادة جدولة الديون الشهيرة في العام ١٩٩٤ في الموعد المحدد، في حين ان التسهيلات المالية التي حصلت عليها الحكومة (اكثر من ١٦ بليون دولار) سوف تصل الى نهايتها في منتصف هذا العام. وبالتالي يتوجب على السلطات المعنية عندئذ ان تبادر من جديد الى تسديد سبعة بلايين دولار سنوياً. ومما يزيد الامور تعقيداً عدم حلحلة اي من المشكلات الاقتصادية ذات الطابع البنيوي والمتعلقة بالنشاطات الزراعية والتصنيعية. فبالرغم من التوجه السليم، المتبع منذ اخضاع الادارة الاقتصادية لشروط صندوق النقد الدولي، فإن عوائق تحرير المبادلات والاقتراض، بالاضافة الى الممارسات التطبيقية غير المسؤولة من قبل اجهزة السلطة، ادخلت اقتصاد البلاد في دوامة. كل هذه العناصر مجتمعة أدت تدريجياً الى اضعاف الطلب نتيجة انحسار رقعة السوق خصوصاً بعد تصحيح هيكلة الاقتصاد او تقليص حجم الاستثمار وتراجع الانتاج.

في هذا الاطار، يشير التقرير الصادر عن «المجلس الاقتصادي والاجتماعي» في الجزائر الى تراجع كبير في الانتاج الصناعي بنسبة تفوق الـ ٥٠ في المئة وذلك خلال فترة السنوات الثلاث الماضية. كما ان الأرباح على مستوى الانتاجية المتوقعة نتيجة التخفيضات المتتالية لسعر صرف الدينار، لم تُفد بأي شكل من الاشكال لا قطاع الصادرات ولا قطاع الانتاج.

ويعود السبب في ذلك الى عدم استعداد القوى الاقتصادية المحلية، المعتادة منذ أمد بعيد على نظام الحمايات في السوق، على تقبل هكذا نوع من التحولات. يضاف الى ذلك التعميم المفاجئ للنشاطات التجارية التي سمحت بنشوء سوق للمضاربات في ميادين العقارات والاستيراد التي شجعتها ممارسات مالية وضرائبية مخالفة للقوانين.

في ظل هذا الواقع الاقتصادي المتخبط اعلنت الحكومة الجزائرية عزمها تخصيص ٢٠٠ شركة تعمل في قطاع البناء والصناعة والخدمات خلال عام ١٩٩٨. وتاتي هذه الخطوة مكملة، على ما يبدو، للتصفية البعيدة عن الشفافية لأكثر من مئة شركة من الشركات التجارية الكبيرة والمتوسطة الحجم.

وطبقاً لهذه الشروط، تراجعت واردات البلاد من التجهيزات والمواد والخدمات المخصصة للإنتاج. كما لم تحقق قوى السوق الفعلية اية أرباح تذكر لا من جراء فتح ابواب التجارة الخارجية ولا عبر التسهيلات المالية الخارجية الموجودة.

في الوقت نفسه، كانت الاسر ذات الدخول الثابتة والطبقات الوسطى والفقيرة تتلقى بقساوة انعكاسات تخفيض سعر صرف العملة الوطنية بنسبة ١٠٠ في المئة (الدولار يساوي ٦٠ ديناراً تقريباً) انعكاسات تزامنت مع تجميد الاجور والتسريح المكثف وتزايد معدلات البطالة التي ناهزت ٢٨ في المئة في نهاية العام ١٩٩٧. في المقابل، استمر تخزين المواد الاستهلاكية والتجهيزات المدنية والعسكرية للدولة على قدم وساق.

وترجم انخفاض حجم الاستيراد الى ادنى مستوياته في العام الماضي (٨,٥ بليون دولار) في حين تضاعف حجم الصادرات (١٣,٧ بليون دولار) للفترة نفسها، الامر الذي أدى الى تراكم ظرفي للاحتياطات غير المنتجة بالعملات الصعبة التي تجاوزت حسب «الكوفاس» سبعة بلايين دولار، اي ما يوازي تغطية ثمانية اشهر من الاستيراد.

تخبط ومخارج

بعد مرور أربع سنوات على الشروع في عملية هيكلة الاقتصاد تحت مراقبة المؤسسات الدولية، وبعد ثماني سنوات على محاولات التحديث التي قام بها الوزراء الاصلاحيون في حكومة مولود حمروش، لا يزال الاقتصاد الجزائري يعيش حال التخبط الممزوج بالهشاشة وبفقدان الحيوية.

ويعلق احد خبراء البنك الدولي الذين عملوا في الجزائر طوال السنوات الماضية على هذا التشخيص بالقول: «ان الاصلاحات البنيوية المعلنة، كوضع الضمانات القانونية لاقتصاد السوق موضع التنفيذ، وتطبيق عمليات الخوصصة الشفافة هي من نتاج الخيال اكثر منها من نتاج الحقيقة».

وتبدي اوساط صندوق النقد الدولي تشاؤماً اليوم حيال ممارسات الالتفاف التي يقوم بها بعض الاجهزة المكلفة بالتطبيق، مستندة بذلك الى قانون الطوارئ المعمول به حالياً والذي يؤثر بشكل جدي في كل مستويات المراقبة وصنع القرار.

وتؤكد هذه الاوساط ان الوسطاء الماليون والتجاريون وبعض الاطراف في السلطة هي التي تستفيد وحدها من العائدات الناجمة عن تحسن الظروف المحيطة على حساب المنتجين، خصوصاً الموظفين اذ وجد هؤلاء فجأة تدهور قدرتهم الشرائية ووصولها الى نصف مستوياتها منذ أربع سنوات.

وازدادت حدة هذه الوضعية مع اغلاق العديد من مصانع القطاعين العام والخاص، سواء بحجة ضعف ادائها او بحجة اعادة تنظيم بنياتها. ووصل عدد الوظائف التي الغيت، حسب تقديرات الحكومة الجزائرية، الى اكثر من ٤٠٠ الف في العام ١٩٩٧. هكذا، وجدت هذه الشرائح من المجتمع نفسها تتجه تلقائياً نحو السوق الموازية او السوق السوداء، وهذه الاخيرة باتت تشكل مخرجاً اجتماعياً موقتاً ومحدوداً يتم عبره استغلال حالات الفقر والحاجة في اعمال مخالفة للقوانين كالتهريب والتجارة الممنوعة المعروفة باسم «ترابيندو» في الجزائر.

ويعطي تراجع المعدل الوسطي لدخول الفرد من ٢٨٠٠ دولار في العام ١٩٨٩ الى ١٣٠٠ دولار حالياً فكرة عن الصعوبة التي يواجهها المجتمع الجزائري في ظل محاولات الانفتاح الاقتصادي المبرمجة. لكن، اذا قارنا هذه النسبة مع القوة الشرائية، فان النتيجة تبدو بدون شك اكثر مأساوية، اذ ان نسبة الافراد الذين يعيشون تحت خط الفقر (٥٠٠ دولار في ظل الشروط الجزائرية للعيش) جاوزت الـ ٢٧ في المئة في العام ١٩٩٧ في مقابل ٨ في المئة في العام ١٩٨٧. وفي ظل هذا الواقع، لا يمكن تجاهل الانعكاسات الاجتماعية والسياسية لمثل هذه الوضعية المعقدة.

وتفيد بعض المصادر الفرنسية بأن الحكومة الحالية في الجزائر لا تعي عمق مخاطر هذا التراجع في المستوى الاقتصادي، فعلى العكس من ذلك، يبدو بأنها متمسكة فقط بالقناعة التي تؤكد أن التطبيق الآلي لوصفات صندوق النقد الدولي التي تستهدف بالدرجة الأولى طمأنة الدائنين سوف تفضي الى زيادة في معدلات النمو. وترى المصادر عينها أن هذا التصرف يعكس في الحقيقة عجز حكومة أحمد أويحيى عن القيام بتحرك من أجل تفادي الخوصصة وإحداث تغيير في اجهزة الدولة الادارية ووضع حد لطبقة الطفيليين وإعداد سياسات اقتصادية ثابتة وطويلة الأمد.

قروض، مصارف وقضاء

ويرى خبراء «الكوفاس» بأن المعوقات الموجودة التي تمنع حتى الآن انجاح عمليات التطهير وتؤخر النمو الاقتصادي تتمثل كلها في ضعف حجم الاستثمار والادخار الموجه نحو النشاطات المنتجة. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ أن الاستثمار والادخار في الجزائر يواجهان بيئة مؤسساتية وقانونية مناهضة. لذلك، فإن عمليات الغش والمنافسة غير القانونية وغير الحرة وغير المتكافئة التي يلجأ اليها المقاولون المحميون من بعض الأجهزة النافذة ويحصدون من خلالها الأرباح الضخمة، هي الأساس في الحذر الذي يبديه المستثمرون الأجانب والمحليون، المهتمون بالالتزام على المديين المتوسط والطويل الأجل.

في هذا الاطار تتابع السوق المالية الجزائرية عن كثب تعثر عملية التخصيص وتفتت الادارات وقطاع الخدمات العامة، معززة بذلك حال التخبط التي تسيطر على سير عمل الاقتصاد الذي يتعايش بصعوبة مع دورة العنف السياسي السائدة.

من ناحية أخرى، يلاحظ المراقبون ان هذه الممارسات تجذرت بفعل التداخلات وحالات الاسترخاء والرشوة التي باتت وصفاً يتميز بها النظام المالي للبلاد. وبناء عليه أصبح من المستحيل عملياً الحصول على قروض مصرفية أو من مؤسسات مالية محلية إلا إذا كان المتقدم بالطلب يملك غطاء سياسياً فاعلاً أو يدفع غالياً ثمن الخدمة مقابل التدخل لصالحه، وهذا في الوقت الذي يصعب فيه أيضاً، (إلا في حالات نادرة جداً) التوجه نحو مجموعات مالية دولية، فالبنوك المحلية التي أعيد تنظيم بنياتها مرات عدة، تستمر مع ذلك في مراكمة الديون المشكوك بتحصيلها وتقديم القروض من دون ان يفي طالبوها بالضمانات المطلوبة.

ويلاحظ أن أكثر ما يقلق القوى الاقتصادية هو كيفية تعاطي القضاء الجزائري مع المشكلات المطروحة. ويشهد القطاع العام عملية «مطاردة» لكل رموز الإدارة من دون استثناء، وتتم هذه الملاحقة من دون احترام للاجراءات القانونية المتعارف عليها وتتم في الغالب بطريقة عشوائية. وكان بنتيجة هذه المطاردات أن دخل نحو ٢٠٠٠ كادر من الكوادر العليا في المؤسسات الجزائرية السجن في الوقت الذي تستعد فيه الشركات التي يديرونها لخوض غمار التخصيص.

وعلى صعيد القطاع الخاص، فإن القرارات الإعتباطية هي القاعدة السائدة، الأمر الذي دفع بالعديد من رجال الاعمال والصناعيين الجزائريين للتخلي عن مشاريع كانوا قد اعدوا الدراسات اللازمة لها.

وأمام هذه الحالة الصعبة، يحاول الرئيس الأمين زروال تقريب الكفاءات الاقتصادية منه بعيداً عن دوائر الحكومة التي يضعف اداؤها الاقتصادي يوماً بعد يوم. وكان الرئيس الجزائري بدأ خطواته الأولى بتعيين وزير للنفط والمعادن ومدير عام لشركة «سوناطراك»، من المقربين منه. كذلك عهد الى بعض المقربين الآخرين تولي مهام الإدارات العقارية لمشروع مدينة الجزائر الكبرى. في المقابل، يستمر رئيس الحكومة أحمد أويحيى بتركيز اهتمامه على برنامج الخوصصة بعيداً عن المؤسسات المستقلة التي انشأت من أجل هذا الهدف بمراسيم رئاسية وحكومية.

ضحايا المجازر الدموية في الجزائر

في انتظار الفرج وارتفاع المحنة

ابرز المؤشرات الاقتصادية الجزائرية (بليون دولار)

	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	*١٩٩٨
النمو الاقتصادي (٪)	٢,٢-	٠,٩-	٣,٩	٤	٤,٥	٥
معدل التضخم (٪)	١٦,١	٢٨,٥	٢١,٨	١٨,٧	٧	٤,٦
الصادرات	١٠,٤٠	٨,٨٩	١٠,٢٦	١٣,٢١	١٣,٧	١٣,٢٠
الواردات	٨	٩,١٥	١٠,٠١	٩,٠٩	٨,٥	١٠,٦٣
الدين الخارجي	٢٦,٤	٢٩,٥	٣٢,٥	٣٣,٥	٣٣,٠١	٣٢,٣٦
خدمة الدين الى الصادرات (٪)	٧٣,٠٠	٤٨,٦٥	٤٢,٤١	٢٩,٢	٣٣,١	٣٦,٨٠

– المصدر: مؤسسة ضمان الصادرات الفرنسية «كوفاس» كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.
– *: تقديرات.

القطاع الخاص والفساد الحكومي مسؤولان عن أزمة آسيا

الدكتور بهاء الطباطبائي

ترتبط عملات معظم الدول في جنوب شرقي آسيا بالدولار الأميركي، وبالتالي وعند ارتفاع الدولار ترتفع قيمة الديون الخارجية لتلك الدول نتيجة هذا الارتباط. وقد ترتفع أسعار الصادرات كذلك، فتعمل المصارف ضد مصلحة القطاع الصناعي من خلال سعيها للمحافظة على نسبة الفائدة بهدف تدعيم الارتباط بالدولار.

وإذ تواجه حالياً دول آسيا أزمتها الاقتصادية التي تتمثل بتراجع سعر الصرف ما أدى إلى خفض قيمة العملة الأندونيسية بنسبة ٨٠ في المئة، مع ارتفاع العملة الكورية بنسبة ٥٠ في المئة، تفاقمت الأوضاع الاجتماعية في تلك البلدان مع ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية فيها.

وناشد الرئيس سوهارتو في الأسابيع الماضية المستوردين والمصدرين على حد سواء مد يد العون لتثبيت سعر الصرف للعملة الأندونيسية، وشدد على حماية الواردات الأساسية مثل المواد المستخدمة في الصناعات التصديرية قبل أن يتجه إلى التفكير في إنشاء مجلس للعملة الأندونيسية.

ويتحمل القطاع الخاص المسؤولية الأساسية عن الأزمة يشاركه فيها كبار المتنفذين والمسؤولين عن الفساد الإداري. ففي أندونيسيا يتحمل القطاع الخاص ٩٠ في المئة من اجمالي الديون القائمة، وفي كوريا وصلت قيمة ديون القطاع الخاص إلى ٦٠ بليون دولار.

وتسيطر الطبقة الحاكمة في أندونيسيا على ١٦ مصرفاً انهارت كلها لأنها كانت تقدم القروض على أسس سياسية وليست اقتصادية.

أما القطاع الخاص الآسيوي فاعتمد خلال سنين النجاح على الاقتراض من المصارف وأسواق السندات المالية، لكنه عجز عن السداد بعد أن وصلت ديون بعض الشركات إلى خمسة أمثال اصولها الرأس مالية، وتجاوزت قيمة كلفة هذه الديون السيولة المتاحة للشركات المدنية. وكان على صندوق النقد الدولي أن يتدخل ليس لحماية هياكل الانتاج والمصارف والشركات الآسيوية، وإنما مصالح الدائنين بالاضافة إلى هدف تامين استمرار الانفتاح للأسواق الآسيوية امام منتجات الشركات الصناعية الغربية.

لقد نجح صندوق النقد الدولي في تامين القروض لتايلاندا وكوريا الجنوبية واندونيسيا لضمان توافر سيولة لديها لسداد أقساط الديون. إلا أن صفقات الانقاذ المالية جاءت على حساب اقتصادات هذه البلدان، وطالت اجراءات التقشف التي فرضها الصندوق، وطالت كل الطبقات الاجتماعية بلا استثناء.

ولم يتوقف الأمر على الآثار الاجتماعية السلبية لصفقات الانقاذ لصندوق النقد، بل تعداها بمطالبة الأخير الدول الآسيوية رفع القيود المفروضة على مساهمة الأجانب في الشركات المحلية، وفتح السوق المالية والسماح للمصارف الأجنبية بامتلاك مصارف محلية، إضافة إلى مطالبته لها وقف الدعم الذي كانت تقدمه للصادرات، ووقف تقديم القروض على أسس سياسية.

وللأزمة الآسيوية انعكاسات على منطقة الشرق الاوسط يمكن حصرها بايجاز في مثالين يتناول الاول منهما إسرائيل التي تعتمد على تصريف جزء كبير من صادراتها التي تزيد قيمتها السنوية على ٣,٥ بليون دولار في الأسواق الآسيوية.

وتدل مؤشرات اخيرة إلى أن ٦٠ في المئة من الشركات الإسرائيلية تتوقع تقلص صادراتها الكلية خلال السنة الجارية.

كما انعكست الأزمة الآسيوية على لبنان الذي كان مقرراً أن تقيم ماليزيا مشاريع اقتصادية فيه، الا انه نتيجة للأزمة الاقتصادية الآسيوية تم الغاء هذه المشاريع.

قرض من البنك الدولي للأردن بقيمة ٥٥ مليون دولار

□ عمّان - صلاح حزين

■ أعلن البنك الدولي تقديم ٥٥ مليون دولار قرض ميسر للأردن لاصلاح نظام المياه والصرف الصحي في المملكة. وجاء هذا الاعلان اثناء زيارة للأردن قام بها وفد من البنك الدولي يضم اعضاء من هيئة المديرين الدوليين برئاسة جون مغريغور مدير مكتب الأردن في البنك الدولي، في اطار جولة يزور فيها الوفد مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واليمن وتونس.

وقالت مصادر في وزارة التخطيط لـ «الحياة» ان وفد الصندوق قام خلال زيارته الأردن بتقويم الأوضاع المائية في المملكة وانظمة المياه والصرف الصحي فيها واطلع على مشاريع اصلاحها التي ستتم على مراحل وعلى مدى أربع سنوات وتبلغ كلفتها الاجمالية نحو ١٥٠ مليون دولار، مشيراً الى ان القرض المشار اليه سيستخدم في تمويل الدراسات واعداد التصاميم والعطاءات الخاصة بالمرحلة الأولى من المشروع.

وقالت ان القرض سيكون ميسراً يسدد على مدى ١٧ عاماً مع فترة سماح مدتها أربع سنوات.

وكان وفد البنك الدولي قابل عدداً من المسؤولين الأردنيين بينهم الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء ووزراء التخطيط والمياه والري والسياحة والآثار، ووافق وفد البنك على تمويل مشاريع لتطوير منطقة البتراء بقيمة ٢٣ مليون دولار لتطوير البنية التحتية وشق الطرق وبناء شبكة لتصريف المياه التي تحتاجها المدينة الأثرية بما يتفق ومبادئ الحفاظ على البيئة.

وعلمت «الحياة» ان البنك الدولي تعهد للأردن بمنحه قروضاً في العام الجاري تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٠٠ مليون دولار لاستخدامها في تمويل حزمة الأمان الاجتماعي الهادفة الى تحسين مستوى المعيشة في المناطق الشعبية ومن بينها المخيمات، ودعم قطاع الصحة والتدريب والنقل والتعليم. ويتضمن هذا المبلغ ما قيمته ١٢٠ مليون دولار لتمويل المرحلة الثالثة من برنامج التصحيح الاقتصادي.

وتزامنت زيارة وفد البنك الدولي للأردن مع زيارة اخرى قام بها للمملكة وفد من صندوق النقد برئاسة سينا ايكن، هدف الى تقويم برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وانجاز الأردن الاقتصادي في ظل برنامج التصحيح.

والتقى وفد الصندوق عدداً من المسؤولين الأردنيين الممثلين للقطاعين العام والخاص، في اطار جولته التي تستهدف في النهاية الوقوف على سلبيات وايجابيات تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي الذي طبقه مع الصندوق منذ العام ١٩٩٢.

بورصة طهران تنوي التعامل بالسلع

■ طهران - رويترز - قال رئيس بورصة طهران أحمد مير مطهري ان البورصة تنوي توسيع نطاق الشركات المدرجة على قوائمها والبدء في تجارة السلع مع بداية السنة الفارسية الجديدة في ٢١ آذار (مارس) المقبل. وأضاف مير مطهري في حديث لـ «رويترز» أول من أمس انه يرغب في توسيع نطاق البورصة التي تركز نشاطها في الأعوام القليلة الماضية على الشركات المملوكة للدولة والتي ترغب في زيادة سيولتها.

ويقوم مير مطهري ومنذ توليه منصبه في ايلول (سبتمبر) الماضي بخطط لتداول الزعفران والقطن، واجتذاب انواع مختلفة من الشركات الى البورصة.

وتوقع ارتفاع المؤشر العام للبورصة الذي يضم ٣٦٤ شركة تبلغ قيمة أسهمها ٨,٦ بليون دولار السنة الفارسية الجديد. وأوضح ان المؤشر قد يسجل نحو ١٧٠٠ نقطة بحلول نهاية السنة الفارسية المقبلة».

وكان المؤشر تراوح حول مستوى ١٦٦٠ نقطة خلال الأسبوع الجاري بعدما وصل الى ٢١٠٠ نقطة عام ١٩٩٦.

ويتوقع ان تعرقل صعود السوق خطط حكومية لمكافحة ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض أسعار النفط واصدار اسهم جديدة من جانب شركات خاصة ومشاركة الحكومة في الشهادات.

واعلن رئيس البورصة نية بلاده فتح بورصة في منطقة التجارة الحرة على جزيرة قشم ما يخول المستثمرين الأجانب شراء أسهم الشركات الصناعية على الجزيرة.

وقال مير مطهري ان أسواق رأس المال في ايران مفتوحة أمام الأجانب الا ان التقديرات تشير الى انهم لا يملكون أكثر من أربعة في المئة من الأسهم.

وذكر مير مطهري ان البورصة ستبدأ في ادراج شركات قطاع الخدمات مثل الفنادق وسلاسل المتاجر اعتباراً من الشهر المقبل. وتبحث البورصة كذلك بدء تعاملات على سلع اخرى مثل الشاي والحديد والبتروكيماويات.

معلوم ان البورصة شكلت منفذاً يتداول من خلاله المصدرون الايرانيون العملات الاجنبية. وسمح لهؤلاء في الفترة الأخيرة بتداول عملاتهم الصعبة بسعر صرف افضل من السعر الرسمي.

«الدولار الايراني» ٤٩٥٠ ريالا

■ طهران - رويترز - قال تجار عملة امس الخميس ان قيمة الريال الايراني انخفضت في السوق السوداء بطهران الى مستوى يعد الاضعف أمام الدولار الاميركي في الاعوام الاخيرة.

وبلغ السعر في السوق السوداء، التي تشهد تعاملات نشطة على رغم أنها محظورة ٤٩٥٠ ريالا للدولار مقارنة بسعر ٣٠٠٠ ريال الذي تعرضه المصارف وسعر ١٧٥٠ ريالا الذي تستخدمه الحكومة في حساب الارقام الضرورية للموازنة.

وفي أوائل كانون الثاني (يناير) بلغ السعر في السوق السوداء ٤٨٠٠ ريال.

وقال التجار ان تهديد الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية الى العراق وهبوط أسعار النفط في الأسواق الدولية كانا العاملين الرئيسيين وراء تدهور الريال.

الأزمة الاقتصادية في آسيا وانعكاساتها على العالم العربي

د. ماجد عبدالله المنيف *

■ كان لأزمة الأسواق المالية وأسواق النقد في بعض دول جنوب شرقي آسيا في النصف الثاني من عام ١٩٩٧ صدى واسعاً في الأسواق المالية الدولية مما أثر على توقعات النمو الاقتصادي في تلك الدول وفي آسيا عموماً، وبالتالي توقعات النمو الاقتصادي الدولي نظراً لارتباطات الاقتصادات الآسيوية مع الاقتصاد الدولي من خلال حركة التجارة وحركة رأس المال. وقدم صندوق النقد الدولي قروضاً إلى تلك الدول ستبلغ قيمتها الاجمالية ١١٥ بليون دولار مقرونة ببرامج للاصلاح الاقتصادي.

وكان للأزمة الآسيوية وقع على العالم العربي من زاويتين الأولى تتناول نموذج التنمية الذي كانت تمثله دول آسيا للدول النامية والعالم العربي من حيث قدرتها خلال فترة وجيزة أن تحقق معدلات نمو غير مسبوقة وأن تكون مثالاً يحتذى لتجاوز كثير من العقبات ومنافسة الدول الصناعية التقليدية في أسواقها. وساد الاعتقاد بان ما حدث لبعض دول آسيا مؤامرة من الدول الغربية او مؤسساتها المالية. وتمثلت الزاوية الثانية بتأثير الأزمة على النمو الاقتصادي في العالم العربي من خلال التأثير على مجريات السوق النفطية من جهة وتدفقات رؤوس الأموال والصادرات من جهة أخرى.

ويجب التأكيد أولاً أن الأزمة الاقتصادية لا تعم آسيا كلها بل تقتصر على دول معينة لأن دولاً أخرى في آسيا، مثل الهند والصين، لا تزال أوضاعها الاقتصادية جيدة ومعدلات نموها عالية. والحقيقة الثانية ان الأزمة الحالية لا تدين نموذج التنمية في تلك المنطقة برمته، بل بعض الأوجه المعينة في ذلك النموذج.

ولعل للأزمة الحالية أسباباً عامة لجميع الدول وأسباباً خاصة أدى تراكمها الى حدوث الأزمات المالية والنقدية في دول مجموعة الآسيان (اندونيسيا، ماليزيا، الفيليبين، تايلاند) وكوريا الجنوبية وأول تلك الأسباب، معدلات النمو الاقتصادي الحقيقية العالية التي سجلتها تلك الدول خلال النصف الأول من التسعينات وبلغ متوسطها ٩ في المئة سنوياً، مما شجع على انتقال رؤوس الأموال اليها ووصل متوسط حجم رؤوس الأموال الداخلة الصافية في بعض الدول مثل ماليزيا وتايلاند إلى ١١ في المئة من الناتج المحلي وفي اندونيسيا ٥ في المئة وفي كوريا الجنوبية ٤ في المئة وهذه معدلات عالية بكل المقاييس.

وساعد نظام ربط عملات تلك الدول مع الدولار في تقليص مخاطر أسعار الصرف الناتجة عن ذلك الانتقال. وكانت معظم تلك الأموال قروض من مصارف دولية وصل حجمها الى ٧٣٧ بليون دولار عام ١٩٩٦ واخذت شكل استثمارات قصيرة الأجل واتجه الجزء الأكبر منها الى الاستثمارات العقارية وللمضاربات المالية. وإذا كان للدخول الكبير لرؤوس الأموال الى تلك الدول نواح ايجابية إلا انه اوجد تحديات عدة من حيث كيفية توجيه تلك الأموال الى الاستثمارات المجدية، ومن حيث قدرة الوساطات المالية لإدارة تلك الأموال وتأثير تلك الأموال على أسعار الصرف ومعدلات الفائدة ومدى كفاءة النظام المالي والمصرفي للتعامل معها.

وثاني تلك الأسباب التغير في الظروف الاقتصادية الدولية إذ أن رؤوس الأموال التي انهالت على دول آسيا خلال الفترة نتجت أيضاً من انخفاض العائدات على الأصول في الدول الصناعية بسبب معدلات النمو الاقتصادي المتدنية فيها وانخفاض معدلات الفائدة ايضاً. وساهمت الأزمة المالية في المكسيك بين عام ١٩٩٤ و١٩٩٥ في تفضيل رأس المال الأجنبي الاستثمار في دول آسيا. ومع بداية ١٩٩٧ بدأت العائدات على الأصول في الارتفاع في الدول الصناعية خصوصاً في الولايات المتحدة واليابان الأمر الذي عكس حركة رؤوس الاموال. اضافة الى ذلك عمل ارتباط عملات الدول الآسيوية بالدولار على انخفاض قيمتها مقارنة مع العملات الأخرى خصوصاً الين عند ارتفاع قيمته مقارنة بالدولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٥، مما حسن من وضعها التنافسي لكن وبارتفاع الدولار، وبالتالي العملات الآسيوية، مقابل الين بعد منتصف عام ١٩٩٥ تأثر الوضع التنافسي، لتلك الدول مما اثر على صادراتها وبالتالي معدلات نموها الاقتصادي نظراً للارتباط القوي بين قطاع الصادرات والنمو الاقتصادي لتلك الدول.

واثر هذا التغير في الوضع التنافسي على الحساب الجاري لميزان المدفوعات. وساهمت الإدارة الاقتصادية والمالية في تعميق الأزمة، وتوسعت المصارف في الاقراض الى القطاع الخاص بسبب ارتفاع رؤوس الأموال المتوافرة لديها، وبلغ متوسط معدل الزيادة في الاقراض اعلى من معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في معظم تلك الدول. وادت معدلات الفائدة المرتفعة في تلك الدول وانخفاض معدلات مخاطرة أسعار الصرف، بسبب ارتباط عملات الدول بالدولار، الى زيادة السيولة في المصارف ومديونيتها إلى الخارج وادت الى ارتفاع قيمة الأصول خصوصاً في قطاع العقارات.

ويكمن السبب الثالث للأزمة في ضعف القطاعين المالي والمصرفي او عدم قدرتهما على ادارة الكم الهائل من رؤوس الأموال الداخلة والتوسع في الاقتراض، وأحياناً من دون ضوابط مما ادى الى زيادة القروض المعدومة التي وصل حجمها الى ٧٣ بليون دولار. حتى أن نسبة الديون الى اصول المصارف وصلت الى ٧٠ في المئة في كوريا وادى افلاس بعض القطاعات مثل صناعة الحديد والسيارات في كوريا الجنوبية الى زيادة نسبة الديون المشكوك في تحصيلها حتى وصلت الى ٢٠ في المئة من حجم الديون.

كما ساهمت ظروف خاصة في كل دولة على حدة فيتعميق الأزمة. وفي كوريا الجنوبية يوجد تدخل وإعانات حكومية مباشرة وغير مباشرة بما فيها توجيه القروض لاستثمارات معينة وعلى اسس غير سليمة، ويوجد تداخل بين قطاع الأعمال والقطاع الحكومي مما ادى الى تجاوزات وفساد مالي.

وفي اندونيسيا هناك قيود تجارية وضغوط على المصارف من أصحاب النفوذ السياسي المرتبطين بالرئيس سوهارتو وفساد إداري، وفي تايلاند هناك فساد في اجهزة الحكومة وفي الأحزاب المتنفذة. وفي معظم الدول تعتبر قوانين الإفصاح المالي غير واضحة.

ونتيجة للعوامل السابقة انهارت الأسواق المالية وانخفضت قيم عملات الدول المعنية وانهارت قيم الأصول ومنها العقار مما استدعى ضخ سيولة الى النظام المصرفي للإيفاء بالتزاماته، وتوفير حد مقبول من الائتمان.

وقدم صندوق النقد الدولي ومصارف التنمية في آسيا قروض الى كل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية مصحوبة ببرامج للاصلاح الاقتصادي.

وتشير معظم التوقعات الى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول على المدى القصير خصوصاً بين ١٩٩٨ و١٩٩٩ بنحو ٣ او ٤ في المئة وانخفاض معدلات النمو في العالم نتيجة لموقع دول آسيا المهم في الاقتصاد الدولي.

وسيؤدي هذا اضافة الى تدني قيم عملات الدول الآسيوية المتضررة الى تأثر أسواق كثير من السلع ومنها أسواق النفط والمواد الخام الأخرى، وأسواق بعض السلع المعمرة مثل السيارات والالكترونيات والأجهزة المنزلية وغيرها، مما يؤثر على حركة التجارة والمنافسة الدولية.

وستؤثر الأزمة في دول آسيا على العالم العربي من زوايا عدة احداها أن الانخفاض في توقعات النمو الاقتصادي سيؤدي الى انخفاض في النمو في الطلب على النفط في دول آسيا حيث كانت معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة في الدول خلال السنوات العشر الماضية أعلى من المعدلات العالمية.

وانعكس ذلك النمو على الطلب النفطي إذ كان معدل نمو الطلب على النفط في دول آسيا خلال التسعينات نحو ٩,٥ في المئة مقارنة بمعدل نمو في الطلب الدولي بلغ نحو ١,٥ في المئة.

واستحوذت دول آسيا على ٦٠ في المئة من الزيادة في الطلب الدولي البالغ ٧ ملايين برميل يومياً خلال ١٩٩٠ - ١٩٩٧ بينما كانت حصتها في النمو الاقتصادي الدولي نحو ٣٣ في المئة خلال الفترة. وتبعاً للنمط التاريخي في الطلب على النفط سيؤدي انخفاض معدلات النمو في آسيا وتأثيراتها الدولية اضافة الى عدم مقدرة بعض مستوردي النفط الآسيويين الحصول على الضمانات المصرفية للاستيراد بسبب الأزمات التي تعصف بالقطاع المصرفي، الى انخفاض في الطلب على النفط خلال العام الحالي عما كان متوقعاً بحوالى نصف مليون برميل يومياً، مع ما يصاحب هذا من تأثير سلبي على الأسعار نشهد منذ بداية السنة الجارية تداعياته وتأثيراته السلبية على ايرادات الدول العربية المصدرة وعلى موازناتها وعلى النشاط الاقتصادي فيها.

ويتركز الجانب الثاني على الدروس التي يمكن استخلاصها من تجربة النمو والتعثر في آسيا للتنمية العربية، إذ كان التركيز في الأعوام الماضية على عناصر النجاح في تجربة النمو في تلك الدول ونادراً ما اشير الى جوانب القصور فيها.

والآن وبعد أن اتضحت ابعاد الأزمة أخذ كثيرون ومنهم صندوق النقد والبنك الدولي يعيدون النظر في بعض المسلمات في شأن شروط النمو ومنها مدى التركيز على قطاع الصادرات كمحرك للنمو من ضرورة فتح الأسواق المالية. إذ اتضح من التجربة الآسيوية أن التركيز على قطاع الصادرات له محاذيره أيضاً كما أن فتح الأسواق أمام رأس المال من دون ضوابط ومع ضعف تطور وسائط الاتصال المالية أو قدرتها على الإدارة قد يؤدي الى اتجاهه الى المضاربات أو تضخيم قيمة الأصول. كما اتضح من الأزمة الآسيوية ارتباط التنمية الاقتصادية بالاصلاحات السياسية والادارية وأن تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية لا يغني عن اصلاح الهياكل السياسية ودرجة المساءلة والمراقبة.

ومع أن معظم التوقعات يشير الى انخفاض معدلات نمو تلك الدول في السنتين المقبلتين مع ما يصاحب ذلك من تأثيرات عالمية، إلا انه لا يزال لدى تلك الدول الهياكل الاقتصادية الملائمة والقوى العاملة المنتجة ومعدلات الادخار الأعلى عالمياً (٣٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في تايلاند و٣٧ في المئة في ماليزيا و٣٢ في المئة في اندونيسيا) أي أن عزوف رؤوس الأموال الأجنبية عنها تقابله قدرة تلك الدول على حشد الاستثمارات المحلية. كما أن انخفاض قيمة عملاتها حالياً سيزيد من قدرتها التنافسية ما لم تتخذ الدول الصناعية سياسات تجارية للحد من ذلك. وتساعد كل هذه العوامل تلك الدول على تجاوز الأزمة الحالية والعودة الى معدلات قريبة مما كانت تحققها قبل الأزمة اذا طبقت الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الملائمة.

* اقتصادي سعودي وأستاذ جامعي.


مسؤولة في وزارة الزراعة الماليزية تشرح للمواطنين طريقة زراعة خضارهم لتوفير الاستيراد الذي يكلف نحو ٢.٤ بليون دولار سنوياً. (رويترز)

اتجاهات اقتصادية — دولية

«لازمو» البريطانية تشارك في مشاريع النفط الايرانية

● لندن - رويترز - قالت شركة «لازمو» البريطانية للتنقيب عن النفط امس انها تنوي التقدم بعطاء، في الجولة الثانية من اتفاقات ستعلن عنها ايران في وقت لاحق من السنة الجارية، لاشراك مؤسسات أجنبية في عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه في ايران. وقال جو داربي المدير التنفيذي لـ «لازمو» ان الشركة تسعى الى توسيع نطاق عملياتها في الشرق الأوسط خصوصاً في ايران والكويت واذربيجان.

ارتفاع أسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - ارتفعت أسعار الأسهم اليابانية في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو أمس، تدعمها توقعات بأن يدفع الضعف، الذي ساد السوق في الآونة الأخيرة والضغوط الخارجية، الحكومة الى اقتراح خطوات مالية جديدة لتدعيم الاقتصاد في المدى القريب. وقال وسطاء ان السوق نشطت أخيراً بسبب تكهنات مفادها ان الحكومة قد تكشف خططاً محددة لدعم مؤشر نيكاي بحلول نهاية آذار (مارس) المقبل، آخر ايام السنة المالية. وارتفع مؤشر نيكاي المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ١٤١.٠٦ نقطة اي بنسبة ٠,٨٦ في المئة الى ١٦٥٠١.٧٠ نقطة. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار ١٨٠ نقطة عند الاغلاق الى ١٦٥١٠ نقطة.

١,٢٩٧ بليون استرليني العجز التجاري البريطاني في كانون الأول

● لندن - رويترز - أظهرت بيانات رسمية امس ان العجز التجاري البريطاني انخفض الى ١.٢٩٧ بليون جنيه استرليني في كانون الأول (ديسمبر) الماضي من ١,٥٧٦ بليون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وارتفعت الصادرات الى ١٤.٦٨١ بليون جنيه من ١٣,٧١٢ بليون، والواردات الى ١٥.٩٧٨ بليون من ١٥,٢٨٨ بليون. وبلغ العجز في تجارة بريطانية مع الاتحاد الأوروبي ٢٦٦ مليون استرليني في كانون الأول منخفضاً من ٤٣٥ مليون في تشرين الثاني. وأظهرت البيانات ان العجز في تجارة بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي في كانون الثاني (يناير) الماضي انخفض الى ٧٧٧ مليون جنيه من ١,٠٣١ بليون في كانون الأول فيما كان الاقتصاديون يتوقعون ان يصل الى بليون جنيه.

غرينسبان: لا خوف من اليورو ما دام الاقتصاد الأميركي مستقراً

● واشنطن - رويترز - توقع الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) أول من أمس طرح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في موعدها، مشيراً الى ان ليس لدى واشنطن ما تخشاه من اليورو ما دام اقتصادها قوياً. وقال في اليوم الثاني من ادلائه بشهادته نصف السنوية أمام الكونغرس الأميركي أن التأثير على الولايات المتحدة قد يكون كبيراً. وأضاف: «نتوقع حدوثه اعتباراً من مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩». وأفاد ان الاقتصاد الأميركي أقرب ما يكون من اقتصاد متوازن خال من المخاطر. ويذكر انه لا يرى تدهوراً خطيراً في نوعية القروض المصرفية الأميركية، مشيراً الى ان مجلس الاحتياط الاتحادي يرى بعض التدهور، إلا انه ليس من النوع الذي ينطوي على مشكلة «خطيرة».

اليابان: انتحار جماعي لثلاثة مديرين من شركات قطع الغيار

■ طوكيو - رويترز - قالت الشرطة اليابانية امس أن مديري ثلاث شركات لقطع غيار السيارات انتحروا شنقاً في الليلة نفسها كل في غرفته في أحد الفنادق، وان كلاً من الثلاثة ترك مذكرة افادت انه اقدم على الانتحار بسبب تردي مركز شركته المالي.

ونزل المديرون الثلاثة في الفندق في الليلة نفسها، ووجدوا جميعاً يرتدون قمصاناً بيضاء متماثلة، وقد شنقوا انفسهم بربط اعناقهم بحبال بيضاء متماثلة ايضاً.

وذكرت الشرطة في وقت سابق ان الثلاثة يعملون في شركة واحدة، لكن المحققين كشفوا انهم يرأسون ثلاث شركات محدودة لقطع غيار السيارات تتعامل في ما بينها.

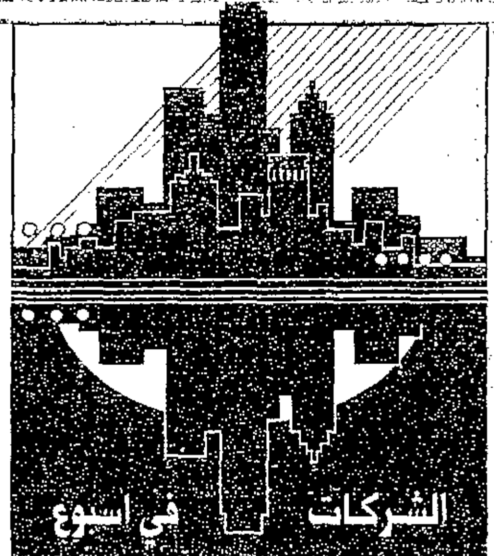
ولم يعرف ما إذا كان اي من الشركات الثلاث يتعامل مع أي من شركات السيارات الكبرى اليابانية.

ارتفاع حاد لأسهم هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم سجلت ارتفاعاً حاداً في نهاية التعاملات في بورصة هونغ كونغ امس مع توقع المستثمرين خفض أسعار الفائدة وسط تكهنات حول نيّة مصارف هونغ كونغ خفض أسعار الفائدة الأساسية قريباً.

وعلى رغم ان مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة لم يغلق على أعلى مستوياته امس إذ فقد بعض مكاسبه، إلا انه سجل أعلى مستوى اغلاق منذ التاسع من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وصعد المؤشر ٣٣٨,٠٤ نقطة، بنسبة ٣,١١ في المئة الى ١١٢٢٤,٧٨ نقطة. وكان المؤشر ارتفع في وقت سابق الى ١١٣٨٣,٠٩ نقطة. ونشط الاقبال على الشراء بعد اغلاق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي على مستوى اغلاق قياسي اول من امس عند ٨٤٥٧,٧٨ نقطة.



إقبال كبير من المستثمرين الخليجيين على ملتقى فرص الاستثمار العقاري في دبي



● كشف منظمو اول ملتقى لفرص الاستثمار العقاري في دبي عن الاقبال الكبير من قبل رجال الاعمال الخليجيين على الملتقى الذي سيمنح المستثمرين الخليجيين فرصة تملك اكثر من ٥٠ عقاراً في مناطق مختلفة من إمارة دبي تبلغ قيمتها الكلية ٣ بلايين درهم إماراتي.

ويهدف الملتقى الذي تنظمه «مؤسسة باب الحصن للعقارات»، وهي واحدة من أنجح المؤسسات العقارية العاملة في دبي وأسرعها نمواً، الى تشجيع الاستثمارات المحلية والخليجية في دبي من خلال اعطاء فرصة للمستثمرين الاماراتيين والخليجيين لشراء الاراضي والفنادق ومراكز التسوق والمباني التجارية والسكنية موزعة في مختلف مناطق الامارة.

وأعلن السيد علي آل رحمة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «باب الحصن للعقارات» في مؤتمر صحافي عقده في فندق انتركونتيننتال جدة ان هذا الحدث السنوي مصمم لجذب المزيد من الاستثمارات الخليجية الى دبي بشكل خاص والى منطقة الخليج بشكل عام. بالاضافة الى تعزيز الاستثمارات الخليجية - الخليجية مما فيه مساهمة في مشروع التكامل الاقتصادي التي تنوي دول الخليج تنفيذه.

وقال ان الملتقى الذي من المتوقع ان يحضره حوالى ٢٠٠ من كبار المستثمرين من الامارات ودول الخليج الخمس الاخرى هو اول عرض من نوعه يركز على العقارات في إمارة دبي والتي يزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم بسبب ازدهار ونمو الاقتصاد في دبي ومكانتها كالمركز التجاري والسياحي لمنطقة الخليج بأسرها.

"ال جي الكترونيكس" ترعى كأس العالم -٩٨

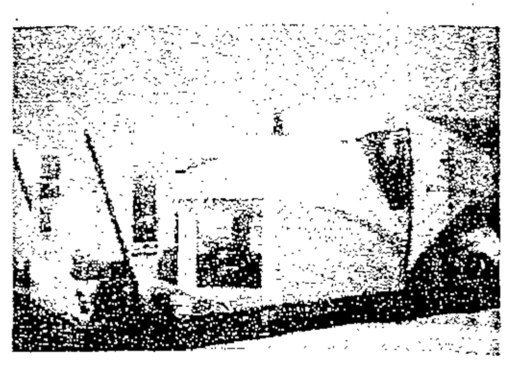


● «ال جي الكترونيكس»، الكورية المنتجة للاجهزة الكهربائية المنزلية والالكترونيات، احد الرعاة الرئيسيين لكأس العالم في كرة القدم، الذي ستقام مبارياته في فرنسا منتصف ١٩٩٨. وتم التوقيع على اتفاق الرعاية في باريس بين رئيس عمليات شركة «ال جي الكترونيكس» في اوروبا كوانغ هو شود ورئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم في فرنسا ميشيل بلاتيني. ولا تعتبر هذه الرعاية الاولى من نوعها. وسبق لـ «ال جي الكترونيكس» رعاية أهم الاحداث الرياضية العالمية من قبل.

وقال مدير شركة «ال جي الكترونيكس» في المملكة العربية السعودية ك. هـ. شا ان «ال جي الكترونيكس» تتطلع قدماً ان تحتل بصدق عبر منتجاتها المكانة الاولى بين الشركات في العالم، ولتحقيق هذا الغرض رعت آل جي الكترونيكس كأس العالم ٩٨ لأهمية هذا الحدث الرفيع الذي يتطلع العالم بأجمعه إلى مشاهدته.

وعن المملكة العربية السعودية قال جون جي داي المدير العام لشركة «ال جي الكترونيكس»: «ان المملكة هي السوق الاهم لمنتجات ال جي في الشرق الاوسط اضافة الى حب شعب المملكة وتعلقه بكرة القدم. ونحن نريد في هذه المناسبة ان نكرس التعريف بأهمية شركتنا المتواجدة في المملكة العربية السعودية منذ ما يقارب الـ ١٥ عاماً».

"طيران الامارات" تعرض مشاريعها الجديدة في بورصة السياحة العالمية



● اعلنت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة مشاركتها للمرة التاسعة في معرض بورصة السياحة العالمية «اي تي بي»، وهو أهم وأكبر معرض للسياحة والسفر في العالم ويقام بين ٧ و١٢ آذار (مارس) المقبل.

وستعرض «طيران الامارات» المشاريع الجديدة التي تنفذها اضافة الى الخدمات التي تقدمها في جناح مساحته ١٩٨ متراً مربعاً يقع في الصالة ٢٢ ويحمل رقم ١٤/١٢٢.

ومن مميزات جناح السنة الجارية هو بناء جناح مماثل تماماً. من حيث الحجم والشكل والمحتوى، لأجنحة «منتجع المها» الذي تبنيه «طيران الامارات» في دبي على مساحة قدرها ١٦ كلم مربعاً ويضم ٢٥ جناحاً فقط تقع على ٢٪ من مجموع مساحة المشروع الذي سيكون محمية طبيعية هي الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «طيران الامارات»: «يعد أي تي بي من اهم المعارض في العالم وهذا العام سيكون مناسبة خاصة نعرض فيها على زبائننا آخر التطورات والاعمال التي يهمهم معرفتها».




كرايسلر تطرح مفاهيم جديدة لسيارات المستقبل

■ تعتزم شركة «كرايسلر انترناشيونال» الاميركية العملاقة لصناعة السيارات الكشف عن منتجاتها المستقبلية من السيارات وذلك من خلال مشاركتها في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي يقام الشهر المقبل.

وقال مسؤولون في الشركة ان «كرايسلر»، التي مضى عليها ١٠ أعوام منذ عرضها لمفهوم جديد من سياراتها في اوروبا، ستعرض طراز «برونتو كروزر» الجديد وهو المفهوم الاول من السيارات الذي ينتج خصيصاً لمعرض اوروبي متخصص منذ ظهور سيارة «بورتوفينو» في معرض فرانكفورت عام ١٩٨٧.

وقال توماس غيل نائب الرئيس التنفيذي لاستراتيجيات المنتجات والتصميم والشؤون الخارجية في «كرايسلر انترناشيونال»، ان مفهوم «برونتو كروزر» يعتبر مزيجاً مميزاً وفريداً للعشق الاميركي للسيارات وللدينامية والكفاءة الاوروبية.

وأضاف: «ان هذا المفهوم يملك الإحساس المتطرف نفسه من الروح والعشق الذي يميز سيارة «فايبر» الرياضية و«برولار» الا انها تأتي بشكل وتصميم يمكن تطويرهما ليتوافقا مع متطلبات أسواق اكبر وأوسع من المستهدف، مشيراً الى ان هذه السيارة تعرض خبرات «كرايسلر» المتنامية وتميز التصميم الاميركي الذي يتجه لتلبية الاحتياجات والاستخدامات على نطاق عالمي.

"انفستكورب" الراعي الرئيسي لدورة الغولف آيلاند كلاسيك في البحرين

● تبرع «انفستكورب» بمبلغ ٢٠ ألف دينار بحريني لدورة الغولف آيلاند كلاسيك التي اقيمت في الفترة بين ١٩ و٢١ شباط (فبراير) على الملعب المغطى بالحشائش قرب الزلاق التابع للشيخ حمد بن عيسى الخليفة، ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وهذه هي السنة الثانية التي تقام بها الدورة كما انها المرة الثانية التي يوافق فيها «انفستكورب» على ان يصبح الراعي الماسي الوحيد للدورة التي نظمتها الجمعية الاميركية في البحرين ومستشفى الارسالية الاميركية بغرض جمع اموال وتبرعات لمشروع توسعة المستشفى البالغ تكاليفه ٩٥٠ الف دينار بحريني.

وتعليقاً على ذلك قال سلمان عباسي، عضو لجنة الادارة لبنك «انفستكورب»: من اهم الاولويات بالنسبة للبحرين العمل على التوسع في منشآت الرعاية الصحية القائمة حالياً لتلبية متطلبات عدد السكان المتزايد في البلاد. وسوف يصبح انشاء وتجهيز المبنى الجديد لمستشفى الارسالية الاميركية من الامور البالغة الاهمية بالنسبة لشعب البحرين ونحن على مشارف القرن القادم».



"الكاتل" توقع عقداً مع "هايدرو كيوبك"

● اختارت «هايدرو كيوبك» التي تملك وتدير اكبر شبكات اتصالات خاصة في اميركا الشمالية شركة «الكاتل» من خلال فرعها «الكاتل كندا انكوربريتد» كشريك صناعي، ووقعت معها في مونتريال عقداً بقيمة ٥٠ مليون دولار لانشاء محول متعدد الغيغابايت، ومايكرويف رقمي، ويشمل العقد ايضاً ادارة الشبكة في السنوات الخمس المقبلة. وتتحكم شبكة «هايدرو كيوبك» الضخمة بصورة رئيسية في انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها بصورة رئيسية من محطات التوليد المائية في الخزانات. وستعمل «هايدرو كيوبك» على استخدام القوة الفائضة من توسيع هذه الشبكة وتحديثها لمواجهة الطلب المتزايد لحركة المعلومات بين رئاستها في مونتريال ومراكزها الاقليمية النائية. وتمتد الشبكة شمالاً من الحدود الاميركية - الكندية الى خليج جيمس وشرقاً حتى شلالات شيرشل على ساحل اللبرادور.

كما تدرس «هايدرو كيوبك» امكانية استخدام تقنية الكاتل البحرية لخدمة المناطق في الشمال في غضون السنوات المقبلة. ومن المؤمل ان يؤدي استخدام هذه التكنولوجيا الى تقليل صعوبة الوصول الى اماكن التقوية الكهربائية في منتصف اقليم التندرا.

إنجازات جديدة لأحدث محركات "برات أند وتني"

● حقق محرك A٢٢٩-FW-F100 وهو احدث محركات «برات أند وتني» الاميركية، الشركة الرائدة عالمياً في مجال صناعة محركات الطائرات العسكرية والتجارية ومحركات الدفع الفضائي، والمصمم خصيصاً لمقاتلات F-١٦ وF-١٥ انجازات قياسية جديدة من حيث الأداء في آخر اختبارات الطيران التي اجريت على المحرك اخيراً ووصلت سرعة المحرك الى ٢ ماك، مكملة بذلك اختباراً تأهيلياً آخر. وأكمل المحرك، الذي استغرقت مرحلة تطويره ٦ اعوام حتى الآن اكثر من ٤٥٠ ساعة طيران وبنجاح من الجوانب كافة. وقال دينيس اينوس، مدير برنامج محرك A٢٢٩-PW-F100: «يعتبر الاختبار، الكامل والشامل من النواحي التقنية والتشغيلية كافة، ناجحاً كبيراً».

ومن المتوقع ان تصبح دولة الامارات العربية المتحدة اول الزبائن لمحرك A٢٢٩-PW هذا في حال وقع اختيار الدولة على طائرات «لوكهيد مارتن» لمتطلباتها الراهنة من الطائرات المقاتلة. ومن الفروق المهمة بين المحرك الجديد وبين محركات F100 الاخرى التي تدفع مقاتلات F-١٦ وF-١٥ ان المحرك الجديد يستخدم مروحة انسيابية متطورة مستمدة من تكنولوجيا محرك F-١١٩ والتي طورتها برات أند ويتني لطائرة F-٢٢ رابتور.



"أي تي تي شيراتون" تحول السفينة العابرة للنيل الى قصر عائم

● تشكل الرحلات السياحية عبر نهر النيل أحد أبرز عناصر الجذب التي تتمتع بها مصر.

ولتحقيق رغبة السياح الذين ينشدون الفخامة والرفاهية خلال ابحارهم عبر مواقع اثرية تعود الى آلاف السنين، حولت شركة «أي تي تي شيراتون» سفينة «إتش / إس آتون» التابعة لها الى قصر عائم يتيح القيام بجولات مثيرة حول عدد من أشهر المواقع الاثرية في مصر.

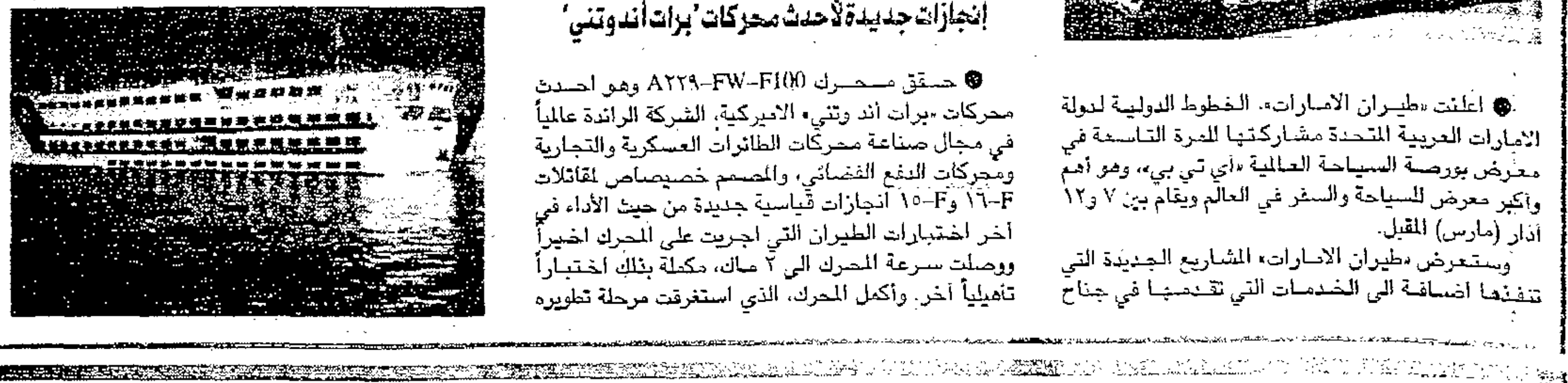
ومع انتهاء عملية التجهيز والتجديد، باتت «إتش/إس آتون» تحتوي على ٣٤ جناحاً فاخراً و١٧ كابينة كلها مكيفة الهواء ويمكن التحكم بدرجة كل منها على حدة، كما انها مزودة بأجهزة تلفزيون مع شبكة فيديو داخلية واجهزة هاتف للاتصالات الدولية المباشرة.

وفي الوقت الذي يتولى موظف متفرغ للاجنحة تلبية المتطلبات الخاصة للضيوف، يستطيع هؤلاء الاستمتاع بالمشاهد الرائعة خلال إحدى أروع الرحلات السياحية في مصر، وهي قد تمتد الى ثلاث ليال أو اربع أو سبع انطلاقاً من الاقصر أو أسوان.

وتشمل رحلات «أي تي تي شيراتون» «النيلية» زيارات الى المعابد القديمة في كل من الاقصر، إسنا، إدفو، كوم أو مبو وأسوان، اضافة الى جولات اخرى على المتاحف والعديد من المواقع الاثرية الاخرى.

وتتضمن الرحلات الاستطلاعية على ضفتي النيل الغربية والشرقية وادي الملوك، ضريح توت عنخ آمون، وادي الملكات، الدير البحري، تمثال ممنون، ومعبدي الاقصر والكرنك. وتشمل الزيارات في اسوان السد العالي، جزيرة الفيلة، مقالع حجارة الغرانيت ومعبد كلابشا، وذلك على متن القوارب السريعة. ويمكن للزائرين الابحار من امام الحديقة النباتية باستخدام القارب التقليدي المسمى «الفلوكة».

تجدر الاشارة الى ان السفينة «إتش/ إس آتون» التابعة لمجموعة أي تي تي شيراتون هي الحيدة التي تقدم رحلات خاصة الى مقبرة توت عنخ آمون ومعابد النوبة والاقصر وكلابشا.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: الهندسة القيمة في تصميم وانشاء المشاريع	٩٨/٢/٢٧-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
الحلقة: مواصفات البناء: كتابتها واعدادها وتطبيقها	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: اوامر التغيير وعلاقتها في تأخير وتسريع المشاريع	١٩٩٨/٣/٤-٣	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية	١٩٩٨/٣/٥-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للترفيه «[illegible]»	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٤
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - ٢٣٥١١١
معرض فاين ٩٨	١٩٩٨/٣/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: الاساليب المتقدمة في ادارة المشاريع	١٩٩٨/٣/١٦-١٤	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٢٢٤٧٤٤ - ٢
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - [illegible] - ٤
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٤
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٢	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
معرض مواكبة السجاد	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «[illegible]»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٣٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميريكس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣١١٠٠٠ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٢٤٨٢ - ٢٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٣٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «كيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٣٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩٩١٠ - ١٨١
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمنتجات السياحية والترفيه «[illegible]»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٢٦-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية MIS	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٥١

مصر

القطاع	الشركة						
بنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٣١٣	٣٨٨,٥٠	٤٢٩,٣٠	٤١٤,٣٠	٤٠٨,٨٧	٥,٤٣
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٢١.٣٣٦	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٧٣	٧٨,٨٩	٠,١١-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٩٣٩	١٦,٥٥	١٨,٠٠	١٧,٠٩	١٧,٤٢	٠,٣٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٣.٩٥٥	٥٦,٩٠	٥٨,٠٠	٥٧,١٣	٥٧,٠١	٠,١٢
	بنك مصر الدولي	١١.١٩٤	٨٧,٧٧	٨٩,٠٠	٨٨,٦١	٨٧,٩٧	٠,٦٤
	البنك الوطني المصري	٢.٩٧١	٤٦,٥٠	٤٧,٥٠	٤٦,٩١	٤٧,٠٦	٠,١٥-
	البنك المصري الامريكي	١٣.٨١٠	٨٧,٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,١٥	٨٦,٧٦	٠,٣٩
	بنك المهندس	٥٢٥	٢٢,٥٠	٢٣,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٧٨	٠,٢٨-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٤.٣١٠	٤٠,٥٦	٤١,٧٥	٤١,٣٣	٤١,٦٨	٠,٣٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٧٠٠	٧٩,٣٦	٨١,٠٠	٨٠,٥٤	٧٨,٤٣	٢,١١
	الاهرام للمشروبات	١٠.٥٠٠	٢١٨,٥٣	٢٢٠,٠٠	٢١٩,٩٠	٢١٨,٥٣	١,٣٧
	مطاحن مصر الوسطى	٣٦.٠١٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٢,٢٢	٢٢,١١	٠,١١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٤٥	٣٦,٥٠	٣٨,٤٥	٣٧,٣٩	٣٦,٦٢	٠,٧٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤١.٩٥٤	٥٨,٠٠	٥٩,٠٩	٥٨,٩٩	٥٩,٣٤	٠,٣٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٢٧٥	٣٠,٨٣	٣٢,٠٠	٣١,٩١	٣١,٣٦	٠,٦٥
	العامة للصوامع والتخزين	١٧.٥٢٥	٦٧,٠٠	٦٨,٩٥	٦٧,٩٨	٦٧,٣٨	٠,٦٠
	مطاحن مصر العليا	٢٧٨٣٥	٥٨,٥٠	٥٩,٧٠	٥٩,١١	٥٨,٩٩	٠,١٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧٨٥	٢٧,٥٠	٢٨,١٥	٢٨,٠١	٢٧,٧٨	٠,٢٣
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٣,١٢	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٧.٩٦٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٩٩	٣٠,٩٤	٠,٠٥
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤٢.٠٠٠	١١٢,١١	١١٣,٠٠	١١٢,٩٦	١١٢,٣٦	٠,٦٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٨.٠٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٦,٧٧	٠,٢٣
	فايزر مصر	١٥٠	١٤,٧٠	١٤,٧٠	١٤,٧٠	١٤,٧٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٨٤	١٤,٩٠	١٥,٧٤	١٥,٣٥	١٥,١٧	٠,١٨
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٢٥٠	٧,١٠	٧,٢٥	٧,٢٠	٧,١٥	٠,٠٥
	العربية للادوية	١٧١	٥٢,٠١	٥٣,٠٠	٥٢,٨٧	٥٣,٤٠	٠,٥٣-
	النيل للادوية	٤٠	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥١,٥٧	٥١,٥٧	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	١.٠١٩	١٦٦,٠٠	١٦٦,١٦	١٦٦,١٥	١٦٦,٤١	٠,٢٦-
	ممفيس للادوية	٧٨٨	٩٠,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٣٨	٩٠,٩٩	٠,٦١-
	القاهرة للادوية	٢٢٥	٤٧,٥٦	٤٨,٩٩	٤٨,٧٢	٤٧,٢٥	١,٤٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٠٠٢	١٣٢,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٤,٩٦	١٣٠,٩٤	٤,٠٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٦٢٨	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٩٨	٠,٩٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٤.٦٤٠	٢٠,٠٠	٢٠,٣٠	٢٠,٠٢	٢٠,٤٨	٠,٤٦-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الاقطان	١.٠٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٢,٢٤	٢,٢٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٢٥	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٩٠,٢٥	٤,٢٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٢,٠١	١٢,٠١	١٢,٠١	١٢,٣٧	٠,٣٦-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٧.٤٢٥	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٢٣	٧٥,٤٩	٠,٧٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٣,٦٤	-
	الحديد والصلب المصرية	٦١٦	٥,٠٥	٥,٤٩	٥,٣٥	٥,٢٤	٠,١١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧٢	٧,١٥	٧,١٥	٧,٠٨	٧,٠٨	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٨١	٩٨,٥٠	٩٩,٠٦	٩٨,٨٥	٩٩,٢٦	٠,٤١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٧٧٢	٢٩,٨٠	٣٠,٢٨	٣٠,٠٤	٢٩,٨٦	٠,١٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٥٠	٠,٥٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٦	٢٠,٠٨	٠,٠٢-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٢٧٥	٣٦,٧٦	٣٨,٢٥	٣٧,٠٥	٣٦,٧٥	٠,٣٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٨٥٠	١٢,٠٠	١٢,٢٩	١٢,٠١	١٢,١٧	٠,١٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٠٣٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٩٩	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٤,٩٨	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٣٣٠	١٨,٨٢	١٩,٥٠	١٩,١٨	١٨,٥٨	٠,٦٠
اسمنت	القومية للاسمنت	٦٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٢٩	٢١,٢٩	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٧.٣٤٢	٦٨,٤٠	٦٩,٩٠	٦٩,١٤	٦٩,٦٧	٠,٥٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٤.٦٧٥	٦٦,٠٠	٦٦,٩٩	٦٦,٢٥	٦٦,٠١	٠,٢٤
	اسمنت العامرية	٦٣.٢١٥	٧٠,٦٥	٧٣,٥٠	٧١,١٩	٧١,٧٨	٠,٥٩-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٨٨٩	٦٥,٠٠	٦٥,٩٩	٦٥,٣١	٦٥,٢٣	٠,٠٨
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٥٩,٢٨	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥١	٠,٠١-
	القاهرة للدواجن	١.٣٠٠	٢٩,٧٠	٢٩,٧٣	٢٩,٧٠	٢٩,٧٣	٠,٠٣-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٠.٠١٠	٧٦,١٦	٧٨,٠٠	٧٧,٤٤	٧٧,٠٦	٠,٣٨

عُمان

القطاع	الشركة						
البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٣.٨٠٠	١١,٣٠٠	١١,٤٥٠	١١,٣٥٠	١١,٤٥٠	٠,١٠٠-
	البنك الوطني العماني	٢١.٣٠٠	٩,١٩٠	٩,٢٥٠	٩,٢٥٠	٩,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٩٨٠	١٨,٥٨٠	١٨,٨٠٠	١٨,٥٨٠	١٨,٦٨٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٣.٩٧٣	٧,٦٠٠	٧,٨٠٠	٧,٦٩٠	٧,٨٠٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	٥٧.٢١٧	٦,١٣٠	٦,٢٣٠	٦,١٦٠	٦,٢٤٠	٠,٠٨٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٣.١٠٠	٩,٢٥٠	٩,٥٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٣.١٤٨	٤,٦١٠	٤,٧٢٠	٤,٦٤٠	٤,٧٥٠	٠,١١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣١.١٠٠	٤,٦٥٠	٤,٧١٠	٤,٧٠٠	٤,٧٤٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٣٧.٧٢٨	٤,٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	للتامين الاهلية	١.٠٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٣٦٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٣٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٩.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨١٠	٠,٠٤٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠.٤٧٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٦٠	٠,١٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٢,٩٤٠	٠,١٤٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٤.٥٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٥٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٦٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٠٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١١.٨٦٥	٣,٤٥٠	٣,٤٧٠	٣,٤٥٠	٣,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٩٣٠	٣,٨٧٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٧٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣٢.٨٧٥	٢,٣٧٠	٢,٤٧٠	٢,٣٧٠	٢,٤٨٠	٠,١١٠-
	المتحدة للطاقة	١٠.٢٥٠	٢,٦٢٠	٢,٧٠٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	النهضة للخدمات	١.٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٩٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٦٥٠	٠,١٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٠.٤٧٥	٨,٥٥٠	٨,٦٠٠	٨,٥٥٠	٨,٦٢٠	٠,٠٧٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠.٢٢٥	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٣٠٠	٨,٨٠٠	٩,٠٠٠	٨,٨٠٠	٩,٠٠٠	٠,٢٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.٠١٩	١,٤٩٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨.٥٤٥	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٣.٢٥٠	٩,٧٠٠	٩,٨٠٠	٩,٧٠٠	٩,٩٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٩.٣٥٦	٢,١٤٠	٢,١٨٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢١٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٤٣٠	٣,٧٦٠	٣,٨٤٠	٣,٧٧٠	٣,٨٤٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	١٧.٧٥٠	٤,٣٦٠	٤,٣٧٠	٤,٣٦٠	٤,٣٦٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	١.٦٨٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠
	مطاحن صلالة	٢.٦٢٦	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١١.٧٠٠	١,١١٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٣٦٣	١,٣١٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٤٤.٨٧٣	٢,٧٧٠	٢,٨٦٠	٢,٨٠٠	٢,٩٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٩٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٤٣.٤٥٧	٣٤٦	٣٤٨	٣٤٧	٣٤٧	٠
	بنك الجزيرة	١.٧٩٠	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الإستثمار	٥.٣٠٠	٣٤١	٣٤٠	٣٤١	٣٤١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٣	-
	البنك الفرنسي	٥.٢٩٠	٣١٨	٣٢٥	٣٢٣	٣٢٢	١
	البنك البريطاني	١١	٧٢١	٧٢١	٧٢١	٧٢٩	٨-
	البنك العربي	١.٠٣٠	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٧	٥٣٧	٠
	البنك الامريكي	١١٠	٧٢٩	٧٢٩	٧٢٩	٧٣٠	١-
	شركة الراجحي	٢٥.٠٥١	١٤٧٩	١٤٩٦	١٤٨٠	١٤٩٥	١٥-
	السعودي المتحد	٨.٣٨٩	٣١٧	٣٢١	٣١٧	٣٢١	٤-
الصناعة	سابك	٤٠.٤١٦	٤١٠	٤١٧	٤١٢	٤١٧	٥-
	الاسمدة	٢٨.٨٠٠	٥٨٤	٥٩٥	٥٨٤	٥٩٠	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٨	-
	صافولا	٩٢	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٥	٥٢٩	٤-
	التصنيع الوطنية	١٦.٤٧٣	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	١١.٩٨٠	١٨٣	١٨٧	١٨٣	١٨٦	٣-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٦٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	الكابلات	٤.٢٠٢	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	٣.٩٥٠	٧١	٧١	٧١	٦٨	٣
	صدق	٩.٢٢٥	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الاحساء للتنمية	٣.٧٧٦	١٠٥	١٠٨	١٠٥	١٠٦	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	٠
	اميانتيت	١.٦٥٠	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢٤	٢-
	اللجين	١٣.٧٣٩	١٠٩	١١٢	١١٢	١٠٩	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٤٣٩	١٣٥	١٣٧	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت اليمامة	١.٠٦٥	٣٧١	٣٧١	٣٧١	٣٧٠	١
	الاسمنت السعودية	٨.٠٨٨	٢١٨	٢١٩	٢١٩	٢١٩	٠
	اسمنت القصيم	٥.٨٦٥	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٣	٧
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٤٠	٠
	اسمنت ينبع	٣٢٩	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧	١-
	اسمنت الشرقية	٣٧٠	٣٥٨	٣٥٩	٣٥٩	٣٥٩	٠
	اسمنت تبوك	٥.٢٠٥	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٩	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٩	-
	النقل البحري	١٧,٥٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٥٨٣	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١٤.٨٢٤	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	المواشي المكيرش	١٨.٣٢٢	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	تهامة للاعلان	٧٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٧٣	٤-
	عسير	٢.٥٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٢٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٣٦٣	-
	مبرد	١.٨١٨	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٠	٠
	الباحة	١.٥٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٧.٠٣١	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	ثمار	١٢٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٤	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦٧٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	كهرباء الغربية	١٣.٦٣٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٨	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	٠
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	القصيم الزراعية	٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٨	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٤	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٩٧	٠
	الشرقية الزراعية	٧.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦٩	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢.٥٩٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	١٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٦٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	١١٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٢,٦٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢,٥٦٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	بنك برقان	٩٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٤٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	التسهيلات التجارية	٩٧٥,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٣٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤٢٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	مشاريع الكويت	١,٣٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٨٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٣٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	١٤٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٦٨٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨٤٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	م. الأوراق المالية	٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الدولية للمرابحة	٢,٠٦٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٠	٥
	المركز المالي	٢٩٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٣٠	٣٠
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦٥٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٤٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٥٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٩٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	التمدين العقارية	١,٢٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الدولية م. ا	١٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٩٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١,١٠٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	اسمنت الكويت	٣٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعات التبريد	٩٥٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	١٥,٠٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٣٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	١,٣٩٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٧٥	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٧٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٩٠٠	٠
	خرسانة	٦٤٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٠	١٥
	ص. متحدة	١,٤٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٥٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	المخازن العمومية	٦٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	٣٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٦٣٢,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٤٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	٤,٥٠٠,٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٠	٢٥
	الخدمات التعليمية	١,٣٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	المجموعة البترولية	٦٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١,١٤٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٢	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاسماك الكويتية	٢,٦٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	المتحدة للدواجن	٣١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
	شعاع	٦,٤٢٠,٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٢٦	١٢٤	٢
	اسمنت الشارقة	٣,٨٤٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنت الخليج	١,٤٢٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٤	٢
	اسمنت ام القيوين	٢,٠٨٠,٠٠٠	٨٠	٨١	٨١	٧٩	٢
	اسمنت الفجيرة	٢,٧٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٤٦٠	٣٣٤,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	-	-	-	-	١,٨٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١.٧٢١	٥,٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٠	٠,١٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٢	-
	بنك الأردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤.٥٦٢	٢,٠٩	٢,١١	٢,١١	٢,١١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	١٩.٠٠٠	٢,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٦	٢,١٦	٠,١٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٢,٠١	٢,٠٢	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,١٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.١٠٠	١,٠١	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	٤,٠١	٤,٠٢	٤,٠٢	٤,٠٠	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٤.٢٥٠	١,٧٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	١٥.٧٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١٢.٢٠٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٢.٩٣٠	١٠,٢٦	١٠,٣٠	١٠,٢٧	١٠,٣٠	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الإنتاج	٣٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٥	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	٢٥٠	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢٠.١٠٠	٤,٧٢	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٧٦	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٧٠٠	٠,٨٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٠	٠,٠٥
	دار الدواء	٧.٨٥٠	٥,٨٥	٥,٩٧	٥,٩٧	٥,٨٨	٠,٠٩
	اللومنيوم /ارال	٥.٤٠٠	٢,٤٠	٢,٤٩	٢,٤٧	٢,٤٦	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٤٢.٦٠٠	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٢.٩٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤.٢٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الوطنية للكوابل	٥.٧٥٠	١,٠٨	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٤.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٥.٦٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٥٤.٤٦٢	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٢٩.٨٥٠	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٩٤.٨٥٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	٤٥٧	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٥.٣٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٦.٠٥٠	١,٠٣	١,١٠	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٨	٠,٤٩٤	٠,٠٢٦-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٣٦	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٩٥	١١,٠٠	٠,٠٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٢	٠,٠٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٠	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٨٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٥	٠,٧٧٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٥	٠,٥٦٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٦٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٨٧	٨٦	١
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٧٠	٤٧٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

في ذكرى الثورة الايرانية

ملاحظات على «التوجهات الجديدة»

وليد عبدالناصر *

■ احتفلت ايران بذكرى الـ ١٩ للثورة، وهو أول احتفال في عهد الرئيس محمد خاتمي الذي تلى انتخابه لرئاسة الجمهورية تطورات مهمة على صعيد توجهات القيادة في الساحتين الداخلية والخارجية ما دفع البعض الى الحديث عن «بريسترويكا» ايرانية. ويكاد يوجد شبه اجماع على حدوث انتقال نوعي - قد تختلف الآراء حول حجمه ومداه - في توجهات القيادة الايرانية، وهو الأمر الذي دفع الى الواجهة بالعديد من القضايا المعلقة والملفات المجمدة عبر سنوات الثورة. فما هي طبيعة وقوة ومستقبل هذه «التوجهات الجديدة» للقيادة الايرانية.

أولاً، بدأ التمهيد لهذه التوجهات خلال رئاسة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، سواء كان على الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية - وبدرجة أقل السياسية - داخل ايران، او في مجال التعامل مع العالم الخارجي عبر الدائرتين الاقليمية والدولية. ويفيد التعرف على ذلك في ادراك أهمية الطبيعة التدريجية لهذه التوجهات وما تثمر عنه من تحولات لتفادي أي صدام تكون نتيجته انتكاسة لها، سواء من قبل الأطراف المعارضة لها داخلياً، وفي مقدمها التيارات «المحافظة»، او في مواجهة أطراف خارجية ليست لها مصلحة في تحسن علاقات ايران بمحيطيها الاقليمي والدولي وتطبيع وضعها فيهما.

ثانياً، على رغم الاقرار بالحاجة الى التدرج في هذه التوجهات، كما ذكرنا في الفقرة السابقة، فإن هناك حاجة مقابلة - وملحة - لترجمة هذه التوجهات الى سياسات عملية من دون الانتظار طويلاً، حتى لا ينتقص من صدقية هذه «التوجهات الجديدة»، خصوصاً في مواجهة القوى الداعمة لها داخلياً: على مستوى النخبة السياسية والثقافية او على مستوى الفئات الاجتماعية المختلفة، او خارجياً من جانب قوى صديقة او ساعية الى الصداقة مع القيادة الايرانية الجديدة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، إذا أخذنا حال العلاقات الايرانية مع الدول العربية المطلة على الخليج، فسيتعين على القيادة الايرانية ترجمة ما صدر عنها من نوايا طيبة ورغبة في تحسين هذه العلاقات الى خطوات فعلية لاتخاذ مبادرات تجاه حل أهم قضية معلقة في ملف هذه العلاقات ونعني قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الامارات التي تطالب باعادتها الى سيادتها.

ثالثاً، يجب عند التعامل مع هذه «التوجهات الجديدة» انها ما زالت ليست الرؤية السائدة في ايران، وأن الرئيس خاتمي أمامه الكثير من التدبر والعمل حتى يصل بتوجهاته الى هذه المرحلة، وهو الأمر الذي يستوجب، اما اقناع «الآخرين»، خصوصاً داخل النخبة الحاكمة - او استيعابهم بشكل او آخر، او السعي الى التغلب عليهم واقصائهم - وهو الأمر الذي يحمل مخاطر جدية قد لا يكون الرئيس خاتمي او الأطراف المناوئة له راغبة في تحمل مسؤوليتها. وأبرز مثال على احتدام الخلافات في الرؤية داخل المؤسسات الحاكمة هو الجدل الواسع والمستعر الذي دار في ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ حول مسألة ولاية الفقيه، الذي وضع خلاله من جهة تراجع - قد يكون تكتيكياً - في مواقف سابقة للرئيس الايراني ازاء حرية الفكر والتعبير، ومن جهة أخرى ان رؤية خاتمي ما زالت غير قريبة من الموقع الذي توصف فيه بأنها الرؤية الغالبة.

رابعاً، ان تحول هذه «التوجهات الجديدة» الى واقع مرتبط ارتباطاً مباشراً بردود فعل ومدى تجاوب الأطراف الأخرى المعنية بهذه التوجهات، وهي الأطراف صاحبة المصلحة والمستفيدة من - وبالتالي الراغبة في - نجاح وغلبة هذه «التوجهات الجديدة». وسواء كانت هذه الأطراف داخلية، مثل المثقفين والطلاب والطبقة الوسطى المعنية مباشرة بطرح الانفتاح السياسي والثقافي الذي يتبناه الرئيس الايراني - داخلياً وخارجياً - مع ادراكهم لنسبية هذا الانفتاح وحدوده، او كانت هذه الأطراف خارجية كما هو الحال بالنسبة للبلدان العربية - خصوصاً تلك المحيطة بايران مباشرة - او بلدان أخرى في بقية العالم الاسلامي ومجمل العالم الثالث، بل وفي الغرب، ترى كل منها - من زاويتها الخاصة - في «التوجهات الجديدة» للقيادة الايرانية اضافة لرصيدها ودعمها للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والخليج.

خامساً، ان هناك حدوداً لا يمكن تصور تخطيها او تجاوزها - على الأقل في المرحلة الراهنة - لهذه «التوجهات الجديدة». ويكمن وراء ذلك العديد من العوامل والاعتبارات من أهمها ان الرئيس خاتمي ذاته ينتمي الى المؤسسة الدينية التي وضعت قواعد اللعبة منذ انتصار ثورة ١٩٧٩ - وبشكل أكثر تحديداً بعد اقصاء الرئيس بني صدر عن رئاسة الجمهورية في حزيران (يونيو) ١٩٨١ - وهي معنية بالحفاظ على وضعيتها المركزية في النظام السياسي الايراني - على رغم من ظهور آراء مخالفة لذلك داخل صفوفها بين الحين والآخر - وليس من المفترض ان يقدم الرئيس الايراني - وهو الذي خرج من تحت عباءة هذه المؤسسة ويستند في سلطته الى الدعم من قطاعات مهمة في صفوفها - على القضاء على دورها المركزي في الحياة السياسية الايرانية وإلا كان كمن يقدم على نوع من الانتحار السياسي على المدى البعيد. وانما أقصى ما يمكن تصور حدوثه هو سعيه الى «ترشيد» دور هذه المؤسسة في اطار عملية واسعة للانفتاح السياسي والثقافي داخلياً وخارجياً.

وأخيراً، ان الدافع وراء هذه «التوجهات الجديدة» ليس مجرد انتماءات فكرية للرئيس خاتمي والتيارات التي يمثلها وتدعمه، وانما هناك ضرورات عملية أملت جزءاً مهماً من هذه التوجهات، اضافة الى الاعتبارات الاقتصادية، التي صارت تؤثر بشكل متزايد في قدرة نظام الجمهورية الاسلامية على تحقيق وعوده للشعب الايراني منذ نجاح الثورة بشأن تحقيق التقدم والرخاء وعلى تحقيق مصالحه القومية والاقليمية، فهناك اعتبارات تتصل بالحاجة لاحياء وتدعيم ادوار ايران على المستويات الاقليمية والدولية ذات الصلة بدءاً بالخليج وآسيا الوسطى، ومروراً بالدائرتين الاسلامية والعالم الثالث، وصولاً الى الساحات الدولية. ويمثل الهدف من ذلك هو تجنب فرض العزلة على ايران والسعي لتعظيم أمنها القومي وأهدافها الاستراتيجية. وكان أبرز تجسيد لذلك مؤتمر القمة الاسلامية الأخير في طهران الذي مثل نجاحاً كبيراً لايران وللرئيس خاتمي شخصياً. وايضاً سعي ايران لحوار حول الاتحاد الأوروبي بشأن فتوى اهدار دم سلمان رشدي.

ان ما سبق لا يرقى الى مستوى التحليل الشامل والمتعمق للتوجهات الجديدة للقيادة الايرانية، لكنه مجرد ملاحظات تحاول ان ترى ما وراء هذه التوجهات من دوافع وما يحيط بها من بيئة وما يصاحبها من صعوبات مع التعرف على طبيعتها وحجمها الطبيعي من دون مغالاة او اسعار في الخيال. ولا شك في انه ما زال امامنا بعض الوقت للتعرف على مدى قدرة هذه التوجهات على الصمود والاستمرار والتطور وغلبتها على ما عداها.

* خبير في الشؤون الايرانية، وكاتب مصري مقيم في سويسرا.

أزمة المعارضة الاسرائيلية هي أزمة اسرائيل نفسها

مهادنة وتردد يشككان في قدرتها على إنجاز «تسوية تاريخية»

ماجد كيالي *

■ تثير السياسات التي تنتهجها المعارضة الاسرائيلية الكثير من الشبهات حول مدى نفوذها في المجتمع الاسرائيلي، وعلى الاقل مدى قدرتها او بالاحرى جديتها في احداث الضغط اللازم من اجل دفع الحكومة الاسرائيلية نحو انتهاج سياسات مرنة بما يتعلق بعملية التسوية على مختلف الجبهات.

حتى الآن، وبرغم مرور اكثر من عام ونصف العام على وصول ليكود وحلفائه (من اليمين القومي والديني) الى سدة السلطة في اسرائيل، فان المعارضة الاسرائيلية التي يقودها حزب العمل لم تسع الى تنظيم مواجهة جدية مع حكومة بنيامين نتانياهو، كما لم تبذل جهداً حقيقياً لتحشيد الرأي العام الاسرائيلي في مواجهة سياسات هذه الحكومة التي خلقت العديد من الأزمات لاسرائيل، على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقد شكل السلوك المتردد، بل والمهاود، للمعارضة الاسرائيلية خيبة امل كبيرة لكثير من الاوساط (الفلسطينية والعربية) التي وضعت رهانها على هذا الحزب، والتي طالما داعبتها الآمال حول قدرة حزب العمل وجديته في اجراء مراجعة للسياسات الاسرائيلية ازاء عملية التسوية وخصوصاً تجاه الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وحقوق الفلسطينيين.

وللأسف، فان الآمال التي عشعشت طويلاً لدى بعض الاوساط سرعان ما تكشفت عن اوهام مريعة، وقادت الى نتائج سلبية ان على صعيد الفكر او الممارسة السياسيين، كما ولدت حالة من الاحباط تدفع نحو مزيد من تقديم التنازلات، بدل ان تولّد حالة مراجعة نقدية في سبيل تدارك ما يمكن تداركه. ولعل اكثر ما كشفته التجربة الماضية (والحاضرة) هو القصور الواضح في فهم طبيعة المجتمع الاسرائيلي، واشكال إدارته وتنظيمه لتناقضاته، وللموضوعات والحدود التي تتحرك في إطارها المعارضة. حتى الآن، ثمة من يتساءل عن المعارضة الاسرائيلية، وحتى الآن ثمة من يتشبث باوهام عن استعداد هذه المعارضة لايجاد تسوية تاريخية في المنطقة. بمعنى انه ما زال، حتى الآن، من يعلق آماله على المعارضة الاسرائيلية ويحملها ما لا تدعيه، وما لا ترغب به هي ذاتها، وعليه فان فهماً مناسباً لدور المعارضة الاسرائيلية وحدودها يفترض بداية وعي حقائق اساسية تتعلق بخصوصية اسرائيل، وطبيعة نظامها الاستيطاني - العنصري، ودورها السياسي الوظيفي في هذه المنطقة. ويمكن النظر الى غياب المعارضة وأفول دورها في هذه المرحلة الانعطافية المهمة وفق المحددات الاساسية التالية:

١- ما يحرك مختلف التيارات الاسرائيلية الشعور الجمعي بضرورة تخفيف وتجاوز التناقضات التي يمكن ان تشكل خطراً على الوجود الاسرائيلي، اي ان الاسرائيليين يمينيين أو يساريين، متطرفين أم معتدلين لم يغامروا بتعميق التناقضات في ما بينهم على قضية تتعلق بالعرب، أو «الاغيار»، ولن يغلّبوا أنفسهم في هذا الشأن، خصوصاً وان هذا الموقف لا يحملهم الكثير من التكلفة او الاعباء المادية والمعنوية، او ان يحملهم تكلفة في حدود معينة هم قادرون على امتصاصها.

وهكذا فإذا كان ثمة خلافات او تناقضات، وهي موجودة وحقيقية بين التيارات السياسية الاسرائيلية، فهي خلافات تتعلق بفهم كل تيار للشكل الافضل الذي يريد ان تكون عليه اسرائيل، وللطريق الامثل الذي يؤمن استقرارها ومصالحها وسبل تطورها؛ اي ليس له علاقة مباشرة بحقوق العرب ومصالحهم. وعلى الأقل فان مستوى الضغط العربي على اسرائيل، خصوصاً في هذه المرحلة، لم يفتح النقاش بشكل جدي حول هذه الاسئلة، حتى ان النقاش لم يتح في ظروف الانتفاضة وبسبب التفاعلات التي خلقتها في اطار المجتمع الاسرائيلي، فضلاً عن الدفع الذي أحدثته الظروف والمتغيرات الدولية التي حدثت منذ مطلع التسعينات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) وحرب الخليج الثانية، وهيمنة الولايات المتحدة على النظامين الدولي والاقليمي.

٢- عدم نضج المجتمع الاسرائيلي لعملية التسوية، وهذا ما يعكسه الانقسام العمودي فيه تجاه هذه العملية الى قسمين متساويين تقريباً. فعلى رغم مرور ٥٠ عاماً على قيام اسرائيل، بما يعنيه ذلك من استقرار مفترض لبنيتها المجتمعية والسياسية والاقتصادية، فان هذا الاستقرار لم يعكس نفسه في انصهار مجتمعي وسياسي متجانس فيها، بسبب الطابع الاستيطاني - الايديولوجي - الوظيفي لهذه الدولة المصطنعة. واذا كان هناك إجماع اسرائيلي على التسوية مع الفلسطينيين في اطار الحكم الذاتي، فان الاقتراب من مرحلة الحسم تجاه قضايا الحل النهائي يضع حزب العمل (والمعارضة الاسرائيلية عموماً) في مكان حرج، فهو لا يستطيع فرض ارائه بسبب غياب الاجماع الاسرائيلي (سواء كان في المعارضة او في السلطة) كما انه لا يستطيع تفعيل نشاطاته المعارضة للحكومة الاسرائيلية على قضايا التسوية مع الفلسطينيين، التي قد تجعله يضحي بمستقبله السياسي. وهذا السبب هو الذي يفسر تردد حزب العمل، إبان وجوده في السلطة ازاء عملية التسوية.

٣- يتحمل حزب العمل مسؤولية كبيرة في الاوضاع المتردية التي آلت اليها المعارضة الاسرائيلية. فقد انشغل كثيراً بترتيب اوضاعه الداخلية، وبانتخاب زعيم جديد له. وبعد حسم هذا الموضوع بانتخاب ايهود باراك انشغل الحزب بقضية قيام حكومة وحدة وطنية، مما أوجد خلافات في صفوف قادته على خلفية الموقف من هذا الامر. ويمكن القول ان المشكلات التنظيمية والتجاذبات بين قادة حزب العمل لعبت دوراً في انكفاء هذا الحزب، ولكن الاساس لانكفائه انما يكمن في الجانب السياسي المتعلق بالموقف من عملية التسوية، خصوصاً ما يتعلق بالحسم تجاه قضايا الحل النهائي (كما اسلفنا). صحيح ان هذا الحزب يختلف في نظرته عن ليكود، تجاه كثير من الامور، وتجاه التكيف مع المتغيرات الدولية والاقليمية، لكنه ايضاً يتقاطع مع ليكود في كثير من الامور، هذا فضلاً عن اختلاف وجهات النظر بين قادته تجاه عملية التسوية، وايضاً تجاه المغامرة المفترضة بالنسبة لمسالة التضحية بمستقبل الحزب، او التضحية بمستقبل التسوية، من وجهة نظر بعض قادته.

٤- اثبتت التطورات ان نشاطات حركة المعارضة، والحركات السلامية الاسرائيلية، انما تتصاعد على خلفية تضرر المصالح الاسرائيلية وليس على خلفية الشعور بالغبن أو الظلم الذي يلحق بالآخرين. ولهذا السبب شهدت مرحلة اجتياح لبنان (١٩٨٢) تصاعداً كبيراً في نشاطات المعارضة والحركات السلامية. والامر نفسه حدث تماماً خلال سنوات الانتفاضة الفلسطينية، بينما لم نشهد هذا التصاعد لدى الاعتداءات الوحشية المستمرة على لبنان، تماماً كما لم نشهده ضد الممارسات القمعية والتجويعية والاستيطانية التي تنتهجها حكومة بنيامين نتانياهو ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وهذا يؤكد حقيقة ان النقاش والخلاف حول قضية التسوية انما يعكس نقاشاً دلخلياً بين التيارات السياسية الاسرائيلية حول انعكاسات هذه التسوية على طبيعة اسرائيل: هويتها وحدودها السياسية والجغرافية والبشرية والاقتصادية ودورها السياسي الوظيفي في المنطقة.

٥ - في هذا الاطار لا بد من التأكيد على ان نظام الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء في اسرائيل، قد أوجد تعقيدات جديدة في الصراعات بين القوى السياسية الاسرائيلية، كما أوجد صعوبات عدة امام القوى المعارضة. فحتى تتمكن المعارضة من ازاحة رئيس الوزراء من دون ان تضطر الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لانتخاب رئيس وزراء جديد، يجب ان يجمع ثلثي عدد اعضاء الكنيست (اي ٨٠ عضواً) وهذا حتى الآن مستحيل في ظل التوازنات السياسية الاسرائيلية الراهنة، اما في حال نزع الثقة عن رئيس الوزراء وحكومته فان هذا الامر يتطلب ٦١ عضواً، ولكن الثمن سيكون حل الكنيست واللجوء الى انتخابات جديدة وهو خيار لا يفضله كثير من القوى السياسية الاسرائيلية. وبخاصة القوى الصغيرة والدينية التي تفضل الحفاظ على امتيازاتها ومكاسبها المتحققة على الدخول بمغامرة انتخابات جديدة لا تضمن لها تحصيل الامتيازات نفسها.

هذه هي التعقيدات المحيطة بسلوك المعارضة الاسرائيلية، والتي تقيّد فاعليتها، كما تحدّ من قراراتها على اتخاذ القرار المناسب لمواجهة سياسات نتانياهو.

على ضوء ذلك، فان تعليق قصورنا وضعفنا على عاتق المعارضة الاسرائيلية، هو تعبير عن مدى العجز السياسي الذي يحيط بنا، فضلاً عن ان هذه المراهنة خاسرة سلفاً ولا تزيدنا الا عجزاً وخيبات امل.

ولا بد لنا ان نوضح ان هذه القراءة لأحوال المعارضة الاسرائيلية وحدود فهمها ودورها، لا تلغي وجود قوى سلامية اسرائيلية حقيقية، ولكن هذه القوى ما زالت ضعيفة ومحدودة التأثير في المجتمع الاسرائيلي، ولا تحظى بشرعية يعتد بها، حتى ان هذه القوى لا تستطيع احتلال مقعد واحد في الكنيست الاسرائيلي بمعزل عن اصوات العرب، وهذا ما كان يحصل مع المرشحين الاسرائيليين (اليهود) في القوائم المشتركة (حداش والقائمة التقدمية للسلام / سابقاً). كما انه من المهم التأكيد على ان هذه القوى السلامية ليست بحاجة الى التواكل العربي عليها، وإنما هي بحاجة اساساً ان تستمد مشروعيتها ومشروعية المنطلقات التي تطرحها من الشك الذي يحيط باسرائيل في حال استمرت في موقفها المتعنت والمتحدي للواقع الجغرافي والاقتصادي والثقافي والأمني المحيط بها.

ايضاً لا بد لنا من ان نفهم ان التعنت الاسرائيلي إنما يستمد مشروعيته من الشعور الجمعي في هذه الدولة العبرية باعتبارها دولة استيطانية - إحلالية - عنصرية، حيث ان هذه المجتمعات الوظيفية المصطنعة مجتمعات ايديولوجية بامتياز وهي تقوم على الاعلى على اساس إيديولوجيا عنصرية - غيبية برغم الغلافات العلمانية التي تتغطى بها والتي تعبّر عن التناقض الذي يحيط بها من الجانب الآخر. وفي مثل هذه المجتمعات فان الاحساس بالخطر الوجودي هو إحساس لا نهاية له، لانه متشعب في الوعي الباطني لمجموع المستوطنين في محاولتهم نفي الآخر (المجتمع الاصلي). والإحساس بالأمن المطلق، الذي يستحيل بلوغه، هو غاية مثل هذه المجتمعات، وهذا لا يتحقق الا عبر نفي او الغاء او امتصاص المجتمع الاصلي، الذي هو مستحيل في الحالة الاسرائيلية - الفلسطينية. فاسرائيل ليست اميركا، والفلسطينيون ليسوا الهنود الحمر، والمقارنة من ناحية الحدود الجغرافية والاقتصادية والبشرية والثقافية بين المشروعين ليست في صالح اسرائيل ابداً. من كل ذلك. يمكننا الاستنتاج ان ازمة المعارضة الاسرائيلية هي ازمة اسرائيل ذاتها، بنظامها السياسي والاجتماعي وخياراتها الايديولوجية، وهي ازمة عدم قدرة هذه الدولة على النضوج بالتحول من دولة وظيفية - مصطنعة الى دولة عادية، كي تستطيع التعاطي مع مختلف الاستحقاقات المطلوبة منها. وحتى ذلك الحين فان المعارضة الاسرائيلية ستبقى تراوح في مكانها الى حين نشوء ظروف وعوامل داخلية واقليمية دولية جديدة.

* كاتب سياسي فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الهجوم الأميركي المرتقب والأهداف الخفية

■ تتصاعد الجهود المحمومة للولايات المتحدة، بالتعاون مع بريطانيا، لحشد قواتها واساطيلها المجهزة بأحدث ما انتجته التكنولوجيا العسكرية، استعداداً لشن هجوم واسع النطاق على العراق مبررة ذلك بعدم التزام النظام الدكتاتوري الصدامي بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتدمير أسلحة الدمار الشامل، مما جعل الشعب العراقي رهينة استهتار النظام الصدامي والسياسة العدوانية الاميركية التي تحاول ايجاد الذرائع للهجوم المرتقب، والذي قد يؤدي اذا ما وقع الى كارثة خطيرة لا يمكن تحديد مداها، وبكل تأكيد فأن الضحية سيكون الشعب العراقي المغلوب على أمره.

فلماذا تصر الولايات المتحدة على استخدام القوة العسكرية الغاشمة؟ وهل هي حقاً، كما تدعي، لاجبار صدام حسين على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، ام ان لها اهدافاً وغايات بعيدة المدى تبغي تحقيقها؟

وللاجابة على هذا السؤال نستطيع القول ان الولايات المتحدة لو كانت صادقة في دعواها لاتخذت من مجلس الأمن سبيلاً لفرض مطالبها على النظام العراقي بالتعاون مع بقية اعضاء مجلس الأمن الدولي، وخاصة مع الاعضاء الدائمين في المجلس، واقصد بهم روسيا وفرنسا والصين. لكن الولايات المتحدة تريد ان تنفرد في اجراءاتها ضد العراق، بعد ان رفضت الدول الكبرى الثلاث اللجوء الى القوة العسكرية مع العراق، مدعية ان لديها تخويلاً من مجلس الأمن عام ١٩٩٠ يسمح لها بمهاجمة العراق لاجبار صدام حسين على التقيد بقرارات مجلس الأمن. وهذا القول هو محض هراء لا يقره القانون الدولي على الاطلاق. فعام ١٩٩٨ ليس عام ١٩٩٠ عندما كان النظام العراقي قد غزا الكويت واحتلها.

لا شك اذاً أن هناك دوافع خفية للحماسة الاميركية لضرب العراق تبغي واشنطن من خلالها تحقيق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة الطافية على بحيرة كبرى من النفط، اضافة الى تمتعها بموقع استراتيجي مهم جداً بالنسبة للمصالح الاستراتيجية الاميركية.

ان المتتبع لمجرى الاحداث يستطيع ان يستشف ما يلي:

١- ان أوراق النظام العراقي كما يبدو قد احترقت، ولان الولايات المتحدة هذه المرة تبدو عازمة على اسقاط النظام الصدامي، واقامة نظام بديل يلبي مطامح ومصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط والخليج، ولا يسبب لها القلق لفترة زمنية طويلة (...)

٢- ان اسقاط النظام العراقي من قبل الولايات المتحدة سوف يعني فرض هيمنتها التامة على العراق، وهذا يعني حرمان روسيا وفرنسا والصين من العقود الاقتصادية والنفطية التي سبق ان وقعتها مع النظام العراقي وتجييرها لصالحها. انما المواقف الفرنسية والروسية والصينية في أساسها تخضع لمصالحها الاقتصادية التي تسعى الولايات المتحدة الى استلابها منها ولاحكام هيمنتها المطلقة على نفط الخليج. ومن هنا كان التناقض في المواقف في مجلس الأمن حيث تسعى فرنسا والصين وروسيا الى حل الأزمة بالوسائل السياسية والديبلوماسية، في حين انفردت الولايات المتحدة وبريطانيا في قرارهما اللجوء الى القوة العسكرية، بصرف النظر اذا قبل الآخرون أم لا.

٣- ان الولايات المتحدة تضع في استراتيجيتها مسألة عدم الاطمئنان الى الوضع القائم في روسيا اليوم، وعلى الرغم من العلاقات التي تسود بين الطرفين في الوقت الحاضر، فان الولايات المتحدة يساورها القلق من المستقبل، خصوصاً ان الرئيس الروسي يلتسين في وضع صحي لا يحسد عليه (...)

٤- أخذ النظام العراقي يسعى بكل جهده في الأشهر الاخيرة الى تحسين علاقاته مع سورية من جهة، ومع ايران من جهة اخرى، ولا شك ان الولايات المتحدة لا تنظر بعين الرضا لهذا التطور في العلاقات بين هذه الدول، ولا سيما وان سورية البلد العربي الوحيد الذي يقف اليوم بوجه الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة، مدعومة من قبل ايران التي لا ترتاح الولايات المتحدة للنظام القائم فيها، وتعتبره خطراً على أمن الخليج. وحيث ان اسرائيل لازالت تحتل الجولان السورية، فأن التوتر سيبقى مستمراً في المنطقة، ولن قيام أي نوع من التعاون والتحالف بين سورية والعراق وايران في المستقبل يهدد المصالح الاميركية واسرائيل، وعليه فان الولايات المتحدة واسرائيل سوف تعملان بكل طاقاتهما لمنع مثل هذا التحالف. ولا شك ان اسقاط النظام الصدامي المكروه من الشعب، والاتيان بحكومة اخرى تلبي وتحفظ المصالح الاميركية في المنطقة يخدم بكل تأكيد مصالحها الاستراتيجية. وبعد كل هذا فأن ما نطمح اليه اليوم ان يجري تغيير النظام الصدامي على أيدي شعبنا وجيشنا الوطني بعيداً عن التهديدات الحربية الاميركية وهيمنتها ووصايتها. فقد كفى شعبنا العراقي ما تحمل من حروب وويلات ومآس على أيدي هذا النظام الدكتاتوري الفاشي، والمعتدين الخارجيين.

حمدي الحمداني
(كاتب سياسي مقيم في السويد)

إنجاز عربي؟

■ في الأيام الأخيرة، أيام الحرب التي لم تقع، سُجِّل تطور عربي بارز ومزدوج:

من جهة بدا العرب متماسكين حول موقف قريب من ان يكون موحداً حول عناصر عاقلة ومعقولة، وعلى طرفي هذا الموقف وجد هامشان غير فاعلين، أحدهما صدامي والآخر يطالب بالضرب بغض النظر عن كل اعتبار آخر.

ومن جهة اخرى بدا المتن العربي قريباً من المتن الدولي، أي الأمم المتحدة خصوصاً، ولكن ايضاً أوروبا والصين وروسيا وعموم «العالم الثالث». وهذه لحظة تساوق وانسجام مع العالم بمزاجه وحساسياته، لحظة ينبغي اغتنامها والبناء عليها.

مع ذلك ينتصب تحفظ أساسي، مثلث الأضلاع:

من جهة، ان لحظة الانسجام هذه لم تنشأ عن قرار عربي، بقدر ما فرضها ظرف خارجي بالغ الاستثنائية. فقد اصطدم صدام، وما أدراك ما صدام، بالوعي السياسي الأميركي في مستواه الصدامي، أي بالوجه الأردأ من بين وجوه أميركا الكثيرة. وفي معركة كهذه يسهل التعقل.

من جهة اخرى، ان الانسجام مع العالم لا يجد ما يدلّ عليه خارج نطاق السياسات والديبلوماسيات العليا، أي انه عديم الأثر في السياسات الثقافية والاقتصادية وأوضاع النخب والجماهير على السواء.

ومن جهة ثالثة هي الأهم، ان هذا الانسجام لم ينتقل من مصاف المعقولية السلبية والمتكفئة الى مصاف العقلانية المبادرة والهجومية. وهذا يعني القدرة على توفير اجابات عربية محددة عن أسئلة محددة، بحيث تتحول الاجابات في مجموعها الى استراتيجية يمكن طرحها على العالم الخارجي. وأهم الأسئلة المقصودة:

– أي صورة لدينا عن صدام ونظامه، واستطراداً عن العراق المستقبلي؟ وأي دور ومسؤولية يقعان على العرب في ما خص تخليص الأمة العراقية من جزارها؟

– أي صورة لدينا عن العلاقة بالولايات المتحدة الأميركية، أو بالأحرى عن تقريبها من مواقعنا وتقريبنا من مواقعها؟ وأي مسؤولية ذاتية تترتب على ذلك؟ فالتصدي لهذه المسؤولية هو الشرط الأول للتدخل في القرار العربي للسياسة الأميركية وانضاجه. اما الهرب من المسؤولية هذه فهو ما يساعد على اعادة إبراز أسوأ وجوه أميركا، ومن ثم استئناف المواجهة التي أمكن تفاديها هذه المرة.

– أي صورة لدينا عن العلاقة بهذا العالم؟ واذا كان لهذا السؤال ان يتجاوز مشكلة الخليج نفسها، الا ان الاجابة عنه تنعكس على التعامل معها: هل نمنح أولويتنا للتكامل مع العالم (التنمية، العولمة، الديموقراطية، حقوق الانسان، حقوق الأقليات الخ...) أم نبقى طائراً يغرد خارج الأسراب كلها؟

ان أخطر ما يواجهنا، مرة لخرى، هو غياب النقاش الجدي للدور والمسؤولية الذاتيين. وهذا الغياب هو الذي يفسر ترهات كثيرة تنتشر هذه الأيام، مرة في امتداح أميركا ومرات في هجائها، كما لو أن أميركا تسبح في فضاء آخر غير فضائنا، من غير ان نكون معنيين بالتأثير في موقفها.

واستمرار هذه المعضلة هو ما يسمح بتغليب التشاؤم في ما خص مستقبل الانجاز العربي الأخير!

حازم صاغيّة

سد الفراغ

■ اللحظة سانحة، الآن، لبناء موقف عربي متكامل، على خلفية الأداء العربي خلال الأزمة العراقية الأخيرة. صحيح ان المعطيات الرئيسية لم تتبدل كثيراً عما كانت قبل الأزمة، إلا أن الحل الديبلوماسي عن طريق الأمم المتحدة – ولو بـ «خطوط حمر» أميركية – يفسح المجال لطرح سياسة عربية فاعلة وموحدة. ولعل المعنيين بالأمر يدركون ان معالم مثل هذه السياسة موجودة، وهي رصينة ومتعقلة وذات دلالة، لذلك فإن التهاون في بلورتها وتفعيلها يعني اهمال دور عربي مطلوب بل اصراراً على تغييبه على رغم الأضرار التي يستتبعها.

لا مصلحة في وجود فراغ عربي كما هو حاصل منذ ما بعد حرب الخليج الثانية، على الأقل. ثم ان المواقف شبه المتقاربة، والتشاور الثنائي، والجهود الفردية، كل ذلك لا يصنع سياسة يعتد بها. أصبح من الضروري ان تكون هناك مبادرات، أو بالأحرى مواقف واضحة وقوية، بدلاً من الركون الى بيانات تحاول فيها البلاغة الكلامية ان تحل محل المواقف العملية. وليس المطلوب تكوين جبهة مواجهة، وانما هو تحديداً الجهر بسياسة تعرف بالمصالح العربية العامة وتعلن الاجراءات لحماية هذه المصالح. فالعالم العربي لم يعد يخيف أحداً بسبب تفككه، لكن السكوت عن هذا التفكك والاستسلام له يخيف العرب قبل سواهم ويشعر المواطنين في كل مكان بأن بيتهم بلا سقف.

إذا كان السبيل الى سد الفراغ هو قمة عربية فإن التردد في عقدها أو تأخيرها او استصعابها لا يحقق شيئاً، وانما يرسخ ذلك الفراغ ويفاقمه. وإذا كانت هناك سبل أخرى بديلة فلتعتمد بلا تأخير، لأن تجارب السنوات الأخيرة اثبتت انه لا يمكن الاستغناء عن سياسة عربية. ويمكن الأميركيين والاسرائيليين أن يستسهلوا التعامل مع أطراف عربية متفرقة، بل ان يهللوا لهذه الفرقة التي من حقهم ان يعتبروها أحد انجازاتهم الكبيرة. لكنهم مضطرون في النهاية للتعامل مع منطقة، ومع شعوب ومصالح، ولا بد لهم من صنع نسيج واحد من هذه القطع المتناثرة ليكون التعامل معه مجدياً ومؤهلاً للاستمرار. وهذا النسيج يكون عربياً أو لا يكون.

لدى العرب، الآن، استحقاقان. ولا بد من مواجهتهما، لا التهرب منهما. بل لا ينفع اطلاقاً الاتكال على الآخرين ليقولوا ما هو محبذ عربياً وما هو مستكره. الاستحقاقان هما: عملية السلام، وقضية العراق. وقد أدى التخاذل الأميركي لمصلحة اسرائيل في تخريب عملية السلام، ويخشى أن يكون التخطيط الاسرائيلي هو الموجه لـ «الاستراتيجية» الأميركية في الخليج. عملية السلام في أسوأ وضع يمكن أن يتصور، بل ان انهيارها وتعفنها يفوقان كل تصور. اذ لم يعد أمام الجانب الفلسطيني سوى القبول بما ليس في مصلحته، إما رضوخاً للضغط الأميركي وإما بحكم الواقع لأن لا خيار آخر. أما المسألة العراقية فتكمن خطورتها عربياً في أنها لا تزال مفتوحة على أكثر الاحتمالات كارثية، خصوصاً إذا تمت الغلبة داخل الادارة الأميركية لانتصار النهج الصدامي في التعامل مع صدام.

من شأن العرب ومن واجبهم ان يقولوا اليوم ما يريدونه لحسم هذين الاستحقاقين لمصلحتهم بشكل واقعي وممكن. وليس من شأنهم ان ينتظروا الآخرين كي يحددوا أهدافهم فيحاول العرب عندئذ التكيف معها حتى لو كانت على حسابهم.

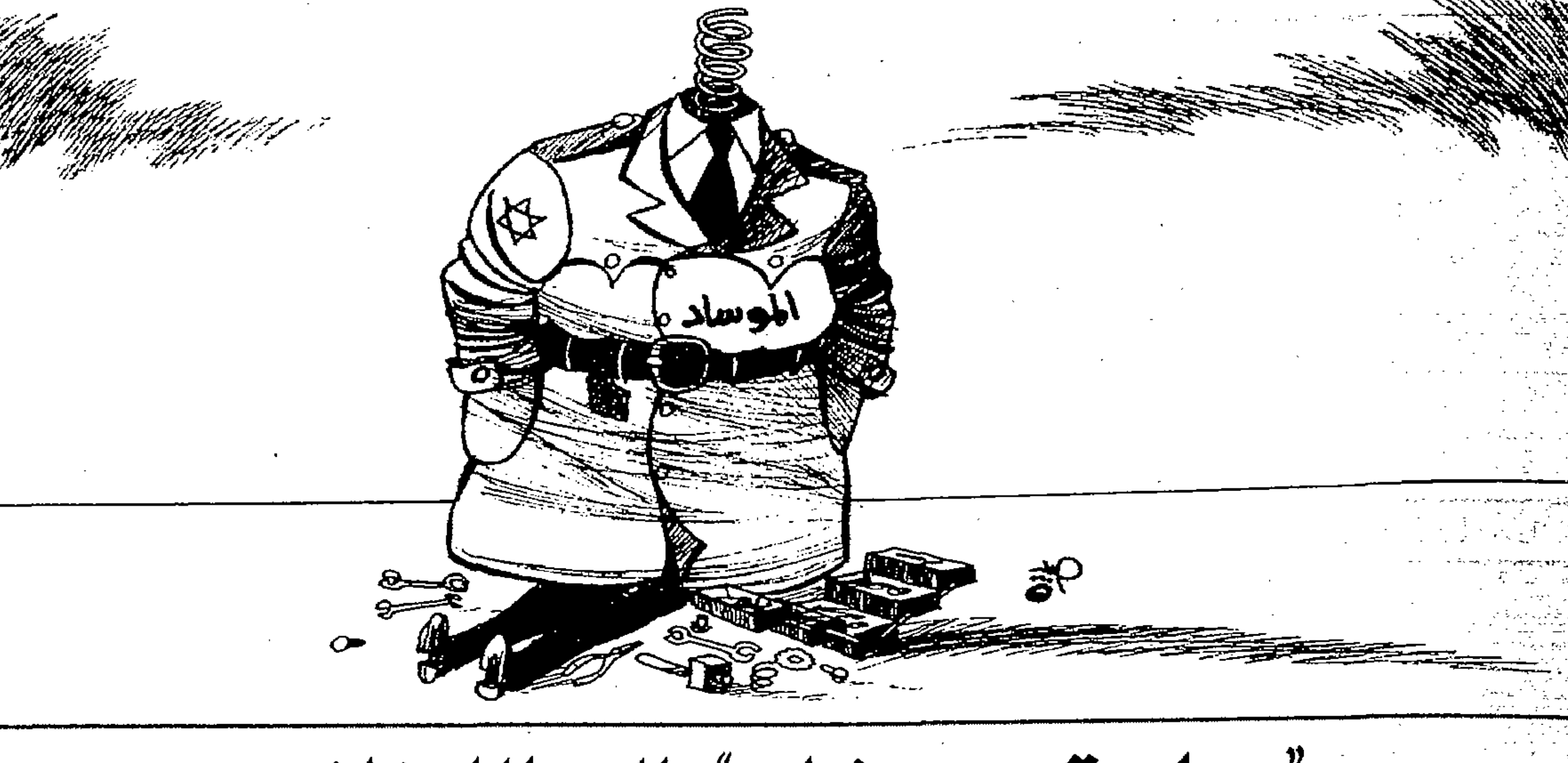
عبدالوهاب بدرخان



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York
10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والخترش – البزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٢٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



"مبادرة موردخاي" والرد اللبناني

فريدريك هوف *

■ في ١٩٩٦ اقترحتُ في مقالة في «الحياة» وصحف غيرها تناولاً جديداً لمشكلة جنوب لبنان، يركز من جهة على احترام العلاقة اللبنانية – السورية، وفي الوقت نفسه على القيام بعدد من الاجراءات الامنية التي تسهل على اسرائيل القيام بانسحاب سريع وكامل من الأراضي اللبنانية. على ان يأتي ذلك ليمهد لإعادة المحادثات على المسار السوري – الاسرائيلي على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي السورية. وكان بين عناصر الاقتراح تشجيع سورية، نظراً للدور الحاسم الذي تلعبه حالياً في لبنان، على تعيين ضباط اتصال يرافقون الوحدات اللبنانية التي تنتشر في الأراضي بعد انسحاب الاسرائيليين منها.

المؤسف أن بعض الدوائر اللبنانية والسورية اعتبر الاقتراح وقتها نسخة محورة عن خيار «لبنان اولاً»، الذي كانت اسرائيل تطرحه وقتئذ كبالون اختبار. واعتبرت فكرة «التعاون اللبناني – الاسرائيلي – السوري» باعتبار أنها تستبق معاهدات رسمية للسلام مع ان هدفه هو وقف النزف في جنوب لبنان، كما اعتبرت تلك الفكرة «مؤامرة» لتخريب التضامن اللبناني – السوري وحرمان سورية من «ورقتها الوحيدة» للضغط على اسرائيل لاستعادة الجولان.

ولكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي طرح في الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي، في مقابلة مع صحافي عربي، ما مؤداه ان سحب قوات اسرائيل من لبنان ممكن من دون اتفاق سلام منفصل بين الطرفين. وكان رد الفعل اللبناني على المقابلة في مجمله، عدا استثناء جدير بالانتباه، بالغ السلبية. واذا اخذنا المقابلة ورد الفعل (خصوصاً من حزب الله) سوية في الاعتبار، نتوصل الى ترجيح نتيجتين، هما: اضعاف موقف الاسرائيليين المطالبين بالانسحاب من جانب واحد من لبنان، وابقاء سكان جنوب لبنان رهن قصر نظر الآخرين.

هناك بالتاكيد نواقص جدية في طروحات موردخاي، اهمها ان تفسيره للقرار ٤٢٥، على جدته، خاطيء الى حد كبير. فالقرار يدعو اسرائيل بوضوح الى الانسحاب «فوراً» (لاحظ فوراً) من كل اراضي لبنان، ثم يطرح تشكيل «يونيفيل» للتاكد من الانسحاب واعادة السلام والأمن ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط «سلطتها الفاعلة» في المنطقة. اضافة الى ذلك فإن تنديد وزير الدفاع القوي بحزب الله، باعتباره «منظمة ارهابية بالفعل تخدم مصالح اجنبية»، لا يمكن ان يكون مشجعاً على رد ايجابي او يمهد في النهاية لحلول الجيش اللبناني محل حزب الله في الجنوب.

لكن كما اظهر الرئيس الراحل جون كنيدي في تعامله مع أزمة الصواريخ في كوبا فإن الديبلوماسية الفاعلة تتطلب احياناً التركيز على الجانب الايجابي من الرسالة التي يوجهها الخصم على حساب الجانب السلبي. وكانت هناك بالتاكيد عناصر ايجابية في طروحات موردخاي.

فعندما يقول ان «من الواضح ان دمشق تملك مفتاح أي اجراءات سياسية او امنية في جنوب لبنان»، ويركز على جانب «المسؤولية السورية» فهو يعترف ضمناً بافلاس سياسة اسرائيل الانتقامية، التي جاءت بالموت والفوضى الى اللبنانيين والدمار الى ممتلكاتهم. كما ان موردخاي، بدل تهديد سورية، قال ايضاً ان التعاون الأمني لن يسهل انسحاب اسرائيل من لبنان فحسب بل قد «يخدم في بناء الثقة بين اسرائيل وسورية ويفتح باب الحوار ومن ثم عودة الطرفين الى التفاوض». في النهاية حرص رسمياً على «فرقعة» بالون الاختبار السابق، اي «خيار لبنان أولاً»، بالقول: «اتكلم هنا عن مجرد اجراءات امنية، وليس عن سلام منفصل بين اسرائيل ولبنان».

وسواء تكلم موردخاي عن قصد او من دون قصد فإنه قدم حقيقة اساسية على دمشق ان تدركها، وهي ان جنوب لبنان لا يصلح ان يكون وسيلة في يد سورية لاسترجاع الجولان عن طريق التفاوض إلا من خلال التعاون السلمي. ومن الحمق تماماً، في ظل دور سورية في لبنان، افتراض ان أي زعيم اسرائيلي، وليس فقط نتانياهو، يمكن ان يطرح على الكنيست او الناخبين الانسحاب الكامل من الجولان فيما يستمر العنف في جنوب لبنان. فلبنان قد يكون فعلاً «ورقة» سورية للعودة الى التفاوض على اساس الانسحاب الكامل من الجولان – ولكن ليس بالشكل الذي تتصوره دمشق عادة.

عند تناول ردود الفعل العلنية من ساسة لبنان على كلام موردخاي، لا بد من القول انها مؤسفة في خمولها وروتينيتها، وان الامل الوحيد هو ان تكون ديبلوماسيتهم غير المعلنة اكثر ذكاء. اذ ان ادعاء الجميع ان المطلوب يتلخص في ان تسحب اسرائيل قواتها من جنوب لبنان، يعني في واقعه دعوة اسرائيل الى البقاء هناك الى أجل غير منظور. ولا شك ان «يونيفيل»، التي طلبت حكومة لبنان اخيراً التجديد لها، ستنظر باشد ما يمكن من الانزعاج الى انسحاب اسرائيلي سريع من دون تنسيق، وستصر عندئذ على ان يلعب الجيش اللبناني دوراً كبيراً في تامين الحدود مع اسرائيل. وكما ان تفسير موردخاي للقرار ٤٢٥ يخدم مصالح اسرائيل فإن المسؤولين اللبنانيين بدورهم لا يبدون مهتمين بفقرة في القرار تنص على «اعادة السلام والأمن الدوليين»، وما يعنيه ذلك من مسؤولية حكومة ومواطني لبنان في هذا السياق.

ولا شك ان العماد لحود نفسه يعرف ان حلول الجيش اللبناني و«يونيفيل» محل القوات الاسرائيلية وتامين الحدود مهمة عسكرية معقدة تتضمن اجراءات متفق عليها كتابياً وتنسيقاً مباشراً بين الأطراف.

اذا كان لتكتيك كنيدي في ترجيح الجانب الايجابي أي علاقة بمقترح موردخاي ورد الفعل اللبناني عليه، فإن هناك بعض الأمل في كلمة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الى مجموعة من الاميركيين العرب. إذ قال في مجال تاكيده التزام لبنان القرار ٤٢٥ ان «الاجراءات الامنية» الوحيدة التي تتعلق بجنوب لبنان هي تلك التي ينطوي عليها اتفاق الهدنة العامة المعقود في ١٩٤٩.

لا شك ان الرئيس بري يعرف ان اتفاق الهدنة لا ينص على اي حضور للأمم المتحدة في جنوب لبنان يتجاوز عدداً من نقاط المراقبة الحدودية، كما يفرض قيوداً قاسية على الحضور العسكري اللبناني، عدداً وعدة، في مناطق الحدود. هذه القيود المفروضة في ١٩٤٩ تحول الآن، في ١٩٩٨، دون امكان الجيش اللبناني القيام بمهمة تامين الجنوب. لكن يمكن ان يكون هدف الرئيس بري القول ان اتفاق الهدنة هو السياق المناسب للتطبيق الكامل للقرار ٤٢٥.

التفاعل الرسمي – اللبناني الأفضل مع مبادرة موردخاي – التفاعل الذي يحافظ على العلاقة مع سورية ويشجع الاسرائيليين الداعين الى الانسحاب ويبرهن على الاهتمام التام بمصالح سكان الجنوب – كان يتلخص بالدعوة الى التفاوض في اسرع وقت تحت رعاية الأمم المتحدة لتعديل اتفاق الهدنة بهدف التمكن من تنفيذ القرار ٤٢٥. وكان لتفاعل كهذا ان يحسم بسرعة الشكوك في جدية مبادرة وزير دفاع اسرائيل.

لكن ما حصل هو ان حكومة اسرائيل تمكنت من احراز انتصار اعلامي سهل على معارضيها في الداخل وعلى حكومة لبنان. فقد بدت ردود الفعل اللبنانية – باستثناء الرئيس بري – خاملة ومفتقرة تماماً الى بعد النظر وعاجزة عن التجاوب مع التحدي الذي طرحه الوزير الاسرائيلي.

* خبير في شؤون الشرق الأوسط شريك في «ارميتاج أسوشييتس» في ارلينغتون، ولاية فرجينيا الأميركية.

النقلة النوعية... قرار اميركي ضمني بالتعايش مع النظام العراقي

■ حدثت النقلة النوعية في العلاقة بين الأمم المتحدة والعراق نتيجة نجاح زيارة الأمين العام، كوفي انان، الى بغداد وتوصل الطرفين الى اتفاق. وبدأت أولى خطوات اعادة العراق الى الاسرة الدولية بما سينعكس على استعادته موقعه الطبيعي عربياً اذا تبيّن ان القيادة في بغداد استقرت حقاً على منهج وفكر وسياسة جديدة في علاقاتها بالمحيطين العربي والدولي. ففي طيات المواقف والقرارات الاميركية حيال العراق في الآونة الاخيرة استعداد للتعايش مع النظام في العراق، ليس بالضرورة بقرار مدروس، وانما كافراز واقعي وعملي للقرارات. هذا الاستعداد يبقى مرهوناً بنمط التصرفات العراقية، وتعتمد احتمالات بلورته مستقبلاً الى سياسة ثابتة على ما اذا كانت النقلة النوعية حدثت في الفكر السياسي للقيادة على صعيد تقديرها لواقع ومتطلبات استعادة الثقة بها محلياً ودولياً.

أولى محطات هذه النقلة تتطلب وقف الخطاب السياسي التقليدي، بما فيه من مكابرة وتضليل وتهديد وتضخيم. فانجاز الاتفاق لا يشكل انتصاراً للرئيس العراقي صدام حسين، ولا هو هزيمة للولايات المتحدة. أنجز الاتفاق لأن الادارة الاميركية سمحت بانجازه، ولأن الحكومة العراقية ادركت ان انجازه في مصلحتها.

عناصر عديدة ساهمت في توصل بغداد وواشنطن الى قراراتهما. على الصعيد الاميركي، نظراً الى استبعادها كلياً قرار ارسال قوات اميركية برية الى العراق، الأمر الضروري لتحقيق هدفي القضاء على اسلحة الدمار الشامل واطاحة النظام. ادركت ايضاً ان الرأي العام الاميركي منقسم وان التورط عسكرياً في العراق سيفجر تظاهرات في جامعات اميركا وشوارعها. وجدت ان الدول العربية لم تكن مستعدة لدعم الضربة العسكرية، ليس فقط خوفاً من تفجر الشارع العربي ضد الولايات المتحدة والحكومات العربية التي تدعمها، وانما ايضاً لأن الادارة الاميركية اعلنت ان لديها نصف اهداف وليس اهداف واضحة ومتماسكة.

على رغم هذا، بقيت الادارة الاميركية على أهبة الاستعداد لتوجيه الضربة العسكرية في حال فشل مهمة كوفي انان. وعلى رغم ما اعلنته من ان هدف العملية ليس الاطاحة بالنظام في بغداد، فان الترتيبات العسكرية التي تم وضعها استهدفت النظام لاستنزافه تدريجياً عبر تدمير بنيته التحتية السياسية والعسكرية وابلاغ الدائرة المحيطة بالرئاسة انها مستهدفة. وهذه الترتيبات ستبقى قائمة الى حين اثبات القيادة في بغداد ان تعهداتها صادقة وليست مجرد مناورة لتفادي الضربة العسكرية ثم تكرار التحدي وفرض الشروط. فهذه المرة ليست لدى الولايات المتحدة نفسها ذريعة لتجنب الضربة العسكرية، حتى لو تمنت الادارة تجنبها، في حال نكوص العراق وتراجعه عن الالتزامات والتعهدات.

حتى روسيا وفرنسا لن تتمكنا من معارضة ضربة عسكرية في حال النكوص بالتعهدات. فجزء من الصفقة الديبلوماسية التي سمحت بزيارة الأمين العام الى بغداد موافقة فرنسا وروسيا على لغة في قرار لمجلس الامن يثبّت الاتفاق بين الأمين العام والحكومة العراقية، ويعتبر اي نكوص فيها خرقاً مادياً لقرار وقف النار. وهذا يعني ان مجلس الأمن يعطي تلقائياً الصلاحية القانونية لاستخدام القوة العسكرية اذا اخلّت الحكومة العراقية بالاتفاق. وبهذا تحافظ الولايات المتحدة على اجماع الحلفاء ودعم مجلس الأمن لاجراءاتها.

مواقف روسيا وفرنسا والصين، كذلك مساهمة مصر والمملكة العربية السعودية وقطر والأردن وغيرها من الدول العربية، لعبت دوراً في قرار الادارة الاميركية اعطاء الديبلوماسية فرصة حقيقية. هذا الى جانب وطأة ردة فعل الندوة التلفزيونية في اوهايو حين تعرض اقطاب الادارة الى استنطاق عنيف لسياستهم نحو العراق وازدواجية سياساتهم الدولية. فالمعارضة للخيار العسكري جاءت من الاصدقاء والحلفاء على الصعيد الحكومي ومن الجامعات على الصعيد الشعبي.

لكل هذه الاسباب قررت الادارة الاميركية دعم مهمة كوفي انان وافساح مجال لإنجاحها. ما ينطوي عليه قرارها، في نهاية المطاف، انها اختارت لنفسها تغليب الحل الديبلوماسي على الحل العسكري. اختارت ضمناً التعايش مع النظام في العراق بدلاً من عملية عسكرية تؤدي الى انهياره.

كوفي انان اثبت الكفاءة والقدرة الديبلوماسية الفائقة عند قراءة المواقف الاميركية والعراقية وترجمتها. وتفهم تماماً الخطوط الحمر التي وضعتها واشنطن، وادرك ايضاً اهمية مخاطبة العراقيين بلغة التقدير والاحترام. استفاد من خبرة زعماء المنطقة ومستشاره الخاص السفير الاخضر الابراهيمي وتبنى ثلاثة اسس رئيسية في مداولاته وهي، الشجاعة والحكمة والمرونة. فتمكن من النجاح.

ما انجزه كوفي انان يشكل نافذة مهمة للعراق على تحقيق اهداف عدة، ابرزها رفع العقوبات. فالامين العام راعى اعتبارات السيادة والكرامة والأمن القومي ووافق على اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية بما يجعله طرفاً مباشراً فيها لضمان حسن سلوك المفتشين الدوليين. تحدث عن الرئيس العراقي كرجل دولة «مطلع» ووضعه موضع ثقة، ناسفاً بذلك قاعدة التعامل العام مع صدام حسين من منظار «الرجل الخارج عن القانون» و«الجاهل» للعالم. وبمثل هذا الاسلوب، فإن ما فعله كوفي انان هو عبارة عن استثمار في القيادة العراقية لتثبت انها فعلاً حققت النقلة النوعية في فكرها ونهجها.

كوفي انان ليس رجلاً متهوراً ولا هو في صدد اجتذاب العداء مع الولايات المتحدة من اجل صدام حسين. وما كان انان ليدخل في مفاوضات مع الرئيس العراقي ويلحق ذلك ثناء عليه لو لم يكن قد لمس لدى الادارة الاميركية استعدادها لإعطاء فرصة للنظام العراقي لإثبات نياته السلمية، وموافقتها ضمناً على التعايش مع النظام اذا اثبت ان نقلة نوعية حدثت في فكره ونهجه.

عناصر اثبات بغداد عزمها على تنفيذ تعهداتها تشمل أولاً، التعاون التام مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكو) ورئيسها ريتشارد بتلر. فمن المهم جداً ألا تتصرف بغداد على اساس أن الاتفاق مع الامين العام يشكل تجاوزاً للجنة الخاصة وصلاحياتها وحقوقها. كما من مصلحتها الا تتعامل مع ريتشارد بتلر كأنه المهزوم في الجولة الاخيرة من المواجهة بينها وبينه. فعلى رغم هفواته، يبقى بتلر اكثر وضوحاً من سلفه السفير رالف اكيوس، وصراحته مفيدة للعراق اذا صدقت بغداد في التعامل معه.

اسلوب بتلر عنيف وجلف ويفتقد الحساسية، لكن له موقفاً قد يفاجئ الحكومة العراقية اذ يعتقد ان من مصلحة الجميع ان تصدر الادارة الاميركية موقفاً واضحاً ينص على ان رفع الحظر النفطي مرتبط بتقديم اونسكوم تقريراً يفيد بامتثال العراق كلياً لمتطلباتها، من دون اقحام شروط اخرى على الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. هذا موقف مهم يمكن الاستفادة منه عبر الاستثمار في الصدق وحسن النية واثبات العزم على الكشف التام عن البرامج والوثائق والاسلحة المحظورة. فمن الضروري جداً كسب ثقة اونسكوم واقناعها، بالافعال، ان برامج المراقبة البعيدة المدى ستستمر بفعالية بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. فرفع هذه العقوبات هو في ايدي هذه اللجنة.

ثانياً، ان زخم الحديث عن ضرورة رفع العقوبات يتطلب مبادرة عراقية لاثبات الصدق وحسن النية كما يتطلب موقفاً عربياً متماسكاً في هذا الشأن. الأزمة الاخيرة فتحت الابواب على علاقة جديدة بين بعض الدول العربية والعراق. فزيارة وزير خارجية قطر، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر، الى بغداد مهمة ليس فقط لأنها اول زيارة لوزير خليجي الى العراق منذ حرب الخليج، وانما ايضاً لأنها مؤشر الى فتح قنوات عربية للاتصال مع القيادة العراقية بشخص صدام حسين. ولأنها ايضاً ساهمت، كما ساهمت اتصالات الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس العراقي، في انجاح مهمة الأمين العام.

حان الوقت لوضع سياسة عربية لتحقيق رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. حتى الكويت قد تكون مستعدة لتكون جزءاً من مثل هذه السياسة اذا اثبتت بغداد، بالافعال، حسن نياتها باجراءات على نسق اطلاق سراح جميع الاسرى، والتعاون في الاطلاع على مصير المفقودين، واعادة جميع الممتلكات والوثائق الكويتية. فمزيج من الاجراءات العملية مع تغيير جذري في الخطاب السياسي من شأنه ان يساهم كثيراً في استعادة العراق موقعه الطبيعي.

وقد يكون الوقت مناسباً لاجراءات على الصعيد الداخلي في العراق، بما يفيد حقاً في نقلة نوعية في فكر القيادة ونسجها، مثل تفعيل الوعود بدستور جديد يفسح المجال للمعارضة ويضع اسس الديموقراطية في العراق.

فالشجاعة والحكمة والمرونة ليست جرعة استثنائية للتخدير وانما هي نمط يتطلب سلسلة مبادرات. ما انجزه الامين العام فرصة تاريخية للعراق والمنطقة، واستعادة المنظمة الدولية وزنها مفيد في اكثر من قضية من مسألة انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الى قضية المستوطنات.

«الشارع» العربي، كما يُطلَق على الرأي العام في البلاد العربية، ساهم في بلورة مواقف الحكومات وان بمقدار اقل مما ساهم الرأي العام الاميركي في التأثير في حكومته بسبب العلاقة التقليدية بين حكومات المنطقة وشعوبها. ولربما وجدت هذه الحكومات ان اساليب الترفع عن الاخذ باعتبارات تأثير الرأي العام باتت بالية، وان الوقت حان لاعتبار الرأي العام العربي جزءاً اساسياً في استراتيجياتها التفاوضية.

فاقطاب الادارة الاميركية اضافوا الاهانة الى الجرح في تلميحاتهم الى ان الحكومات العربية قالت علناً شيئاً وسراً نقيضه. وبلغ استهتار اقطاب الادارة بالرأي العام العربي درجة فادحة من خلال رفضهم مخاطبته عبر الصحافة العربية، فيما كانت الادارة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى السفير لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، تُغرق الاعلام الاميركي بأحاديث ومقابلات. وجاءت مواقفهم لتكشف العنصرية والتحقير للرأي العام العربي وزيف ادعاءات الحرص على الشعب العراقي وحماية الشعوب العربية من اسلحة صدام.

أقل ما هو مطلوب من الادارة الاميركية في هذه المرحلة هو بعض الوضوح في سياساتها نحو العراق. فلتقل لنا اذا قررت التعايش فعلاً مع النظام او انها لا تزال تعمل على اطاحته. ولتقل اذا كان لا يزال في ذهنها ابقاء النظام والعقوبات معاً في العراق.

نيويورك – راغده درغام

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٠١,٧٠	١٦٣٦٠,٦٤	١٦١٩٨	١٦٦٠٩,٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٤٦١,٣٧	٨٤٥٧,٧٨	٨٣٧٠,١٠	٨٤١٠,٢٠	٨٤٥٧,٧٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٧٦٤,٨٠	٥٧٤٥,١٠	٥٦٥١	٥٧٠٢,٨٠	٥٧٦٤,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٩٢,٠٣	٤٦٣٥,٨٢	٤٥٩٩,٥٤	٤٦٥٧,٥٤	٤٦٩٢,٠٣	٢٧٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٩٧,٠٣	٣٣٤٨,٢٠	٣٢٦٢,٦٣	٣٣٧٧,٤٨	٣٣٩٧,٠٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٠٤,٦٣	٤٣٧٣,٦٤	٤٣٠٩,٧٣	٤٣٣٤,٨١	٤٤٠٤,٦٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٢٤,٧٨	١٠٨٨٦,٧٤	١٠٦٨٣,٣٤	١٠٦٨٥,٢١	١٦٦٧٣,٣٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٩٤,٩٥	١٥٨٣,٢٢	١٥٦١,٧٥	١٥٥١,٩١	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٦	٢٦٧٥,٧٠	٢٦٦٦,٢٠	٢٦٥٥,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1220	-100	1320	714.5
AIRTOURS	456.5	0	456.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	946.5	0.5	960	533
ALLIANCE UNICHEM	395	-1	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	583	13	583	414
AMVESCAP	600	20	600	313
ANGLIAN WATER	843	51	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	488.5	-6	498.5	304.05
ARGOS	605	-6	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	162	2.5	207.5	146
ARRIVA	400.5	18	432.5	329.5
ASDA GROUP	205.5	4.5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	638.5	6	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	308	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	203.5	7.5	203.5	124
BAA	558.5	4.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	704.5	4.5	710	313
BARCLAYS	1852	-45	1948	990.5
BASS	1040	28	1040	727.47
BAT INDS.	602	-8	610	489
BBA GROUP	419	5.5	444	315
BERKELEY GROUP	691.5	4.5	734.24	583.5
BG	315	5	331.5	158.92
BILLITON	149.5	4.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	336.5	4.5	448.5	293.75
BOC GROUP	950	28	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1027.5	0	1027.5	630.94
BOOTS	914	4	932	661
BOWTHORPE	393.5	3.5	430.5	293
BPB	316.5	4	368	297
BRIT.AEROSPACE	1896	-29	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	829	23	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	389.5	14.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1240.5	0.5	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	563.5	-4.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	457	15	489.5	224.5
BRITISH LAND	738.5	-11	768	531.5
BRITISH STEEL	147	-0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	606	4	606	379.5
BTR	161	1.25	284	152
BUNZL	243.5	3	273	188.5
BURMAH CASTROL	1050	-4	1134	950
CABLE & WIRELESS	670	-13	683	465
CABLE & WIRELESS COM	347.5	14	347.5	210
CADBURY SCHWEPPES	763	-1	770	499
CAP.SHOP.CENTS.	445	-2	456.5	357
CARADON	191.5	8	268.69	159
CARLTON COMMS.	435	1	548.5	410
CENTRICA	108	6	111.5	56.25
CHELSFIELD	396.5	1.5	396.5	319
CMG	2137.5	40	2137.5	1090
COBHAM	866.5	4	888.5	551.5
COLT TELECOM	1235	85	1235	271.5
COMMERCIAL UNION	1085	-10	1130	631.5
COMPASS GROUP	869	13	872	582.5
COOKSON GROUP	213.5	2.5	262.5	167.5
COURTAULDS	351	20	375.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2347.5	-2.5	2350	1535
DALGETY	338.5	0	353.5	222.5
DEBENHAMS	412	7	426.5	378.5
DIAGEO	629	4	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517	0	520	510
DIXONS GP.	538	-9	720	465
ELECTROCOMP.	454.5	3.5	504	387.5
ELEMENTIS	123.5	1.5	132.51	96.2
EMAP	1101	-1.5	1102.5	718.5
EMI GROUP	521	11	647.82	430
ENERGY GROUP	778.5	0	790	466.5
ENG.CHINA CLAYS	252	3.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	560	8	729.5	514
FIRST GROUP	277.5	14.5	277.5	191.5
FKI	169.5	4.5	213	147
GALLAHER GROUP	355	-9	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1356	-14	1455	783
GENERAL ELEC.	394	7	416	331.5
GKN	1485	-11	1496	911
GLAXO WELLCOME	1757	19	1983	1035
GRANADA GROUP	942	17	990	738
GREENALLS GP.	411	0	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	295	3	295	193
GT.UNVL.STORES	805	9	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	450	-25	475	258.5
HALIFAX	935	11	945	663
HAMMERSON	506.5	-6	527.5	427.5
HANSON	294	0	333.5	250
HAYS	902	4	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	156	0	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1862	15	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1750	40	2252.5	1298
HYDER	930.5	23	1048.5	770.5
IMI	416	9	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1100	9	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	413.25	0.75	453	363.5
INCHCAPE	177.5	0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	530	-3	694	461.5
KINGFISHER	1050	-5	1055	652.5
LADBROKE GROUP	303	10	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1146	-9	1155	758
LAPORTE	661	-4.5	774.5	594.5
LASMO	277.5	20.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	689	-17	720	381.5
LIBERTY INTL.	575	13	575	448
LLOYDS TSB GP.	901	-33	948	454
LOGICA	1472.5	107.5	1472.5	674.43
LONRHO	94	1.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	225.25	2.75	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	580	2.5	664.5	459
MEPC	601	2.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	170.5	0	220.5	170.5
MISYS	2570	145	2570	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	437	8.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	242.5	-1.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1102	0	1190	670
NATIONAL EXPRESS	760.5	0	770	436.5
NATIONAL GRID	338	16	338	206.5
NATIONAL POWER	632	-1	694	472
NEXT	831	-4	835	585
NFC	167.5	1	173	123.5
NORTHERN FOODS	271	0.5	288	191
NORTHERN ROCK	665.5	1	668.5	463
NORWICH UNION	511	15	511	290
NYCOMED AMERSHAM	2250	-60	2530	1205
OCEAN GROUP	673.5	10.5	673.5	467
ORANGE	350	-6	361	194
PEARSON	894.5	-4	905	664.5
PEN.& ORNTL.DFD.	775	-1	778	592.5
PERPETUAL	3245	17.5	3245	2157.5
PILKINGTON	116.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	850	26	893	584
PREMIER FARNELL	387.5	6	560	275
PROVIDENT FINL.	980	29.5	980	543.5
PRUDENTIAL CORP.	928	-6	934	540
RAILTRACK GP.	929	16	1094	605.5
RANK GROUP	344	17	452	297
RECKITT & COLMAN	1082	-11	1105	785
REED INTL.	714	6	714	507
RENTOKIL INITIAL	295.75	-0.25	300	199.5
REUTERS GP.	603	6.5	764.02	511.97
REXAM	274.5	17	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	812	22	1109	697.5
RMC GROUP	900	36	1125	760
ROLLS-ROYCE	215.5	3	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	768	-10	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	950	0	987	515.5
SAFEWAY	361	4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1275	70	1275	586.5
SAINSBURY (J)	467	-3	520	308
SCHRODERS	2230	88	2230	1517.5
SCHRODERS NV.	1835	0	1895	1315
SCOT.& NEWCASTLE	880	13	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	546.5	9.5	576.5	353.5
SCOTTISH POWER	520	3.5	545	333.5
SEARS	51.75	-0.5	83	46.5
SECURICOR	371	5.5	373	250
SEDGWICK GROUP	144	1.5	151.5	116
SEMA GROUP	1912.5	30	1912.5	1173.5
SEVERN TRENT	929	35	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	429.5	10.75	484.5	342
SIEBE	1220	7	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	404	3.5	404	261
SMITH & NEPHEW	173	-2.5	192.5	163
SMITH(WH)GROUP	478.5	5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	748	-18	845	424
SMITHS INDS.	863	28	975.5	709
SOMERFIELD	298	2.5	299	173
SOUTH WEST WATER	898.5	21	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	513.5	3.5	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	200	0	200	123.5
STAGECOACH HDG.	810	-0.5	866	594.5
STAKIS	105	1	109.5	91
STD.CHARTERED	878	-4	1081.5	543
STOREHOUSE	251.5	1	275	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	0	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	95.25	-0.75	133.5	94
TATE & LYLE	525	5	563	401
TESCO	522	2	539	333.5
THAMES WATER	895	50	960	655.5
THISTLE HOTELS	185	0	209	121
TI GROUP	519	29	690.5	430.25
TOMKINS	355.5	2.5	355.5	256
UNIGATE	647	2.5	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	550	0	550	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	609	13.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	272	13.75	272	189
UNITED UTILITIES	799	29	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	708	23	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	485	1	542.5	325.5
VODAFONE GP.	542.5	3.5	542.5	264.5
WESSEX WATER	481	15	548.5	351
WHITBREAD	985	23.5	997.5	695
WILLIAMS	353	-2	392	303
WOLSELEY	499.25	4.25	535	425.5
WOOLWICH	383	2	395.25	284.5
WPP GROUP	325	0	325	237.5
YORKSHIRE WATER	505	12.5	541	331
ZENECA	2654	12	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1407	86	1407	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330	-0.4	336	167.9
AIR LIQUIDE	983	16	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	778	6	874	585
AXA-UAP	603	-2	605	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1014	92	1052	622.51
BIC	464	16	532	373.5
BNP	370.1	3.1	370.1	222
BOUYGUES	854	-1	855	473.2
CANAL +	1242	37	1284	958
CAP GEMINI	671	40	671	304
CARREFOUR	3664	38	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	368.9	5.9	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	820	15	929	536
CCF	459.9	2.9	459.9	234.8
CETELEM	765	-5	886	580
CGIP	2540	120	2540	1582
CHRISTIAN DIOR	738	11	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	315	-5	320	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3199	124	3199	2350
DANONE	1213	8	1218	809
DASSAULT AVIATION	1519	109	1519	981
DASSAULT SYSTEMES	248	7.5	248	152.5
DEXIA FRANCE	784	15	793	518
EAUX (GENERALE DES)	923	17	938	648
ELF AQUITAINE	669	24	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1084	-5	1128	770
ESSILOR INTL.	1873	3	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.7	-0.1	10.55	6.9
FINAXA	478	-7	485	290
FRANCE TELECOM	295.1	8	295.1	187
GAN	150.2	-0.4	157	103.66
HAVAS	470.1	-6.1	476.2	365.5
HERMES INTL.	467	-8.5	583	353
L'OREAL	2764	21	2764	1833
LAFARGE	434.1	1.2	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	222.9	0.9	223.5	156.1
LEGRAND	1445	65	1445	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2290	0	2970	1863
LVMH	1211	-17	1638	894
MICHELIN	383	16.5	399.3	273.8
MOULINEX	143	-4	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	575	-20	595	356.6
PECHINEY 'A'	262	8	306	196.9
PERNOD-RICARD	389	-1	394	261
PEUGEOT SA	854	4	872	546
PINAULT PRINTEMPS	4018	57	4018	2121
POLIET	493	10.9	515	480
PROMODES	2677	133	2715	1683
RENAULT	202.4	5.4	203	123.8
REXEL	2058	-9	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	276.8	0.8	303.5	174.1
SAGEM	3782	12	3985	2517
SAINT GOBAIN	845	-5	940	745
SANOFI	696	18	697	479
SCHNEIDER	373.5	-4	384.5	277.3
SEB	854	15	1125	659
SEITA	260.5	10.5	260.5	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	476.4	19.4	605	316.5
SIDEL	422	2	470.1	324
SOCIETE GENERALE	917	-1	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3925	148	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	95	-10	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.2	0.1	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	792	-5	797	516
SYNTHELABO	865	23	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	665	-6	697	487
THOMSON-CSF	206	-4	213.5	145.9
TOTAL	652	35	702	451.5
UAP (CIE.)	236.9	-1.2	238.1	130
USINOR	90.5	0.25	125	75.4
VALEO	516	10	516	335
WORMS ET CIE R	379.5	-5.5	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	282.5	5	282.5	160
ALLIANZ HLDG.	580.5	2	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2050	100	2050	984.84
ALTANA	146.1	-2.65	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202	0.5	205	114
AXA COLONIA KONZERN	221	-7	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.4	0.2	51.9	32.05
BASF	64.75	1.2	73.55	54.9
BAYER	77.8	0.13	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	85.2	0.05	91.2	49.9
BAYERISCHE VBK.	113	0.2	119	60.52
BEIERSDORF	86.3	0.4	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	3.4	80	37.75
BHF-BANK	52.1	1.6	60.25	40
BHW HOLDING	31.75	0.75	34	28
BMW	1733	43	1733	1125
COMMERZBANK	66.3	0.5	74.8	43.03
CONTINENTAL	42.7	0.4	50.5	32.9
DAIMLER-BENZ	142.5	6.3	159.3	109.75
DEGUSSA	93	-1	104.7	66.75
DEPFA-BANK	138.4	4.9	138.4	74.1
DEUTSCHE BANK	125.15	2.05	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.45	-0.05	44.55	29.9
DRESDNER BANK	85.35	0.9	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	327	-13	356	136
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74	0.5	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	315	-2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	128.3	-0.5	168	110.5
FRESENIUS PREF.	374	5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325.5	4.5	400	266.2
GEHE	95.9	-1.6	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	133	-1	162	123
HENKEL	111	0.9	112.5	79.5
HENKEL PREF.	118	-0.2	123	84.6
HEW	473	0	500	440
HOCHTIEF	62.1	-2.4	93	60.6
HOECHST	67.4	-0.5	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35	-0.1	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	636	11	715	505.5
LAHMEYER	74.8	-0.6	105.5	56.25
LEIFHEIT	54.5	-0.8	77	50.6
LINDE	1199.5	28.5	1430	990
LUFTHANSA	34.98	0.8	37.85	21.7
MAN	540	39.5	575	431.5
MANNESMANN	1040	16	1067	610.5
MERCK KGAA	66.25	0.95	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.2	-0.1	43.18	30.85
METRO	79.2	1.95	99.6	59.15
MUNCH.RUCK.REGD.	832	7	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	445
PREUSSAG	587.5	-2.5	604.5	427.5
RWE	99.6	0.6	103.85	65.05
RWE PREF.	83.4	0.9	85.8	53.4
RWE-DEA	440	5	450	400
SAP	703.5	20.5	703.5	257
SAP PREF.	760.2	21.2	760.2	258
SCHERING	205	0.5	209.5	151.8
SCHWARZ PHARMA	147.5	1.5	152.9	115
SGL CARBON	213.5	3.5	280	199.5
SIEMENS	113.6	1	130	84.4
SKW TROSTBERG	61	0.2	64.95	51.1
SPRINGER (AXEL) R	1580	0	1695	1145
SUEDZUCKER	847	16.5	960	765
THYSSEN	389.5	5	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	407	-7.5	414.5	168.5
VEBA	121.65	0.2	129.1	88.5
VEW 'B'	600	-15	625	497
VIAG	986	6	1089	736
VICTORIA VERS.	2400	0	2400	1060
VOLKSWAGEN	1158	18.5	1485	809
VOLKSWAGEN PREF.	860	14	1100	635.5
WUERTT.VERS.BET.	2800	8.4	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	892	-8	960	765
ABB AG 'B'	1965	75	2427	1630.31
ABB AG R	390	15	485	312.64
ADECCO 'B'	475	3	620	349
ALUSUISSE 'B'	1686	21	1755	1132
ALUSUISSE R	1684	20	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2188	30	2900	1510
BALOISE R	3200	64	3270	1396.03
BCV 'B'	605	3	605	346
BK VISION 'B'	1665	8	1665	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	177.75	1.5	180.5	92
CLARIANT	1463	-9	1475	676
CREDIT SUISSE R	267.5	3	267.5	156.75
ELEKTROWATT 'B'	560	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7405	5	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	2000	2	2120	550
HOLDERBANK 'B'	1427	52	1469	1052
HOLDERBANK R	281.5	10.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	3380	50	3380	1614
KUONI REISEN R	5900	150	6220	3750
LLB 'B'	708	-5	713	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2925	0	3025	2200
NESTLE R	2565	40	2583	1554
NOVARTIS 'B'	2642	-1	2643	1671
NOVARTIS R	2643	3	2643	1671
OERLIKON-BUEHRLE R	226.75	5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1955	0	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1050	-2	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	342	0	351	198
RICHEMONT B 'A'	1637	52	2340	1450
RIETER HOLDING R	821	-3	824	420
ROCHE HOLDING 'B'	25910	-90	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17060	210	17135	11505
SAIRGROUP R	1963	25	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1459	39	1459	671.07
SCHINDLER R	1910	25	2120	1510
SMH 'B'	941	11	941	715
SMH R	213.75	5	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	878	-2	880	620.17
SULZER MEDICA	374	-1	440	302
SULZER R	1130	11	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2620	-80	3565	2405
SURVEILLANCE R	503	-2	655	465.5
SWISS BANK CO R	490	0.5	490	272.93
SWISS LIFE B	1273	23	1280	443.5
SWISS RE R	3098	18	3098	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2280	7	2280	1239
UNION BANK SWITZ. R	456.5	3	456.5	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	897
ZURICH IN. R	794	-6	800	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7020	140	8000	4290
ADVANTEST	9440	-510	13600	5736.37
AIFUL	9350	350	10100	7800
AISIN SEIKI	1350	20	1930	1240
AJINOMOTO	1260	0	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	695	20	873	471
AMWAY JAPAN	2500	10	4740	2070
ASAHI BANK	649	3	1020	405
ASAHI BREWERIES	1700	40	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	522	-2	740	406
ASAHI GLASS	723	-7	1200	480
BANK OF FUKUOKA	486	10	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1770	30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	377	1	667	274
BANYU PHARMS.	1650	0	2210	1220
BRIDGESTONE	2880	10	3340	2160
CANON	2920	-30	3780	2470
CANON SALES	1680	10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	406000	2000	406000	383000
CHIBA BANK	464	9	731	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1650	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1830	10	2200	1820
CREDIT SAISON	2910	90	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2120	0	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	30	1560	620
DAIEI	580	8	910	500
DAIICHI PHARM.	1690	-10	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	363	3	529	230
DAIWA BANK	345	2	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	955	-2	1490	624
DAIWA SECURITIES	618	14	983	405
DDI	346000	-6000	909000	289000
DENSO	2540	30	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	596000	-4000	600000	500000
EBARA	1460	-10	1790	1240
EISAI	2060	60	2630	1610
FAMILYMART	4840	0	6120	4080
FANUC	4590	80	5540	3590
FUJI BANK	936	26	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	463	13	643	313
FUJI PHOTO FILM	4930	10	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	555000	-2000	730000	503000
FUJIKURA	901	8	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1270	-10	1320	960
FUJITSU	1400	-20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	568	-8	800	435
FUTABA	5290	120	6000	4650
GUNMA BANK	947	32	1070	840
HACHIJUNI BANK	972	22	1230	950
HANKYU	585	3	636	554
HIROSE ELECTRIC	6650	0	9810	5860
HITACHI	943	19	1360	888
HITACHI CABLE	844	33	1090	745
HITACHI CREDIT	2160	10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2250	80	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1830	10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1820	0	2130	1810
HONDA MOTOR	4400	60	4960	3210
HOYA	3440	-60	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	275	1	512	189
ISUZU MOTORS	263	-6	560	175
ITO YOKADO	6890	20	7450	5250
ITOCHU	362	20	653	192
JAPAN AIRLINES	486	-4	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5500	0	9500	3710
JAPAN TELECOM	1240000	0	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	935000	3000	1000000	776000
JOYO BANK	519	10	695	445
JUSCO	2070	80	4430	1450
KAJIMA	450	17	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-10	2300	2010
KAO	1690	10	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	314	7	545	195
KAWASAKI STEEL	202	1	389	145
KDD	5200	-50	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	504	3	605	476
KEYENCE	18200	200	20300	13181.81
KINDEN	1690	60	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	687	0	752	660
KIRIN BREWERY	1130	50	1230	909
KOBE STEEL	121	3	239	95
KOKUYO	2200	60	3110	1770
KOMATSU	606	-26	970	499
KUBOTA	362	-2	605	284
KURARAY	1100	20	1170	983
KYOCERA	6470	-20	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1840	0	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	335	15	620	178
MABUCHI MOTOR	6950	190	7650	5700
MARUBENI	331	13	520	193
MARUI	1980	-10	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	60	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4130	40	5050	2500
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1840	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	20	1490	1000
MAZDA MOTOR	377	17	472	244
MINEBEA	1410	20	1500	966
MITSUBISHI	967	-7	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	229	-2	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	375	4	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1380	-10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	512	-8	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	268	-4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	440	-14	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	40	1900	1030
MITSUI & COMPANY	791	15	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1370	50	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	705	5	845	555
MITSUI TST.BANKING	390	5	910	165
MURATA MANUFACTURING	3960	150	5800	3300
MYCAL	935	21	1790	760
NAGOYA RAILROAD	435	5	473	425
NEC	1410	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	768	5	840	600
NICHIEI	13200	700	15400	8650
NIKKO SECURITIES	483	22	759	324
NIKON	1240	-10	2560	1240
NINTENDO	11700	100	13600	8420
NIPPON CREDIT BANK	161	9	302	93
NIPPON EXPRESS	731	8	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1630	50	1780	1210
NIPPON OIL	439	-7	651	327
NIPPON PAPER INDS.	624	27	703	380
NIPPON STEEL	217	-3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38800	100	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	393	9	515	327
NISSAN MOTOR	555	-18	889	497
NISSHO IWAI	353	-4	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2640	20	3000	1950
NITTO DENKO	2000	10	2440	1590
NKK	138	-1	286	95
NOMURA SECURITIES	1730	0	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6300000	260000	7180000	3040000
OBAYASHI	660	30	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	533	-4	688	533
OJI PAPER CO.	642	38	769	403
OMRON	2070	90	2860	1800
ONO PHARM.	3000	10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1730	0	2010	1300
ORIENTAL LAND	5910	40	8450	5000
ORIX	8950	250	10100	5100
OSAKA GAS	280	6	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2190	-10	3120	1850
PROMISE	6900	110	7850	4563.63
RICOH	1400	-30	1870	1370
ROHM	12900	300	14800	8480
SAKURA BANK	508	13	922	331
SANKYO (1ST)	3420	90	4370	2870
SANWA BANK	1270	20	1720	995
SANYO ELECTRIC	336	-6	527	296
SECOM	7880	140	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2370	-10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4200	150	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	781	-14	1260	633
SEKISUI HOUSE	1000	5	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8780	50	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1150	50	1290	880
SHARP	964	1	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	-20	2120	1830
SHIMANO	2550	0	2910	1940
SHIMIZU	472	24	738	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2760	50	3550	2220
SHISEIDO	1600	50	2220	1400
SHIZUOKA BANK	1420	20	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	41400	2000	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	822	-22	1130	602
SMC	10700	100	12000	8150
SOFTBANK	4630	-30	8615.35	2000
SONY	11500	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	0	5650	3700
SUMITOMO	844	19	1150	630
SUMITOMO BANK	1490	60	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	367	4	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	0	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	22	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	214	0	335	139
SUMITOMO METAL MININ	530	28	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	805	15	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	871	9	1260	576
SUZUKI MOTOR	1290	10	1510	1040
TAISEI	363	15	532	171
TAISHO PHARM.	3050	60	3430	2710
TAKASHIMAYA	1030	30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	30	3830	2420
TAKEFUJI	6470	70	6980	4470
TDK	9800	30	11700	8000
TEIJIN	370	0	551	220
TERUMO	1750	20	2470	1650
TOBU RAILWAY	430	2	569	400
TOHO	15500	300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1820	20	2130	1800
TOKAI BANK	854	29	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	20	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1530	40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4490	-10	8670	3699.99
TOKYO GAS	274	3	320	261
TOKYU	539	-1	719	472
TONEN	814	-9	1480	630
TOPPAN PRINTING	1470	-10	1910	1350
TORAY INDS.	650	11	840	514
TOSHIBA	550	5	770	504
TOSTEM CORPORATION	1710	20	3280	1110
TOTO	932	-1	1550	760
TOYO SEIKAN	1970	-20	2636.36	1680
TOYO TRUST & BANKING	890	10	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3420	90	4030	3050
UNICHARM	4510	110	4700	3100
UNY	1920	-30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1120	-60	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	428000	4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	30	1780	1450
YAMAHA	1400	10	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	3	-1	426	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3040	20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1560	10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1430	10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	703	-5	782	401
YASUDA TST.&BKG.	242	17	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.45	0.2	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.9	-0.1	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	21.45	0.55	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.95	0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51.75	1.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.4	1	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.25	0.08	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.5	0.3	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.25	0.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	40	1.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.2	0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.55	1.55	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.82	0.1	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.45	0.3	15.9	8.95
HANG SENG BANK	72.5	1.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6.55	0.3	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	39	0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	14.1	0.2	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.4	0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.45	0.35	33.1	22
HSBC HDG.	222	8	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51.75	1.75	81.5	36
HYSAN DEV.	14	0.4	27.4	10.55
KA WAH BANK	7.05	0	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	-0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.85	1	58.75	17
SINO LAND	3.55	0.13	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	55.25	3	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	45.9	2.5	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.8	0.3	12.7	6
WHARF.HDG.	14.9	0.8	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.75	0.3	21.2	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.48	0.24	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.95	-0.25	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	41.5	3.5	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.6	-0.1	15.5	4.06
DBS LAND	2.43	0.1	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.1	-0.2	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	-0.1	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.27	0.01	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.5	-0.1	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.66	0.09	4.86	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.9	0.04	6.09	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.2	0.02	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.6	0.1	8.6	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.6	0.15	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	4.4	0.2	8.25	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	21.1	-0.2	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.43	-0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.34	0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0.06	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.98	0.02	3.32	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.65	-0.15	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.43	0.14	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0.1	14.4	6.95
GENTING	12.3	0.7	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	-0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.11	-0.01	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.1	0.02	5.2	2.12
MALAYAN BANKING	13.4	-0.3	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.05	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0.2	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.2	0.2	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.95	0.03	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.2	0.2	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.35	0.5	16.4	2.02
PUBLIC BANK	2.05	-0.01	3.19	0.95
RESORTS WORLD	7.7	0.3	11.8	4.1
RHB CAPITAL	3.4	0.04	10.1	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32.25	0.5	35	22
SIME DARBY	4.68	0.08	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.3	0.6	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	8.95	0.1	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.58	0.2	23.4	1.87
YTL CORP.	6.2	-0.3	9.48	2.9
YTL POWER	3.48	-0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.34	-0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.06	0.18	11.45	7.7
BORAL	3.55	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	30.9	-0.45	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.51	0.31	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.11	0.37	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.65	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.66	0.1	7.94	5.67
CSR	4.92	0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.19	-0.05	3.24	2.45
LEND LEASE CORP.	36.45	0.81	36.45	21.15
NAT.AUS.BANK	20.55	0.28	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3	-0.07	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.37	0.06	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.11	-0.02	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.6	-0.03	7.8	5.11
RIO TINTO	19.05	0.47	23.23	16.05
SANTOS	5.55	0.11	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.84	0.12	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.9	0.03	3.9	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	0.03	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.3	0.06	10.44	6.55
WMC	4.98	0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.24	-0.04	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.92	-0.01	5.97	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	74.75	-0.06	75.25	53.75
AETNA	87.69	0.88	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.44	1.38	45.06	22.38
ALLIED SIGNAL	42.13	0.69	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.88	0.25	94	59.38
AMER.EXPRESS	89	1.63	89.56	58.13
AMER.GENERAL	58.19	0	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	93.81	4.13	96	57.25
AMER.INTL.GP.	120.06	1.88	120.06	76
AMERICA ONLINE DEL.	118.94	-0.13	123.88	37
AMERITECH	41.56	0.38	44.69	28.31
AMGEN	53.31	0.31	68.38	45.94
AMOCO	83.25	0	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.5	0.19	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.38	1.38	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.38	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	61.81	-0.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.5	0.06	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.88	0.94	62.63	41.5
BANC ONE	56.63	0.44	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.56	-0.06	53.63	32.63
BANK OF NEW YORK	57.19	0.38	58.56	33.88
BANKAMERICA	77.5	2.69	81	50.06
BANKBOSTON	99.69	1.06	99.69	63.63
BAXTER INTL.	56.25	0.5	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	88.88	0.31	93.5	57.63
BELLSOUTH	60.19	1.13	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	55400	500	55600	35500
BEST FOODS	106.5	0.38	108.06	79.13
BOEING	51.25	0.94	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.94	-0.63	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99.25	0	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	57.81	1.13	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	58.13	1.06	58.56	34.5
CATERPILLAR	53.13	0.56	60.94	38.44
CBS	30.81	0.06	31.88	16.38
CENDANT	37.69	0.69	37.75	20
CHASE MANHATTAN	122.38	2.63	126.38	85.38
CHEVRON	79.5	0.69	88.69	62.25
CHRYSLER	39.13	0.13	39.13	28.63
CHUBB	78.63	0.94	80	51.25
CIGNA	186.5	8.94	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	66.75	2	66.75	30.92
CITICORP	127.38	1.19	144.19	102.5
COCA COLA	68.63	0.31	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	33.38	0.5	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	78.88	0.38	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.19	0.06	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	34	-0.31	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.44	-0.88	58.06	25.33
CONAGRA	30.19	0.56	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	82.81	0.31	83.19	47.5
CSX	56.5	-0.5	61.75	44.25
CVS	73.81	0	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	77.38	2.19	77.38	40.63
DEERE & CO.	55.06	-0.13	59.88	41.88
DELL COMPUTER	129.94	1.5	130.94	31.44
DISNEY (WALT)	111.25	-0.69	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	88.38	1.19	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.81	1.19	69	49.75
DUKE ENERGY	54.94	0.25	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.63	0.63	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.81	0.56	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36.88	0.13	37.63	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.94	1.5	64.81	45
EMMIS BROADCASTING'	47.88	1.63	49.75	33.75
ENRON CORP	46.38	2	46.38	35.63
EXXON	62.81	0.06	66.81	49.62
FANNIE MAE	63.88	0.63	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.94	0.81	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.63	0.31	85.38	51.38
FIRST DATA	33.38	0.13	45.44	25.69
FIRST UNION	51.81	0.25	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	79.44	0.56	80.44	55.5
FORD MOTOR	55.56	0.94	55.56	30.75
FRANK.RES	52	0.56	52	25.5
FREDDIE MAC	47.88	0.81	49.06	27.13
GANNETT	62.44	-0.88	63.81	39.69
GAP	45.94	1.06	45.94	19.92
GEN.ELEC.	77.13	0.38	78.56	48.87
GEN.RE	212.56	-0.94	219.38	154
GENERAL MOTORS	68.56	0.06	68.56	50
GILLETTE	107.88	1.44	108.25	72.63
GTE	54.63	1.25	55.31	41.63
HEINZ HJ	57.88	-0.5	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	64.63	2.06	71.56	49
HOME DEPOT	66.56	1.44	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	136.31	0.38	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	58.31	1.31	60.13	40.44
INTEL	94	1.63	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	105.25	2.75	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.38	0.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.25	1.13	74.25	52.25
KELLOGG	43.38	0.5	50.31	32.19
KEYCORP	69.13	0.94	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	55.06	0.69	56.25	44.63
LILLY ELI	65.38	1.44	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	113.75	3.31	113.75	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	106.13	-1.63	107.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	85.25	0.31	85.88	56.62
MATTEL	42.5	0.19	42.5	24
MAY DEPT.STORES	62	0.06	62.75	44
MBNA CORP.	37.5	1.25	37.5	18.58
MCDONALDS	52.38	0.63	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.94	0.69	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.81	-0.38	57.75	29.19
MELLON BANK	61.94	0.81	63.44	36.31
MERCK	126.88	-1.06	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	72.88	1.75	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	70.5	1.13	70.5	34.5
MICROSOFT	84.94	2.81	84.94	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.25	0.5	105.5	80.56
MOBIL	69.69	-0.25	77.44	60.5
MONSANTO	49.94	0.44	52.75	30.31
MORGAN (JP)	118.13	2.13	125.44	93.5
MOTOROLA	57.63	0	89.94	54.19
NAT.CITY	65.06	0.75	67	45.5
NATIONSBANK	68.88	2.5	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.31	0	37.87	28.41
NORWEST	40.25	0.75	40.25	22.37
ORACLE CORP.	26.06	-0.13	41.13	18.06
P G & E	30	-0.06	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	69.31	2	69.31	45.25
PEPSICO	36.38	1.19	40	28.48
PFIZER	88.38	0.88	89.38	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.13	0.13	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41	-0.19	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	47.19	0.5	47.19	28.25
PNC BANK	55.13	0.88	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.44	0.5	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	57.38	2.44	60.56	42.75
SAFEWAY	70.5	0.06	71.44	42.88
SARA LEE CORP.	57.25	0.38	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.38	1.25	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	75.94	1.06	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	73.63	2.81	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	54.81	0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	24.75	0.06	26	20
SPRINT	62.44	1.56	62.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	46.44	1.88	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	73.56	1	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	28.88	-0.72	30.75	11
TEXACO	54.38	-0.38	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	61.25	3.88	70.5	37.38
TIME WARNER	67.88	0.81	67.88	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43.44	-0.5	43.94	25
TRAVELERS GP.	56	0.94	56.5	30.92
TYCO INTL.	48.31	-0.25	48.75	22.59
UNION PACIFIC	58.63	0.56	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	87.5	2.69	87.5	68.5
US BANCORP DEL.	116.13	2.31	118	71
US WEST MEDIA GP.	30.69	0.75	31	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.38	1.06	52.38	31.38
VIACOM 'B'	44.25	0.31	44.94	25.38
WACHOVIA CORP.	79.38	1.25	83.38	54.13
WAL MART STORES	47.69	0.81	47.69	26.38
WALGREEN	36.75	0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	152.63	0.69	156.19	81.63
WASH.FED.COM.	28.75	0.25	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	68.19	0.28	72.38	45.38
WELLS FARGO	319.5	4	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.44	0.5	39.06	21.88
XEROX	88.88	1.38	88.88	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

حول الضجة القائمة في مصر في شأن الاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية

حسين أحمد أمين *

■ ما من جدل يثور في زمننا هذا بين المثقفين المصريين حول قضية حضارية أو دينية أو ثقافية أو سياسية او ما شئت، إلا تحول سريعاً الى اتهام أحد الفريقين للفريق الآخر بالعمالة والخيانة والزندقة وسوء النية، واتهام الفريق الثاني للأول بالجمود والتعصب والجهل والمزايدة. وكان موضوع الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) إحدى المناسبات التي تبارى الفرقاء فيها اخيراً لإظهار ما يتسمون به من ضيق العطن، وما يعمر قلوبهم من شراسة لا علاقة لها أصلاً بالموضوع، ومن استعداد للفتك بالخصوم، فإن نحن جردنا الجدل من الاتهامات المتبادلة والنعوت النابية، أمكننا تلخيص وجهتي النظر في فقرتين:

فالمحتجون على الاحتفال يرونه إهانة للمشاعر الوطنية المصرية، وأن الأهداف الرئيسية للحملة الفرنسية كانت أهدافاً سياسية وعسكرية اكثر منها ثقافية. وبالتالي فإن إقامة معظم الاحتفالات خلال العام ١٩٩٨ (في الذكرى المئتين لوصول بونابرت الى مصر) تجعل الأمر وكأنه احتفال بالاحتلال وبالبعد الاستعماري لا بالبعد الثقافي في العلاقات المصرية - الفرنسية. لذلك فإنه إن كان لا بد من الاحتفال فلا ينبغي ربطه بتاريخ الحملة، أو قد يرى على الأقل تأجيله إلى العام ١٩٩٩ في الذكرى المئتين لاكتشاف حجر رشيد وتحقيق معظم الانجازات الحضارية للحملة فيضحى مرتبطاً بحدث ثقافي. ويذهب المؤيدون لإقامة الاحتفال إلى انه ليس احتفالاً بحادث بعينه، وإنما هو بمرور مئتي عام على التعاون الثقافي بين فرنسا ومصر، وبتبادل التأثير الحضاري الايجابي على مدى قرنين، وكذلك بدخول مصر في عصر جديد من التنوير (بالنظر الى الجوانب الإيجابية الأكيدة والعديدة للحملة بالنسبة الى مصر)، كما انها تعكس رغبة الدولتين في تعزيز وتنمية العلاقات الودية القائمة فعلاً بينهما. وحيث أن الاحتفال سيستمر الى مطلع العام ٢٠٠٠، فإنه لا مجال للقول بانه احتفال بغزو وبالامكان تغيير تسمية الاحتفال من «فرنسا في مصر، ومصر في فرنسا» الى «مصر/ فرنسا: آفاق مشتركة». ويصف هؤلاء الخلاف الراهن بانه مجرد مظهر آخر من مظاهر العداء الشائع بين انصار الثقافة الإنكليزية وانصار الثقافة الفرنسية.

وفي رأيي الشخصي أن موضوع الاحتفال أثار حساسيات مبالغاً فيها، ونعرة قومية لا محلّ لها هنا، فالتساؤل الجوهري في هذا الصدد هو عن ما إذا كانت للحملة في مجملها أفضال حضارية على مصر، لا ما إذا كانت تمثل احتلالاً أو ما إذا كانت اغراضها سياسية وعسكرية اكثر منها ثقافية وحضارية. فليس بوسع أحد الإنكار، منذ الجبرتي الى يومنا هذا، اجنبياً كان أو مصرياً، أن الحملة أخرجت مصر من العصور المظلمة، وانها كانت بداية لتاريخ مصر الحديث، ولدخولها عصر التنوير بإطلاعها للمرة الأولى على الكثير من نظم الفرنجة، ولا ينبغي أن ننسى اننا هذا العام أيضاً في غمار الاستعداد للاحتفال بذكرى الفتح العربي لمصر، لأهميته بالنسبة لنا، وأن غيرنا من الدول يحتفل بحملات اجنبية مماثلة عليها، كذلك فإني لا احسب أن لفرنسا هدفاً من وراء هذا الاحتفال غير تنمية الروابط بين البلدين، خصوصاً أن الشعب الفرنسي هو بطبيعته مولع بالاحتفال بمثل هذه الاحداث.

كذلك كان يمكن عرض الموضوع، غير ان نقاشاً كهذا سرعان ما تدهورت نوعيته فساده الكذب المتعمد والافتراء، فإذا المدافع عن الاحتفال لا يتزمم من التصريح بان الغرض هو الاحتفال بتحرر المصريين الأبطال من الاستعمار الفرنسي (لماذا إذن لم يؤجل إلى عام ٢٠٠١)، وإذا بالمعادي للاحتفال لا يتورع عن إنكار أية آثار ايجابية للحملة، ويمضي فيقول إنه حتى المطبعة الشهيرة التي اصطحبها بونابرت معه الى مصر «لم تطبع إلا ما يحتاجه جيش الاستعمار من منشورات، وإلا فأين هي الكتب التي طبعتها بالعربية لتنوير المصريين؟». ولن اثقل هنا على القارئ بسرد القائمة الطويلة لاسماء الكتب العربية التي تولّت الحملة طباعتها، والتي تجدها في اي كتاب واف عن تاريخها، غير اني أراه مناسباً وكفيلاً بإلقاء بعض الضوء على الموضوع كله ان أورد في ختام مقالي نص الخطاب الذي بعث به محفل الديوان العالي في مصر المحروسة الى حضرة السيتوين (اي المواطن) الخواجة دجنط (Desgenettes) رئيس الأطباء الفرنساوية، جعل الله الخير على يديه»:

«أما بعد الدعا لكم بخير، فإنه سابقا وصلت من بيتكم الرسالة التي عم نفعها بين الخاص والعام من اهالي مصر، وكذلك الكتاب الذي اللفتوه (كذا، والصحيح ألفتموه) في علاج الجدري وأسبابه وتدبير أدويته وقطع ضرره، وقد شكر الناس جميعاً كمال عقلكم وحسن صنيعكم، وعلموا مزيد اتقانكم في علم الحكمة والطب، وفرح الناس جميعا بهذا الكتاب وادخروه عندهم ليحفظوا انفسهم من هذا الداء العضال المنتشر في اقليم مصر. وكثرة (كذا، والصحيح كثرت) دعوات الناس الصالحة لكم، وشكروا إحسانكم ومعروفكم، وعلموا ان الفرنساوية لهم خبرة ومعرفة وإتقان بعلم الطب. وكان السبب في اعتراف الناس بذلك هو هذا الكتاب، ولا تقطعوا عن الناس معارفكم وعلومكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير الناس من ينفع الناس من تعلّم علما وعلّمه حصل له الثواب الكثير والأجر العظيم من الله. والسلام عليكم ورحمة الله».

الفقير عبد الله الشرقاوي رئيس الديوان
الفقير محمد المهدي كاتم سر الديوان
حرر في ٧ شعبان سنة ١٢١٠.

* كاتب وسفير مصري سابق.

تعقيباً على حازم صاغية

الحركة الاسلامية: مراجعة استراتيجية من الإسلام السياسي الى... الإسلام

ابراهيم غرايبة *

■ يمتلك حازم صاغية مقدرة يحسد عليها على التقاط ملاحظات وتعليقات وأسئلة، برغم خبثها والاختلاف الكبير معها، فإنها تحفز الحوار والتساؤل، وتحرك لدى امثالي من شبان الحركة الاسلامية خوفاً وفزعاً تغذية مشاهد القيادات اليسارية والفلول الشيوعية، وهي تتحول الى ديناصورات تدعو الى الشفقة والرثاء، أو الى مشروعات «بيزنس» فجة اكتشفت مؤخراً ان في الدنيا خيرات كثيرة، أو بيوت خبرة تقدم تجاربها النضالية لخدمة الحكومات لتواجه المعارضة والحركات السياسية الجديدة.

ثمة مؤشرات كثيرة على ان الظاهرة الاسلامية مرشحة للنمو والاستمرار، بل انها تتحول الى حركة مجتمعية وتيار عام لا تؤطره حركة سياسية منظمة، ولا تستوعبه مؤسسات أو جهات محددة، ففي الأردن على سبيل المثال انشأ البنك العربي اكبر بنوك الأردن والوطن العربي بنكاً اسلامياً، وانشئت قبل فترة قريبة الشركة الاسلامية للتامين، والمدارس الاسلامية تحظى بإقبال كبير، وكذلك المؤسسات الصحية أو المؤسسات التطوعية والأنشطة العامة كمدارس تحفيظ القرآن، وبرامج رحلات العمرة. وهي مؤشرات موجودة في معظم الدول العربية والاسلامية وربما بوضوح وقوة اكثر من الأردن.

ولكن من المؤكد ايضاً ان الحركة الاسلامية تشهد تفاعلات داخلية ومراجعات شاملة حتى يكاد المرء يظن ان الحركة الاسلامية بعد عشر سنوات ستكون حركة اخرى مختلفة في المنهجية والبنى والهياكل والبرامج والمواقف، وكأنها ليست هي التي تعرفها اليوم، وهو امر يبدو بوضوح في الأردن ومصر ولبنان وايران وتركيا والجزائر والمغرب ومعظم الاقطار.

والمراجعة الجارية في صفوف الحركة الاسلامية قد تقع في سياق الاستجابة للمراحل والتكيف مع متطلباتها واحتياجاتها، وتطور الفهم، ونضج الأداء، والحراك التنظيمي، وصراع الاجيال، وتداعيات التحولات الاجتماعية والحضارية التي تشمل كل شيء تقريباً، وقد لا يصلح لفهمها محاولة التفسير الفكري والعقائدي لسلوك الحركة الاسلامية الجديد وتطور مواقفها، ولا بذل الجهد القلق في محاولة الاجابة عن السؤال الشغل الشاغل: تتقدم أم تتراجع؟ تنهار؟ تنقرض؟

وبالطبع فإنها أسئلة وافتراضات منطقية وتمتلك فرصة الحدوث. لكنه على الاغلب تراجع لصالح حركة اسلامية اخرى قد تكون بديلاً عما هو قائم او تطوراً طبيعياً ربما كان مؤلماً للحركة ويتضمن تضحيات وخسائر وبخاصة في صفوف القيادات والأجيال السابقة.

التحول الجديد في سلوك القيادة الاسلامية في ايران، وانشغال حزب الله في لبنان بالاصلاح الاجتماعي والانتخابات النيابية، والتحول البرنامجي للحركة الاسلامية في الأردن من المطالب السياسية العامة والاممية الى اصلاح وطني قائم على المشاركة السياسية والتنافس على السلطة وتداولها، وتفاعلات تشكيل حزب الوسط في مصر ووصفه كما ذكر أبو العلا ماضي لحازم صاغية («الحياة» ٩٦/١٢/٢٥) بانه مشروع وطني عريض كان قائماً في النقابات، وانه «حالة مصرية بحتة»، وانشغال الاسلاميين بالعمل النقابي والبلديات والاتحادات الطلابية والمهنية، كل ذلك وغيره يؤشر على مراجعة شاملة تجري في الحركة الاسلامية ربما لم تتضح بعد ولم تستقر على حالة معينة، لكنها بالتاكيد تتم بسرعة ووضوح.

وإجراء مقارنة بسيطة بين كلمة نواب الحركة الاسلامية في الأردن رداً على بيان حكومة مضر بدران عام ١٩٨٩ والتي تضمنت أربعة عشر شرطاً لمنحها الثقة وبين بيان الحركة الاسلامية بمناسبة مقاطعة الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ تجلو بوضوح حجم التحولات والتفاعلات التي جرت في السنوات الثماني التي هي الفرق الزمني بين المناسبتين.

فلقد تحدثت شروط الثقة التي يمكن اعتبارها ملخصاً لرؤى الحركة ومواقفها في تلك الفترة عن تطبيق الشريعة الاسلامية ووقف تدخل الاجهزة الأمنية في التعيين واعادة المفصولين الى وظائفهم، وإلغاء الاحكام العرفية، ودعم حركات التحرر والانتفاضة واستعادة الأموال المهربة في الخارج واستثمارها في الأردن، وانشاء كلية للشريعة في جامعة اليرموك، ومنع الخمور على رحلات الخطوط الجوية، والعمل على إلغاء الربا، والسماح بإنشاء جامعة اسلامية أهلية، ومن الواضح انها مطالب فيها قدر كبير من الرومانسية والعمومية وتؤشر ايضاً الى استعداد الحركة وبداية تحول نحو القضايا الوطنية والاصلاحية والتنموية ولكنها تحمل خلطاً كبيراً بين الأولويات وما هو مهم وأقل اهمية، وهموم الحركة نفسها.

وأما البيان الذي جاء بعد ثماني سنوات فقد حدد سبع مبادئ للإصلاح الوطني هي الاصلاح الدستوري، وإصدار تشريعات عادلة وعصرية للانتخابات والمطبوعات، وحماية مؤسسات المجتمع المدني، ومكافحة الفساد المالي والاداري، واحترام الحقوق والحريات، ووقف التطبيع، فالمصطلحات المستخدمة كالإصلاح الوطني، والمجتمع المدني، والحقوق والحريات، اضافة الى تناول قضايا عملية محددة، وعدم الحديث إطلاقاً عن تطبيق الشريعة الاسلامية، وإلغاء السلام مع اسرائيل، والمطالبة بمنع الخمور والربا، وهي الخطوط العامة تقريباً للخطاب السابق في الأردن ومعظم الدول العربية والاسلامية، كلها تحولات تعبر عن حجم المراجعة وطبيعتها.

وأدبيات الحركة الاسلامية تشهد خطاباً جديداً أيضاً يدل على إدراك معقول لتحولات المرحلة وما يمكن تحقيقه وما يجب تحقيقه، وفهم لخريطة الواقع وموقع الحركة والآخرين فيه.

ففي مؤتمرات الحوار الداخلية التي عقدها الاخوان المسلمون ثمة اتجاه كبير وبخاصة بين الشباب الذين انتظموا في صفوف الحركة في السبعينات والثمانينات نحو تفكير جديد وتصورات ورؤى مفادها ضرورة التحول الى الاصلاح والتنمية، والعمل الوطني العام، والاشتغال بحقوق الانسان، ومكافحة الفساد، والانحياز الى الطبقات الوسطى والمحرومة التي تضررت كثيراً بسبب السياسات الحكومية واعادة تنظيمها من جديد في جمعيات ومؤسسات تستهدف تلبية حقوقها العامة واحتياجاتها الاساسية كالعمل والتعليم والصحة والضمان الاجتماعي، والاهتمام بالقضايا العامة كالبيئة، والتصحر، المخدرات، والغابات، والتنسيق في ذلك مع الجهات الرسمية الدولية، والعمل على تفعيل فئات المجتمع ومؤسساته والتنسيق معها لتؤدي دورها المطلوب في الاصلاح والتنمية، وتفعيل المجتمع المدني ومؤسساته.

والمشهد السياسي العالمي والاقليمي يعاد فهمه ايضاً لتحديد امكانية قيام ديموقراطية حقيقية في الوطن العربي والاسلامي تحتمل بالفعل وصول الحركة الاسلامية الى السلطة، وتتضمن ايضاً فرص المشاركة العامة وتداول السلطة والتنافس عليها سلمياً، وفرص الحوار مع الغرب وتحقيق فهم متبادل بين الطرفين، والاهم من ذلك شروط ومستوى الاستقلال والتنمية في الدول العربية والاسلامية ومن ثم الاجابة عن التساؤل الملح حول اهمية الوصول الى السلطة او المشاركة السياسية وحجم الخسائر الناتجة عن ذلك.

فقد لاحظ الاخوان في الأردن ان مشاركتهم السياسية جعلتهم الفدائي الوحيد الذي يتصدى لتغول الحكومة واستبدادها في حين تقف جميع الفئات المستفيدة أصلاً من الحريات والديموقراطية موقف المتفرج والمراقب بحياد لهذا المشروع (الغبي النبيل). وتحشد الحكومة لأجل مواجهة «بعبع» الأصولية والاسلاميين كل امكاناتها القمعية والتي تنال رضا خارجياً ايضاً تبرره مخاوف مفروغ من صحتها من زحف اسلامي لا يبقي ولا يذر (!) فكان لا بد من وضع جميع فئات المجتمع في مواجهة واقعها ومصيرها وان تتشارك جميعاً في السعي لتحقيق احتياجاتها. وقد لوحظ بالفعل أن المعارضة البرلمانية في المجلس الاخير تشهد الواناً سياسية وأطيافاً كانت مصنفة على الدوام بانها مؤيدة للحكومة، ويشارك في جبهة الاصلاح الوطني التي تشكلت بعد مقاطعة الانتخابات الى جانب الاخوان المسلمين أحزاب وشخصيات وسطية من رجالات الدولة ومؤيديها.

أما الجيل الجديد في الحركة الاسلامية فيراجع اليوم البرامج والمواقف والتاريخ وكل شيء، ويحاول الخروج من غيتو التنظيم الى شوارع الأوطان وحاراتها، ومن هموم الجماعة ومصالحها الى حالة الأمة والشعوب، ومن رومانسية الشعارات الى قسوة البرامج والتفصيلات، ومن مطلقية الصواب في الأفكار والمبادئ وبلاهة المعارضة والمواقف الى حيرة السؤال والبحث والاختيارات المرهقة المملة، لكنها في نظر هذا الجيل أفضل وأجدى من الثقة المريبة التي وضعنا فيها من لا يؤمن بها.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ شباط (فبراير) ١٩٨٨

الجنرال نورييغا يتحدى الأميركيين في باناما ويستولي على السلطة



■ كانت بانامبا ولا تزال تعتبر «الابنة الشرعية» للولايات المتحدة الاميركية، بمعنى انها الدولة الاميركية اللاتينية التي تحتاج اليها واشنطن بأكثر مما تحتاج الى اي دولة اخرى: من ناحية لأنها الممر الطبيعي الذي يصلها بالقارة الجنوبية، ومن ناحية ثانية لانها تحتوي على واحدة من اهم القنوات في العالم: قناة باناما التي تصل ما بين المحيطين الأطلسي والهادئ لكن على الرغم من هذا كانت باناما، خلال فترات عدة من تاريخها الحديث تمثل نوعاً من «الابنة الضالة». ذلك انها كثيراً ما تمردت على الدولة - الأم، وكثيراً ما ابدى قادتها نوعاً - وان محدوداً في اغلب الاحيان - من عدم الانعان للاوامر والمواقف التي تملى عليهم من أعلى، اي من واشنطن. ولكي لا نبتعد كثيراً في الزمن حسبنا ان نذكر عهد الزعيم البانامي عمر توريخوس الذي قاد انقلاباً ناجحاً في اواخر العام ١٩٦٨، في البداية كان الانقلاب مناصراً للولايات المتحدة، وإن بصورة خفية، اذ من غير المعقول ان يقوم في باناما انقلاب مضاد لها، ففي نهاية الامر تحتل الولايات المتحدة، عسكرياً، منطقة القناة حيث لها قاعدة عسكرية وجنود يمكنهم ان يتدخلوا حين تدعو الحاجة. ولكن بصورة تدريجية، وكما يحدث عادة في هذه الدولة ذات الوضع الفريد، راح توريخوس «ينحرف» نحو مواقع عالمثالثية، حين راح ينتهج سياسة قومية تزداد عداء للأميركيين بالتدريج، وذلك تحديداً تحت وقع تأثير توريخوس بالرئيس العربي جمال عبد الناصر. وكان من الطبيعي بعد ذلك ان يسعى الاميركيون للتخلص من توريخوس.

شيء شبيه بتلك المرحلة وبتلك السيرورة حدث في العام ١٩٨٨، ففي السابع والعشرين من شهر شباط (فبراير) من ذلك العام قام الجنرال نورييغا بانقلاب عسكري اطاح بحكومة الرئيس ديلغال، الذي كان قد حل في السلطة منذ سنوات استقر فيها الوضع للأميركيين. ولكن خلال تلك السنوات كانت الاضطرابات قد بدأت تحل في باناما من جراء اشتداد التحركات الطالبية المعادية للأميركيين. والغريب ان «الزعيم» الذي جسد الارادة الشعبية بالنسبة الى تلك المطالب، كان واحداً من الطاقم الحاكم وهو الجنرال نورييغا، القائد الأعلى للقوات المسلحة.

بالنسبة الى الطلاب والنقابيين اليساريين المتحركين، كان نورييغا متمرداً مثلهم، ذلك انه كان منذ فترة قد بدأ يعلن عن مواقف تضعه في معسكر العداء للإمبريالية، الى جانب فيديل كاسترو ودانييل اورتيغا (زعيم الساندينيين الذين كانوا يحكمون نيكاراغوا في ذلك الحين ويغيظون، بذلك، الولايات المتحدة الاميركية غيظاً كبيراً). اما بالنسبة الى الاميركيين فلم يكن نورييغا إلا رجلاً من رجالهم ها هو الآن يحاول ان يتمرد عليهم. والواقع ان نورييغا كان معروفاً، للأميركيين، منذ سنوات بكونه واحداً من اخلص المتعاملين مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.أي.إي). ولكن فجأة بعد ان وصل الى طاقم السلطة كقائد للجيش حاول نورييغا، ولو في الظاهر ان يتناسى ماضيه كمتعاون مع المخابرات الاميركية ويحاول ان يمحوه وبخاصة عبر تقاربه مع المعسكر المعادي للامبريالية. هنا، وكما يحدث عادة في مثل تلك الظروف والعلاقات المعقدة، لخرج الاميركيون من محفوظاتهم السرية تاريخاً لنورييغا يجعله مهرباً للمخدرات، وبالفعل حوكم غيابياً وحكمت عليه محكمة اميركية في ميامي بالسجن.

هنا، غضب نورييغا غضباً شديداً، وبدأ يحرك الشارع ضد الاميركيين، فحاول هؤلاء ان يحركوا ضده اجهزة الحكم المنصاعة لإرادتهم، وهكذا اصدر الرئيس اريك ديلغال قراراً بتنحية الجنرال نورييغا عن منصبه كقائد للقوات المسلحة. غير ان المشكلة مع هذا الاخير كانت انه، هو، تحول خلال الفترة الاخيرة ليصبح الرجل القوي في البلاد. وكان بالفعل مسيطراً على الجيش وعلى الشارع معاً. وهكذا ما ان علن عن القرار الرئاسي، المتخذ كما ادرك الرأي العام البانامي، بالتنسيق مع الاميركيين، حتى انتفض الشارع وبدأت المظاهرات المعادية للاميركيين تسود المدن البانامية. وما كان من الجمعية الوطنية (مجلس النواب) إلا ان انصاع، هو، لإرادة نورييغا، فنقال الرئيس ديلغال، فيما كان الجيش البانامي يحاصر الشوارع الرئيسية والمباني الحكومية.

حدث ذلك، في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات، وفي اليوم نفسه اضحى نورييغا زعيماً أوحد لباناما من دون ان تحاول القوات الاميركية المرابطة في منطقة القناة ان تحرك ساكناً ... غير انها سوف تتحرك بعد فترة لتطيح نورييغا وتنهي حكايته، لكن تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

ردأ على رسمي أبو علي حول انسحاب جورج حبش من العمل السياسي

رهان على تغيرات في مسار الأحداث، من دون تحول في الأساسيات والمبدأ

ماهر الطاهر *

■ في مقال نشرته «افكار» - «الحياة» يوم السبت السابع من شباط (فبراير) الجاري ويحمل عنوان «جورج حبش انسحاب هادئ مشبع بالخيبة»، يتحدث الكاتب رسمي ابو علي عن قرب اعتزال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للعمل السياسي، ويحيل التردد في ذلك او التاخير في الاعلان عنه لأسباب تعود الى رغبة «الحكيم» في الإطمئنان على أوضاع الجبهة الداخلية، او المراهنة على تغيرات في مسار الأحداث الفلسطينية تعيد وضعه في قلب هذه الأحداث.

ويختتم السيد رسمي أبو علي مقالته بالقول: «ان حبش كان على الدوام اسير ايديولوجيا ما، فهو ابتدأ قومياً عربياً ثم التحق بصفوف الناصرية حتى هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لينتهي ماركسياً لينينياً على الطريقة الفلسطينية، وهذا يكون احد عوامل خيبته سقوط الإيديولوجيات السياسية والحزبية جميعها منذ انهيار السوفيات وحتى الآن، بحيث بات وكأنه لم يعد هناك مكان لأية ايديولوجيات باستثناء الايديولوجيا الدينية».

من معرفتي بالحكيم، ليسمح لي الكاتب بإبداء بعض الملاحظات على ما جاء في مقالته.

ان التجربة النضالية للدكتور جورج حبش لم تنبثق من هواية او رغبة في احتراف العمل السياسي ولم تنبثق مما يمكن تسميته بالترف الفكري الذي قد يلجأ اليه بعض المثقفين والسياسيين، بل انطلقت من واقع اليم ومرير، وربما من دونه كان اختار طريقاً آخر مختلفاً كلياً عن الطريق الذي سلكه. فقد وجد نفسه فجأة عام ١٩٤٨ مع مئات الألوف من أبناء شعبه مشرداً خارج وطنه، مما دفعه على ضوء تكوينه النفسي الى درب الانخراط في النضال لمواجهة الغزاة واسترداد الوطن.

بادر مع عدد من رفاقه الى تأسيس حركة القوميين العرب على قاعدة ايمانه الراسخ بالقومية والوحدة العربية كطريق لاسترجاع فلسطين. وهذه القناعة لم تتغير، بل بقيت من الثوابت رغم مرور اكثر من نصف قرن على تجربته الكفاحية الطويلة وما حملته من احداث وتطورات وما افرزته من دروس وتجارب أهمها:

ضرورة إبراز البعد الوطني الفلسطيني ضمن اطاره القومي لمواجهة محاولات طمس وتبديد الشخصية والهوية الفلسطينية من جهة، واهمية إبراز وعدم تجاهل البعد الطبقي في الصراع مع الصهيونية والامبريالية وربط النضال الوطني والقومي بالنضال الاجتماعي من جهة اخرى.

ان عدم تغييب هذين البعدين الأساسيين في المواجهة، كان من أبرز الدروس التي استخلصها الدكتور جورج حبش من تجربة حركة القوميين العرب بعد انتهاء العقد الأول من تاسيسها.

لذلك وبعد حصول الانفصال وانهيار تجربة الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٦١، ولزال الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كان من الطبيعي ان تحدث تحولات فكرية - سياسية - تنظيمية في عقل رجل كان هاجسه ولا يزال تحرير فلسطين والرد على ما جرى.

أظن ان الدكتور جورج حبش لم يكن أسير الايديولوجيا في اي يوم من الأيام. بل كانت لديه قناعات وافكار ومبادئ امن ولا زال يؤمن بها كطريق للتحرر والتقدم ومواجهة الظلم والاستبداد.

آمن بالوحدة العربية ولا يزال، بل لإزداد ايماناً بنمو وتصاعد الحاجة الموضوعية لفكر قومي مبدع، متجدد، واصيل، مستفيد من تجاربه ودروسه واخطائه. كما آمن بالفكر الاشتراكي العلمي - الماركسي - اللينيني على طريقته الفلسطينية العربية ولا يزال. فهو يؤمن بأن الخلل لم يكن في جوهر وصحة الفكر القومي العربي المرتبط بالتحرر والتقدم والوحدة، ولم يكن في جوهر الفكر الاشتراكي العلمي المرتبط بالعدالة الاجتماعية والروح الانسانية ومواجهة الاستغلال الوحشي للرأسمالية البربرية، بل كان في التطبيق والتشويه والجمود سواء للتجربة الناصرية أو للتجربة الاشتراكية العالمية. لذلك، فإن جورج حبش لا يعاني خيبة أمل من افكاره وقناعاته الايديولوجية ورهاناته الخاسرة كما يعتقد صاحب المقال، بل يعاني خيبة أمل من الذين تخلوا وتنكروا للأهداف التي عاهدوا شعوبهم على الالتزام والوفاء بها. وأظن ان السيد رسمي أبو علي يعرف ان اليأس والاحباط لا وجود لهما في قاموس هذا الرجل على امتداد كامل تاريخه السياسي والكفاحي.

قطعاً، فإن جورج حبش غير مسرور لواقع الحال الفلسطيني والعربي والدولي الذي عانى ويعاني سلسلة من الانهيارات، خصوصاً خلال العقد الأخير، ولهذا بطبيعة الحال أسبابه الموضوعية والذاتية التي تحتاج الى تحليل ورؤية منهجية تاريخية نقدية وجريئة تجيب عن سؤال، لماذا هزمنا؟ لماذا وصلنا الى ما وصلنا اليه؟ وذلك لكي نتمكن من مواصلة خوض الصراع التاريخي المفتوح والمستمر مع المشروع الصهيوني وتحالفاته.

ان الدكتور حبش كان قد فكر بترك موقعه كأمين عام منذ ما قبل المؤتمر الخامس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في شباط (فبراير) ١٩٩٣، وعرض هذا الأمر على رفاقه في القيادة سواء داخل الوطن المحتل أو في الخارج، لكنهم طلبوا منه وبإصرار البقاء والاستمرار مما جعله يعدل عن فكرته.

واليوم، فإن جورج حبش لن يعتزل العمل السياسي كما يعتقد السيد رسمي أبو علي، وان كان يرغب بترك موقعه في الأمانة العامة، نظراً لقناعته بضرورة التجديد وتقديم مثل للحركة الوطنية الفلسطينية والعربية حول اهمية تداول وتبادل مواقع المسؤولية، وفي هذا تجسيد حقيقي للديموقراطية وممارسة لها، وهو في رغبته هذه لا يترك المسؤولية الأولى من موقع ضعف، بل من موقع قوة وتفاؤل وثقة برفاقه وحزبه.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ديوان «كنا» للسعودي عيد الخميسي

شاعرية تُطوّح بالصحراء... تحولها الى زمن

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ يحاول الشاعر السعودي عيد الخميسي في ديوانه «كنا» (عن دار الجديد في بيروت) الافلات من قبضة المكان على حواسه، فالذات المشغلة بتشكلها داخل القبضة المكانية لا تعي صورتها من الخارج، فيما يصبح استبطانها لملامحها الداخلية ضرباً من التيه. لذلك ينبغي تفريغ المكان من سكونه، وملؤه بالحركة، التي تحوله زمناً، حين يمضي يمكن الانفصال عنه ومعاينته، بل ومعاينة الذات التي استجابت لفضائه وخضعت له: «اساي صحراء وفي يدي – بالامس – (غمضت الشمس اسرح أهوائي امامي».

المكان هنا هو الصحراء. ومن لا يعرف الصحراء وعوالمها المحيطة بزمن الشعر العربي تفصّله بناء لتناقضاتها الحادة حتى ليغدو شعرنا العربي كله محاولة لستر عراء الصحراء.

المكان مضى، ولكن كيف كنا فيه؟ هذا ما تتلمسه أصابع الديوان التي تقطر منها الشمس، وهي تنقل صورة المكان الى ذات كفيفة تلتفت الى «صحراء النافذة» بعد ان اطفا عينيها «الضوء الفاسد».

«لغو اصابع في راحتين» هكذا يكثر الشاعر من مفردة الاصابع واليدين مكرساً حاسة اللمس، للنفاذ الى جوهر الصحراء. وربما تبين لقارئ الديوان ان هذا الجوهر هو حالة العماء المطبقة على عالم الديوان وأجوائه، والتي تنعدم معها مفردات النظر والرؤية، في نصوص شاعر ينظر الى الصحراء «مثل من بات تقبض عينيه مدية». وإذا بقي من دون نظر فـ «الوحشة سكين هواء اعمى» يفرّ منها الى اللذة فلا يجد إلا «تيه قطيع أعمى». بل ان مفردة النظر حين تحضر في الديوان سرعان ما يئدها الشاعر في السياق «عربات تدهس نظراتي» «كثيراً أرى الصخر كنت...» أو يسند النظر والرؤية الى ذات أخرى ويكون هو مفعولاً لها «عيون تاكل وجهك».

والى جانب اللمس يستخدم الشاعر حاسة الشم، فالصحراء التي تثير حراراتها روائح الأشياء، تنعكس على نصوص الديوان فتكثر مفردات الرائحة والشم صراحة او يشار اليها بمسبباتها كالاحتراق والتعرق والأسن والبلل و«القمة تاتي بروائح أخرى».

اما السمع فيختفي، إلا ما كان لصوت مبهم كطرق الباب، وإذا حضرت اصوات مرتفعة فإنما هي من الأحلام التي تؤوي مع الشاعر داخل الفراش.

ومن المهم قبل اقتفاء أثر الاصابع على بشرة الصحراء ان نشير الى ان هذا البعد المكاني في الشعر السعودي يتفاعل مع الأبعاد الأخرى التي تكتسب منه طبيعته فيتجاوز ذلك البعد جزئيته ويغدو ثقافة ورؤية كلية، اصطلح على تسميتها «ثقافة الصحراء». وهي تسمية توجز كما يقول الناقد سعد البازعي في كتاب يحمل الاسم نفسه «تفاعل كثير من مبدعينا مع ذلك العالم السديمي، عالم الرمل الراحل أبداً، والصحراء الجرداء والمطر الشحيح. والثقافة هنا هي نتاج ذلك التفاعل وتاريخه وإعلان الانسان المتواصل عن بقائه في عالم الريح، وعن حبه لذلك البقاء وقبوله لتحدياته. وهي محصلة الرغبة الدفينة في انسنة الطبيعة، وملء فضاء اختلافها بألفة الوجود، وهي التفاصيل التي يرسمها الانسان على جسد الأشياء الخارجية، وجماع أحلامه ورؤاه. انها ذلك الزجل الذي ملأ به البدوي فضاء المهامه ورهبتها منذ الفجر الجاهلي الاول».

فالخميسي الذي كان حرياً به ان يسمي ديوانه «نقف ملطخين بصحراء» لو لم يسبقه الى هذا الاسم شاعر سعودي آخر هو حمد الفقيه قبل عامين، شاعر يتعامل مع أدوات الصحراء ومكوناتها باعتبارها ذوات واعية بفعلها ومريدة له وأيضاً باعتبارها ظروفاً لحالات شعورية انسانية تقبل الاضافة الى غيرها او الاسناد اليها وذلك سعياً منه الى تكييف الأشياء والأفعال في نصوص الديوان لتنسجم مع الشكل الذي تتخذه داخل الصحراء الحياة نفسها التي تستعير شكل الموات، ربما، لخداع الصحراء وايهامها، لتنجو من بطشها وجبروتها.

الشمس، أداة الصحراء الفتاكة «لو كانت شمسين/ هل حامت ارواحنا» يتساءل الشاعر الذي يستنبت الضوء «من ماء الضحى العكر». لكنها (الشمس) تعشي الأعين كما يقول ايضاً، و«تدخل من نافذة الغرفة». وهي في ليل الصحراء تمسي نعجة «تثغو» محرقة النوم من دون ان يشعر بها احد لتغيّر اسلوبها باستمرار.

مقلقة للشاعر هذه الشمس التي تنبت بدل العشب – عصية على الحزّ بالاسنان – «في السرة»، لذلك ينشغل بكيف للأشجار ان تخرج وتظلل شمساً، هو الذي يقول «هذه الضلوع غصون/ كنت جردتها من وريقاتها» مؤمناً بوصية «من زرع يشيخ فقيراً» التي تركها جده حين «كان وراء النوق يسوق الكثبان فلم يترك شجرة عائلة تسقيها» حاله حال جميع البدو الذين «يكتهلون الى دمهم خلف عشيبات لن تنبت في صحراء الورقة» بل ان الشاعر الخميسي يجزم بانه «لا عشب سوى ايامنا» لذلك فـ «الجبال السود لم تظلما كثيراً». اما ما ينبت في البادية حيث «خيل نحاة نفقت صحراء بفاترهم» فليس إلا «الضجر– ووجيب نساء».

وعلى رغم ان الشمس هي قلب الصحراء وسر وجودها، إلا ان اشياء وكائنات ومفردات الصحراء المشمسة كلها تموج في ظلام دامس يفقدها الوانها، ومعها «ينطمس» الشاعر قبل ان «يتلمس في العتمة قلباً». وحتى لون الليل «ابيض يمضي كالذكرى» لا يترك اشباحاً وروائح او حتى «جرحاً اتحسسه بيدي». اما صباح الشاعر فالغالب ان «يطمن تحت النافذة» او يقعي «على العتبة».

والصحراء التي ظهيرتها «مرآة تتقرح» وملمسها «صخرة نار» «تكشط» ه الاصابع باظافرها، هي من الجانب الآخر «صحراء الزجاج» التي تجعل العصفور الواقف على افريز الشرفة «يهب الى المعدن دفء اصابعه»، كما تجعلنا «نحتطب بنينا» ونتدفا بنشيش الدم. وفي كلا الجانبين تخلو الصحراء من الماء. وتبعاً لذلك تخلو نصوص الديوان من مفردة اللون الأخضر، وتتجرد الأغصان من أوراقها.

يصبح الماء في الديوان حالة مهيمنة تصرف مفردات عالمه الأجرد عن ينابيعها. الى حيث لا تكف عن تغيير اشكالها ووظائفها. لكن في ديوان الصحراء يجري على الماء نفسه ما يجري على غيره، وهو ليس واحداً بل هناك «ماء الضحى العكر» و«ماء التحية» الذي يأسن في فم من «يجد الباب منغلقاً».

وفي الصحراء ايضاً تكون «الصخرة قربة ماء» وفيها حتى «الماء يرجف» في انتظار الماء، ذلك الانتظار الذي من طوله يضطر الشاعر الى نفي ما يظن انه ماء «ليس ماء كاسداً هذا الهدير/ دعاء جدات عمين/ خرير ارواح ستزلق». بل ان الشاعر نفسه يستحيل ماءً ليستطيع ان يشرب النار عوضاً عن الماء «بيدين ستجعلني ماء/ اغتر ففصول النار وأشهق». وقبل ذلك كان يقول «وكم سافكر ان انثرني في ماء لأرى ما افعل بالماء، ووحدهم الموتى يطفون».

وكثيراً ما يختلط ماء الصحراء بالدم، او لا يسيل منها ولا يشرب غير الدم «وساتركتم تجسون لهذا الدم الآن روحاً لتشربه» كما يشرب الهواء والليل. ولذا فـ «الغيم الكث كلاب» عند الرعاة اليائسين ليس إلا، لأن النهر من شدة الحر يعرق.

ومثلما تنطوي الصحراء على نبع خفي في باطنها او تخبئ واحة بين كثبانها يعمد الشاعر الى تقمص عزلة النبع «هذا الحديد المحمى الذي تتعطف قضبانه تحت جفني... ساحثو عليه دمي وأكوّر قلبي تماماً»، «وسوف أغلق نافذتي جيداً» يقول الشاعر ثم يحلم بالأصدقاء الذين «يرقون حتى تحل اصابعهم عقد الماء» في شجنه، بينما هو «في قمة جبل منسي في خارطة سراب». والانسان في الصحراء ليس إلا جذعاً منشرخاً «يبكي عزلته». واما الطيور فـ «غربان لائذة في بحة صوتك».

«ياسي خزانة احلامي» من هذه العزلة المحكمة على عالم متخيلي يسدد الشاعر سؤاله «هذه الصخرات نربيها لأية صرخة» ثم يقترح علينا «منافي وحدائق حيوانات أخرى» بل يزيد «سنطوح بالصحراء» والنتيجة «ساصادف وجهي: شجرة».

ضمن هذا العالم الذي لا زرع فيه، جاء ديوان الخميسي مستجيباً لبيئته في تقنيته الشعرية، ومضمونه الانساني، فعين الماء التي لا توجد في الصحراء هي العين التي لا ترى في الديوان، وابن الصحراء الذي يجري خلف السراب طوال النهار هو الطفل الذي قال حين لم يستطع محو خطئه الاملائي «اكان سعالاً هذا العمر...». وليس وصف قصائده في الديوان بانها تخلو من ماء الشعر ونضارته إلا سوء فهم وتفسير للشعر ومائه، ليس هذا فحسب، بل ان الخميسي ينسجم مع سياق مكانه الزمني ويتناص معه «هنا». فاصلة للصحراء: أرى يا ولدي انك تذبحني فافعل. فالأب الذي اتى بابنه الى هذا المكان المقفر يزيد منه الابن التكفير عن خطئه.

والشاعر الذي جاءت قصائده مفعلة عدا موضعين اختل فيهما الوزن، ولا تبتعد تجربته عن أجواء قصيدة النثر وتقنياتها ومناخاتها الشعرية «سينقّب خسرةً سابلة نشبت في دمه» عله ان يعثر على الماء.

الشغف بالمادة هاجس مشترك

فنانون لبنانيون شبان يطلّون فردياً وجماعياً

□ بيروت – مهى سلطان

■ يكاد الشغف بالمادة يشكل هاجس غالبية الفنانين الشبان الذين يطلون فردياً او جماعياً في معارض بيروت في الآونة الاخيرة، والاشتغال بها هو من مواصفات ميولهم التي تشق طرائقها الى التجريد من مستويات متباينة في النضج الفني والثقافي ومن خبرات وينابيع متفرقة في ذاكرة فنون القرن العشرين.

فالخط والبقعة والضربة اللونية القوية هي بمثابة اكتشافات صغيرة لخمسة فنانين جدد اختارهم صالح بركات لمعرض يضم افضل انتاجاتهم في غاليري «اجيال»، كخطوة تشجيعية هي الثانية لهم بعد معرض «الانترتان» واغراءات العرض امام الجمهور تترافق واحلامهم اليافعة، كما ان الولع بالاشكال الانسانية كمحرضات جمالية لم يلغ لديهم الاهتمام بالبحث عن اساليب خاصة. الرسم له معنى الاختزال في تصاوير منصور الهبر حيث، من مختبر العمل الجماعي، تظهر براعته في دراسة الاشكال من موديلات ونماذج بالفحم «والسانغين» بعيداً عن الصرامة الاكاديمية، بحرية تعتمد كل مرة على قدرات اليد في التعبير والتجسيد بقوة الايحاء اللوني والخطوطي. بينما يهتم حنا جعاره، بتوزيع الكتل المؤلفة من بقع وخطوط على المساحة بغية تاليف مشهد تجريدي، ذلك المشهد الذي يستوحي حركة الاشجار في اعمال شوقي يوسف لا يلبث ان يتحول الى لغة تشكيلية قوامها حركة الاشارات والبقع، ويتخذ التجريد مظهراً تعبيرياً لتحولات وجه في لوحات غندور الهبر وتتلاعب الخطوط في ايهاماتها وتشبيكاتها كاقفاص او متاهات في رسوم ربيع خليل.. انتقالاً الى حرارة الوان محمد العبدالله وغنائيتها في معرضه الفردي الاول (صالة المؤسسة العربية للثقافة والفنون – مركز توفيق طباره) حيث مشاهداته بالخارج وزخارفه، اي بكل ما يُبهج العين ويُطرب اليد، الاسباب التي تجعل الوان الاكريليك تتميز في نقل مناخات من وقائع الحياة اليومية بطريقة الاختزال اي الاسلبة والتسطيح اللوني، ومعها ترتبط الاشكال بتعبيراتها اللونية في لغة مباشرة في تقليبيتها ولكنها غير سطحية.

ويطل التجريد كمفهوم ومبدأ، وعلى الارجح كحالة داخلية، في التجارب الاخيرة للفنان حسام حاطوم التي عرضها في غاليري «مرايا» وقوامها ثلاثون لوحة (زيتيات وتقنيات مختلطة) يواصل فيها اختباراته على انواع المعالجات اللونية من خلال تفعيل دور اللطخة او الضربة وحركتها في تاليف العمل التجريدي، فهو يتساءل كثيراً حول مكونات هذا العمل ومواده وكيفية تشكيل المساحة او الفراغ بمفاتيح جديدة. فاللوحة هي الحدث الذي يعيشه الفنان وفق ثقافة عينه المبنية على معرفة واضحة بالاتجاهات والاساليب التي عرفتها مدرسة باريس منذ نيقولا دوستايل مروراً بهارتونغ وميشو وتابياس وصولاً للاكشن بانتنغ اي الرسم الحدوثي او الفعلاني، ومع ذلك فان تجريدية حاطوم ليست عبثية بالمطلق بل تتوكأ على علاقات التقاء الاقواس بالخطوط المتصالبة وما تحدثه من زوايا وانفراجات هندسية تشكل احياناً فحوى المساحة ومحتواها. فتأثيرات اللاشكلانية تجعل المدارات الخطية في شبه حركة غير تامة لانها غير منجزة، وعملية التاليف هي في إقامة ذلك التوازن المهزوز دوماً بين المسطحات المفككة. عجائن لون هنا والوان سائلة هناك عمداً لاظهار مدى شفافيتها، بما يذكر بتجارب هاتير الحالم بالمياه وحريتها في الجريان، خطوطاً هابطة في جسد اللوحة كالاقلام والشرايين، أو كمياه الامطار في أروع امثلتها حين نراها في الطبيعة او في عمل تشكيلي يقلد حركتها في الطبيعة ونظامها الخفي.



وعلى رغم حضور اكثر من اسلوب تجريدي لدى حاطوم، فالسلوك الذي يطغى هو التلقائية المسبوقة بشيء من التامل: «عملي ليس رائقاً وساكناً – يقول الفنان – بل هو حصيلة التقاء مساحات لطالما فككتها وفصلتها واعدت تركيبها من جديد. وفي ذلك الغاء لليقين الثابت وبحث عن الشك المتحول في تجريب فوضوي ومنظم. كلما حاولت ضرب التناسق الذي فيه وجدت الحركة اكثر دينامية. لا اعرف لماذا كلما ارتاح العمل أعود وأقلقه».

والتلقائية هي تفسير آخر للاوتوماتيكية (مع ماسون ولاحقاً بوللوك وغوركي ودوكوننغ) بنابيع اللاشكلانية حيث لغة الحركة والانفعال مثل الصوت والصدى والنغم والايقاع والآثار الظاهرة والاخرى المكونة للقماشة وجمالية السيلان ودوزنتها. فالعشوائية تشجع قابلية اللمسة على التنوع اللانهائي على المساحة بما يعيدنا من جديد الى الحركة. وهكذا يدخل التجريد في اقنية الانفعال المتحرك والمتحرر في آن.

ولكل مادة اسرارها وطواعيتها ومقاومتها – خصوصاً اذا كانت متصلة بمواد انشاءات البناء. كما في اعمال مروان رشماوي التي عرضها في صالة المركز الثقافي الفرنسي واستخدم فيها الباطون والاسفلت والقطران وشباك الحديد، محافظاً على الوان تلك المواد الخام لا سيما الرمادي والاسود كلونين اساسيين يندمجان مع الوان ثانوية متفرعة من تدرجات الازرق والبنفسجي. فالسلطة هنا هي في المادة التي يعتمد عليها فن التجهيز ويستقي منها طبيعته. وانشاءات رشماوي صارمة وذات ايحاءات قوية للظواهر التي يثيرها المربع كوحدة هندسية تتكرر لتؤلف جداراً أو نصباً والدائرة في قلب المربع كرمز للمكان ولمدينة بيروت تحديداً التي شكلت لمروان رشماوي موضوعاً منذ مرحلة دراسته في الولايات المتحدة الاميركية حتى المرحلة الحاضرة باحثاً من خلاله عن وجه المدينة واطلالتها وطرازها المعماري، فاعماله هي تساؤلات مدينية عن جماليات مفقود يستعيدها الفنان من خلال نظامية هندسية تبين العلاقة ما بين الفجوة كفراغ والمساحة الملآنة كمسطح، بما يسمح لقراءة مختلفة لمعالم التجهيز منطقه واسبابه وشروطه. غرابة الحاضر المديني وشاعرية الفنان.



سَحابة الحقيبة المفتوحة

شربل داغر *

■ لا أحتاج الى من يذكرني، أو ينبهني، الى كوني لا أحمل هذا الصباح حقيبة ما من عدة حقائب، أصطحب بعضها معي في السفر، أو غيرها مما يلزمني في تنقلاتي اليومية، وأنا في أرض القرار (!). ذلك أنني مثل رامي السهام، يصيبه الحكاك تحت إبطه حين يتوقف عن رميها وعن مراودة ساحات القتال، فيما أنا لا فارس ولا مغامر أرزح تحت ثقل حقيبتي حتى المتروكة في البيت. إذ يحدث لي أن أخبط هلعاً على الكتف، حيث لزنار الحقيبة الجلدية المدلاة أن يستقر، فلا أجدها بعد أن قررت الخروج من دونها خاصة في أيام السفر. وهو ما يصيبني في المطارات، إذ لا أتوانى عن التحقق، بين تسجيل الحقائب، أو بين معاملات السفر، من وجودها. اتفقد مما أنا عليه، في هلع لا تظهره حركاتي الاعتيادية، إلا أن عنف أو فجائية حركة التفقد تفضح ما خفي من توتري الداخلي، بل من هلعي من الفقدان. وهو شعور غريب إذ انني، كلما ازددت امتلاكاً لأشياء، ولاحساسات بالتملك، خاصة في تنقلي بين الأمكنة والبلدان، ازددت شعوراً وخشية من الفقدان. ذلك أنني، في القلة، في قلة المواد التي أمتلكها، ما كنت أمتلك مثل هذا الشعور بالملكية، وصرت كلما امتلك في صورة متزايدة م نالمقتنيات أشعر نفسي مهدداً بالخسارة.

تنبهت الى هذا الأمر، بعد أن سُرقت مني أوراقي الثبوتية لأول مرة (ذلك أنها حدثت لمرة ثانية، ولكن من دون عواقب كثيرة)، في لحظة لهو تحققت من عنفها سريعاً، من وجود السارق – سارق محفظتي بما فيها أوراقي وأموالي – أمامي، في مجموعة من الوجوه المغفلة والمجهولة، في حلقة صغيرة عند الدخول الى حفل غنائي: ما استطعت، يومها، اقناع الملازم الأول، ومجموعة الشرطة التي ترافقه والمتراصة أمام شاحنتها العسكرية، والمتواجدة في أسفل السلم الحجري الذي نعلو أحجاره العليا، من أن يقدم على تفتيش الواقفين الى جانبي. صرخت في وجهه بعد أن صرخت في وجوه من كنت في وسطهم، من دن أن ترتعش تعابيرهم الهانئة تماماً. اكتفى الضابط بالقول: «وكيف لي أن أفتش هذا الحشد!». كنا لا نزيد على خمسة عشر شخصاً، وكان السارق بيننا، ذلك أنني تنبهت الى فعلته، الى انتزاعه الحقيبة الجلدية الصغيرة من جيب سترتي اليسرى في لحظة انتزاعها نفسها، ولكن من دون أن أقوى على تبين اليد الممتدة اليها في تلاحم الأجساد والأعضاء، أمام بوابة المسرح البلدي الصغير.

غير واحد سرقني في تلك الأمسية، وبدا لي أن الوجوه الهانئة – بل «الشعب»، كما قال لي سمير لاحقاً –، أو الحالات الهانئة قابلة لأن تكون مشمولة بالعنف. إلا أنني ما لبثت أن تخففت من وقع المشاعر هذه علي، حين سافرت، ذات مرة، مع سمير نفسه، ولأول مرة، ووجدته لا يتورع عن فتح القسم الأيسر من سترته، وعن مد يده اليمنى الى الجيب الداخلي من سترته والتثبت من شيء فيها: «ما لك تروز جيب سترتك، وكأنك تحمل جوهرة ثمينة فيها!». قال: «أتأكد من وجود أوراقي الثبوتية مكانها»، فأسرعت في الاجابة: «إلا أنك فعلت هذا مراراً، في دقائق قليلة، منذ أن صعدنا الى الطائرة، وجلسنا سوياً في هذين المقعدين، ومن دون أن تنتقل أبداً أو تتحرك من مكانك!»...

هذا ما رحت أعمله بدوري، وأنا في الباص الذي يقلني من المطار الى سلم الطائرة، ثم مرة أخرى، بعد أن تمكنت من الجلوس في مقعدي الخاص، وبعد ذلك في مرات مختلفة، سواء في غرفة الفندق، أو في التنقلات السياحية، وذلك الى أن استقر جواز سفري من جديد في الخزنة الخشبية، في خلفية جزء من مكتبتي.

استطيع، اليوم، القول إن لي سياسات [illegible] مع الحقائب: هذه تصلح لسفر يومين، أو لاسبوع أو لشهرين، وهذه تصلح لزيارة قصيرة، مثل الذهاب الى المقهى في نهاية بعد الظهر، وهذه تناسب الخروج ليوم كامل من دون العودة الى البيت أو المكتب... كيف لا وقد كنت أخرج بصحبة المعجم في بعض أيام الشتاء، حيث كان يحلو لي المقام في المقهى، لا في البيت، ولا في المكتب.

ولكل حقيبة خطتها، نظامها الداخلي من الوظائف والحاجات، أي من الحسابات الهندسية التي تلبي الاحتياجات المختلفة. إذ كان علي أن احسب امكان وضع المعجم في الحقيبة الصالحة لنهار واحد، أو لآلة تسجيل معها، أو لراديو ترانستور، مثلما حلا لي ذلك في سنوات كنت أتتبع فيها أخبار جولات العنف في البلد. وكان عليّ أن أدبر، قبل شراء أية حقيبة جديدة، أن أرى اليها بالأحرى، لا في وظيفتها، وانما في دخولها أو تقبلها لغيرها، ذلك أن هذه الحقيبة الصغيرة يجب أن تدخل في غيرها، مما يتطلبه نظام، أو «اقتصاد» السفر والحاجات.

وزادت حقائبي لأنني ما كنت اتوقع دوماً حجم ما أشتريه أو أمتلكه، فأسافر الى بلد وإذا أبي اضطر، في الساعة الأخيرة، عند توضيب الحقيبة، ان أجد حاجة الى غيرها. فاشتريت – وكم اشتريت! – من الحقائب التالفة، الرخيصة الثمن، التي أرميها في أقرب سلة زبالة بمجرد وصولي الى بيتي. ذلك أنني اشتريها من دون حاجة اليها إلا مؤقتة، أي أنني كنت أملك في بيتي حقيبة مماثلة لها.

هذا يصح في حقيبة اليد الصغيرة، وهو ما اعتدت اليه منذ أيام دراستي الجامعية، إذ درجت عادة اقتناء الشباب لحقائب قريبة الشبه بجزادين النساء، مما يعلق على الكتف، أو يحمل في يد. وهذا ما عرفته لاحقاً في أنواع مختلفة من الحقائب التي دقت صفاتها وتنوعت صناعاتها: هناك الحقائب المتوسطة، أو الكبيرة، أو مما يصلح لزيارة أو لنزهة بحرية، أو جبلية، أو مما يصلح ليومين... ولا يمنعني هذا من أن يكون لي حقائب للوظيفة نفسها، مما اشتريته أو مما استلمته في مؤتمرات، وهو نوع حقائب «السمسونايت» ومتفرعاتها، وهي النسخة المترفة أو المالية لحقيبة المدرس أو الأستاذ. ويستوقف انتباهي في المسألة كيف أنني سارعت، بمجرد انتقالي الى الدراسة الثانوية، الى التخلي عن الحقيبة المدرسية، مكتفياً بكتب قليلة كنت أضمها تحت ساعدي الأيمن، أو أشدها الى زنار مطاطي أتهادى به في مشيتي، ولجداً في حركة التخلي هذه دلالة عن حريتي، عن امتلاكي أموري.

فاضت عني حقائبي، اليوم، حتى انها باتت تحتل قسماً واسعاً فعلاً من غرفتي. وأجدني أسيرها، لا أقوى على الفكاك منها، من دون أن أشعر بحكاك الفقدان، بخسران الهوية. ولا يخفف من ذلك شعوري، في كل مرة اضطررت فيها الى تغيير بيتي، بأن حياتي تفيض عن حقيبتي. تفيض لأنني مضطر الى التخلي عما لا يدخل في حقيبة النقل الواسعة، عدا أنني أجد أشياء لا تدخل في الحقيبة أبداً مما أتركه في خلاء المكان الذي عشت فيه، أو في خيالاتي التي تتبخر مع مرور السنوات. ألا أسعى جاهداً الى توضيب ما يجب أن يبقى قالتاً، لا انتظره بل يصلني، لا أجده في شيء أحوزه مادياً، بل في شعور يتملكني.

هذا الهلع على الترتيب، هذا الطلب على التوضيب، على إحلال الأشياء والممتلكات في خزائن، في مستوعبات، يفيد تركيزاً للمزاعم في الزمان، في قسمة الوقت، في استعمال الساعات والأمكنة، ما يعد خطة للانسان في المكان وعبر الزمان. إلا انه يشي بما يخاف منه، وهو الشعور بالفقدان الدائم، أو العيش أقلاً مع هذا الشعور.

الحقيبة هي الملكية، بل البيت المصغر، وإن كانت تعني السفر المتنقل. وتعني التوظيف المتقن للوقت ولقوى الانسان، على تصرفاتها وتحولاتها، وتعني أيضاً قوة في استباق حركة التحولات والمواعيد، ما يعد تنظيماً لها.

إلا أن الحقيبة تعني أيضاً أنك التهيت بما قبل الحياة، بحيث حدت عنها، الى قوالبها، لا الى مواعيدها غير المضروبة والمحيية. فتراها مما يفيض عن الحقيبة، بل مما لا يدخل فيها ويعبر في الهواء فيما أنت تسعى الى إحكام سحابة الحقيبة المفتوحة.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».



«المنهل»: المدينة في بعض الدوريات

● صدر في جدة عدد جديد من مجلة «المنهل» التي يرأس تحريرها نبيه بن عبدالقدوس الانصاري، ومما في العدد: تحقيق عن صناعة الشاشية في تونس – الاسلام دين حقوق الانسان (يوسف الكتاني) – العيد في الاسلام (فيصل اسعد) – قصيدة لفرج السيد – مكانة اللغة في مقومات النهضة الحضارية (محمد عمارة) – حضور التراث في مسرح توفيق الحكيم (مصطفى رمضاني) – من أدبيات المرضى (محمد فؤاد الذاكري) – حوار مع مفتي مصر – قصيدة لعبدالله الحقيل – المدينة المنورة وما يتصل بها في بعض الدوريات العربية (حسن بن حمزة ال حسين الشريف).

«أمل»: خاص بحركة عبدالكريم الخطابي

● أصدرت مجلة «امل» المغربية في عددها الثاني عشر ملفاً عن محمد بن عبدالكريم الخطابي. اشتمل على دراسات وكتابات حول الخطابي والريف ومحيطه الاجتماعي والسياسي والثقافي.

ساهم عبدالرحمان الطيبي ببحث حول «الحياة الدينية في الريف (القرن التاسع عشر)»، عبدالله كنون «محمد بن عبدالكريم الخطابي»، سعيد عبدالكريم الخطابي «الامير المجاهد... والسلام في البحر الابيض المتوسط» عكاشة برحاب «رسالة دورية»... «عبدالصمد العشاب» بين الزعيم الخطابي وبعض علماء المغرب، دافيد هارت «من الريفوبليك الى الريبوبليك»، محمد اونيا «التصور الانقسامي» ورد برايس «بين ظهراني اهل الريف خلال الحرب»، شارل راجيرون «الاشتراكيون الفرنسيون وحرب الريف»، روني كاليسو «الحزب الشيوعي الفرنسي وحرب الريف»، ماريا روزا «الحزب الاشتراكي الاسباني والحزب الشيوعي الاسباني في مواجهة حرب الريف»، ومحمد خرشيش «الوفاق الفرنسي الاسباني ضد المقاومة الريفية»... اضافة الى مساهمات اخرى ضمن الابواب الثابتة للمجلة.

«الفلسفة والتأويل» لنبيهة قارة

● صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب لنبيهة قارة عنوانه «الفلسفة والتأويل».

وفي التعريف «ان العقل التأويلي عرفته البشرية منذ غابر العصور، وشهد تحولات ضخمة عبر التاريخ، لكنه لم يبدأ بوعي رهانه الفلسفي الا منذ منتصف القرن الثامن عشر حيث استخدم فن التأويل، او الهيرمينوطيقا، كمنهج لتفسير النصوص الدينية، وكنمط للنظر العقلي في مجال تفكيك الرموز، واخيراً كنوع من الفلسفة تنطلق من نظرة خاصة الى الوجود والشعور او العقل.

وتدرس مؤلفة الكتاب بعض المراحل الهامة في تاريخ العقل التأويلي من خلال دراسة اعمال شهيرة ارتبطت اسماء اصحابها بالهيرمينوطيقا، كهوسرل وهايدغر ونابير وديلتي وشلايرماخر. كما تقيم مواجهة ضرورية بين الهيرمينوطيقا وبقية العلوم الانسانية، لا سيما علم النفس والتحليل النفسي».

المثقف والسلطة من عصر الامبراطور هادريان والخليفة المأمون الى العصر الحديث

احمد عثمان

■ في لقاء استمر ساعتين بين الرئيس المصري حسني مبارك ومفكري مصر ومثقفيها بمناسبة افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب – في الخامس من شباط (فبراير) الحالي – وجه الحضور اسئلة عدة الى الرئيس عن مشروع توشكى وخصخصة قناة السويس والقضية الفلسطينية والازمة العراقية. ومن الواضح ان اهتمامات مفكرينا في العصر الحديث تدور حول القضايا السياسية، سواء الداخلية منها او الخارجية. ولم يكن هذا هو الاهتمام نفسه عندما التقى المفكرون المصريون بالامبراطور الروماني هادريان في الاسكندرية، قبل حوالى تسعة عشر قرناً.

عبر هادريان، الامبراطور الروماني، بحر ايجة قادماً من الساحل اليوناني الى اسيا الصغرى في آذار (مارس) ١٢٩، ونزل في ميناء افسس على الساحل الغربي للاناضول، ثم تجول في البلدان الواقعة على الساحل الجنوبي حتى وصل الى مدينة طرسوس – التي ولد بها بولس الرسول اهم حواريي السيد المسيح – ومنها سار الى انطاكية بشمال سورية، التي وصلها في منتصف حزيران (يونيو). وكانت انطاكية عاصمة كل بلاد الشام منذ ايام السلوقيين في بداية القرن الثالث ق. م.، فقرر هادريان خلال هذه الزيارة فصل فينيقيا عن سورية فجعلها مقاطعة خاصة وأصبحت صور عاصمتها، وان لم ينفذ هذا القرار إلا بعد ذلك بثمانين عاماً في عصر الامبراطور سبتيموس سيفيروس. وأصبحت بلاد الشام تنقسم الى اربع وحدات سياسية حتى نهاية الحكم الروماني، هي سوريا في الشمال – وكانت تتضمن جزءاً من الاراضي التابعة الآن لتركيا، ثم فينيقيا – التي تتضمن جنوب سوريا – وفلسطين، والعربية التي تتضمن جنوب فلسطين وجنوب سيناء الى جانب الاراضي الواقعة شرقي خليج العقبة وشرقي نهر الاردن. ثم تابع مسيرته جنوباً الى تدمر التي اصبحت مركزاً تجارياً مهماً، ومنها الى دمشق التي اصدرت عملة خاصة احتفالاً بهذه الزيارة ثم الى بيروت حيث كانت تعيش اكبر جالية رومانية في المنطقة.

وبعد فترة راحة قضاها هادريان في بيروت، سار شرقاً مرة اخرى لزيارة مقاطعة العربية، وكانت اصبحت جزءاً من الامبراطورية الرومانية منذ اسقاط حكم الانباط العام ١٠٦، وامتدت حدودها الشمالية في ذلك الوقت الى حدود مدينة دمشق. وبعد زيارة قصيرة لمدينة البتراء ذهب هادريان الى جرش بالقرب من قلعة فيلادلفيا حيث امضى هناك فترة الشتاء الى نهاية العام. وفي بداية العام ١٣٠ عبر الامبراطور الروماني نهر الاردن الى فلسطين، وزار مدينة القدس التي كانت خراباً مهجوراً منذ تدميرها قبل ذلك بستين عاماً، فاصدر قراراً ببناء مدينة جديدة هناك اطلق عليها اسم «اليا كابيتولينا» على ان يتم تشييد معبد لجوبيتر في موقع الصخرة. ومن فلسطين سار في طريقه الى مصر، فوصل الى ميناء بلوظة بشمال سيناء – شرقي بور سعيد – حيث اقام ضريحاً لقبر القائد الروماني بومبي الذي قتله المصريون عندما هرب من يوليوس قيصر، ثم تركها الى الاسكندرية.

وفي الاسكندرية التقى الامبراطور الروماني بالعديد من الاساتذة والطلاب الذين جاءوا اليها للقيام بابحاثهم الدراسية، الا انه لم يلتق هناك باي من افراد الطائفة اليهودية. اذ كان هادريان اصدر قراراً في بداية حكمه قبل خمسة عشر عاماً بطرد الجالية اليهودية الكبيرة التي كانت تعيش في الاسكندرية وكذلك في سيرينايكا – ليبيا الحالية – على اثر تمرد قام به اليهود في اواخر عصر تراجان بتحريض من العناصر المتطرفة التي وصلت من فلسطين، قتل خلاله الآلاف من الناس ودمر العديد من منشات المدينة.

كان هادريان منذ شبابه شغوفاً بدراسة الآداب اليونانية والرومانية، وكتب بنفسه اعمالاً في الشعر والنثر، كما كان هاوياً للفنون التشكيلية يقضي وقتاً طويلاً في الرسم والنحت، بل كان يغار ممن يفضلونه في انتاجهم ويريد ان يكون دائماً افضل منهم. احاط نفسه بمجموعة من اشهر المثقفين والفنانين المتخصصين في جميع نواحي المعرفة والابداع. وانشا مؤسسة ثقافية في روما اطلق عليها اسم «اثينيام» لتكون بمثابة مركز للعلوم والفنون، وكان يهوى لقاء الباحثين وتوجيه الاسئلة اليهم. وكان متحف الاسكندرية منذ ان اقامه بطليموس الاول يضم مجموعة من الباحثين المتخصصين في جميع نواحي الدراسات العلمية والادبية، متفرغين في نسخ ودراسة الكتب والمخطوطات، يقيمون في نطاق المتحف بالقرب من قصر الحاكم الروماني، ينفق عليهم الامبراطور ويقومون بتدريس انواع العلوم للباحثين الذين يفدون الى الاسكندرية من جميع انحاء العالم، وتوجد المكتبة الكبرى في معبد السرابيوم، وتحتوي على المراجع التي يسهل على الباحثين الاطلاع عليها. وانتهز هادريان فرصة وجوده في الاسكندرية فدعا مثقفيها للاجتماع به في احدى قاعات المتحف، ورغبة منه في اظهار مدى علمه ومعرفته راح يناقشهم في القضايا الفلسفية ويوجه اليهم اسئلة صعبة، وفي النهاية يتولى بنفسه الاجابة عنها.

وعلى رغم المزايا التي اعطاها الامبراطور الروماني لمثقفي الاسكندرية خلال هذه الزيارة، وعلى رغم الشكر والتقدير اللذين قابلوه بهما، الا ان هادريان لم يسلم من الاقاويل بعد رحيله. وفي خطاب بعث به هادريان بعد ذلك الى سيرفيانوس شقيق زوجته، قال الامبراطور عن مثقفي الاسكندرية: «أعطيت هؤلاء الناس جميع الامتيازات القديمة واضفت اليها (امتيازات) جديدة، وهم لم يكروها في حضرتي، الا انه بمجرد ان ادرت لهم ظهري راحوا يكيلون كل انواع الاهانات على ابني فيروس وصديقي انطونيوس». وان انطونيوس شاباً وسيماً في مقتبل العمر احضره الامبراطور معه الى الاسكندرية، ثم اصطحبه في رحلة نيلية لزيارة المواقع الاثرية القديمة، خصوصاً مدينة طيبة – الاقصر – في صعيد مصر. الا ان انطونيوس سقط في النيل وغرق في مياهه يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٣٠، امام موقع مدينة اشمون الحالية. فقرر الامبراطور بناء مدينة على البر الشرقي للنهر في هذا المكان تخليداً لذكرى صديقه سماها «انطونيوبولوس» في موقع قرية الشيخ عبادة الحالية. إلا ان الاقاويل والاشاعات سرت بين المصريين في هذه المناسبة، فمنهم من قال ان انطونيوس مات منتحراً ومنهم من زعم ان الامبراطور هو الذي القاه في النهر كاضحية مقدسة، كما تحدث الناس عن سبب الصداقة التي تربط هادريان – الذي كان في الخمسين من عمره – وهذا الشاب الصغير، فمنهم من ذهب الى انه اصبح بمثابة الابن للامبراطور ومنهم من زعم بوجود علاقة شاذة بينهما. وكما هو معروف عن المثقفين المصريين، فان الامبراطور – على رغم كرمه في معاملتهم – لم يسلم من النكات والاقاويل بعد رحيله.

وعاد هادريان من رحلته في الصعيد ليمضي اول اشهر العام ١٣١ في الاسكندرية، ثم غادرها في طريقه الى بلاده. الا ان الاخبار وصلته وهو في اليونان عن تمرد قام به اليهود في فلسطين بسبب بناء «اليا كابيتولينا» في موقع القدس. فقد ظلت مدينة القدس انقاضاً بعد تدميرها العام ٧٠ لا يسكنها احد، الى ان زارها هادريان العام ١٣٠ وقرر اعادة اعمارها، وتم بناء مدينة جديدة على النظام الروماني – لا تزال آثارها موجودة حتى الآن في القدس الشرقية – الق عليها اسم «اليا كابيتولينا». وبنى الرومان معبداً لمعبودهم جوبيتر في موقع المعبد اليهودي القديم ومعبداً آخر لفينوس، الا ان هذين المعبدين هدما بعد ذلك في القرن الرابع – عندما تحول الامبراطور قسطنطين الى المسيحية – فظل موقع معبد الصخرة مهجوراً وحلت كنيسة القيامة محل معبد فينوس. وسرعان ما قام اليهود بتمرد في فلسطين ضد السلطات الرومانية بين ١٣٢ و١٣٥، بقيادة سيمون بن كوسبا الذي عرف باسم «بار كوخبا» اي «ابن النجم». وتمكن الرومان من القضاء على هذا التمرد بعد ان قتلوا بار كوخبا ومعظم المشتركين فيه، وحرم الامبراطور هادريان على اليهود دخول منطقة القدس منذ ذلك الوقت.

وفي عصر الدولة الاسلامية كان عبدالله ابو العباس المامون بن هارون الرشيد – ثامن الخلفاء العباسيين في بغداد – اشهر حكام الدولة الاسلامية حباً للعلم والمعرفة، واكثرهم ثقافة. فهو ولد في اليوم الذي تولى فيه والده الخلافة على اثر وفاة اخيه الخليفة الهادي في ١٣ ايلول (سبتمبر) ٧٨٦، وكانت امه «مراجل» فارسية من المحظيات. تلقى تعليمه على يد ابي محمد اليزيدي النحوي القارئ المشهور وتعلم الأدب العربي على يد الكسائي والاصمعي وأحب الشعر والموسيقى، فحفظ القرآن وروى كثيراً من الشعر العربي القديم، كما نبغ في علوم الدين ودرس الحديث والفقه على يد استاذه الحسن اللؤلؤي، الى جانب علوم الحكمة والفلسفة والعقائد. عينه ابوه ولياً للعهد من بعد اخيه الامين – على رغم انه كان يكبره سناً – وأسند اليه ولاية خراسان وما يتصل بها الى همذان. وبعد وفاة هارون الرشيد وهو في بلاد فارس العام ٨٠٩ تولى الامين الخلافة في بغداد، إلا انه لم يرد ان يفي بولاية العهد من بعده للمامون كما أوصى هارون الرشيد، وإنما قدم عليه ابنه موسى في ولاية العهد، ما أدى الى نشوب حرب بين الامين والمامون انتهت بمبايعة المامون بالخلافة وهو في خراسان، ثم قتل الامين.

كان الخليفة المامون مهتماً بنشر العلوم العقلية فقرب اليه اهل الحكمة، وانشا مؤسسة «دار الحكمة» في بغداد العام ٨٣٢ لتكون مقراً لكنوز المعرفة التي قام بتجميعها وترجمتها، وكانت هذه الدار مفتوحة امام جميع العلماء والباحثين الذين يرغبون في الاطلاع عليها. وقام المامون بترجمة التراث الثقافي للامم التي اصبحت جزءاً من الدولة الاسلامية، عن اليونانية والسريانية والقبطية والفارسية، كما ارسل رسائل الى ملوك الروم يطلب منهم ان يبعثوا اليه بكل ما كان لديهم من كتابات العلوم القديمة، وبعث اليهم من المترجمين الحجاج بن مطر ويوحنا بن ماسوية ويحيى بن البطريق ليختاروا الكتب التي يشتريها الخليفة وتتم ترجمتها. وقد حفظ لنا ابن النديم في «الفهرست»، وابن ابي الصيبعة في «تاريخ الحكماء»، والقفطي في «طبقات الحكماء» اسماء المترجمين الذين استعان بهم الخليفة المامون والمبالغ التي كان ينفقها على هذه الترجمات. وفي عصره ظهرت مدرستان رئيسيتان في الفكر والثقافة، هما المدرسة النقلية ومن علمائها ابن المقفع الذي غلب على ثقافته النقل والترجمة والتأثر بآراء غيره، والمدرسة العقلية ومن علمائها الخليل بن احمد وهو اول من فرّع قواعد النحو وصنف المعاجم وتكلم في علم العروض. فكما ظهرت العلوم النقلية من قراءات القرآن والتفسير والحديث والفقه والنحو وعلم الكلام، ظهرت كذلك العلوم العقلية من الترجمة والتاريخ والجغرافيا والفلك والرياضيات والطب والكيمياء، كما ازدهرت الفنون التشكيلية في المعمار والزخرفة والفنون الموسيقية.

وكان بلاط الخليفة المامون يعج باهل العلم والمعرفة والمفكرين الذين احيوا الحركات الثقافية الزاهرة، كما شجع الخليفة نفسه قيام التحاور الفكري والفلسفي بين الطوائف المختلفة، وكان يجمع المثقفين في مجلسه ويشاركهم النقاش والمناظرة في القضايا الفلسفية، وكان هو نفسه يميل الى مذهب المعتزلة. وانتعشت الحياة الثقافية بنواحيها كافة في عصر المامون، الذي اصبح العصر الذهبي للحضارة الاسلامية في كل تاريخها.

الحكايات الشعبية الدمشقية نافذة على حياة المجتمع

الكتاب: الحكايات الشعبية الشامية (الجزء الثاني).
المؤلف: نزار الأسود.
الناشر: خاص – دمشق ١٩٩٧.

راجعه: نضال الخضري.

■ سهرات رمضان الدمشقية تباينت كثيراً خلال نصف قرن من الزمن، واختلفت طبيعتها نتيجة التبدلات التي حلت بالمجتمع والتقنيات التي غدت جزءاً من حياة الانسان. وعندما نتحدث عن رمضان في الشتاء فهذا يعني ليلاً طويلاً نسبياً كان الناس يقضونه من دون احداث درامية ينقلها التلفزيون، وان كانوا يعيشون وقائع درامية اخرى عبر الحكواتي في مقهى الحي او السهرات التي تروى فيها الحكايات الشعبية، مبددين الليل الطويل بشكل طريف ومفيد. ويأتي كتاب «الحكايات الشعبية الشامية» توثيقاً لهذه القصص التي شكلت جزءاً من الحياة الرمضانية الدمشقية.

يشرح الكاتب في مقدمته العناصر الاساسية التي تحكم الحكاية، فهناك شخصية الراوي التي يضفي بعضاً من دواخله على الحكاية ما يجعل القصة الواحدة تختلف في بعض التفاصيل نتيجة اختلاف الرواة. والامر الثاني هو البيئة لان الحكاية مثل الكائن تعيش مع الانسان وتتأثر به وتستمد مفاهيمها ومعطياتها من حياته، فتبدل «المكان» يغير من شكل الرواية ويكسبها معطيات البيئة الجديدة التي خرجت منها. واخيراً هناك تصنيف الحكايا اذ تبين للباحث ان معظم الامثال يعتمد على حكايا اندثرت وبقي المثل. وقد وضع هذا النوع في فصل خاص داخل الكتاب بينما افرد فصلين: الاول لحكايا حي الميدان والثاني لحكايا غوطة دمشق. ودوّن المرويات بلغة فصحى اقرب ما تكون الى اللغة التي رويت بها ليحافظ على روح الحكاية وعمق الايحاء فيها.

صنف الكاتب روايات حي الميدان في ثلاث مجموعات: الاولى حكايا آل دياب، والراوية هنا سيدة تبلغ من العمر ٨٥ عاماً التقطت هذه القصص من السهرات التي شهدتها حيث كانت تجري مباريات في سرد الحكايا بين النسوة من مختلف الاعمار، وقدمت هذه الراوية عشر حكايا تشكل بمجملها صراع الخير والشر وانتصار الحق ولو بشكل غيبي، وهناك قصة واحدة تتحدث عن شخصية معروفة هي عبدالقادر الجيلاني وتروي بعضاً من كراماته.

وعلى رغم الحبكة الواحدة لهذه الحكايا فإنها تقدم صورة عن وظائف المجتمع بغض النظر عن المضمون، ففي القصة الاولى على سبيل المثال نجد موقع «الداية» او المولدة في حياة الناس وقربها من الأسر الدمشقية. ونعثر على مقاربات مشابهة في الروايات الأخرى التي تقدم ملامح من طبائع الناس.

والمجموعة الثانية التي قدمها الباحث هي حكايا آل الحموي وراويتها عمرها ٦٥ عاماً، كانت تسمع القصص من ابيها خصوصاً خلال شهر رمضان قبل الافطار لتمضية الوقت او بعد صلاة التراويح في السهرات العائلية. وقدمت هذه الراوية ثماني حكايا يحتمل ان بعضها اخذته عن زوجها الذي كان يعمل مع ابيها ويسافر الى بغداد. والملاحظ ان صورة الملك في الحكايا الشعبية تاخذ طابعاً خيراً بالاجمال. بينما تتسم حاشيته على الاغلب بالتوحش والظلم وممارسة القهر على الناس ويتدخل هو في الوقت المناسب ليرفع الظلم عن الناس.

وتضم المجموعة الثالثة التي قدمها الباحث من حي الميدان ثلاث قصص نقلها عن راو واحد هو عميد احدى اسر حي الميدان.

الفصل الثاني من الكتاب يسرد حكايا من منطقة غوطة دمشق، ومع اننا لا نلحظ تبايناً في طبيعة الحكايا فإن مكونات القصة تاخذ طابعاً بيئياً واضحاً. فهناك تعامل مع الطبيعة يتضح في العناصر المكونة للرواية.

فالقصة الاولى بطلها غصن من نبتة «الآس»، وفي حكاية «زيت مهر» يتمحور الحدث حول حصان احب بنت الملك. وتتجلى البيئة بشكل واضح في قصة «السمكة» اذ تتدخل مجموعة من الحيوانات لتنقذ ابن الصياد الذي استجاب لنداء سمكة وأعادها للماء. وفي قصة «محمد البطل» مزيج من «اوديب» و«شمشون» مع عنصر جديد يتمثل في البدو الذين يناصرون ابناء الملك.

وبالانتقال الى الفصل الثالث والمخصص لحكايا الامثال، يقدم الباحث ٤٩ قصة تتحدث عن امثال شعبية، وهي قصص قصيرة مقارنة بالحكايا الشعبية التي قدمها سابقاً. فالحدث سريع جداً ينتهي بحكمة يتناقلها الناس لتصبح مثلاً شعبياً مع مرور الوقت. والجهد التوثيقي الذي وضعه الباحث في هذا الكتاب يشكل نافذة على تاريخ المجتمع الدمشقي بشكل عام، فالحكايا التي تروى اليوم لا تعكس تاريخ روايتها فقط بل طبيعة التكوين العام للمدينة وخبراتها المتراكمة، فتكون مادة دراسية مهمة للباحثين في تراث المدينة وتاريخها الفكري.

«معتزلة البصرة وبغداد» في كتاب يرصد أبرز الشخصيات

□ لندن – محمد عبدالجبار

■ ما هي جدوى البحث في تاريخ وافكار معتزلة البصرة وبغداد بعد مضي اكثر من الف عام على انقراض هذه الفرقة الفلسفية والفكرية الاسلامية التي سادت في عز الدولة الاسلامية العباسية في عهد خليفتها المستنير المامون ابن الخليفة هارون الرشيد الذي ينسب اليه العصر الذهبي للخلافة الاسلامية قاطبة؟

دفعني هذا التساؤل، وغيره، الى الاتصال مباشرة بالباحث الدكتور رشيد البندر بمناسبة صدور كتابه الجديد «معتزلة البصرة وبغداد» عن دار الحكمة في لندن اخيراً.

قلت له ما الذي دفعك الى البحث في هذه الفرقة المنقرضة ورجالها؟

فاجاني قبل الجواب برفض مضمون السؤال! والسبب ان المعتزلة كما يعتقد «لم ينقرضوا بل ما زالوا موجودين في بعض اقطار المسلمين، فافكارهم موجودة لدى قطاعات واسعة من مسلمي الصين في الوقت الحاضر، وكذلك لدى المسلمين الزيديين في اليمن اضافة الى المسلمين الاباضيين في عمان، فضلاً عن المسلمين الشيعة الإمامية في العديد من هذه الاقطار».

اما الدوافع التي دفعته الى تاليف كتابه فهي، كما يقول، اثنان:

الاول، الشوق الى الفكر العقلي المتسامح الذي مثله المعتزلة في الاسلام رداً على التيارات المتطرفة التي تشوه الوجه الناصع للاسلام. فقد مثل المعتزلة بداية الفلسفة الاسلامية وليس الكندي والفارابي كما يصر العديد من الباحثين من دون وجه حق او ضرورة.

والثاني، ابراز فداحة الخراب الذي حل بالعراق بسبب الحكومات المتخلفة التي تعاقبت على حكمه والاثر الذي تركته على التطور الفكري والاجتماعي والسياسي في هذا البلد. فقد كان العراق مهد الافكار المعتزلية العقلانية المستنيرة، وكان انتاج هذه الافكار تعبيراً عن امتداد حضاري ما لبث ان تعرض لانتكاسة تاريخية كبرى بسبب سياسات كم الافواه والقمع والارهاب.

والغرض من ذلك كله هو «تحفيز المعنيين بالشأن الاسلامي الى تبني افكار عقلانية متسامحة لها جذور في الفكر العربي الاسلامي، فهي ليست افكاراً مستوردة قد تتعرض للرفض انما هي افكار تضرب جذورها بعيداً في التاريخ الاسلامي الى أيام ازدهار حركة التأليف والنشر والترجمة يوم كان العراق ومعه حواضر الاسلام الاخرى تتمتع بقدر كبير من الحرية الفكرية والتسامح».

والواضح ان الباحث يتخذ موقفاً ايجابياً من المعتزلة، فقد قال ان المعتزلة طرحوا افكاراً بالغة الاهمية تجلت في رؤيتهم الخاصة الى مكانة العقل في تحديد العلاقة بين الله والانسان، ونظرتهم المتطورة الى طبائع الاشياء وخصوصياتها والنظر للانسان بوصفه كائناً حراً مسؤولاً عن افعاله، والنظر الى ظواهر الكون و[illegible] متناسقة في علاقات وقوانين، وهو ما يمثل الجوهر الفلسفي للاعتزال.

وهذه رؤية تخالف ما درج عليه كتاب الفرق في التاريخ الاسلامي امثال عبدالقاهر البغدادي (المتوفي العام ٤٢٩ هجرية) الذي تحدث عنهم ضمن «فرق الضلال» وسماهم «القدرية المعتزلة عن الحق» في كتابه «الفرق بين الفرق» (ص١١٤)، وعلي بن محمد الفخري من علماء القرن التاسع الهجري الذي وصفهم بالمعتزلة «الزايغة» في كتابه «تلخيص البيان في ذكر فرق اهل الاديان» (ص٧٥).



ظهرت دعوة الاعتزال في اجواء عراقية وكانت بدايتهم في البصرة ثم تأسس فرع لهم ببغداد في بداية القرن الثاني الهجري على يد بشر بن المعتمر، وجرت تسميتهم بالمعتزلة حسب قول القاضي المعتزلي عبدالجبار في كتابه «المجموع المحيط بالتكليف» بسبب اعتزال عمرو بن عبيد الباب وخلعه الحسن البصري (المتوفي العام ١١٠ للهجرة) لوحشة لحقته من قتادة (فقيه وورث رئاسة حلقة الحسن بعد وفاته) فقال قتادة «اصبح عمرو معتزلياً».

ويقول الباحث ان تاليف كتاب عن المعتزلة في نهاية القرن العشرين ليس امراً هيناً «فقد واجهتني مشقة كبيرة في ذلك، بسبب عدم وجود المصادر الأصلية لفكر المعتزلة وانما هي نصوص مفرقة موجودة في كتب اخرى الفها في الغالب كتاب معادون لهم».

لكن هذا لم يحل بينه وبين بذل جهد كبير تنقيباً وبحثاً ومراجعة لأكثر من ١٦٨ مرجعاً ومصدراً ما مكنه من تناول اكثر من ٢٢ شخصية معتزلية اعتبرهم «الآباء المؤسسين» للفكر المعتزلي. وهو يرفض اعتبار هؤلاء فرقاً معتزلية ويقول انهم «يعبرون عن نظريات في فضاء الفكر المعتزلي». وفي هذا يخالف البندر كتاب الفرق في الاسلام الذين تحدثوا عن فرق المعتزلة، فقد عدهم البغدادي ٢٠ فرقة والشهرستاني (٤٧٩ – ٥٤٨) في كتابه «الملل والنحل» ١٢ فرقة في حين عدهم الفخري ١٨. ومن بين هؤلاء الذين تحدث عنهم الكتاب رواد الاعتزال الأوائل في البصرة امثال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد الباب وعثمان الطويل وابي الهذيل العلاف وابراهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي وابي عثمان الجاحظ وثمامة بن اشرس وابي يعقوب الشحام وابي علي الجبائي وبشار بن برد الشاعر وابي الحسين بن الراوندي وضرار بن عمرو وأبي الحسن الأشعري، اما في بغداد فمنهم بشر بن المعتمر الهلالي وابو موسى صبيح المردار وجعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وعبدالله الاسكافي وعبدالرحيم الخياط وابو القاسم الكعبي البلخي.

وعلى رغم اتصاف المعتزلة بالتحرر العقلي والانفتاح الحضاري فإن الباحث لا يمكن ان يتجاهل حقيقة ان علماء المعتزلة هم الذي كانوا وراء ما يعرف في التاريخ الاسلامي بمحنة خلق القرآن التي راح ضحيتها عدد من كبار المثقفين والفقهاء المسلمين وعلى رأسهم الامام أحمد بن حنبل. ويعترف البندر بمسؤولية المعتزلة عن هذه المحنة وعن محاولتهم فرض رايهم في مسالة خلق القرآن بالقوة وباداة السلطة الامر الذي «اضعف كثيراً من مواقع المعتزلة الاجتماعية وجعلهم يواجهون محناً عدة اشد من المحنة التي وافقوا السلطة او وافقتهم السلطة عليها، ثم تصرفت بادواته في فضاء وسجون وعقوبات اخرى». ويقول ان المعتزلة انجروا الى هذا بسبب اختلاط المواقف على بعض رموزهم السياسيين «من دون النظر الصحيح بمقالات المذهب وترجمتها في الواقع، فقد الحوا، تمشياً مع ميول الحكم، في تعميم مقولة خلق القرآن». ولكنه يحاول الاعتذار لهم بالقول ان الاعتزال يبقى هو التيار الفكري الاقل تجاوزاً على قناعات الآخرين من بين التيارات او المذاهب التي وصلت الى دفة السلطة او السطوة الاجتماعية في التاريخ الاسلامي، طبعاً.

ولم ينس البندر ان يلاحق حالات «التمرد على الاعتزال» ويقصد بها تغير قناعات مفكرين معتزلين وعدولهم عن الاعتزال الى قناعات فكرية ومذهبية اخرى وهو الامر الذي كان يشار اليه في كتب الفرق القديمة بعنوان «الناجين من الاعتزال»، وهو المصطلح الذي يقرر الباحث تجنبه وتجنب غيره من المصطلحات المشابهة «لما تحمله هذه المصطلحات من دلالات الاتهام والتجريح». ويعتبر ان العدول عن الاعتزال مظهر آخر من مظاهر احترام العقل في الفكر الاعتزالي، باعتبار العقل «هو المرجع الاول في الايمان والاعتقاد». ومن هؤلاء الذين «تمردوا» على الاعتزال او «ارتدوا» عنه: ضرار بن عمرو الذي شهد مرحلة تاسيس الاعتزال وعاصر واصل بن عطاء واخذ عنه وامتد به العمر الى التناظر مع ابراهيم بن سيار النظام، وقد انتشرت افكاره في أرمينيا. واحمد بن يحيى الراوندي الذي تعرف على الاعتزال في البصرة وعده القاضي عبدالجبار من طبقة المعتزلة الثامنة. واخيراً تحدث الكتاب عن أبي الحسن الاشعري الذي تمكن من تشكيل مدرسة كلامية فكرية جديدة عرفت بالاشعرية نسبة اليه بعد اربعة عقود قضاها معتزلياً حيث ترك الاعتزال العام ٣٠٠ للهجرة وتوفي بعد ٢٤ سنة ودفن ببغداد.

ومهما اختلفت الآراء قديماً وحديثاً بشأن المعتزلة والفكر المعتزلي فإن ظهور هذه الفرقة الكلامية يظل علامة بارزة على ديناميكية الحياة الفكرية والسياسية في عصور ازدهار الحضارة الاسلامية الأمر الذي يدعو الى تنشيط هذه الحياة مرة اخرى عبر تفعيل دور العقل في انتاج الفكر وتوليد النظرات والتعامل مع الظواهر الحياتية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق يكون كتاب «معتزلة البصرة وبغداد» جديراً بالقراءة.

هذه الحياة

... لولا الموقف العربي؟!

لو كانت الولايات المتحدة ترغب حقاً في القضاء على الرئيس صدام حسين لفعلت ذلك، أو على الأقل لحاولت منذ زمن طويل! ولو كانت هناك خطة حقيقية مبيتة لنفذت الضربة العسكرية المدمرة بسرعة من دون انتظار للمساعي الديبلوماسية والجهود التي بذلتها الأطراف العربية والأجنبية المختلفة.

ولكن هناك من يقول إن الولايات المتحدة وقعت في «فخ» تكليف الأمين العام للأمم المتحدة وإصرار أعضاء في مجلس الأمن على بذل محاولة أخيرة للحل الديبلوماسي قبل تنفيذ الضربة بغطاء شرعي دولي. فقد كانت إدارة الرئيس كلينتون واثقة من أن الرئيس العراقي سيرفض ورقة الاذعان التي حملت إليه لتوقيعها، أو أنه سيضع شروطاً تتخذ كذريعة للهجوم وتنفيذ عملية «رعد الصحراء». ولكن حسابات الحقل لم تأت وفق حساب البيدر فتم التوقيع على الاتفاق وأذعن النظام لكل المطالب وبينها فتح القصور والمواقع الرئاسية بلا قيد ولا شرط ومن دون وضع مدة زمنية محددة لا لعملية التفتيش ولا لقرار رفع الحصار الدولي.

والاجابة على كل هذه التساؤلات لا يمكن الجزم بها لأن هناك هامش مناورة ومؤامرة أخرى خصوصاً ان الرئيس صدام لم يوقع الاتفاق بنفسه كما كان يعتقد البعض بل وقعه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ما يعني أن هناك نافذة صغيرة متاحة للتراجع أو التهرب من الالتزامات بحجة عدم اقراره من القيادة، أو من المجلس الوطني خصوصاً إذا اختفى عزيز أو تعرض لحادث ما!

ولكن بعيداً عن كل هذه التساؤلات، يبقى مبدأ «العبرة بالنفوس لا بالنصوص» هو الأساس. ونوايا الولايات المتحدة ما زالت لغزاً محيراً للجميع، كما أن نوايا الرئيس العراقي لا تخضع للمقاييس التقليدية بل يمكن أن تتغير وتتبدل بين ليلة وضحاها كما جرى سابقاً في مناسبات عدة بينها يوم مزق الاتفاق مع ايران الذي كان وقعه بنفسه ما أدى الى نشوب الحرب المدمرة بين ايران والعراق، ثم في تعهده للقادة العرب بعدم غزو الكويت فيما كان يعد العدة لاطلاق اشارة بدء خطة الغزو... بل كان صاحب ميثاق الشرف العربي الذي يتركز على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية الأخرى، وصاحب العبارة المشهورة: «حاكموني إذا أقدمت على الاعتداء على أية دولة عربية»!

«ليست في كل مرة تسلم الجرة» كما يقول المثل العربي، فأي تراجع أو عودة للعب بالمصائر والأعصاب سيؤدي الى كارثة محتمة للعراق والعرب.

ومع احترامي للأمين العام وجهوده وللحشود العسكرية فانني اعتقد جازماً بأن الاجماع العربي على تفضيل الحل السياسي على العسكري ومعارضة الضربة كان وراء ابرام الاتفاق وتجنيب العراق والعرب مثل هذه الكارثة. وكان موقف سورية ومصر ودول الخليج والمغرب بل وجميع الدول العربية مشرفاً وحازماً ويدل على الحكمة والحنكة والمسؤولية ما أدى الى حسم الأمور. كما أن موقف المملكة العربية السعودية بالذات القائم على أسس ثابتة كان له دور كبير في توحيد الموقف العربي وانجاح مبادرة الانقاذ. فقد أبدت حكمة وصراحة ملفتة في مواجهة الأزمة والتعبير عن تطلعات العرب والمسلمين مما يدل على عمق واقتدار هذه السياسة وعراقة القيادة والمؤسسة السياسية والديبلوماسية الفاعلة. ولولا هذا الموقف العربي لكنا اليوم نغرق في بحار من الدم وركام الخراب ونحترق بنيران الفتن!

●●●

● لقطة

من أحمد شوقي
وإذا أصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم مأتماً وعويلاً!

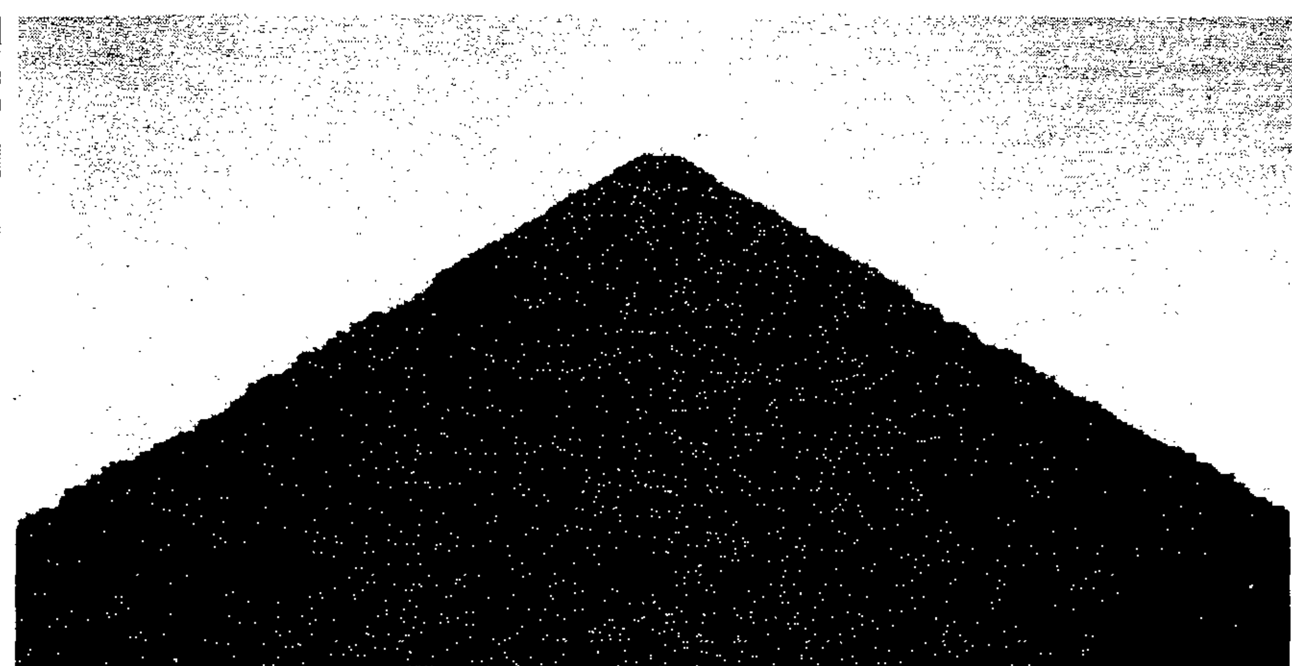
عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٧	٦,٤١	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٧	٦,٤٣	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٥٣
القدس المحتلة	٤,٤٦	٦,٠٦	١١,٥٤	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٥٢
ابو ظبي	٥,٢٨	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٥	١٩,٣٤
المنامة	٤,٤٥	٦	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤	١٨,٥٢
الجزائر	٥,٥٤	٧,١٨	١٣,٠١	١٦,١٢	١٨,٤١	٢٠,٠٢
الخرطوم	٤,٥٥	٦,٠٥	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٧,٥٩	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٧	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢	١٧,٤٨	١٩,٠٣
الرباط	٥,٣٣	٦,٥٦	١٢,٤١	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٤١
الرياض	٥	٦,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٢٦
الدوحة	٤,٤١	٥,٥٦	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٨,٤٧
القاهرة	٤,٥٥	٦,٢	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,١٢
بيروت	٤,٤٥	٦,٠٦	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٥٢
بغداد	٥,٠٩	٦,٣	١٢,١٦	١٥,٣١	١٧,٥٩	١٩,١٥
تونس	٥,٢٦	٦,٥	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٣٣
جيبوتي	٥,١١	٦,٢	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٢	٦,٠٣	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣	١٨,٤٨
دبي	٥,٢٦	٦,٤١	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢١	١٩,٣٢
صنعاء	٥,٠٨	٦,١٨	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٤	٦,٣٥	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,٢١
عمان	٤,٤٤	٦,٠٣	١١,٥	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٩
مسقط	٥,١٢	٦,٢٧	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,٠٨	١٩,١٩
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٥	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,١	٧,٢١	١٣,١٨	١٦,٤	١٩,١١	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٤	٦,٢٣	١٢,٠٣	١٥,٠٩	١٧,٣٨	١٩,٠٣
طهران	٥,٠٩	٦,٣٢	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٥
اثينا	٥,٣	٦,٥٨	١٢,٣٩	١٥,٤٨	١٨,١٨	١٩,٣٨
برلين	٥,١٦	٦,٥٦	١٢,٢	١٥,٠٥	١٧,٤١	١٩,١٥
بروكسيل	٥,٥	٧,٣	١٢,٥٦	١٥,٤٥	١٨,٢١	١٩,٥٢
باريس	٥,٥٧	٧,٣٤	١٣,٠٥	١٥,٥٦	١٨,٣	٢٠,٠٣
جنيف	٥,٤	٧,١٦	١٢,٥	١٥,٤٦	١٨,١٨	١٩,٥١
روما	٥,١٥	٦,٤٦	١٢,٢٤	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٢٥
سراييفو	٤,٤٩	٦,٢٥	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٣٣	١٩,٠٢
ستوكهولم	٥,٠٦	٦,٤٩	١٢,٠١	١٤,٢٨	١٧,١١	١٨,٤٧
كوبنهاغن	٥,٢٤	٧,٠٣	١٢,٢٤	١٥	١٧,٤	١٩,١٥
لندن	٥,١	٦,٤٧	١٢,١٥	١٥,٠١	١٧,٣٧	١٩,١
مدريد	٦,١٩	٧,٤٩	١٣,٢٨	١٦,٣٤	١٩,٠٤	٢٠,٢٩
نيقوسيا	٤,٥٣	٦,١٥	١٢,٠١	١٥,١٣	١٧,٤١	١٩
واشنطن	٥,١٤	٦,٤٢	١٢,٢٢	١٥,٣١	١٨	١٩,٢٢
اوتاوا	٥,٠٥	٦,٤٣	١٢,١٦	١٥,١٦	١٧,٤٨	١٩,١٨

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



الوجه الشمالي للهرم.

آخر النظريات حول أسرار اهرامات مصر

الهرم الأكبر ماكينة لتوليد الطاقة

□ القاهرة - نجاة عبدالمنعم

■ اختلفت آراء العلماء والباحثين حول بناة الأهرامات منذ زمن بعيد. فهناك من يقول إن قوم عاد بنوها. وآخرون يدعون أن اجدادهم اليهود شيدوها!

وفريق ثالث يرى أن الاعجاز المعماري في تشييد الأهرامات الثلاثة لم يتكرر في بقية الأهرامات، وأن ذلك يعني أن المصريين القدماء لم يبنوها.

بل هناك من يحاول أن يثبت أن بناة الأهرامات من سكان المريخ، وهؤلاء يتهمون علماء الآثار المصريين بمحاولة إخفاء تلك «الحقيقة».

أما العالم جمال حمدي الفولي، المصري الأصل والأميركي الجنسية فيعد أبحاثاً منذ نحو ١٧ عاماً ليثبت من خلالها أن الهرم الأكبر لم يكن مجرد مقبرة للملك خوفو، بل كان ماكينة عملاقة لتوليد الطاقة.

ويبرهن العالم المصري على ذلك بأن الهرم هو البناء الوحيد في العالم الذي يتميز بأن واجهته الشمالية تتكون من ثلاثة مثلثات مقعرة، تُظهرها الشمس في أيام محددة من السنة، وأن تلك الواجهة لم تشيد بالمصادفة لكنها مصممة تصميماً علمياً مدروساً لجمع الهواء الآتي من الشمال من خلال مساحة كبيرة تزيد على عشرة آلاف متر، لتصب ذلك الهواء في انبوبة طولها ٧٠ متراً، تنتهي في حجرة الدفن.

ويقول الفولي إن حجرة الدفن هذه تعمل كطلمبة شفط باستخدام هواء الشمال. ويضيف أن تصميم المخرج الجنوبي أدى الى شفط مياه النيل من اسفل الهرم لإنتاج الطاقة. ويبرهن على ذلك بوجود غرفة تخزين المياه على عمق ٣٠ متراً لإمداد الماكينة بالماء اللازم لإنتاج الطاقة، والدليل على وجود الماء في زمن ما في تلك الغرفة هو ارضيتها المتعرجة جداً، ووجود كريستالات من الحجر الجيري النقي الذي لا يتكون إلا بوجود ماء أو بخار الماء.

وينفي الفولي أن يكون سارقو الكنوز والآثار هم الذين حفروا البئر. فالبئر تتصل بارضية الـ «غراند غاليري» في الهرم من الناحية الشمالية من جهة، ومن الجهة الأخرى تتصل بغرفة تخزين المياه الرئيسية اسفل الهرم. وهناك غرفة الغروتو، وهي غرفة متفرعة من ممر البئر، ووظيفتها انها تعمل كصمام يسمح للماء وبخاره بالصعود الى اعلى، ولا يسمح للغازات المتكونة المراد الاستفادة منها بالتسرب الى اسفل الهرم ومنه الى الخارج. وتم اثبات هذا عملياً في الماكينة الهرمية التي اخترعها الفولي بناء على ذلك.

ويضيف الباحث أن هذه الغرفة تحتوي على بلوك غرانيتي في حجم مكتب كبير وفيه ثقب نافذ، وهذا البلوك لا يمكن إدخاله للغرفة من اعلى ممر البئر او من أسفله، لكن تم وضعه قبل بناء الهرم فوق الغرفة.

«الماكينة» التي صنعها الفولي.

ويستبعد الفولي أن يكون الهرم مجرد مقبرة، بل إن اقسامه تدل على انها اجزاء ماكينة، خصوصا ان تصميمه العلمي غير موجود في أي هرم أو مقبرة فرعونية أخرى.

وبناء على ذلك استخلص الفولي نتاج أبحاثه بعمل ماكينة هرمية الشكل لانتاج الطاقة من دون تلوث البيئة، ولا تعتمد على مولد او بطارية خارجية، وجميع أجزائها مستوحاة من الهرم. وتتكون اجزاؤها من الذهب والفضة الخالصة والنحاس والقصدير والزنك والبلاستيك والغرانيت.

ويهدف الجهاز الى تحلية المياه وتنقيتها واستخدامها كوسيلة للتدفئة والتبريد او لانتاج غازي الهيدروجين والاوكسجين.

وسجل الباحث جمال الفولي اختراعه في اكاديمية البحث العلمي في القاهرة، وهو بصدد تسجيله في كل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان والمانيا.

ولكن الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الجيزة وسقارة يرفض نظرية الفولي، ويؤكد ان الهرم الاكبر مقبرة للملك خوفو، كما وأن الفراعنة لم يتركوا أية أدلة على استخدامهم الهرم كمصدر للطاقة!

ويقول عن الفتحة المجوفة التي يستند اليها الفولي في دعم فكرته انها تعود الى الاعتداءات التي تعرض لها الهرم على مر العصور. فقد اخذت منها احجار استخدمت في البناء، ويؤكد ذلك العثور على احجار مستخدمة في بناء الجوامع ومكتوب عليها اسم الملك خوفو.

ويؤكد حواس ان الهرم الأكبر استقطعت منه تسعة أمتار من الحجارة، بل وكان الهرم مغلقاً تماماً وعندما أتى جنود المأمون ولم ينجحوا في العثور على المدخل الرئيسي للهرم فتحوا مدخلاً في الأسفل، وهو المعروف حالياً باسم «فتحة المأمون» ويدخل منها الزائرون. أما المدخل الاصلي فلم يعرف إلا في العصور الحديثة.

ويؤكد حواس أنه لا يوجد في داخل الهرم سوى انفاق وسراديب، أما الحجرة التي بنيت تحت الهرم فقد تركت ولم تكتمل لانه تقرر وضع جثة الملك خوفو في الغرفة العليا، وليس تحت الهرم على نقيض بقية الملوك، إذ أن الملك خوفو كان أول من قام بثورة دينية.

اما بالنسبة الى وجود فتحتين في الهرم فيقول حواس: «احداهما خاصة بخروج الروح - أي روح الملك - من الجهة الشمالية لتستقبل المركب الشمالية، أما الفتحة الجنوبية فكان الفراعنة يعتقدون بأن أرواحهم تظل متصلة بالنجوم والسماء امتداداً لعقيدة البعث والخلود».

مأخوذة من «رسائل اخوان الصفاء»

«حديقة الحيوان» في عمل مسرحي بلندن

□ لندن - «الحياة»

■ يقدم المركز الاسلامي الاسماعيلي في لندن، وحتى السادس من آذار (مارس) المقبل عملاً مسرحياً مستوحى من التراث الاسلامي العريق، ومقدماً باللغة الانكليزية، وذلك في إطار الموسم الثقافي الذي ينظمه المركز دورياً ويتوجه به الى الجالية الاسلامية في العاصمة البريطانية وكذلك الى الجمهور البريطاني الراغب في معرفة جوانب من حضارات المسلمين وانجازاتهم.

وكان المركز قدم في مواسمه السابقة عملاً مسرحياً مأخوذاً عن كتاب «مجمع الطير» لفريد الدين العطار، وهذا الكتاب عبارة عن قصيدة صوفية مكتوبة بالفارسية. وقد حقق العمل المسرحي آنذاك نجاحاً ملحوظاً خصوصاً في صفوف المشاهدين البريطانيين نظراً الى انه عرض في صيغة تجعله قريباً من المفاهيم والاشكالات المعاصرة.

أما العمل الجديد الذي بدأ عرضه في ١٤ الشهر الحالي ويستمر حتى ٦ الشهر المقبل، كما أسلفنا، فهو مستوحى من فصل «جزيرة الحيوان» من كتاب «رسائل اخوان الصفاء» الموضوع في القرن العاشر الهجري. وقد استخدم «اخوان الصفاء» رمز الحيوانات - على غرار «كليلة ودمنة» مثلاً - من أجل تقديم مواعظ ومواقف اخلاقية واجتماعية لمريديهم.

وتبدأ قصة «جزيرة الحيوان» بوصول عدد من الاشخاص المتبايني الجنسيات والمعتقدات الى الجزيرة بعد ان غرقت السفينة التي كانت تقلهم. والجزيرة أشبه بالفردوس، الهواء نقي والأنهار عذبة... والحيوانات تعيش في سلام ووئام، الى ان يصل البشر ويبدأون في صيدها واستعبادها! وعندما تزداد التعديات تقرر الحيوانات نقل شكواها الى ملك الجن الذي يدعو الى عقد جلسة لحل الخلاف: من الأقوى الانسان أم الحيوان؟ وبعد ان يقدم كل طرف حججه واستشهاداته في جو من الحوار الطريف والساخر، يصل القارئ (أو المشاهد) الى نتيجة مؤداها تعظيم الخالق عز وجل الذي خلق كل هذا العالم.

ان الاخراج الجديد لهذا العمل الدرامي - التراثي يهدف الى تحقيق جملة من الأمور ذات المؤشرات المعاصرة منها: مسؤولية الإنسان تجاه البيئة، منظومة قيم للتعامل الاخلاقي مع الآخر، وإظهار التقدير الخاص للابعاد الروحية والصوفية للوجود الانساني. وكل هذه الدروس الاخلاقية لا تأتي في سياق الموعظة وانما من خلال الحوار الحيوي والسريع في قاعة المحكمة التي يرأسها ملك الجن ويخضع لها الانسان والحيوان على حد سواء.

ومن المدهش ان قضية «جزيرة الحيوان» (لنتذكر اننا نتحدث عن كتاب وضع في القرن العاشر) تضع اشخاصاً من جنسيات مختلفة في ظروف واحدة: يونانيين وفرساً وحبشيين ونوبيين وهنوداً ومن السند. وهذا الأمر يعكس التوجه الانساني الشامل للقيم الاخلاقية التي كان يدعو اليها اخوان الصفاء في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الحضارة الاسلامية.

ويعتمد اخراج هذا العمل المسرحي على اساليب مسرحية غربية وشرقية على حد سواء. ونقصد بالأسلوب الشرقي طريقة «خيال الظل» التي يقال انها أول ما استعملت في بلاط الخلفاء الفاطميين في القاهرة، ومنها انتشرت الى جميع أنحاء العالم. وتصاحب العرض موسيقى منتقاة من مناطق متفرقة من العالم، خصوصاً الدول الاسلامية في آسيا الوسطى.

رقم هاتف المركز: ٠١٧١-٨٢٣٨٧٦٧

الفاكس: ٠١٧١-٥٨١٨٦٩٩

«مخترع» مغربي يطور الأكلة الشعبية

«كسكس الأرز» يثير اهتمام الذواقة العالميين

□ الرباط - «الحياة»

■ لفت المخترع المغربي بنغازي أخلاقي انظار زوار المعرض العالمي للاختراع والتجديد الذي نظم في الدار البيضاء اخيراً من خلال مشاركته باختراع أطلق عليه اسم «كسكس الحكمة»، والذي يتكون من كمية معينة من الأرز!

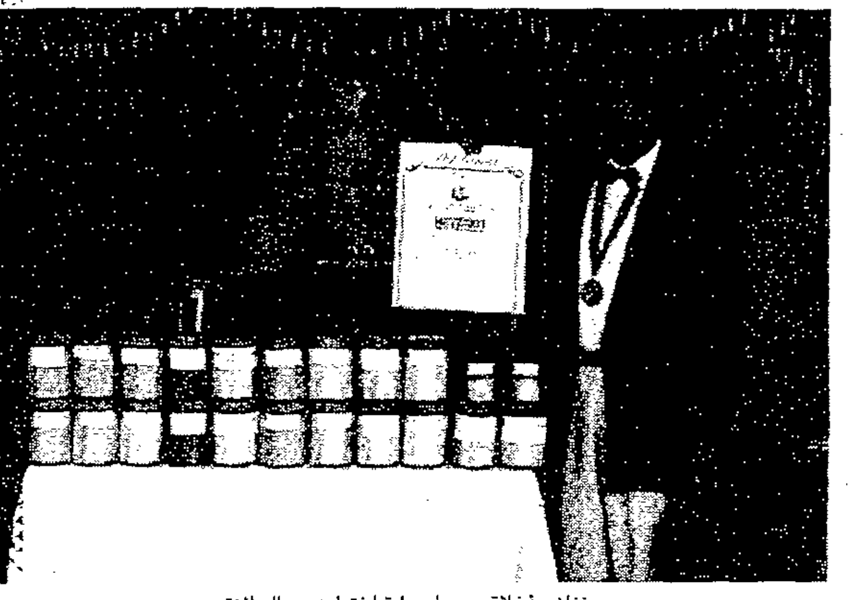
وجاء ابتكاره هذه من فكرة «الشعرية الصينية»، وهي احدى الأكلات التي اكتسحت عدداً من الأسواق العالمية بما فيها السوق المغربية.

وأكد أخلاقي الى «الحياة» ان اختراعه يهدف الى تطوير أكلة «الكسكس» المغربية التي يعتمد في تحضيرها على القمح الصلب أو الطري، والعمل على جعل ابتكاره مادة استهلاكية لا على الصعيد المغربي فحسب وانما على المستوى العالمي بما في ذلك موطن الأرز الأصلي في اشارة الى البلدان التي تعتمد على الأرز في طعامها اليومي.

ورداً على سؤال عما اذا كان الابتكار الجديد تطلب منه وقتاً متميزاً وتجارب مسترسلة ودقيقة، أجاب بنغازي ان كل اختراع مهما كانت نوعيته تطلب من مخترعه عناية فائقة من جميع النواحي. ولأن اختراعه هذا يعتمد على مادة الأرز في الأساس كي تتحول الى «كسكس»، فقد رافقت مختلف عمليات التحويل عناية دقيقة. فتحويل حبات الأرز الى ذرات شبه متجانسة من حيث الحجم عن طريق سحقها ثم مزجها بكميات من المواد الغذائية والتوابل المعروفة في الطبخ المغربي، لا يمكن ان يتم الا في نطاق المراقبة والمتابعة، ناهيك عن الجانب الصحي لهذه الاكلة.

اما توقعاته المستقبلية على الصعيد العالمي فقد أكد المخترع المغربي ان ابتكاره الجديد لقي استحساناً كبيراً ليس في المغرب فحسب وانما من طرف عدد من الدول الاجنبية كالولايات المتحدة الأميركية والامارات العربية المتحدة، اضافة الى بعض الشركات العالمية التي تحدوها الرغبة في احتضان هذا الابتكار والترويج له عالمياً، خصوصاً الشركات الآسيوية.

وهذا الاهتمام ناجم عن تميز «الكسكس» المستخلص من الأرز عن باقي الأكلات التي تتخذه مادة اولية، كما ان التحاليل الطبية أكدت مفعوله الغذائي وعدم تأثيره في الجهاز الهضمي. وتجدر الاشارة الى ان هذا الابتكار حصل على الجائزة الأولى في الدورة الثالثة للمعرض العالمي للاختراع والتجديد الذي شارك فيه عدد من المخترعين ينتسبون الى ١٥ دولة.



بنغازي أخلاقي يحمل براءة اختراعه... والجائزة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أحسن الاختيار إذا وجدت امامك اكثر من موقف وأكثر من دعوة لالتزام هذا الرأي أو ذاك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إنس ما سمعته تعليقا على عمل قمت به، فالتشجيع الحقيقي سيأتيك لاحقا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك أن تسرع الخطى للحاق بمن سبقك ويكاد أن ينزل بك هزيمة كبيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الموقف الذي يتخذه احدهم لا يحجب الحقيقة عن الذين يريدون فعلا رؤيتها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كم انت حزين لكلام سمعته من الحبيب ولا تعترف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تترك الحبل على غاربه وإلا دفعت الثمن غاليا جدا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب أن تهيئ المناخ والأجواء حولك لتستطيع الوصول إلى الهدف المنشود.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشكك في صدق نوايا الأشخاص المحيطين بك، فالخير لم يعدم في الناس.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الخروج من مرحلة الانتظار إلى مرحلة التنفيذ.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الضغط كبير عليك في هذه المرحلة، فكن صبورا لتتمكن من اجتياز المياه المضطربة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك التنبه لخصم عنيد وأن تحسب له ألف حساب... وإلا!

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما يبدأ بداية باهتة قد يصبح مثيرا وبراقاً فجأة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: روائي اميركي راحل له «اللؤلؤة».

ح: حافل، حبر، حسون، حشرات، حضارة، حلاوة، حقل، حلزون
ش: شتوتغارت، شتات، شجون، شفيلد، شلسغايغ، شمسية، شهادة، شوال
ق: قاصر، قبرة، قحاطة، قدير، قذارة، قرطاجة، قفازات، قطف، قعادة، قلاع، قمع، قوقازي
ل: لام، لبق، لثام، لجوج، لحاف، لزقة، لوزان، ليغوري

ر	ح	د	ل	ي	ف	ش	م	ا	ث	ل	ق	ش
ي	ل	ق	ذ	ا	ر	ة	ل	ز	ق	ة	ر	ل
د	ز	ج	ح	ف	ا	و	ة	ل	ق	ح	ط	س
ق	و	ل	و	ز	ا	ن	و	ق	م	ع	ا	غ
ش	ن	ن	ق	ش	ش	م	س	ي	ة	ت	ج	ا
ا	ت	ط	ة	ل	ق	ف	ا	ز	ا	ت	ة	ي
ق	ف	و	ف	ر	ش	ة	د	ا	هـ	ش	ي	غ
ب	ق	ا	ت	ج	ا	ج	ح	ش	ر	ا	ت	ي
ر	ح	ح	و	غ	و	ض	ش	ق	ا	ص	ر	ر
ة	ن	ن	ا	ج	ا	ت	ح	ل	ح	ب	ر	و
م	ا	ل	ل	ط	ا	ر	ب	ف	ا	ح	ل	غ
ش	و	ا	ل	ت	ة	ق	ت	ح	س	و	ن	ي
ي	ز	ا	ق	و	ق	ب	ع	ا	ل	ق	ك	ل

حل العدد السابق: عبد المجيد مجذوب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- ممثل لبناني قدير
٢- لدغ - أغصان
٣- مدينة مصرية - قبل سبع
٤- غلام - بنى
٥- الِيف - توبيخ
٦- من الأقارب - حيوان أسطوري
٧- شراب معروف
٨- من الضمائر - رجعت
٩- التحضر - يم

عمودياً

١- مسرحية لنجيب الريحاني
٢- بث - في الشرايين - للاستفهام
٣- ضد مادي - من الفواكه
٤- فرعتم
٥- ارجع - نعين
٦- عملة اوروبية - ضياع
٧- ضد انقص - ضد أبينا
٨- علم مذكر - إمارة عربية
٩- ندعوه ونرسخه للقيام بأمر - يكمل

حل العدد السابق

افقياً: ١- اسلام اباد ٢- وعل - الف ٣- اوناسيس ٤- جو - ر ر ٥- فريد شوقي ٦- اكن - حنانه ٧- دل - ما - هور ٨- التنير ٩- تلد - بل.

عمودياً: ١- الاحفاد ٢- ركلات ٣- لونجين - ل ل ٤- اعاود - منذ ٥- ملس - شحاذ ٦- يدون - يد ٧- باس - قاهر ٨- ال - رينو ٩- دفتر - درقل.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٢٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسابقات سندباد، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ المسرحية العربية «شقائق النعمان»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «حتى آخر العمر»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج أجندة (إعادة)، ٢٥,٠٠ سينما وبوب (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٢٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل للأطفال، ١,٣٠ أحلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي بيت النتاش، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٣٠ تياترو، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ الموسيقى العربية، ٧,٤٥ البعد الثالث، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ لو كنت البطل، ٩,٠٠ الفيلم العربي «سواق نص الليل»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط سينما، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «المراهقات»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم اميرة الاحلام (نور الهدى/ محسن سرحان)، ٢,٠٠ فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان)، ٤,٠٠ فيلم ابنتي والذئب (الهام شاهين/ احمد مظهر)، ٦,٠٠ عرض اول (اعادة) فيلم سواق الاتوبيس (نور الشريف/ ميرفت امين)، ٨,٠٠ فيلم وداعاً يا ولدي (سميرة احمد/ ممدوح عبدالعليم)، ١٠,٠٠ فيلم الحق يفهم (محمود عبدالعزيز/ هالة فؤاد)، ١١,٤٥ برنامج وثائقي السينما العالمية، ١٢,٠٠ فيلم القلب له احكام (فاتن حمامة/ احمد رمزي)، ١٣,٤٥ برنامج عظماء الكوميديا / الحلقة ٧، ١٤,٠٠ فيلم عقد اللولو (صباح/ فهد بلان)، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي/ الحلقة ٢، ١٦,٠٠ برنامج اسرار الشاشة / الحلقة ١٦، ١٧,٤٥ الاقلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم بهاوات آخر زمن، ٢٠,٠٠ فيلم حب فوق السحاب (محمد عوض / سعاد نصر)، ٢٢,٠٠ فيلم ارض السلام (فاتن حمامة / عمر الشريف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٦,٠٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ برنامج محاكمة، ١,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الاطفال، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ استوديو الفن، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ يتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ودني، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ رياضة، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٣٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ Ellen، ١٣,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ مباراة في كرة السلة، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ ويعني سهار/ منصور الرحباني، ٢١,٠٠ فيلم عربي «الصرخة».

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض الازياء، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض الأزياء، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٨، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عرض الأزياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش







١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ السيرة الذاتية، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار رياضية، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٣,٠٥ رحلات الطيران الأولى، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

كأس الأمم الافريقية

مصر تعيد بوركينا فاسو الى الواقع وتواجه حامل اللقب في النهائي



بوبو ديولاسو - ا ف ب - انهت مصر مغامرة بوركينا فاسو ومدربها الفرنسي فيليب تروسيه الذي سلطت عليه الاضواء قبل انتقاله لتدريب جنوب افريقيا استعداداً لكاس العالم، عندما هزمتها (٢-صفر) وبلغت المباراة النهائية لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم اول من امس الاربعاء في بوبو ديولاسو امام اكثر من ٢٥ الف متفرج.

وسجل حسام حسن الهدفين في الدقيقتين ٤١ و٧٠، رافعاً رصيده الى ٧ اهداف من اصل اهداف مصر الثمانية، وتساوى بذلك مع الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي.

وهي المرة الاولى التي تتاهل فيها مصر الى المباراة النهائية منذ ١٩٨٦ عندما استضافت البطولة واحرزت الكاس بفوزها على الكاميرون بركلات الترجيح.

وتميز المنتخب المصري بادائه "السهل الممتنع" بعيداً عن التعقيد ومعتمداً على التمريرات القصيرة وبدت صفوفه منسقة ومنسجمة رغم ان خطورته كانت نادرة امام استبسال اصحاب الارض الذين اعتمدوا على الحماس اكثر من اعتمادهم على خطة معينة.

وسدد سيدو تراوري فوق العارضة (٧)، وخفيفة لحسام ببطن القدم امسكها الحارس ابراهيما ديارا (١٢)، وعكس وودراوغو كرة تخطت الدفاع المصري ووصلت الى سيدو الذي سددها خفيفة وهو على بعد امتار فارتطمت كرته بمحمد عبدالهادي الساقط على الارض ووصلت ضعيفة الى نادر السيد (١٨).

ونشط المنتخب المصري قليلاً، وتلقى حسام كرة من تمريرة طارق مصطفى فسددها بين يدي الحارس (٢٥)، وسدد عمارة كرة مرتدة طائرة بجانب القائم الايمن (٢٧). ثم عادت السيطرة الى بوركينا، ومرر عبدالله تراوري كرة داخل المنطقة الى قاسوم الذي حماها ودار نصف دورة وسدد بقوة ارتطمت بيد السيد ثم بالعارضة، فكانت الفرصة الاخطر لاصحاب الضيافة (٢٩).

وبعد ٣ دقائق، جنح سيدو من اليمين ومرر كرة عرضية في الجهة اليسرى الى عبدالله الذي سددها طائرة في الشباك المصرية من الخارج، وعرضية خطيرة من قاسوم الى سيدو داخل المنطقة ابعدها رمزي في الوقت المناسب (٣٣).

والتقطت مصر انفاسها، ومرر ياسر رضوان كرة عرضية امام المرمى البوركيني فسبح اليها حسام وسددها برأسه على الطريقة الاوروبية لكنها ابتعدت قليلا عن القائم الايسر (٣٩).

واشترك عمارة وامام وحسام في رسم هدف بعد ان توغل الاول ومرر الى الثاني الذي كبس الكرة بقدمه لتسقط امام الثالث فلم يتلكأ في قذفها بقوة لكن في مكان وقوف ديارا الذي سقط ارضاً وارتدت منه الكرة وحاول ابراهيما تاليه حمايتها لحين وصول حارسه اليها الا ان قدم حسام طالتها وذهبت الى ديارا المنبطح ارضاً لترتد من يده مجدداً الى قدم حسام اليمنى ومنها الى الشباك معلنة الهدف الاول لمصر (٤١). ومضت الدقائق الاخيرة متكافئة فهاجم الطرفان، المصري لزيادة الغلة والبوركيني للتعويض.

وفي الشوط الثاني، كان الفريق البوركيني الاخطر لان منافسه لعب مدافعاً مع الاعتماد على الهجمات المرتدة التي اثمرت احداها هدف التعزيز بعد لعبة رائعة فاح منها ذكاء حازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي.

ومن اول كرة، كاد عمر بارو، الذي حل محل اسماعيل كودو، يدرك التعادل بعدما انفرد وسدد كرة قوية نجح السيد في ابعادها (٤٦)، وسدد قاسوم برأسه مقلداً حسام اثر تمريرة من نانا فامسكها السيد ايضاً (٥١). ودخل بارو المنطقة المصرية ومرر كرة الى وودراوغو الحسن بديل عبدالله تراوري ومنه الى دياباتيه عند نقطة الجزاء فارتدت تسديدته من الدفاع المصري وذهب الخطر (٥٨).

وارتد لاعب الوسط احمد حسن، مكوك المنتخب المصري، الى الدفاع مع طلعات هجومية متكررة، فكان خير مدافع وخير مهاجم وقام بواجبه على اكمل وجه، وسدد كرة خفيفة بين يدي ديارا (٦٧) اتبعها بثانية علت المرمى (٦٩).

وتعطلت لغة الكلام بعد اللعبة الرائعة التي نسجها الفنان حازم امام عندما تلقى كرة من طارق مصطفى عند حدود المنطقة البوركينية فظن الدفاع المحلي، الذي نصب مصيدة التسلل في معظم مراحل اللقاء، انه سيمرر الى حسام المتسلل لكنه توغل وانفرد وعندما حاول الدفاع التصدي له اعاد الكرة بكعب القدم الى حسام الذي لم يعد متسللاً، وتكلمت قدم الاخير اليمنى معالجة الكرة في الزاوية اليمنى لمرمى ديارا (٧٠).

وبعد الهدف المصري الثاني، ازداد المنتخب البوركيني شراسة وكثف من هجماته فاحدث ارتباكاً في الدفاع المصري.

ومرر سيدو كرة الى قاسوم فسددها قوية بجانب القائم الايمن (٧٥)، وكاد قاسوم نفسه يقلص الفارق بعدما خطف نانا الكرة من رمزي داخل منطقته وسددها ارتطمت بقدم السيد وتابعت طريقها عالية باتجاه المرمى فارتقى اليها قاسوم برأسه لكن القائم الايسر كان له بالمرصاد.



ثنائية حسن - الى اليمين - اقصت اصحاب الارض. (أ ف ب)

جنوب افريقيا - الكونغو

وقاد مهاجم اياكس امستردام الهولندي الصاعد بينيديكت ماكارثي جنوب افريقيا حاملة اللقب الى تخطي عقبة جمهورية الكونغو الديموقراطية (٢-١) بعد تمديد الوقت بتسجيله الهدفين على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو.

وسجل ماكارثي (٥٩ و١١٣) هدفي جنوب افريقيا، بعد ان تقدمت جمهورية الكونغو بهدف عن طريق كيفي بيمبوانا (٤٧).

ولعبت جنوب افريقيا في غياب مهاجميها العملاق فيل ماسينغا وبرندن اوغوستين ولاعب الوسط هلمان مكاليلي بداعي الاصابة والظهير الايمن اندرو رابتولا لوقفه، في حين غاب عن الكونغو موندابا كوسيمبي وايسيليه باكاسو وبانزا كاسونغو لايقافهم.

وسيطرت جنوب افريقيا على مجريات اللعب خصوصاً في الشوط الاول وسنحت لها اكثر من فرصة لافتتاح التسجيل لكن رعونة مهاجميها امام المرمى حالت دون ذلك. وفي مطلع الشوط الثاني فاجأت جمهورية الكونغو منافستها بتسجيل هدف مبكر، لكن ماكارثي اعاد الامور الى نصابها، قبل ان يخطف هدف الفوز في الوقت الاضافي.

النصر يتقدم في كأس ولي العهد

□ جدة - «الحياة»

صعد فريق النصر الى دور الثمانية من كاس ولي العهد عندما استطاع قلب تاخره امام الوحدة بهدفين للاشيء الى فوز مستحق بثلاثة اهداف جاء آخرها وأجملها في الدقيقة الثامنة والثمانين من المباراة.

وبذلك تاهل النصر لمواجهة الرياض الاحد المقبل ليتحدد على ضوئها من سيصعد الى دورة الأربعة من المسابقة.

وتقدم الوحداويون بهدفين متتاليين لمهاجمهم الجزائري الحاج عدلان الأول في الدقيقة الـ ١٢ والثاني من ركلة جزاء إثر عرقلة الدولي عبيد الدوسري في الدقيقة الرابعة والعشرين من الشوط الأول.

شعر الفرنسي فرنانديز مدرب النصر بخطورة الموقف فاشرك الدولي ابراهيم ماطر بديلاً للعائد بعد غيبة مصطفى ادريس وأعاد عبدالعزيز الجنوبي الى منطقة الظهير. وتسلم ماطر دفة الوسط فأبدع في تنشيط العمليات الهجومية التي اسفرت عن الهدف الأول من راس حسين هادي في الدقيقة الرابعة والثلاثين من الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني عزز ماطر حضوره بهدف «خرافي» من تسديدة هائلة سكنت في مرمى الوحدة معلنة هدف التعادل للنصر في الدقيقة الـ ٥٧. وسارت الأمور طبيعية حتى الدقيقة الـ ٨٨ عندما أطلق العائد احمد بن نصيب «صاروخاً» من منتصف ملعب الوحدة سكن في الزاوية العليا لمرمى فيصل بامحرز معلناً هدف الترجيح «القاتل».

وفي نهاية المباراة أعرب مدرب النصر عن سعادته بالفوز مبرراً عدم اشراكه لماطر من البداية بالارهاب ومعترفاً بان الأخير استطاع قلب النتيجة من دون أن يبخس بقية اللاعبين حقهم حين وصفهم بالأبطال.

وفي المقابل برر جمال تونسي رئيس الوحدة هزيمة فريقه بالاصابات التي داهمت اللاعبين وأجبرت المدرب على إحداث بعض التغييرات ممتدحاً أداء الوحدة خاصة في الشوط الأول ومباركاً للنصر فوزه وتأهله الى دور الثمانية من كأس ولي العهد.

من جهة أخرى تقام اليوم مباراة ضمن دور الثمانية تجمع بين الشعلة وهجر على ملعب الأول. ويتطلع كل فريق الى تقديم المستوى الذي يؤهله الى بلوغ الدور قبل النهائي من المسابقة.

الشعلة الذي أقصى نظيره النجمة من الدور السابق يسعى الى تجاوز عقبة ضيفه كي يعوض ما خسره في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لا سيما بعد هبوطه الى مصاف أندية الدرجة الأولى.

وفي المقابل يأمل فريق هجر في مواصلة عروضه الجيدة خاصة بعد المستوى الكبير الذي قدمه أمام الاتفاق الاسبوع الماضي واستطاع عن جدارة أن ينهي المباراة لمصلحته بهدف من دون مقابل. ويمتاز الفريق الصاعد حديثاً الى مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بالانسجام ووجود لاعبين جيدين في صفوفه.

الدورات الدولية لكرة المضرب

بيولين "ينسف" خطط كوردا لاحتلال المركز الاول

لندن، فيلادلفيا واوكلاهوما سيتي (الولايات المتحدة)- ا ف ب - قضى الفرنسي سيدريك بيولين على احلام التشيكي بتر كوردا المصنف الاول، لاحتلال صدارة التصنيف العالمي، عندما اقصاه من دورة باترسي - لندن الانكليزية الدولية لكرة المضرب بفوزه عليه بسهولة (٦-٣، ٦-٣) في الدور الثاني أمس الخميس.

وثار بيولين بالتالي من خسارته امام كوردا في بطولة استراليا المفتوحة في بداية العام. وكان كوردا بحاجة الى بلوغ الدور نصف النهائي على الاقل في باترسي ليحصل على فرصة زعزعة الاميركي بيت سامبراس عن المركز الاول الذي يحتله للاسبوع الـ٩٨ على التوالي.

واول من امس، خرج المغربي هشام ارازي من المرحلة الاولى بعد خسارته امام الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانياً (٣-٦، ٦-٣، ٣-٦).

وشهدت هذه المرحلة ايضاً خسارة البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف رابعاً امام الالماني مارك كيفن غولنر (٧-٥، ٥-٧، ٤-٦)، والسويسري مارك روسيه امام البريطاني اندرو ريتشاردسون (٣-٦، ٦-٢، ١-٢) ثم بالانسحاب. وفي المرحلة الثانية خسر الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثامناً امام الجنوب افريقي واين فيريرا (٢-٦، ٦-٤، ٤-٦). وفاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على التشيكي دنيال فاتشيك (٦-٣، ٦-٤)، والهولندي يان سيميرينك على التشيكي بوهدان اولبراك (٦-٣، ٦-٧، ٦-٤).

فيلادلفيا

وتخطى الاميركي بيت سامبرس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية بفوزه على الايطالي اندريا غاودينزي (٧-٦، ٦-٣). وكان سامبراس بلغ الدور الثاني بصعوبة بعد تغلبه على الناشىء البلجيكي كزافيه ماليس (١٧ عاماً) (٤-٦، ٦-٣، ٧-٥).

وفي المباريات الاخرى من المرحلة الثانية فاز الالماني تومي هاس المصنف سادساً على البرازيلي فيرناندو ميليغيني (٣-صفر) ثم بالانسحاب، والهولندي سيينغ شالكن الثامن على الروسي مارات سافين (٦-٢، ٤-٦، ٧-٦). وفي ختام المرحلة الاولى فاز الاميركي جيم كوريير المصنف خامساً على النروجي كريستيان رود (٦-٧، ٦-٤، ٦-٤)، والاميركي جف تارانغو على الاسترالي ساندون ستول (٧-٥، ٦-١).

اوكلاهوما

وبلغت الاميركية لينيسي دافنبورت المصنفة اولى وحاملة اللقب ربع نهائي دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية بفوزها على الفرنسية جولي هالار (٦-٣، ٦-٣).

وفازت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة ثانية على اليابانية ميهو سايكي (٦-٣، ٦-٢)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر الرابعة على الاميركية ميريديث ماكغراث بالانسحاب. والايطالية فرانشيسكا لوبياني على اليابانية يوكا يوشيدا (٦-٢، ٦-٤)، والفرنسية سارة بيتكوفسكي على الاميركية تارا سنايدر (٦-٣، ٦-٤).

بيولين حرم كوردا فرصة احتلال المركز الاول. (رويترز)

قرر المشاركة في آخر لحظة

الاهلي يستضيف تصفيات كأس الاندية العربية

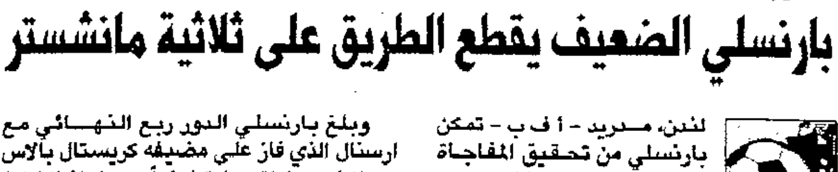
□ القاهرة - «الحياة»

■ فجاة، تراجع النادي الاهلي عن قراره السابق بعدم المشاركة في كاس الاندية العربية الابطال لكرة القدم لعام ١٩٩٨، وقرر المشاركة. ووافق الاتحاد العربي على طلبه استضافة تصفيات المجموعة الخامسة مع ابطال السعودية ومصر والسودان واليمن في القاهرة في النصف الاول من آب (اغسطس) المقبل ويصعد منها فريقان الى النهائيات التي تقام في السعودية خلال ايلول (سبتمبر) المقبل وينظمها اهلي جده.

وتلقى الاتحاد العربي موافقة المريخ السوداني والوحدة اليمني والاهلي المصري على المشاركة ولم يتحدد ممثل السعودية حتى الآن. وحددت ادارة الاهلي موعدين لاستضافة البطولة من ٢ الى ٧ آب (اغسطس) او من ١٢ الى ١٧ آب (اغسطس)، وتركت للجنة المنظمة للاتحاد العربي حق اعلان الموعد النهائي.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

بارنسلي الضعيف يقطع الطريق على ثلاثية مانشستر



لندن، مدريد - ا ف ب - تمكن بارنسلي من تحقيق المفاجأة عندما اقصى مانشستر يونايتد، بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم الموسم الماضي ومتصدر الدوري الحالي من مسابقة كاس انكلترا بفوزه عليه (٣-٢) في مباراة معادة.

سجل هنري (٩) وجونز (٤٥ و٦٥) اهداف بارنسلي وشيرنغهام (٥٦) وكول (٨١) هدفي مانشستر يونايتد الذي خاض اللقاء في غياب اكثر من نصف لاعبيه الاساسيين وهم راين غيغز وديفيد ماي وروني ينسن واولي غونار سولسكيار وهيننغ بيرغ وبول سكولز وجوردي كرويف وروي كين. وكانت المباراة الاولى التي جرت على ملعب مانشستر يونايتد انتهت بالتعادل (١-١).

وكان مانشستر يسعى الى ثلاثة القاب هذا الموسم في الكاس والدوري وكاس اوروبا لكن بعد الخسارة بات امله في الثنائية فقط.

وبلغ بارنسلي الدور ربع النهائي مع ارسنال الذي فاز على مضيفه كريستال بالاس (٢-١) في مباراة معادة ايضاً. سجل انيلكا (٢) وبرغكامب (٢٨) هدفي ارسنال وديبير (٣٥) هدف كريستال بالاس. وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل السلبي.

وفاز وولفرهامبتون من الدرجة الثانية على ويمبلدون (٢-١). سجل للفائز روبنسون (٦٣) وفريدام (٨٥) وللخاسر جونز (٤٨).

اسبانيا

وفاز مايوركا على الافيس من الدرجة الثانية (١-صفر) اياباً وبلغ الدور النهائي من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم بعدما تقدم ذهاباً (٢-١) الاسبوع الماضي.

سجل هدف المباراة خوسيه غالفيز في الدقيقة الـ٨٦.

ويواجه مايوركا في الدور النهائي برشلونة على الارجح بعد فوز الاخير على سرقسطة ذهاباً (٥-٢).

كاس الأندية الآسيوية

بيروزي تعادل مع نوفباخور

□ بيروت - «الحياة»

لم ينجح فريق بيروزي الايراني في جمع عدد النقاط الكامل في مبارياته الثلاث التي خاضها في تصفيات ربع نهائي المجموعة الغربية لكاس الاندية الآسيوية البطلة، اذ تعادل في مباراته الاخيرة مع فريق نوفباخور الاوزبكستاني (١-١). وبات رصيده بالتالي ٧ نقاط وكان هدفه الوحيد امام نوفباخور من نصيب علي رزا اماميفار في الدقيقة الـ٧٢.

ولم يبذل لاعبو بيروزي مجهوداً كبيراً في المباراة، وتفادوا الاحتكاكات الكثيرة مع لاعبي فريق نوفباخور خشية التعرض للإصابات، علماً أن لاعبين احتياطيين شاركا في تشكيلة الفريق الرئيسية في هذه المباراة هما علي لطفهير وداريوش يزداني. ولم يستعن المدرب بهداف الفريق مهدي مهدابيكيا الا في الشوط الثاني.

واعتمد اداء الفريق على حسن التنظيم والانتشار في خطي الهجوم والدفاع، ولاحت للاعبيه فرص قليلة للتسجيل عموماً أبرزها ليحيى محمدي الذي اصطدمت تسديدته الرأسية بالعارضة في الشوط الثاني.

وفي المقابل، لم يتوافر حافز اللعب والاستبسال لدى لاعبي فريق نوفباخور، على رغم ان حظوظهم في احتلال المركز الثاني كانت لا تزال قائمة في حال الفوز.

عالم الرياضة

رومانيا وجدت خليفة ليوردانيسكو

● بوخارست - رويترز - كشف الاتحاد الروماني لكرة القدم عن هوية المدرب الذي سيخلف انجيل يوردانيكسو بعد نهائيات المونديال الصيف المقبل. ووقع الاختيار على فيكتور بيتوركا المدرب السابق لمنتخب دون ٢١ سنة، الذي سيستلم مهامه في ١٥ تموز (يوليو) المقبل. ولعب بيتوركا ١٣ مرة للمنتخب الروماني وسجل ستة اهداف. وستكون مهمة بيتوركا الذي قاد ستيوا بوخاريست الى لقب كأس ابطال اوروبا العام ١٩٨٦، قيادة المنتخب الى نهائيات كاس الامم الاوروبية العام ٢٠٠٠.

تشكيلة بكنباور المثالية

● بون - ا ف ب - اختار نجم كرة القدم الالماني السابق فرانتس بكنباور تشكيلة من ١١ لاعباً هي الافضل في رأيه في تاريخ كرة القدم.

وضمت التشكيلة نجوماً حاليين وسابقين منهم الحارس الروسي ليف ياشين ولاعبو الوسط البرازيلي بيليه والفرنسي ميشال بلاتيني والارجنتيني دييغو مارادونا والمهاجم الهولندي يوهان كرويف.

ولم يضمّن بكنباور التشكيلة اسمه.

وهنا اللاعبون الـ١١: ليف ياشين (روسيا)، مانويل اموروس (فرنسا) وكارلوس روبرتو (البرازيل) وكلاوديو جانتيلي (ايطاليا) وانطونيو كاربوني (ايطاليا)، لوثار ماتيوس (المانيا) وبيليه (البرازيل) ودييغو مارادونا (الارجنتين) وميشال بلاتيني (فرنسا)، غيرد مولر (المانيا) ويوهان كرويف (هولندا).

فرنسا تفلت من الخسارة...

● مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب - تعادلت فرنسا والنروج (٣-٣) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء في مرسيليا في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال ٩٨.

وسجل لوران بلان (٢٣) وزيدان (٢٨) وديوسايي (٩٠) اهداف فرنسا، وستراندلي (١٢ من ركلة جزاء) وفلو (٦٨) وهيغيم (٨٩) اهداف النروج.

وتلعب فرنسا في المجموعة الثالثة في النهائيات الى جانب السعودية وجنوب افريقيا والدنمارك في حين تلعب النروج في المجموعة الاولى الى جانب البرازيل والمغرب واسكتلندا.

...واميركا تفشل في الامتحان البلجيكي

● بروكسل - ا ف ب - فازت بلجيكا على الولايات المتحدة (٢-صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء في بروكسل امام ١٦ الف متفرج في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال ٩٨ في فرنسا. وسجل نيكو فان كيركهوفن الهدفين في الدقيقتين ٢٤ و٥٩.

واستغل مدرب بلجيكا جورج ليكنز اللقاء لتجريب عدد من اللاعبين الجدد واجرى ٥ تبديلات وزج بالثنائي ستايتلس - فيدوفيتش في الدفاع.

وتلعب بلجيكا في الدور الاول من نهائيات المونديال ضمن المجموعة الخامسة التي تضم هولندا وكوريا الجنوبية والمكسيك، وستخوض مباراتها التجريبية الثانية ضد النروج في ٢٥ المقبل في بروكسل، في حين تلعب الولايات المتحدة ضمن المجموعة السادسة الى جانب المانيا ويوغوسلافيا وايران.

وايزمان: انكلترا تملك افضلية في السبق الى مونديال ٢٠٠٦

● بون - ا ف ب - اكد رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم كيث وايزمان ان بلاده تملك حججاً اقوى من المانيا لتنظيم نهائيات مونديال ٢٠٠٦.

وقال وايزمان في مقابلة نشرتها صحيفة «سود دويتش تسايتونغ» امس الخميس: «لقد استضفنا بطولة اوروبا العاشرة (٩٦) ويمكننا القول بكل صراحة اننا نجحنا بشكل لافت، وملاعبنا هي الاحدث في العالم».

واعترف بان لدى المانيا وقتاً كافياً حتى عام ٢٠٠٦ لاشادة الملاعب، وقال: «بامكانهم (الالمان) بناء ملاعب في كل البلاد حتى ذلك التاريخ، لكننا نملك الان الافضلية».

ورفض فكرة الاتحاد الاوروبي حول ترشيح بلد واحد عن كل قارة لاستضافة المونديال، واضاف: «الاتحاد الدولي (فيفا) لن يقبل بان يقول له الاتحاد الاوروبي ان انكلترا سترشح نفسها اما نحن فنتقدم لكم ترشيح المانيا فقط، ولفيفا رأيه الخاص في هذا الموضوع».

وختم بالقول: «ان النقاش حول حق انكلترا في ترشيح نفسها بات شيئاً من الماضي».

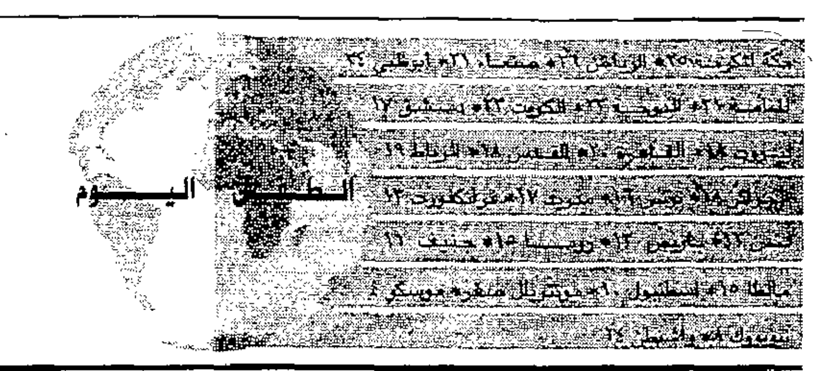
وتتنافس المانيا وانكلترا على استضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦، ويحظى الالمان حتى الان بدعم الاتحاد الاوروبي، وقد دخلت مؤخراً على الخط جنوب افريقيا واعلنت ترشيحها رسمياً لاستضافة العرس الكروي العالمي.



AL HAYAT

الجمعة ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٩

AL HAYAT FRIDAY 27, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12779



بعثة من الخارجية البريطانية في سجن صيني من "٥ نجوم"

السجناء يسبحون ويرقصون ويعزفون موسيقى الروك ويلعبون البليارد

□ لندن - «الحياة»

■ زارت بكين أمس بعثة من وزارة الخارجية البريطانية للبحث مع الحكومة الصينية في شأن حقوق الانسان في الصين.

ونظمت الحكومة زيارة خاصة للبعثة لتفقد أحد السجون حيث دهش أعضاء البعثة بالذي شاهدوه، حيث في كل زنزانة بركة تسبح فيها اسماك استوائية، ونباتات جميلة في فخاريات، فيما نزلاء السجن يعزفون موسيقى الروك في غرفة مشتركة في السجن النظيف الى درجة ان احد أعضاء البعثة رأى انه «يمكن تناول طعام العشاء على أرض السجن من شدة النظافة».

وذكر اعضاء في البعثة ان السجن في داكسنغ جنوب الصين من فئة ٥ نجوم لفخامته وترفه. فهو يضم حوضاً للسباحة وطاولات للعب البليارد وقاعة للرقص كبيرة. ويغطي البلاط الابيض حيطان السجن الكبير الذي تزينه مجموعة من الأسود في تماثيل حجرية يشعر معها الزائر وكانه يدخل أحد المصارف العصرية في هونغ كونغ.

عيون السجناء مسمرة في الكتب التي يقرأون.

وعندما دخلت البعثة البريطانية وقف السجناء احتراماً، لكنهم استمروا في قراءة الكتب. وعندما حاول اعضاء البعثة التحدث اليهم صمت السجناء واستمروا يحدقون في كتبهم.

البعثة البريطانية التقت ٣٠ سجيناً من أصل ٢٠٠ سجين في «السجن - الفندق». وذكروا ان السجناء يتقاضون أجوراً على أعمال يؤدونها وأن ادارة السجن تشجع عائلات المسجونين على زيارة أهلهم في السجن.

ولدى تفقد البعثة أوضاع السجناء همس المترجم الصيني قائلاً: «ليست كل السجون في الصين مثل السجن الذي تزورون». فالسجون في سيشوان وغنغهاي هي غير السجن النموذجي في داكسنغ.

عضو في البعثة قال ان السجن النموذجي يشبه قرية صينية جميلة. وأضاف: «نريد رؤية سجون غير نموذجية لنرى التطور ونقارن الوقائع».

يذكر ان بريطانيا، التي تراس الاتحاد الأوروبي، تقود حملات لتحسين حالات حقوق الانسان في العالم، في وقت تتهيأ لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة لعقد اجتماعها السنوي في جنيف الشهر المقبل.



□ **راكيل والش** نجمة هوليوود التي لا تشيخ في بال اوبرا فيينا التي استعادت سحر «ألف ليلة وليلة»، الاثنين الماضي. (ريكس)

"الوكالة الوطنية للإعلام" على الانترنت وعبر الاقمار الاصطناعية

■ بيروت - «الحياة» - قال مدير «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية الزميل رفيق شلالا «ان اخبار لبنان تلقى اهتماماً واسعاً في الخارج، وهذا ما اثبتته نسبة قرّاء صفحاتها على الانترنت».

واوضح «ان عدد المشتركين بلغ نحو ٩٣ الفاً موزعين على ٣٣ دولة في مقدمها اسرائيل، كذلك دول الانتشار اللبناني مثل الولايات المتحدة الاميركية وكندا وأستراليا».

وأذاع خلال لقاء اعلامي حضره عدد من المشاركين في اللقاء الاغترابي الاول نسب المشتركين التي اظهرت ضعف الاشتراك من جانب الدول العربية وكثافته في الدول الغربية. وقال «ان الدول الـ١٥ الأولى في لائحة قرّاء «الوكالة الوطنية للاعلام»، هي: لبنان ٢٤ الف مشترك وإسرائيل ١٩ الفاً والولايات المتحدة ١٤ الفاً وكندا ١٥٠٠ وإسبانيا ١٢٥٠ وأستراليا ١٠٨١ وسلطنة عمان ٨٨٥ وتركيا ٧٨١ والنروج ٢٧٣ واليابان ٢٥٩ والمانيا ٢٥٠ والسويد ٢٢٥ وفرنسا ٢٠٢ وإيطاليا ١٨٤ وفنزويلا ١٦٩.

وأعلن شلالا «ان انجازاً اعلامياً آخر ينتظر ان يتحقق في الاشهر المقبلة وهو بدء بث «الوكالة الوطنية للاعلام» عبر الاقمار الاصطناعية ولا سيما القمرين «انتلسات» و«اوتلسات» الامر الذي يجعل اخبار لبنان منتشرة في كل لبنان وفي معظم دول العالم، ويلتقطها المغتربون. وبهذه الخطوة يصل ما انقطع بين اللبنانيين المقيمين واقربائهم المنتشرين في دول العالم، علماً ان عنوان الوكالة على الانترنت هو:

http:/www.nna/leb.gov.lb

زياد الرحباني يصل متأخراً

تناغم القانون والترومبيت في "كازابلانكا" بيروت

□ بيروت - جاد الحاج

■ زياد الرحباني ولا شك سيّد المفاجآت، بعضها سار، وبعضها الآخر يحتاج الى نكتة كبيرة لانزال السرور.

انتظره جمهور «كازابلانكا» اول من امس من العاشرة والنصف حتى الثانية عشرة والنصف. كثيرون دفعوا الفاتورة وبرحوا المكان في تهذيب مؤثر. وخلال فترة الانتظار كانوا يلتفتون كالطيور الزائغة في المكان المزدحم، بينما بذلت سين، مديرة «كازابلانكا»، قصارى جهدها لتحفظ ابتسامتها، حتى غلبها التجهم فانضمت الى قافلة المنتظرين بلا ابتسامات، وأمرها لله.

سألنا نائلة النضد اين هو؟ قالت مَن؟ قلنا هو مَن ننتظر وتنتظرين. قالت عمّن تتحدثون؟ قلنا عن غودو، قالت أ، كلنا في الوطن ننتظر غودو!

افراد الفرقة الذين انتظروا في الخارج اولاً ثم بربوا فدخلوا، عزفوا تنويعات جازية خدمت قضية الصابرين ولجمت جنوح فاقدي الصبر الى القيام والأياب، فاعتصم الباقون في اماكنهم وصفّقوا للفرقة بحرارة الشوق الى الحرارة المنتظرة. وأخيراً وصل زياد، وكان ممتقعاً وإلى جانبه الشاعر طلال حيدر، وكان يغالب ارتباكه. للتوّ اعتذر زياد، «ولا تواخذونا». والواقع ان «كازابلانكا» استضاء وتنفس الصعداء لمجرد ان لمس زياد الرحباني اوتار الـ«كي - بورد».

و«كازابلانكا» لصاحبه جوني فرح وزوجته الصينية سين، في منطقة عين المريسة، منزل قديم من الطراز اللبناني الآيل الى انقراض سريع على ايقاع مطارق البنى التحتية العتيدة. وهو ليس ملتقى شعبياً بأي معنى. بعض ندلائه لا يحسنون العربية وأسعاره تناسب اولئك الذين لم يتشد لهم زياد الرحباني اغنية جميلة واحدة. لكنه معقول قياساً الى فحش اسعار المطاعم في بيروت اليوم.

بسبب التأخر في الوصول كان لا بد من اختصار الوصلات. لكننا تمتعنا بمقطوعات تستلهم الجاز وتغرف من التراث الشعبي الموسيقي، وكان لافتاً تناغم القانون والترومبيت ثم السكسفون.

كما اتحفتنا مقدمة البرنامج بنكات ذات نكهة زيادية بينها «هالبيروت الكبرى لو بتستحي عكبرا، شو كان ع بالنا». كمقدمة لأغنية «تحت سماء باريس». كذلك انشدت المطربة جوهرة «نحنا والقمر جيران»، ما ايقظ فينا شوقاً جاسماً الى جارة الأقمار والنجوم الاصلية.



هوغو... الانكليزي

■ لندن - «الحياة» - يلقى الكاتب والشاعر الفرنسي فيكتور هوغو رواجاً في الولايات المتحدة الأميركية عبر احياء أعماله الأدبية الرائعة من خلال الموسيقى والمسرح والسينما.

ففي نيويورك يستمر مسرح برودواي للعام العاشر بعرض «البؤساء». وأمس بدأ عرض ولادة هوغو (١٨٠٢) في مسرحية موسيقية.

وفي ايار (مايو) المقبل سيعرض فيلم «البؤساء» الدراما النفسانية التي تصور فرنسا في القرن التاسع عشر، بطولة وليام نيسون واوما تورمن وكلير دينز وجيفري راشر.

وهوغو، زعيم الحركة الرومنطيقية، الذي مات في ١٨٨٥، لا يزال الأكثر مبيعاً في العالم ويتهافت عليه القراء في مكتبات أميركية تبيع مؤلفات له او عنه بالانكليزية.

المغرب يساهم في ترميم منبر صلاح الدين

■ الرباط - «الحياة» - أبدت وزارة الثقافة في المغرب حرصها على المساهمة في ترميم منبر صلاح الدين الايوبي الذي أُحرق في عملية اسرائيلية استهدفت المسجد الاقصى.

وقالت وزيرة الثقافة عزيزة بناني خلال اجتماعها اول من امس مع ياسر عبدربه وزير الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان هذه المساهمة تندرج في سياق تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين.

واضافت انه يمكن الافادة من تجربة سابقة للمغرب من خلال عملية ترميم المنارة الكتبية المقرر تدشينها في مراكش في نيسان (ابريل) المقبل.

وكان الملك الحسن الثاني قرر تزويد المكتبة الفلسطينية بكتب وموسوعات وقواميس عدة.

بوب ديلان وابنه جيكوب حصدا جوائز "غرامي"

■ نيويورك - أ ف ب - حصد بوب ديلان ونجله جيكوب خمس جوائز موسيقية مساء اول من امس في نيويورك خلال الحفلة الأربعين لتوزيع جوائز «غرامي» للموسيقى.

وحاز بوب ديلان جائزة افضل مجموعة غنائية لمجموعته «تايم أوت اوف مايند»، وحصل ايضاً على جائزة افضل مجموعة معاصرة للموسيقى الشعبية (الفولك) وجائزة افضل مغني روك لأغنيته «كولد ايرون باوند».

وفي المقابل حاز نجله جيكوب رئيس فرقة «وال فلاورز» جائزة افضل مؤلف وجائزة افضل اغنية تغنيها فرقة.

عيون وآذان

قبل سنوات طويلة كان «الخواجات» يربون أبناءهم مثلنا بالضرب الخفيف او الموجع، بما يتفق مع حجم الخطأ المرتكب. ثم جاء وقت تحرروا فيه وتقدموا وأصبح الوالد الذي يخطئ بضرب ولد فلعوص كفاً، او قلماً باللهجة المصرية، ينتهي في مخفر الشرطة، وقد تسحب مصلحة الرعاية الاجتماعية الولد من البيت إذا تكررت جناية الأب.

وهكذا تغير الوضع، ووصلنا الى زمن عندما يكبر الأجنبي فيه وهو قليل أدب، وينتهي في السجن بتهمة ارتكاب سلسلة من الاعتداءات الجنسية، يقول أن امه كانت تعاقبه باغلاق الخزانة عليه، ما تركه مصاباً بعقدة نفسية لا شفاء لها. وعندما يكبر العربي قليل أدب يقولون عنه ان «اهله لم يربّوه»، والمقصود انه لم يضرب صغيراً ليتعلم الأدب كبيراً.

وعندي اليوم تحليل غير علمي بالمرة عن أسباب الأزمة الأخيرة بين الولايات المتحدة والعراق هو غياب الكف، فأهل بيل كلينتون وصدام حسين لم يربياهما صغيرين فنشأ الأول منحرفاً جنسياً والثاني منحرفاً سياسياً.

ولا يهمني ان يتربى الأجانب، لذلك اكتفي بأمثلة رأيتها بأم العين، لو ان صدام حسين تعرض لمثلها لعرف حده ووقف عنده.

كنت مرة على نقطة حدود الجديدة بين لبنان وسورية أقف في الصف لأقدم هويتي الى الضابط المختص. وجاء سائق سيارة شحن قفز فوق رؤوس الواقفين جميعاً، وقدّم أوراقه الى الضابط ووقف هذا. فاعتقد السائق انه سيأخذ أوراقه من يده، إلا ان الضابط كال له صفعة مدوية، وأمره ان يعود الى نهاية الصف.

هذا السائق لم يخالف وقوفاً في صف (طابور) بعد ذلك.

وكنت مرة أشهد جدالاً في الجامعة الأميركية في بيروت بين رئيس اتحاد الطلبة ورئيس جمعية صغيرة للطلاب اليمنيين. ويبدو ان الطالب اليمني كان أقوى حجة من رئيس اتحاد الطلبة الموالي لـ «فتح» وكل الأحزاب اليسارية والوطنية المعروفة، فأحرجه واسكته. وأخيراً قام رئيس اتحاد الطلبة وكال لخصمه صفعة عنيفة أوقفت الكلمات على شفتيه، وهو يقول: حاولنا ان نفهمه بالكلام فلم يفهم.

وتعلّم الطالب اليمني بعد ذلك ألا يعارض طالباً أكبر منه حجماً لمجرد ان حجته افضل، فالمقابر ملأى بأصحاب القضايا العادلة.

وكان أحد زملائنا يوماً عائداً من مسبح الجامعة عندما اعتقله رجال المكتب الثاني خطأ، اعتقاداً منهم انه أخوه النشط سياسياً. ولما كان الأخ المعتقل بريئاً فقد ذهب طائعاً الى الكركون، وسمع الجاويش يكيل له التهم بطريقة وديّة، فبادله وداً بود. ولكن الجاويش صفعه فجأة صفعة جعلته يدور على عقبيه ثم يرتطم بالحائط. وأخذ يصرخ بسرعة انه ليس المطلوب بل هو أخوه.

وتعلّم هذا الشاب فوراً ألا يضحي بنفسه نيابة عن أحد، حتى عن أخيه الشقيق.

وفي الخليج رأيت مرة رجلين يتشاجران. وضرب احدهما الآخر فجاء شرطي ضرب الضارب كفاً ترك اثر الأصابع في وجهه، وصرخ فيه: أزاي تضرب الريّال (الرجل)، هو انت حكومة؟

وتعلّم الضارب/ المضروب ان الحكومة وحدها لها حق ضرب الناس.

لو ان بيل كلينتون ضُرب كفاً، أو قلماً بالمصرية، لما كان غامر بمستقبله السياسي في ممارسات جنسية محرّمة متوالية، فلا يخرج من فضيحة حتى يدخل أخرى. ولعلّ من أسباب موقفه من العراق ان قصته مع مونيكا لوينسكي أبعدته عن النساء او ابعدتهن عنه ووضعته تحت المراقبة، وعندما لم يجد واحدة يغزو عليها، قرر ان «يفش خلقه» في العراق.

كذلك لو ان صدام حسين عوقب صغيراً على كل خطأ ارتكبه بكف أو عصا، لكان حسب حساب الأخطاء الكبيرة عندما كبر، ولكان فكّر مرتين قبل ان يعارض الجاويش العالمي او حكومة العالم.

جهاد الخازن

نمر يلتهم اليد التي أطعمته

■ اكسفورد - رويترز - ذكرت الشرطة البريطانية امس ان نمراً التهم يد عامل سيرك كان يطعمه في وسط انكلترا.

وكان نايجل ويسون (٣٢ عاماً) العامل الجديد في السيرك خالف اول من أمس تعليمات تقديم الطعام للنمر البنغالي الذي يزن ٢٣٠ كيلوغراماً، وبدلاً من تقديم اللحوم باستخدام عصا طويلة فضل اطعامه بيده.

وقال متحدث باسم الشرطة إن النمر أحكم فكيه على ذراع العامل ثم قطع كفه.

ونقل ويسون جواً إلى مستشفى في اكسفورد. وقال راديو هيئة الاذاعة البريطانية ان الأطباء بتروا الذراع من فوق المرفق وان حال المريض مستقرة.

٣٨٢ راقصة في مصر

□ القاهرة - محمود علي

■ قال السيد علي ابو شادي رئيس الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية المصرية إن اجمالي عدد الراقصات المصريات لا يزيد عن ٣٥٠ راقصة أما الاجنبيات فيبلغ عددهن ٣٢ راقصة فقط والعدد الاجمالي هو ٣٨٢ راقصة مصرية واجنبية.

واشار إلى أن بين الراقصات ثلاثاً فقط جامعيات ومنهن واحدة طلبت قبل أيام الغاء تصريحها.

واكد ابو شادي انه يتم دورياً تنقية التصاريح من اجل الحفاظ على هذه المهنة من دخول من لهن أغراض واهداف أخرى.

الشخصية الكرتونية للطفل العربي ثقافة أم تجارة؟

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ افتتح الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الاثنين الماضي معرضاً وندوة عن الشخصية الكرتونية للطفل العربي نظمهما المجلس العربي للطفولة والتنمية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

وأوضح الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية في كلمته التي القاها نيابة عنه د. زهير السباعي، ان القضية الاولى للندوة هي البحث عن شخصية عربية يتغنى بها الطفل العربي تكون بديلاً عن الرموز الاجنبية. مشيراً الى ندوة وتواضع المنتج العربي من الرسوم المتحركة بسبب عدم وجود المستثمر الذي يتصدى لهذا العمل. ودعا الأمير طلال المؤسسات الاعلامية وقنوات البث التلفزيونية والفضائية في الدول العربية الى الاسهام في تشجيع شركات الانتاج والمستثمرين على انتاج عمل عربي يؤكد قدرتنا على التعامل مع العصر.

وقال الأمير سلطان بن فهد في كلمته ان العرب امة لها كيانها وحضارتها الاسلامية الراسخة المستمدة من التعاليم الاسلامية والقيم والمثل الاخلاقية الفاضلة، التي يجب ان تستند عليها الوسائل الاعلامية والتعليمية.

وتضمنت الندوة أوراق عمل عن الشخصية الكرتونية للطفل العربي والبعد التربوي في اعداد الرسوم المتحركة للاطفال العرب وتوظيف الشخصية الكرتونية العربية في التنشئة الاجتماعية للاطفال، والبعد الابداعي للرسوم المتحركة للطفل العربي في عصر الثورة التكنولوجية والرسوم المتحركة للاطفال هل هي ثقافة ام تجارة؟ والبعد الاعلامي في الرسوم المتحركة للطفل العربي.

وكان المجلس العربي للطفولة والتنمية اجرى مسابقة العام الفائت لتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي شارك فيها ٢٥٠ فناناً وكاتباً عربياً قدموا حوالى ٢٥٠ شخصية متنوعة الاشكال والأنماط والافكار عرضت على هامش الندوة.

أهل المدينة

● بالتعاون مع المؤسسة الاوروبية للعلوم تقدم الجامعة الاميركية في القاهرة قسم الدراسات العربية، ندوة عنوانها «إعادة النظر في التاريخ الاقتصادي للشرق الاوسط»، بمشاركة عدد من اساتذة الجامعات المصريين والاجانب ومنهم الدكاترة **جيلان آلوم، وشفكت باموك، ويحيى محمد محمود وسيد عشماوي، والسيدان عبدالعزيز عز العرب، ورمضان الخولي**، وذلك غداً السبت في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● في رعاية وزير السياحة المصري الدكتور **ممدوح البلتاجي** وبالتعاون مع البنك الاهلي المصري، يقود المايسترو فيشر حفلة غنائية راقصة تحت سفح الهرم في مشاركة ٢٠٠ فنان ألماني «من أجل السلام»، وذلك بعد غد الاحد.

● يحيي الفنان **أحمد ربيع** وفرقته الموسيقية حفلة از مساء اليوم في مسرح الجمهورية في القاهرة.

● دعت «دار الندوة» لحضور افتتاح معرض الفنان **حسن يتيم** وعنوانه «ترنيمة الاجفان» السادسة مساء اليوم في دار الندوة، بيروت، الحمراء خلف البيكاديلي. ويستمر المعرض حتى ٧ آذار (مارس) ١٩٩٨.

● قلّد السفير الايطالي في لبنان **كارلو كاليا** نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار **بطرس لبكي** وسام استحقاق الجمهورية الايطالية برتبة كومندور، في استقبال اقيم في فندق «لو غبريال» في بيروت، حضره الوزيران **علي حراجلي ونديم سالم** والنواب **محمد يوسف بيضون وغسان الاشقر ونسيب لحود وأيمن شقير وجورج ديب نعمة ونبيل البستاني وسمير عازار** والمطارنة **رولان ابو جودة وخليل ابي نادر ومنجد الهاشم**. وألقى لبكي كلمة شدد على العلاقات التجارية التاريخية بين لبنان وروما.

● قلّد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين السيد **محمد ابراهيم المطوع** درعاً للسيد **خالد عبدالله الزياني** مدير الأخبار في هيئة الاذاعة والتلفزيون تكريماً لجهوده الاعلامية.

● لمناسبة زيارة الوزير اللبناني **فؤاد السنيورة** للعاصمة الكوبية هافانا، أقام السيد **بهاء الدين البساتنة** مأدبة غداء على شرفه والوفد المرافق له. حضرها العديد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والمصرفية في كوبا اضافة الى السفيرين اللبناني واليوناني غادر بعدها السنيورة هافانا عائداً الى بيروت.

● السيد **عبدالجليل بشير** وقرينته السيدة **نبيهة أمين عثمان** رزقا طفلاً سمّياه أمين. تمت الولادة في مستشفى في لندن أمس، والأم والطفل في صحة طيبة.

● حضر وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات **عبيد بن سيف الناصري** ممثلاً حكومته حفلة الاستقبال التي أقامها **ابراهيم عبدالله المنصور** سفير الكويت في الامارات لمناسبة ذكرى استقلال الكويت في فندق أبو ظبي هيلتون و**سيف سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسفراء.

وفي واشنطن أقام سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الدكتور **محمد صباح السالم الصباح** حفلة استقبال الأربعاء الماضي شارك فيها كبار المسؤولين الأميركيين وأعضاء في السلكين الديبلوماسيين العربي والاجنبي وعدد من أبناء الجاليتين الكويتية والعربية ورجال أعمال.

وفي باريس أقام سفير الكويت الدكتور **طارق رزوقي** عميد السلك الديبلوماسي العربي وزوجته أسمى حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني الكويتي حضرها عدد كبير من كبار المسؤولين الفرنسيين في الرئاسة ووزارتي الخارجية والدفاع ومن الشركات الكبرى اضافة الى أعضاء السلك الديبلوماسي العربي وأعضاء السفارة الكويتية في باريس ومنهم المستشار الأول في السفارة ومن المسؤولين الفرنسيين حضر مدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران ومعاونه في قسم الخليج **جان فرانسوا جيرو** ومستشار وزير الداخلية الفرنسي **فرانسوا غوييت**.

● ينظم «المركز الثقافي المصري» في باريس الثامنة والنصف مساء اليوم حفلة موسيقية مع عازف البيانو الصيني **جيا زونغ** عنوانها «بين مصر وفرنسا والصين». ويعرض المركز أيضاً لغاية ١٤ اذار (مارس) المقبل صوراً فوتوغرافية التقطها **باتريك شابوي** في مواقع مصر الأثرية.

● يتوجه اليوم الى بيروت الدكتور **أحمد الصياد** المدير العام المساعد لمنظمة الـ «يونيسكو» لتمثيل المنظمة في ملتقى «كتاب في جريدة» الذي يناقش سياسة الكتاب والنشر في المنطقة العربية. ومن المقرر ان يفتتح هذه الندوة **فيديريكو مايور**، مدير عام الـ «يونيسكو»، و**فوزي حبيش** وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني بحضور عدد من رؤساء تحرير الصحف وجمع من المثقفين.

● **سيلفيان دوبوي** الشاعرة والمسرحية السويسرية تقدم قراءات شعرية وتوقيع لأعمالها الكاملة بالعربية في ندوة في المركز الثقافي العربي السويسري في غاليري الأرض في مدينة زيورخ وذلك في السادسة مساء السبت ٢٨ الجاري بمشاركة مترجم اعمالها الشعرية **أحمد الدوسري**.

● سلام الشيخ التشكيلي العراقي يقيم معرضاً شخصياً جديداً للفترة بين ٢٧ الجاري ولغاية ١٥ تموز (يوليو) المقبل في المركز الثقافي العربي السويسري/ غاليري الأرض.

● الأستاذ أحمد العرجا مدير مكتب رئيس مجموعة التميمي في الدمام شرق السعودية رزق طفلة جميلة سماها ولاء. الوالدة والمولودة بخير.

● لمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت وذكرى التحرير دعا **خضور عواركة** لحضور ندوة حول العلاقات الاقتصادية بين الكويت ولبنان برعاية وزير الاقتصاد والتجارة **ياسين جابر**، في قاعة المسرح في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، في الرابعة بعد ظهر الثلثاء ٣ آذار (مارس) ١٩٩٨.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25